



بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

۱۳۱۰





[illegible]



هو الله

چون شرح احوال

شیخ رئیس بوعلی سینا نسبت ببعضی مجهول

وبرخی را حال وی غیر معلوم بود این بنده عبد الباقی

طبیب بر آن شد که از هر بقعه حقه و از هر رقعه که متنبی بر بیان

گذارش حالات وی و مساق مجاری احوال او با بسیار اشدق

مناسب بدست آورده برنگارد و بنا بهواتاتی که از باب

مراعات مواخات کتاب در نگارش لازم دید پارسی

نهاد آنرا بر جهان تازی نژاد فرستاد

تا تذکره آگاهان و تبصره دیگران

گردد



بسم الله الرحمن الرحيم

في بيان احوال مصنف هذا الكتاب المستطاب الشيخ الرئيس رئيس الثانى بعد الفيلسوف الأعظم رسطال وهو ابو على حسين بن عبد الله سينا قدس الله سره واسكن الله روحه على سبيل الأيجاز والأجمال كان مسقط راس ابيه ومنشائه من اكناف البلخ وهو من الكفاة والعمال وانتقل الى قبة الاسلام بخارا فى ايام امير الحميد ملك المشرق نوح بن منصور واشتغل من جانب الملك وامره بالتصرف واعمال العمل بقرية يقال لها خرميثن كانت من ضياع بخارا وهى من امهات القرى وبقربها قرية سميت بافشنة وتزوج ابوه منها امرأة اسمها ستاره واتفق تولد ابو على منها بتلك القرية فى

شهور



شهور سنة ثلث مائة وثلث وسبعين سنة بعد هجرة النبوية على
مهاجرها الف الاف التحية ثم ولد اخوه محمود بعده بخمس سنين فلما مضى
زمان وانقضى اجل امارتهم بالقرية المزبورة انتقلوا وارتحلوا الى بخارا و
حضر ابو علي معلم القران ونادي الادب فلما بلغ عشر سنين انضبط له اشياء
من اصول الادب وحفظ ادابا من امهات الادب ثم شرع في فن الطب وصنف
القانون وهو ابن احدى عشر سنة ولما تحول سنه الى ثمانية عشر سنة صار
فارغا من تحصيل جميع العلوم وجعل علما بين العلماء كالشمس بين النجوم
فلذكر بعض اهل السير وممن ان مع في مطاوح لمحات نظره العبران امير نوح بن
المنصور الساماني ملك المشرق كان به مرض صعب وداء عضال قد عجز وحار
عن معالجته وانجاحه جل اطباء عظام عصره فانجح وصح ببركة انفاس
الشيخ الرئيس وسلطنه الذي قد لقط من الرسطاليس وبذا صار الشيخ درجته
فوق درجة جميع الاطباء وامضى برهة من الزمان بهذا الشان حتى زال
بنيان قوام دولة الطبقة السامانية وانهدم مبناها فطفق توجهه الى نسخه
خوارزم فالسلطان علي بن مامون قد عظم شان الشيخ وبجله ووقره وصار
منزلته عنده جسيمة في اعلى المنازل وانخرطت رتبته لديه في سلك الاماثل
ولما التهبت نيران الحسد والحقد في قلوب الحساد والمغتالين وتشيطنت جوا
الاحتيال في اكباد المعاندين والمحتالين الحوا واصروا وجهدهم بذلوا عند
سلطان محمود سبكتكين في نقد حيه وتذنيبه بان قالوا في مقالاتهم و
قالتهم ان مذهبه كان مخالف لمذهبنا ومشربه لعله موافق لمشرب القدماء



من الحكماء وبلغوا في ذلك غاية القصوى الى ان صار السلطان
عليه مغاضبا واستعزم لقاءه مفاجئا والشيخ لما استشعر الحزم
البتي واستنبط اللتيا واللتي خاف خوفا شديدا وراع روعا بديدا
فهرب في الخفاء وفر منه جاء المساء الى ناحية ابيورد وكان السلطان
قد ذهب لطلبه برجل كانت معه صورة الشيخ فان السلطان قد
امر بانتقاش صور متعددة وارتسام تماثيل متكثرة كلها اصنام هيكل
الشيخ واذهب بها بصحابة الرجال الرقباء وبعناية تمال النظراء الى
المدن والصحارى وهو قد اشعر بهذه الصنيعة وتفقد ما في تلك الشبكة
فتوجه من هنا الى سمت جرجان والبس مرضها لباس الصحة في السر و
العيان وكان لشمس المعالي وذي قدر المتعالي قابوس وشمكير ابن اخت
من امه وابيه وعنده اقدم من احبائه ومواليه فلصار مريضا
واظل ابيضا وكان قلب السلطان رهينا لديه وقد وقع ميل
خاطره عليه فاجمع القابوس عند محادثته الاطباء والحط اليهم
بالصلة والاجزاء واستعلج من كل واحد منهم ووعدهم بما كان
علة معدة لهم فتضمنوا لبعد الابتجاز على المعالجة وتذموا اعناقهم
بالمجانحة ومدح من قال في هذا الحال شعر طبيبان جمع كرد از چپ و
راست كفت جان هر دو درد دست شما است جان من سهل است
جان جانم اوست درد مند وخسترام درمانم اوست هر كه درمان
كردم جان مرا برد كنج ودو مرجان مرا جمله كفتند شكر جان

بنازي



بازی کنیم، فهم کردا دیر و انبازی کنیم، هر یکی از ما مسیح عالمی
است، هر الم را در کف ما مرهمی است، گر خدا خواهد نگفتند از بطر
پس خدا بنمودشان عجز بشر، ترک استثنا مرادم قسوتی است، نی
همی گفتن که عارض حالتی است، ای بسا ناورده استثنا بگفت،
جان او با جان استثناست جفت، هر چه کردند از علاج و از دوا
گشت رنج افزون و حاجت ناروا، شربت و ادویه و اسباب او از طبیبان
ریخت یکسر آب رو، فبالجملة رای الحکیم بحضور الشیخ ثم احضره فلما
جلس متکاء علی مضجعه وقدم فی تمییز مرضه وسعی کل السعی من طرق
استنباط النبض وسبل استقراء القارورة ومناهج تتبع سائر العلامات
والسحنة، رنگ روی و نبض و قاروره بدید، هم علاماتش هم
اسبابش شنید، لم یصل حکمه الی طریق من طرق تعیین مرضه وزاد
الشخوص فی تشخیص دائه ولم یجد بقانون الحکمة الطبیعیة وقاعدة
الطبیة سبیلا الی حالته حتی الهم بالهام الملهم القدیم واحدس بالحدس
الصائب للطیف لقویم بانه کان عاشقا واضحی صبا ثم قال والحق هذا
المقال، گفت هر دارو که ایشان کرده اند، آن عمارت نیست ویران کرده
اند، بی خبر بودند از حال درون، استعیذ الله مما یفترون،
فامر ان یعدوا اسماء محلات الشهر وسککها وفرقها علیه واصبعه
علی نبضه وبصره الی محیاه حتی بلغت العدة الی ذکر محلة معشوقه وقد
مضی فی ضمن العد طیر الظن من موضع محبوبه الذی کان افشانه فاذا



صار نبضه مختلفا سوی قصه گفتنش میداد گوش سوی نبض و
جستنش میداشت هوش تا که نبض از نام که گردد جهان او بود
مقصود جانش در جهان فقال الشیخ اذکروا اسماء صواحب بیوت
المحلات وعدوا اسماء ذویها فذکروا واحدا بعد واحد ولم
یختلف نبضات عرقه اصلا ولم یخطر بباله ما کثرا وقلة الا عند
ذکر اسم بیت المحلة المعینة ودار السکة المشخصة ثم قال بینوا الی
اسماء صواحبها بینا جلیا فبینوها وطباعه خلیا فصارت فرعا
نبضه عند ذکر صاحب البیت المعلوم قلقة مضطربة مرتعدة
نعم لم یکن للوتیین سبیل الی التمییز سوی هذا الطریق ونعم ما قال فی هذا
المقام المطهری الکشمیری نبض عاشق جز بنام دوست ناید در طپش با
کمال الحکمت اینجا بو علی بیچاره شد فاذن قال ان هذا الفتی عاشق
بفلانة وصب علی بنت فلان التی کانت فی بیت کذا من محلة
کذا ابیته فلما تجسسوا وتفحصوا راوا قول الشیخ حقا صادقا وبما
فی الواقع مطابقا فصار الشیخ بذا عظیما جلیلا نبیلا وشانه کان
عند السلطان اعلی الشئون جزیلا ولما لم تطع القابوس رجال دولته
ولم ینقادوا الطغاتهم بطاعته اضمحلت جبال شوکته وانحلت حبال
سلطنته وانهض الشیخ الی الدهستا وشخص منها الی الری وکان فی
هذا الاوان حاکمها مجد الدولة ابو طالب رستم بن فخر الدولة دیلمی و
هو یبالغ فی تبجیل الشیخ وتوقیره وکانت به العلة المالیخولیای المنقاد



بحث

بحيث عجزت عن الاقبال بالمعالجة اقبال الحكماء الحذاق فقد وفقت
بحسن تدبير الشيخ وطيب تعليجه وبينا انضا عنه هذه الاحوال فقد
ذهب شمس الدولة بجيشه الى مقاتلة هلال بن بدر ابن حسنويه وقد
اليه بالمداهنة فانه جاء بعسكره من دار السلام عازما للوقد زاد
ظلام السلام فاذا شمس الدولة قد صار محظورا مسرورا بانكسار عسكر
البغداد وانهزامهم وبارتفاع قباب خيم رؤساى القتال ورجال الجدال
ظل مظفر الاحصوليا وارتفعت الى مسامر رؤس سكان الاقاليم شموس
رايات نصرته وبلغت الى مسامع اهل العالم صيت اشبال الوبر فتحه
وصعد كفايته درجة القصوى واحاطت درايته من الثرى الى الثريا
فاما الرئيس فيما بين ذلك قد توجه من الري الى قزوين ومن هناك
الى همدان وكان قد عرض بشمس الدولة مرض القولنج فاندفع
برء بمبيا من الطاف عناية الرئيس وحسن علاجه وبلغ بهذا السبب
الى رتبة الوزارة وجلس على مسند الصدارة والحساد من اعيان مجلس
السلطان والحفاد من اولياء دولته لما راوا هذه المنصة الرفيعة
ورتبة المنصب المنيعة قصدوا في اصابته وازمعوا في قتله و
ذهبوا الى تصادمه وتبره فاذا هو قد فطن بذا واشتدن بما
بينهم مما مضى وانهزم لهذه المخاطرة واوقع من تلك المباطرة هاربا
لنفسه حافظا بعينه وكان متواريا اربعين ليلة مع نهرها ومتغا
من فراسة مطيات المقالات ومهرها ثم في خلال هذه الاحوال عاد



مرض شمس الدولة وبطلب الرئيس من كل ناحية وجولة فبرز من زاوية
الاختفاء واشتغل بمعالجة الداء وزال مرضه ثانيا بلطف تدبيره
وصح بدنه بالف مواظبته وصلك ثاني الحال توقيع الوزارة باسمه
ووسم مرة اخرى منشور الصدارة بوسمه فافتخر الرئيس تارة
ثانية بتوقير ذلك التوقيع وتقوم اوده ببلوغ ذا المقام الرفيع
ولما انقضى زمان شمس الدولة وانمحى ما قدر القضاء واتاح القدر
له من الدولة بلغ اجله ومات وسلك في خريطة من فات فجلس
مكانه بالامارة والسلطنة بهاء الدولة ابن تاج الدولة فاذ نزع
في سرير الرياسة ويهتئ للتمدن على الفراشة التمس مع عظام
رجاله وكبار امرائه من الشيخ القيام بامر الوزارة والاتيان بما
يختص به من الكفاية وهو ابى اباء جدا واخذ في ملتمسهم بتداونا
فبينا علاء الدولة ابن جعفر كاكويه طلب الشيخ من اصفهان ومال
بامضائها له عنده برهة من الزمان والشيخ امتنع من الذهاب الى
اصفهان وكان شخوصه اليها لم يكن مقرونا بالامان وصار مختفيا
في بيت ابي طالب العطار وجعلها عرينة لنفسه على الاختيار واشتغل
بتكتيب جميع طبيعيات الشفاء وتمييز الهيات من كل باب بدون تهيئة
نسخة او ناهب كتاب ولما استولى علاء الدولة على مملكة تاج الدولة
ذهب الشيخ باصفهان باي نحو كان ولوازم الحال مضت على هذا
المنوال الى ان مرض الشيخ بمرض القولنج وكانه كان ممن يجامع ذلك

الدمى



المرض كثيرا ابيد وظل رهنه بناء على نهضة علاء الدولة نحو
الاعداء وقيام الشيخ وقعوده على النقاهة في الصباح والمساء
يزداد اناً فاناً وفي الاسفار كان الشيخ في محفة ومحنة من قوة القوى
في محفة فلما وصل علاء الدولة بهمدان استعلم الشيخ ان الطبيعة
قد ضعفت الآن وخارت بمقاساة المرض الخوان ولم تبق لها مقاومة
الحين الذي قد حان فخلى اليد من مزاولة المعالجة واغتسل بماء
المتابة والمراجعة وتوضأ بغسول المعاجزة وقسم امواله على ارباب الفقر
والحاجة ووزع املاكه بالفقراء المحتاجة والمجاعة تقربا بالله الغني
ومرضاء لوجهه السني وصرف باقي عمره في ذكر الحق وارتحل منه الى
جوار جواد المطلق وكان يوم وفاته في جمعة شهر رمضان الذي
هو من شهور سنة اربع مائة وسبعة وعشرين

وبهذا يشعر لسان الشاعر بالفارسية حجة
الحق ابو علي سينا در شجع امد از
عدم بوجود در شصا كرد كسب
كل علوم در تكز كرد
این جهان بدرود



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه وصلواته على
نبيه محمد واله **وبعد** فقد التمس مني بعض خلص اخواني و
من يلزمني اسعافه فيما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتاباً مشتملاً على قوانينه الكلية
والجزئية اشتمالاً يجمع الى الشرح الاختصار والى الايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز
فاسعفته بذلك ورايت ان اتكلم اولاً في الامور العامية الكلية في كلي قسمي الطب اعني القسم
النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك اتكلم في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها
ثم من بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو ونبتدئ اولاً بتشريح ذلك العضو و
منفعته واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق منه ذكر في الكتاب

الاول



الاول الكلي وكذلك منافعه ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو بدات في اكثر المواضع
بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق
الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه الامور
الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت اولا في اكثرها ايضا على الحكم الكلي في حده و
اسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم اعطيت القانون الكلي للمعالجة ثم نزلت
الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة
ومنفعتها للامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي اودعتها استعمالها
فيه كما تقف عليه المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلا منه وما كان من الادوية المركبة فانما
الاحرى به ان يكون في القرابادين الذي ارى ان اعمله اخرت ذكر منافعه وصنعته وكيفية خلطه
اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الى كتاب ايضا في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض
التي لا تختص بعضو بعينه ونورد هنالك ايضا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب
مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا انتهيت بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده
كتاب الاقرابادين وهذا الكتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون
جله معلوما محفوظا عنده فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه
فامر غير مضبوط وان انسا الله تعالى في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا
ثانيا واما الآن فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال الكتاب
الاول في الامور الكلية من علم الطب الكتاب الثاني في الادوية المفردة
الكتاب الثالث في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضوا عضوا
من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها الكتاب الرابع في الامراض الجزئية



التى اذا وهنت لم تختص بعضو وفى الزينة الكتاب الخامس فى تركيب الادوية وهو
الاقراباذين الكتاب الاول وهو بعد فنون الفن الاول فى حد الطب و
موضوعاته من الامور الطبيعية الفن الثانى فى تصنيف الامراض والاسباب و
الاعراض الكلية الفن الثالث فى حفظ الصحة الفن الرابع فى تصنيف
وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية الفن الاول وهو ستة تعاليم التعليم
الاول فى موضوعات الطب وحده التعليم الثانى فى الاركان التعليم
الثالث فى المزاجات التعليم الرابع فى الاخلاط التعليم الخامس
فى الاعضاء التعليم السادس فى الارواح والقوى والافعال التعليم
الاول وهو فصلان الاول فى تحديد الطب الثانى فى موضوعات
الطب التعليم الثانى فصل واحد وهو فى الاركان التعليم الثالث
ثلثة فصول الاول فى تعليم المزاج الثانى فى امزجة الاعضاء الثالث
فى امزجة الاسنان التعليم الرابع فصلان الاول فى ماهية الخلط
واقسامه الثانى فى كيفية تولد الاخلاط التعليم الخامس فصل وخمس
جمل الفصل فى ماهية العضو واقسامه الجملة الاولى فى العظام وهى
ثلثون فصلا ا قول كلى فى العظام والمفاصل ب فى تشريح القحف ج فى
تشريح ما دون القحف من الراس د فى تشريح عظام الفكين والانف ه
فى تشريح الاسنان و فى منفعة الصلب ز فى الفقرات ح فى منفعة العنق
وتشريح عظامه ط فى تشريح فقار الظهر ومنافعه ى فى تشريح فقرات القطن
يا فى تشريح العجز يب فى تشريح العصعص يج كلام كالخاتمة فى منفعة

الصلب يد في تشريح الاضلاع يه في تشريح القص يو في تشريح الترقوة
يز في تشريح الكتف يح في تشريح العضد يط في تشريح الساعد ك في
تشريح المرفق كا في تشريح الرسغ كب في تشريح مشط الكف كج في تشريح
الاصابع كد في منفعة الظفر كه في تشريح عظم العانة كو كلام مجمل في منفعة
الرجل كز في تشريح عظم الفخذ كح في تشريح عظم الساق كط في تشريح مفصل
الرجل ل في تشريح القدم الجملة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلا
ا كلام كلي في العضل والوتر ب في تشريح عضل الوجه ج في تشريح عضل
الجبهة د في تشريح عضل المقلة ه في تشريح عضل الجفن و في تشريح عضل
الخد ز في تشريح عضل الشفة ح في تشريح عضل المنخر ط في تشريح عضل
الفك الاسفل ي في تشريح عضل الراس يا في تشريح عضل الحنجرة يب في
تشريح عضل الحلقوم يج في تشريح عضل العظم اللامي يد في تشريح عضل
اللسان يه في تشريح عضل العنق يو في تشريح عضل الصدر يز في تشريح
عضل حركة العضد يح في تشريح عضل حركة الساعد يط في تشريح عضل حركة الرسغ
ك في تشريح عضل حركة الاصابع كا في تشريح عضل حركة الصلب كب في
تشريح عضل البطن كج في تشريح عضل الانثيين كد في تشريح عضل المثانة
كه في تشريح عضل حركة القضيب كو في تشريح عضل المقعدة كز في تشريح
عضل حركة الفخذ كح في تشريح حركة الساق كط في تشريح عضل مفصل القدم
ل في تشريح عضل اصابع الرجل الجملة الثالثة في العصب وهي ستة فصول ا
كلام كلي في العصب خاص ب في تشريح العصب الدماغي ومسالكه ج في تشريح عصب



نخاع العنق ومسالكه د في تشريح عصب فقار الظهر ه في تشريح عصب القطن
و في تشريح عصب العجز والعصعص الجملة الرابعة في الشرايين وهي خمسة فصول
آ في صفة الشرايين ب في تشريح الشريان الوريدي ج في تشريح الشريان الصاعد
د في تشريح الشريانين السباتيين ه في تشريح الشريان النازل الجملة الخامسة
في الأوردة وهي خمسة فصول آ في صفة الأوردة ب في تشريح الوريد
المسمى بالباب ج في تشريح الأجوف وما يصعد منه د في تشريح أوردة اليدين
ه في تشريح الأجوف النازل التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة
في القوى وهي ستة فصول آ في أجناس القوى بقول كلي ب في القوى الطبيعية
المخدومة ج في القوى الطبيعية الخادمة د في القوى الحيوانية ه في القوى النفسانية
المدركة و في القوى النفسانية المحركة الفصل الأخير في الأفعال فذلك
فصول الفن الأول من الكتاب الأول اثنان وستون فصلا الفن الثاني وهو تعاليم
ثلثة التعليم الأول في الأمراض التعليم الثاني في الأسباب التعليم الثالث
في الأعراض التعليم الأول ثمانية فصول آ في تعليم السبب والمرض والعرض
ب في أقسام أحوال البدن وأجناس الأمراض ج في أمراض التركيب د في أمراض
تفرق الاتصال ه في الأمراض المركبة و في أمور تعرض مع الأمراض ز في أوقات
الأمراض ح في تمام القول في الأمراض التعليم الثاني وهو جملتان
الجملة الأولى في الأشياء التي تحدث عن سبب سبب من الأسباب العامة
الجملة الثانية في تعدد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية الجزئية
الجملة الأولى وهي تسعة عشر فصلا آ قول كلي في الأسباب ب في تأثير



التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان آ كلام كلي في الاعراض والدلايل
ب في علامات الفرق بين الامراض الخاصة والمشاركة ج في علامات الامزجة د
في حاصل علامات المعتدل المزاج ه في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط و
في علامات الامتلاء المطلق ز في علامات غلبة خلط خلط ح في علامات السدد ط
في علامات الرياح ى في علامات الاورام يا في علامات تفرق الاتصال الجملة
الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا آ قول كلي في النبض ب شرح حال
المستوي والمختلف ج في اصناف النبض المركب د في النبض الطبيعي ه في اسباب
اصناف النبض و في موجبات الاسباب الماسكة وهي ها ز في نبض الاسنان والاجناس
والذكور والاناث ح في نبض الامزجة ط في نبض الفصول ى في نبض البلدان
يا في النبض الذي توجبه المتناولات يب في نبض موجبات النوم واليقظة يج في
نبض احكام الرياضة يد في نبض المستحمين يه في نبض الحبالى يو في نبض
الاوجاع يز في نبض الاورام يح في نبض العوارض النفسانية يط في تغير النبض
عن الامور المضادة بقول كلي الجملة الثانية في البول والبراز وهي
ثلثة عشر فصلا آ قول كلي في البول ب في دلايل الوان البول ج في دلايل
قوام البول وكيفيته د في دلايل رايحة البول ه في الدلايل الماخوذة عن الزبد
و في دلايل انواع الرسوب ز في دلايل الكثرة والقلة ح في البول الصحي النضيج
الفاضل ط في ابوال الاسنان ى في ابوال الاجناس يا في ابوال الحيوانات
يمتحن بها الاطباء يب في اشياء تشبه الابوال يج في دلايل البراز فصول
الفن الثاني تسعة وثمانية وتسعون فصلا الفن الثالث فصل وخمسة تعاليم

فصل





د في تسمين القضيف ه في تقضيف السمين التعليم الخامس في الانتقالات
وهو فصل وجملة الفصل في تدبير الفصول الجملة في تدبير المسافرين ثمانية فصول
ا في تدارك ما ينذر بالامراض ب قول كلي في تدبير المسافرين ج في تدبير المسافر في
الحر د في تدبير المسافرين في البرد ه في حفظ الاطراف عن البرد و في حفظ البشرة
عن التشقق ز في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة ح في تدبير ركاب البحر فصول
الفن الثالث اثنان واربعون فصلا الفن الرابع احد وثلثون فصلا ا قول
كلي في العلاج ب في معالجات امراض سوء المزاج ج في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ
د في قوانين مشتركة للقيء والاسهال ه الكلام في الاسهال وقوانينه والاشارة
الى كيفية اسهال المسهل و في افراط المسهل ووقت قطعه ز في تلافي حال من
افرط به الاسهال ح فيمن شرب الدواء ولم يسهله ط في احوال الادوية المسهلة
ي فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب اخر يا في القيء يب فيما يفعله
من يقيء يج في منافع القيء يد في مضار القيء المفرط يه في تدارك احوال تعرض
للمتقيء يو في من افرط عليه القيء يز في الحقنة يح في الاطلية يط في النطولات ك
في الفصد كا في الحجامة كب في العلق كج في حبس الاستفراغات كد في معالجات
السدد كه في معالجات الاورام كو في البط كز في علاج فساد العضو كح في
معالجات تفرق الاتصال كط في الكي ل في تسكين الاوجاع لا وصية انا باي
المعالجات نبتدئ فصول الفن الرابع احد وثلثون فصلا فجميع هذه
الفصول من هذا الكتاب مائتان واثنان
وستون فصلا ه

الفصل

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون في حد الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة
لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم فقد
جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري و
عملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد
في كل قسمة من قسمته بلفظ النظري والعملي شيئا آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد
في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن
ان مرادهم فيه ان هو احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر المباشرة للعمل كما يذهب
اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك
شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم الاصول والآخر
علم كيفية مباشرتها ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل
ونعني بالنظري منه ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض فيه
لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني
بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد
التعليم فيه رأيا ذلك الرأي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة
يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم بعد ذلك تمزج الرادعات
بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام
عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيد رأيا هو بيان كيفية عمل

قوله لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة اشارة الى العلة الغائية واكتفى بها في التقسيم العملي لانها المطلوبة بالذات اه

فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل
ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض وانت
اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا الا هذا التثليث ولا
اخلال النابة ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة متضمن المرض في
الحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهي ملكة او حالة تصدر عنها الافعال
من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحد الصحة كما يشتهون ويثبتوا
فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا ولا هم ممن يناقشون في مثله ولا
تؤدي هذه المناقشة بهم وبمن يناقشهم الى فائدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فمما يليق
بالاصول وهي اولى

الفصل الثاني في موضوعات الطب

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما
يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض
ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان
بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من
الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه
ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب
اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وغائية فالاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة
التي فيها تقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو وروح واما الموضوع الابعد فهو
الاخلاط وابعد منه هو الاركان فهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة
وكل ما وضع كذلك فانه ليساق الى وحدة ما في تركيب واستحالة وتلك الوحدة في هذا

الكيفيات النفسانية ان كانت راسخة مستحكمة سميت ملكة وان كانت غير راسخة سميت حالة وتفصيل ذلك [illegible] على الطبيعي

وانما قال ما بهم اليها حاجة لما ذكر ان ثبوت الواسطة بين الحالتين انما يكون باعتبار موضوع واحد في وقت واحد من جهة واحدة ومع ايجاد الا تثليث ههنا

الموضوع التي يلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما
الهيئة فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن
الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ
والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية و
النفسانية ومنها اليقظة والنوم والاسنان والاختلاف فيها والاجناس و
الصناعات والعادات والاشياء الواردة على بدن الانسان مماسة له اما غير مخالفة
للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها عنها والتراكيب
واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح
الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان
انه كيف يصح ويمرض اما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة وتزيل المرض
فيجب ان يكون لها ايضا اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما واسباب ذلك
التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج
بالدواء وباليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى و
المتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يكونون متوسطين بين قسمين لا واسطة
بينهما في الحقيقة واذ فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان
والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية
الحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما
واسبابها من المآكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ
والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات

قوله وما يتصل بها اي بالاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن اما بالاستفراغ والاحتقان فلكونه صفراويا او سوداويا او بلغميا مثل كونه في يوم باحوري او غير باحوري اما البلدان والمساكن فمثل مجاورة البحار والجبال واختلاف التربة بكونها كبريتية وغير ذلك وقوله وما يتصل بها اما بالمطاعم فكتقدم بعضها على بعض ووقت استعمالها واما بالمياه فلكونها لحمة او كبريتية ونحوهما واما بالمشارب اي الاشربة غذائية كانت او دوائية فكلون شراب الاجاص طيبا وشراب الآس قابضا وغير ذلك

والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم و
المشارب واختيار الهواء وتقدير الحركات والسكونات واستعمال الادوية واعمال اليد
لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان
يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول
من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي
فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة وتبرهن في علوم اخرى
اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها
علم ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج
وما يتلوها مما هو موضوع له من العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة
الطب ما ليس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه يبين شيئا ولا يكون قد بينه البتة
فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد منه ما كان غير بين الوجود بالهلية هو
هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والاخلاط انها هل هي وكم هي والقوى
هل هي واين هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير حالا وثباتا سببا
وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يتصادفها بالحس والتشريح
والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه
كيف يزال المرض ويحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا
خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان
على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا فيتكلم
في علم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس

لذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب
والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكن ان يبرهن على ذلك والاوقع الدور والتعليم

الثاني في الاركان وهو فصل واحد الاركان هي اجسام بسيطة هي

اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور ويحدث
بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير
اثنان منها خفيفان هما الهواء والنار واثنان منها ثقيلان هما الارض والماء والارض
جرم بسيط موضعه هو وسط الكل تكون فيه بالطبع ساكنا وتحرك اليه بالطبع ان
كان مباينا وذلك ثقلها المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبعه اذا خلي وما يوجبه
ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وجوده مفيد للاستمساك
والثبات وحفظ الاشكال والهيئات واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون
شاملا للارض شمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافي
وهو بارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه لم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد
محسوس وحالة هي رطوبته وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد و
يقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكائنات ليتسلس الهيئات التي يراد في
اجزائها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئات
الشكلية فانه سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيئات الشكلية
فانه عسر الترك ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد
والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظ ما حدث فيه من التقويم والتعديل
قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه

قوله ووجوده في الكائنات وجوده مفيد
للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات
والمراد بالكائنات المواليد الثلثة ومفيد
يجوز رفعه على الصفة وجره على الاضافة والمراد
بالاشكال الاستقامة والانحناء والدقة والغلظ
وبالهيئات التقعر والتحدب ونحوهما

واما الهواء وهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا خفته
الاضافية وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده في الكائنات ليتخلخل وليلطف
وليستقل به واما النار فهي جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها و
مكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي الينا وذلك خفتها المطلقة وطبعها
حار يابس ووجودها في الكائنات لتنضج وتلطف وتمزج بالعناصر وتجري فيها
بتنفيذها جوهر الهواء ولتكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين
فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في كون الاعضاء وفي سكونها
والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحريكها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك
الاول هو النفس فهذه هي الاركان

التعليم الثالث ثلثة فصول

الفصل الاول في المزاج اقول المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات
متضادات في عناصر متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الآخر اذا
تفاعلت بقواها بعضها عن بعض في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها
هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات الفاسدة الكائنة في الاجسام انما يكون عنها
وذلك اما بحسب ما يوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شيء فهو على
وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات
المتضادة في الممتزج متساوية ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق و
الوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا ولكن يكون
اميل الى احد الطرفين اما في احد المتضادتين اللتين هما الرطوبة واليبوسة

والحرارة والبرودة واما في كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال
والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك بل يجب ان يتسلم الطبيب من
الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون
مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم
هو مشتق من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان
يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها
وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في مزاج الانسان على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد
يعرض ان يكون هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي
الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس الذي هو بالقياس الى غيره مما
ليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب للانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول
تعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا
الى ما يخلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يخلف
مما هو داخل فيه واما ان يكون بحسب الصنف من النوع مقيسا مما هو فيه واما
ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يخلف مما هو خارج
عنه في صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يخلف مما هو
فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يخلف
مما هو خارج عنه في صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى
ما يخلف من احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى
سائر الكائنات وهو شيء له عرض ليس منحصرا في حد وليس ذلك ايضا كيف

اتفق بل له في الافراط والتفريط حد ان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل حتى يمنع وجوده فانه ايضا مما يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن بتكافؤ اعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قرب من الاعتدال الحقيقي المذكور واما باعتبار كل عضو في نفسه فليس معتدلا الا عضو واحد وهو الجلد على ما نفسر بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا مايلان الى الافراط والحيوة قوامها بالحرارة والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة تغتذي منها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما سنبين والبارد منها واحد هو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد اليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد هو القلب ويبوسته لا يبلغ ان يعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا

اخر صحيح به وكل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه غير معتدل بالقياس
الى الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض وهلك وكذا الحال
بدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذن لكل واحد من اصناف سكان
المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط
واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة
ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج
الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده
طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه بتفرد ولا
يمكن ان يشاركه فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين
ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه
واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء
ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ
ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد
فيه اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط وهو دون العروض
المذكورة في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة بين هذين
الحدين وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون
عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا
اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار
عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب

قوله واما القسم السابع اي الاعتدال العضوي بالقياس اي خارج عنه من الاعضاء فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالفه به غيره كالعظم فان المزاج الذي يرجح فيه اليابس عليه معتدل لانه اليق به لما هو المقصود منه وهو كونه دعامة للبدن واساسا له ولازم في جميع الازمان لكونه عظما ولو وجد في غيره من الاعضاء ولا لم يكن مخالفا لها لما من اختلاف الكيفيات انما هو باختلاف المزاج اه

ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من
ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس
هناك اقل نكاية وتغيير للهواء من مقاربتها هيهنا او لاكثر عرضا مما هيهنا و
ان لم يكن مسامتة ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا تنضاد عليهم الهواء تضادا
محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا في تصحيح هذا الراي رسالة ثم بعد
هولاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس
على رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا يفجون
نيون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر الخامس وما هو ابعد منه عرضا
واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع واما في الاعضا
فقد ظهر ان الاعضا الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب
ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضا من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد
ينفعل عن ماء ممتزج بالتساوي ضعفه جمد نصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه
تسخين الروح والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط
من ايبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه
لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل عنه لانه لو كان مخالفا لانفعل عنه فان
الاشياء المتفقة العناصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض وانما
لا ينفعل الشي عن مشاركه في الكيفية اذا كان شبيهه فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل
جلد اليد الكف واعدل جلد الراحة واعدل منه ما كان على الاصابع واعدل منه ما
كان على السبابة واعدله على الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخرى

[illegible]

قوله والجواب عنه ان منع حسن تقريره ان يقال لا نسلم
ان عدم انفعال الجلد عن الجسم المذكور ان يكون
لكونه معتدلا لجواز ان يكون عدم الانفعال لمشاركته
له في الكيفية بان كان حارا او باردا والجلد مثله
وتقرير الجواب ان هذا السؤال مع انه
طعن في كون الجسم المذكور معتدلا ساقط
لان مجرد المشاركة في الكيفية لا يكفي في عدم
الانفعال بل انما ينفعل الشي عن مشاركه في
الكيفية اذا كان مشاركا في تلك الكيفية
شبيهه فيها بان يكون في رتبته في الحرارة
والبرودة لان ناقص الحرارة يستسخن زايدها
وناقص البرودة يستبرد زايدها انتهى

نجاد



تكاد تكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط العدل ويجب ان تعلم
مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا
انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه فالامكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني
انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة
عن كيفية بدن الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال ولا يؤثر فيه اثرا
مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه
حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة والبرودة ولا انه في جوهره احر من
بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث
منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق اللتين له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس ٢
الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان وباردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون
دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو و
لهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا
القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها
بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة
للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج من الاعتدال اما ان يكون
بسيطا وهو الذي انما يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه
في المتضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة
وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب واليبس مما ينبغي او يكون

٢ الى بدن الانسان حارا ام باردا بالقياس

ابرد مما ينبغي وليس ارطب وايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك
على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر وابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما
ينبغي وليس احر وابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا يستقر ولا يثبت زمانا له قدر فان الاحر
مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة
الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراطه
فانه من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعل اخر الامر
ابرد مما ينبغي فانك تفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد مناسبة للحرارة منها
للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المضادتين جميعا
فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي واحر وايبس معا مما ينبغي وابرد وارطب
معا مما ينبغي وايبس وابرد معا مما ينبغي ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب و
ايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان
يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد تكيف بها لنفوذ
خلط فيه متكيف به فيغير البدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر والمصرود والمثلوج
واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط
نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي وتسخنه بسبب
صفراء كراثي وزنجاري وستجد في الكتاب الثالث والرابع مثالا لواحد واحد
من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان
العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة
في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلها تحدث تورما وربما لم يكن

قوله ابرد مما ينبغي لان ايجاب اليبوسة للبرد
اسرع من ايجاب الرطوبة الغير المفرطة له
وذلك لان اليبوسة موجبة لفقدان مادة
الحرارة فينقص شيئا فشيئا في زمان يسير
بخلاف الرطوبة اليسيرة فانها لا تقوى على
اطفاء الحرارة الا بمعونة شئ آخر وهو ضعف
الهضم وذلك يكون بكثرة الرطوبة وذلك
لا يحصل الا في زمان طويل فلهذا قال الا انه
يجعله آخرا ابرد مما ينبغي

فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما لم يتبين

له بنفسه الفصل الثاني في امزجة الاعضاء ان الخالق تعالى

اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال

الامكان له وتحقيق ذلك على الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان

يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى لكل عضو ما

يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب

فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم فانه وان كان

متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها

كدم جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة منها وانما يقصر عنها لما يخالطه من ليف العصب البارد

ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه

من عكر الدم ثم الكلى لان الدم فيها ليس بكثير ثم الطبقات العروق الضوارب لا

بجواهرها العصبية بل بما يقبل من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات

العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم الجلد ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في

البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم

النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد وارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم

السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم

الطحال ثم الكليتان ثم الجلد ثم العضل هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن

يجب ان تعلم ان الرئة في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل

عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه والرئة



يتعشى من اسخن الدم واكثر مخالطة للصفراء يعلمنا هذا جالينوس نفسه ولكنها قد
يجمع فيها فضل كثير من الرطوبة مما يتصعد من بخارات البدن وما يتحلل اليها
من النزلات واذا كان على الامر هذا فالكبد ارطب من الرئة كثيرا في الرطوبة
الغريزية والرئة اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في
جوهرها ايضا وهكذا يجب ان يفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب
البلغم في اكثر الامر على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر
على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفي
حظه من النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي
الذي استحال اليه فستعلم بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالات
واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار
وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان
كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبة الغريزية متمكن منها ولذلك
ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها او عسى ان يغذو
واحدا من جملتها كما قد يظن من ان الخفافيش تهضمه وتستمرئه لكنا اذا اخذنا
مقدارين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال
من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فاذن العظم ارطب من الشعر وبعد العظم
في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة
ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا كثيرا من المعتدل وعصب
الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه وليس ايضا اكثر

البعد



البعد عنه في البرد ثم الجلد **الفصل الثالث في امزجة الاسنان**
الأجناس سن الاسنان اربع في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب
من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين
سنة ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة
وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ الى آخر العمر لكن سن
الحداثة ينقسم الى سن الطفولية وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات و
النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان استوفت السقوط والنبات ثم السن
الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق
الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولية الى
الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف
في حرارتي الصبي والشاب فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينمو اكثر و
يكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم وان الحرارة الغريزية مستفادة
فيهم من المني اجمع احدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى كثيرا لان
دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفراء
اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اقوى استمراء وهضما وذلك
بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا انما تحدث
الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل على ان هؤلاء اشد استمراء
لانه لا يصيبهم من التهوع والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل
على ان مزاجهم ميل الى الصفراء ان امراضهم حارة حلبها كحمى الغب وقيئهم صفراوي

حرارتها تختلف بكميتها وكيفيتها فحرارة الصبيان كثيرة المقدار لينة الكيفية وحرارة الشبان اقل مقدارا واحد كيفية آه

قوله فيهم من المني اجمع واحدث اي في الصبيان لانهم اقرب الى التكون وهذه الحرارة مستفادة من اصل التكون وتنقص بحسب الرطوبة لامتناع العمر ضرورة بدون محله آه

واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر حرارتهم هذه
واكثر ما يقذفونه بالقى بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة
رطوبتهم ايضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين و
احتجاجهما فاما جالينوس فيرد على الطائفتين جميعا ويرى ان الحرارة الغريزية فيهما
متشابهة في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اى حدة وبناء هذا على ما يقوله فهو
ان يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار وجسما لطيفا حارا واحدا في الكم والكيف
فيشى تارة في جوهر رطب كثير كالماء وفشى اخرى في جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانما
يخرج الحار المائى اكثر كمية والين كيفية والحار الحجرى اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا
فقس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المنى الكثير
الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها بعد من الاسباب ما يطفيها فان الصبى ممعن في
التزيد متدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشبان فلم يقع له سبب
يزيد في حرارتها الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة
فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا الى ان ياخذ الحرارة في الانحطاط وليست قلة هذه
الرطوبة بعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة
يكون اولا بقدر يفى بكلا الامرين فيكون بقدر ما يحفظ الحرارة ويفضل ايضا
للنمو ثم تصير باخره بقدر لا يفى بكلا الامرين ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في
الوسط بحيث يفى باحد الامرين دون الاخر ومحال ان يقال انها تفى بالتنمية
ولا تفى بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشئ ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل
فبقى ان يكون انما يفى بحفظ الحرارة ولا يفى بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن

السبا واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة
فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا ينفعل ولا يتخلق بنفسها بل عند فعل
القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة فيهما هي نفس او طبيعة باذن الله ولا تفعل الا بالة هي
الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل
فان تلك الشهوة الفاسدة التي يكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء واغتذاء
والاستمراء في الصبيان في اكثر الاوقات على الاكثر ما يكون فلولا ذلك لما كانوا يوردون
من البدل الذي هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينموا ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم
لشرههم وسوء تربيتهم لمطعومهم لتناولهم الاشياء الرديئة والرطبة الكثيرة وحركاتهم
الفاسدة عليها فلهذا ما يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا
دماغهم ولذلك نفسهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم ليست فهذا هو
القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما تكفل ببيانه جالينوس وعبرنا نحن عنه ثم يجب
ان نعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط
مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية ايضا من داخل له ومعاضدة
الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له وتعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك
دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية وقد تبرهن ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون
فعلها في الايراد دائما فلو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية وكانت دائمة الايراد
لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد
دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم المتحلل بل كان التحلل يفني الرطوبة فكيف و
الامران كلاهما متظاهران على تقديم النقصان والتراجع واذا كان كذلك فقو

على احسن

قوله فيشرع في الانتقاص وذلك لان ...
الرطوبة تاخذ في الانتقاص والطبيعة تعجز عن ...
... البدن ... من ذلك لا محالة نقصان الحرارة ...
الهواء المحيط بالبدن ... الاصلية ...
يحللها بما فيه من الحرارة الغريزية ...
الثاني معاضدة ... الحركات البدنية ...
الثالث معاضدة ...
الضرورية في المعيشة ...
... البدن ان جعل ... الضرورية تمت



ضرورة ان تفنى المادة فتنطفي الحرارة وخصوصاً اذا يعين على اطفائها بسبب
عوز المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التى تحدث دائما لعدم هضم الغذاء
فيعين على اطفائها من وجهين احدهما بالخنق والغمر والاخر بمضادة الكيفية لان
تلك الرطوبة يكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي الموجل لكل شخص بحسب
مزاجه الاول الى حد يتضمنه قوته فى حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهو
فى الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هى الاجال الطبيعية وهيهنا اجال اخترامية
غيرها وهى اخرى وكل بقدر فالحاصل اذن من هذا ان ابدان الصبيان والشبان
حارة باعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من
المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهى من لين عظامهم واعضائهم و
القياس وهو من قرب عهدهم بالمنى والدم الرطبين والروح البخارى واما الكهول
والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة
عظامهم وتشقق جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمنى والدم والروح البخارى
ثم النارية متساوية فى الشبان والصبيان والهوائية والمائية فى الصبيان اكثر
والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منهما وهى فى المشايخ اكثر والشاب معتدل
المزاج فوق اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى الصبى يابس المزاج وبالقياس الى
الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل فى مزاج الاعضاء الاصلية
وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة اما الاجناس فى اختلاف امزجتها فان
الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكورة فى الخلق وارطب فلبرد
مزاجهن يكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جواهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل

من جهة



من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبرّءا مما ينفذ فيه من العروق و
ليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعات المائية ارطب والذين
يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات
كلية وجزئية التعليم الرابع وهو فصلان الفصل الاول من التعليم
الرابع في ماهية الخلط واقسامه الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه
الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذي وحده
او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل شيء مما يتحلل منه ومنه فضل
وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل في النادر الى الخلط المحمود ويكون
حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ايضا ان رطوبات البدن منها اولى
ومنها ثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول
واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن
حالة الابتداء ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر بعد جزء عضو من الاعضاء
المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف
العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التي هي
منبثة في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد
البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها و
الثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذاء استحال الى جوهر الاعضاء
من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام فان بعد القوام
التام يكون عضوا لا رطوبة والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ

قوله يستحيل اليه الغذاء يخرج ما يكون لطيفا سيالا ولا يكون مما استحال الغذاء اليه كالمائية وشبهه والكيلوس ايضا لان استحالة الشيء الى آخر انما يكون بتبدل صورته النوعية وما استحال الغذاء اليه ليست كذلك

ابتدا النشو التي بها اتصال اجزائهما ومبدأهما من النطفة من الاخلاط ونقول
ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم و
هو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطب
وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لا نتن له حلو جدا والغير الطبيعي
فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا لشيء خالطه ولكن بان سا مزاجه في نفسه
فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما قد تغير بان حصل خلط ردي فيه وذلك قسمان
فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط
تولد فيه نفسه مثلا بان يكون قد عفن بعضه فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه مرة
سوداء وبقيا كلاهما او احدهما فيه وهذا القسم بقسميه يختلف بحسب ما يخالطه
واصنافه من اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء والمائية فيصير
تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض وكذلك
تتغير في رائحته وفي طعمه فيصير مرا او مالحا او الى الحموضة اما البلغم فمنه طبيعي ايضا
ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح ان يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام
النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو بشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن
قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما
ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق ان يخالطه دم طبيعي
وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان
الطبيعة لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب
الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجري مجرى الدم ونحن نقول

قوله والطبيعي احمر اللون ا. الطبيعي له صفات بها يتميز
من غيره الاولى ان يكون احمر اللون وانما يكون
كذلك لوجهين الاول ان تولده انما يكون في الكبد
لان كل خلط طبيعي انما يتولد في الكبد عند الاطباء
وهي احمر اللون الثاني ان الحمرة تدل على اعتدال
الحرارة كما ان الصفرة على اشتداد ها والسواد
على استيلاء البرد ا ه

ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورة والاخرى منفعة اما الضرورة فلشيئين

احدهما ليكون قريبا من الاعضا فمتى فقدت الاعضا الغذاء الوارد المهيأ دما

صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد او لاسباب عارضة اقبلت عليه قواها

بحرارتها الغريزية فانضجته وهضمته وتغذت به كما ان الحرارة الغريزية تنضجه

وتهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة وقد تعفنه وتفسده وهذا القسم من

الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا يشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه دما

وان شاركا في ان الحار العرضي يحيله عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم فيهيئه

لتغذية الاعضا البلغمية المزاج التي يجب في دمها الغاذي لها بلغم بالفعل على قسط

معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان تبل المفاصل والاعضا

الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة

واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضل مختلف القوام عند الحس وهو

المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلف في الحقيقة وهو الخام ومنه لرقيق جدا وهو

المائي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمى بالجصي وهو البلغم الذي قد تحلل لطيفه لكثرة

احتباسه في المفاصل والمنافذ هذا اغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو احر ما

يكون من البلغم وايبسه واجفه وسبب كل ملوحة تحدث ان يخالط رطوبة مائية

قليلة الطعم او عديمته اجزاء ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال

فانها ان كثرت امرت ومن هذا يتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد

والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا او

يترك بنفسه فينعقد ملحا وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير

غالب اذا خالطته مرة يابسة بالطبع محرقة مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا
بلغم صفراوي واما جالينوس فقال ان هذا البلغم تملح لعفونته او لمائية خالطته ونحن
نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فيخالطه رطوبته واما المائية
التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل
او القاسمة الواو الواصلة وحدهما فيكون كلاهما تاما ومن البلغم حامض وكما ان
الحلو كان على قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب يخالطه كذلك الحامض ايضا
يكون حامضيته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شيء غريب هو السوداء الحامض
الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه هو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور ما في
طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان ثم التحمض ثانيا
ومن البلغم ايضا عفص في حاله هذا الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء
العفص وربما كانت عفوصته بسبب برد في نفسه تبردا شديدا يحيل الطعم الى العفوصة بما
يجمد مائيته واستحالته للبرد الى الارضية قليلا فلا يكون الحرارة الضعيفة اغلته
فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي فهو ثخين غليظ يشبه الزجاج
الذائب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ
من المسيخ منه الخام او يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيا فاول
الامر باردا فلم يعفن ولم يخالطه شيء بل بقي محقونا حتى غلظ وازداد بردا فقد تبين
اذن ان اقسام البلغم الفاسد من جهة الطعم اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ
ومن جهة قوامه اربعة مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام في اعداد المخاطي واما
الصفراء فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم

قوله وحدها اي مالم يخالطه اجزاء محترقة فالسبب امر واحد وهو مخالطة الاجزاء المحترقة الرطوبة [illegible]

وهو احمر اللون ناصع خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في
الكبد انقسم الى قسمين فذهب منه قسم مع الدم وتصفى قسم الى المرارة والذاهب منه مع الدم
ينفذ معه لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضاء التي تستحق ان
يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء بحسب ما يستحقها من القسمة الرئة واما المنفعة فلان
يلطف الدم وينفذ في المسالك الضيقة والمتصفي منه الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة
ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه
وهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احدهما غسلها المعى والمعاء من الثفل والبلغم اللزج
والثاني لذعها المعاء ولذعها عضل المقعدة ليحس بالحاجة فتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك
ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر من المرارة الى المعاء واما الصفراء الغير الطبيعي
فمنه ما خرج عن الطبيعة بسبب غريب يخالطه ومنه ما خرج عن الطبيعة بسبب في نفسه اي في جوهره
غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف ومشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما وتولده في
اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور
هو اما المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه
الاولى وربما كان غليظا فحدث منه الثانية واما الذي هو اقل شهرة هو الذي يسمى صفراء
محترقا وحدوثه على وجهين احدهما ان يحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رماد فلا يتميز
الطيفها من رمادتيه بل يحتبس الرمادية فيها هذا شر والثاني ليس صفراء محترقة والثاني
ان يكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته وهذا اسلم ولون هذا الصنف من الصفراء
احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما
الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولده اكثر ما يتولد

قوله معروف مشهور انما كان هذا مشهورا لان
مكثرته وانما كان كثير الكثرة مادته التي اي
البلغم في البدن ولانه المزوجة لا تنفصل
منه فيختلط به وخصوصا ما هو لطيف يمكن ان يخالط
كالصفراء ١٢

قوله وقد يتغير عن لونه
اي هذا الصنف قد يتغير
عن لونه لاسباب هي ان يكون المخالط
له السوداء محترقا او رماديا او يكون كثيرا فيميل
الى السواد وان يكون طبيعيا لكن فيميل الى الخضرة
وعلى هذا يجب لون اصنافها ١٢

منه في المعدة والذي يتولد اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد هو اللطيف من الدم اذا احترق
الذي يصير كثيفه سوداء والذي تولد اكثر ما يتولد منه تماماً في المعدة هو على قسمين كراثي وزنجاري
ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق احدث فيه لا محالة سوادا واختلط بالصفراء
ويتولد فيما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا عن الكراثي اذا اشتد احتراقه
حتى فنيت رطوبتها واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا
ثم تسلخ عنه السواد اذا جعل يفني رطوبته فاذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب الى الفحم
اولا ثم منه رماد وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب
بياضا وفي ضده سوادا وهذان الصنفان اعني الكراثي والزنجاري يحسن بهذا النوع الزنجاري
احسن انواع الصفراء واردها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء فمنه طبيعي ومنه
فضل غير طبيعي والطبيعي منه رسوب الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا
تولد في الكبد توزع على قسمين قسم منه ينفذ مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة واما الضرورة
فليختلط مع الدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء التي يجب ان يقع في غذائها
جزء صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة فهي انه يشد الدم ويقويه ويكثفه والقسم الثاني
منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ ايضا لضرورة ومنفعة واما الضرورة فاما
بحسب البدن كله وهو التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهي تغذية الطحال واما المنفعة فانما
تقع عند تحلبها من الطحال الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين احدهما انها تشد فم
المعدة وتكثفها وتقويها والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع و
تحرك الشهوة واعلم ان الصفراء المنجلبة الى المرارة هي ما يستغني عنه الدم والمتجلبة عن المرارة
هي ما يستغني عنه المرارة وكذلك السوداء المنجلبة الى الطحال هي ما يستغني عنه الدم والمتجلبة

قوله وعفوصة اما العفوصة فلانها تحدث من تأثير البرودة في المادة الكثيفة والسوداء باردة
يابسة كثيفة فيجب ان يكون عفصة ضاربة الى
الحموضة لان الحموضة طعم متوسط بين الحلاوة
والعفوصة لكنها يكون حلاوة جدا الا اذا انفذت
الى الطحال وزاد فيها النضج

من الطحال هي ما يستغنى عنه الطحال وكان تلك الصفراء الاخيرة تنفذها القوة الدافعة
من اسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبذها القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله
احسن الخالقين واما السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب
الثفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية
تميز الارضية عنها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا للدم هو سوداء
الطبيعي ويسمى الخلط السوداوي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى
الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء
انما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالدهن والصفراء
للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما تميز منها عن
الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او ينفذ فان
عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقيا لا رسوبيا والسوداء الفضلية منه ما هو
رماد الصفراء وحراقته وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء الذي سميناه محترقا
هو ان ذلك الصفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه قد
تحلل لطيفه وبقي كثيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا
جدا مائيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت الى حموضة او عفوصة و
منها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مائل الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد
السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديد الحموضة
كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة
كان اقل حموضة مع شيء من العفوصة والمرارة واصناف السوداء الردية ثلثة

قوله ومنها ما هو رماد الصفراء وحراقتها
هذا اول اقسامها وهو شديد الشبه بالدم
الاسود ورائحته حامضة منتنة جدا وهو مر
شديد اللذع والحدة لانه كان في الاصل
حادة لذاعة واذا احترق زاد لكثافته
مرارته وحدته آه
قوله والا كانت الى حموضة او عفوصة الحموضة
فلبقية اجزاء لا تحمل الحرارة فيها احتراقا
بل غليانا واما العفوصة فلبقية ارضية لم تحترق

الصفراء اذا احترق وتحلل لطيفه وهذان القسمان المذكوران بعدها واما
السوداء البلغمية فابطاها ضررًا واقل رداءة واشدها غايلة واسرعها فسادا
هو الصفراوي لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد
حموضة اردى لكنه اذا تدورك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث وهو
اقل غليانا على الارض وتشبثا للاعضاء وابطاء في انتهائه الى الهلاك و
لكنه اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء فهذه اصناف الاخلاط الطبيعية و
الفضلية فالحق ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وساير الاخلاط
فضول لا يحتاج اليها البدن وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو به
الاعضاء المتشابهة في الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ان دمه
دم مازجه جوهر صلب سوداوي ولما كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم
مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه تجده مخالطا لساير الاخلاط فينفصل عنه عند
اخراجه وتعريه في الاناء بين يدي الحس جزء كالرغوة وهو الصفراء وجزء كالثفل
والعكر وهو السوداء وجزء كبياض البيض وهو البلغم وجزء مائي وهو المائية التي
تندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب
الذي لا يغذو وانما الحاجة اليه ليرقق الغذاء وينفذه في المسالك واما الخلط
فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاذي اي هو بالقوة شبيه
بالبدن والذي هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء
هو بسيط ومن الناس من ظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته
وليس كذلك بل المعتبر حال صحة البدن منه ومن الناس من ظن ان الاخلا

اذا زادت ونقصت بعد ان يكون على النسبة التي تقتضيها بدن الانسان
في مقاديرها بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد
من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط اخر بل في نفسه مع
حفظ التقدير الذي له بالقياس الى غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث
ليست تليق بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها الفصل الثاني في
كيفية تولد الاخلاط فاعلم ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب
ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا
لاقى المضوغ احالته احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة
غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات
ما لا يفعله المدقوق المبلول بالماء ولا المطبوخ فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ
قد بدا فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا الرائحة الاولى ثم اذا ورد
على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بها وبحرارة ما يطيف
بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال
قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فبالثرب
الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤديها الى المعدة واما من فوق فالقلب
بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوان او بمعونة
ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال يشبه ماء الكشك
الثخين ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة والامعاء ايضا فيندفع من
طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها

فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء و
فروع للباب داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية الفوهات لفوهات
اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذ في تلك المضايق منا
الا فضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن فاذا تفرق في ليف
هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس فكان
لذلك فعلها فيه اشد واسرع وح ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله شئ كالرغوة وشئ
كالرسوب وربما كان معهما شئ اما هو الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شئ كالفج
اذا قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق
لطيفه صفراء ردية وكثيفه سوداء ردية غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشئ
المتصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما
ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذي هو الدم اذا
انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفى ايضا عن المائية الفضلية التي انما
احتيج اليها بسبب قد اندفع فتجذب هي عنه في عرق نازل الى الكليتين وتحمل مع نفسها
من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة
والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم
المحسن القوام فيندفع الى العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة
المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم
في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم
فسبب الدم الفاعل هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية

والمراد بمثل هذا الكيلوس ما يكون جوهرا استحالة
شبيها بماء الكشك الثخين سواء انطبخ بحرارة
له في نفسه كالعصير في الخابية او من خارج كا
لمطبخ في قدره وهذا التمثيل للمتطبخ المخفي
بالمنطبخ الظاهر وهو امر مستعمل في هذه الصناعة
فان الاطبا كثيرا ما يقيسون الغائب حتى
الشاهد ويجعلون من الشاهد حكم الغائب

اعلم ان السبب الفاعل للاخلاط الطبيعية هو
الحرارة المعتدلة الكبدية لكن يختلف فعلها باختلاف المادة القابلة فالمادة المعتدلة
يكون فعلها فيها معتدلا فيكون من ذلك الدم اكثر واللطيفة يجاوز فيها فعلها
الحد فيكون منها الصفراء اكثر والغليظة يقصر فيها فعلها والتي رطبة فهو البلغم
وان كانت يابسة فهو السوداء اه

فالاشربة

والاشربة الفاضلة وسببه الصورى النضج الفاضل وسببه التمامى تغذية البدن
والصفراء سببها الفاعلى اما الطبيعى منها الذى هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما
المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا فى الكبد وسببها المادى هو اللطيف
الحار والحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصورى مجاوزة النضج الى الاقوى
وسببها التمامى الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلى حرارة مقصرة
وسببه المادى الغليظ البارد والرطب اللزج من الاغذية وسببه الصورى قصور
النضج وسببه التمامى الضرورة والمنفعة المذكورتان والسوداء سببها الفاعلى اما
الرسوبى منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها
المادى الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى فى ذلك
سببها الصورى الثقل المترسب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل وسببها التمامى
ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال
او لشدة برد مجمد او لدوام احتقان ولامراض كثرت وطالت فترمدت الاخلاط
لذلك واذا كثرت السوداء ووقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم و
الاخلاط الجيدة وقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط
مع ساير الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة
جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء
بفرط الاجماد ولكن يجب ان تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب
ان يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن
بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس

قوله قل معها تولد الدم لان الاخلاط الجيدة
اذا قلت كثرت الاخلاط الردية فاحالت
الدم الجيد الى طبيعتها ولافساد السوداء
مزاج الجسد ولمنعها لانحدار الكيلوس
الجيد الى المعدة آه



يولد الرطوبة الغريبة لا المشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا
رخو المفاصل ادعج جبانا بارد الملمس ناعمه ضيق العروق ويشبه هذا ما يولد الشيخو
البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة بارد ويابس ويجب ان تعلم ان للدم وما يجري
معه في العروق هضما ثالثا واذا توزع على الاعضا فليصيب كل عضو عنده
هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعا وفضل
الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة
وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج
بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجه
عن الطبع كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم
ان من رقة اخلاطه ضعفه استفراغها وتاذي بسعة مسامه ان كانت واسعة
تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ
والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه
كما ان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في حركتها فان
الحركة والاشياء الحارة يحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها
لكن الدعة تقوي البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها يحرك الاخلاط
مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن ان ينظر الى ما له
بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صوابها
فالى الحكماء دون الاطباء التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل
الفصل وهو في ماهية العضو واقسامه فنقول الاعضاء

اجسام

اجساما متولدة من اول خراج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول
خراج الاركان والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي
جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم واجزائه و
العظم واجزائه والعصب واجزائه وما اشبه ذلك ولذلك يسمى متشابهة الاجزاء
والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم
ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد
وتسمى اعضاء آلية لانها هي آلات النفس في اتمام الحركات والافعال واول
الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة
الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضاء
والمنفعة في خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب
اللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة
والضغطة بل يكون التركيب متدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في
اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت القص وايضا يحسن به تجاور
المفاصل المتحاكة فلا ترض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الى
عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك
دعامة وعمادا لاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد
يتاتى على شيء قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية
المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم
بها للاعضاء الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة

وانما قيد المفاصل بالمتحاكة لان التي لا محاكة فيها ...

بالعصب فتلاقى الاعضا المتحركة فتارة تجذبها باجذابها لتشنج العضلة
واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة
عائدة الى وضعها او زائدة فيه على مقدارها فى طولها حال كونها على وضعها
المطبوع لها على ما نراه نحن فى بعض العضل وهى مؤلفة فى الاكثر من العصب النافذ
فى العضل البارز منها فى الجهة الاخرى ومن الاجسام التى يتلو ذكرها ذكر
الاوتار وهى التى نسميها رباطات وهى ايضا عصبانية المرئى والملمس تاتى من
العظام الى جهة العضل فيتشظى هى والاعصاب ليفا فما ولى العضلة منها احتشى
لحما وما فارقها الى المفصل او العضو المتحرك اجتمع الى ذاته وانفتل وتراكم
الرباطات التى ذكرناها وهى ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا
مطلقا وبعضها اختص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا فما لم
يمتد اليها ولكن وصل بين طرفى عظمى المفصل او بين اعضا اخرى واحكم شد
شئ الى شئ فانه مع ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشئ من الروابط
حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط
معلومة مما سلف ثم الشريانات وهى اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية
رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح
القلب ونفض البخار الدخانى عنه ولتوزيع الروح على اعضا البدن ثم الاوردة
وهى شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم
على اعضا البدن ثم الاغشية وهى اجسام منتسجة من ليف عصبانى غير محسوس
رقيقة الثخن مستعرضة تغشى سطوح اجسام اخرى وتحتوى عليها المنافع منها

لحفظ

لتحفظ اجزائها على شكلها وهيئتها ومنها ليعلقها من اعضاء اخرى ويربطها بها
بواسطة العصب والرباط الذي تشظى اليها فانشيخ منه كالكلية من الصلب ومنها
ليكون للاعضاء العديمة الحس في جواهرها سطح حساس بالذات لملاقيه وحساً
لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرية والكبد والطحال
والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس للامور المصادمة بها عليها
من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحسه الغشاء بالعرض للتمدد
الذي يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدأ الغشاء ومعلقه بالعرض لانجذاب
العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء في البدن وقوامها
التي تدعم بها وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي وذلك
هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل عنه ثم بعد ذلك
تختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس
له ذلك ومن وجه آخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها
ليس له ذلك فاذا تركب حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو
قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي فلم يشك في
وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا على ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة و
الحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدأ قوة يعطيها
غيره اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد مبدأ
التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي
فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحيوة وليس هو مبدأ

قوله وقوامها التي تدعم بها اي تقوى بها تلك القوة وفي بعض النسخ به فيكون راجعا الى الحشو وفي بعضها وهو حشو خلل هذه الاعضاء في وضعها وظاهرها ايضا ولفظ البدن لا يوجد في النسخة الاولى ايضا فقيل هو احتراز من العظام السمسمانية فانها حشو الخلل الواقع بين مفاصل الاصابع وليس بشيء

لقوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف في احدهما الاطباء مع الكبير
من الفلاسفة فعند كبير الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل
قوة وهو يعطي ساير الاعضاء كلها القوى التي تغذو والتي تحيى والتي تدرك
وتحرك واما الاطباء وقوم من اوايل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى في
الاعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل وقوله عند التحقيق والتدقيق اصح
وقول الاطباء في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخير الاطباء فيما
بينهم والفلاسفة فيما بينهم فذهبت طائفة الى ان العظام واللحم الغير الحساس
وما اشبهما انما تبقى بقوى فيها تخصها لمزاجاتها من مبادي اخرى لكنها تلك
القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت نفسها فلا هي تفيد شيئا اخر قوة فيها ولا
ايضا يفيدها عضو قوة اخرى وذهبت طائفة الى ان تلك القوى ليس تخصها
لكنها فائضة اليها من الكبد والقلب في اول الكون ثم استقرت فيها والطبيب
ليس عليه ان يتتبع المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه
سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره ذلك في شيء من مباحثه واعماله ولكن يجب
ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدا في الحس والحركة
للدماغ والقوة المغذية للكبد او لم يكن كان الدماغ اما بنفسه واما بعد
القلب مبدا لافاعيل النفسانية بالقياس الى ساير الاعضاء والكبد كذلك
مبدا لافاعيل الطبيعية المغذية بالقياس الى ساير الاعضاء ويجب ان يعلم و
يعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم
عند اول الحصول من الكبد واستحفظ بمزاجه نفسه او لم يكن ولا واحد منهما

ولكن

ولكن الان يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه من الكبد بحيث لو
انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء معد يبطل فعله كالحس والحركة اذا انسد
العصب الجائي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه في
ينشرح له حال القسمة ويعرض له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء
مرؤوسة بلا خادمة واعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة والاعضاء الرئيسة هي الاعضاء
التي هي مبادي للقوى الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص والنوع
اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدء قوة الحيوة والدماغ
وهو مبدء قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدء قوة التغذية اما بحسب بقاء
النوع فالرئيس هي هذه الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان
يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المني
الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري و
الانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان لا من الاشياء الداخلة
في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها
يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة
على الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتاخر عن
فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرية والمؤدي مثل الشرايين
واما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وسائر اعضاء الغذاء وحفظ
الروح والمؤدي هو مثل العصب واما الكبد فخادمها المهيئ هو مثل المعدة
والمؤدي هو مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء

المولدة للمني قبلهما واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما د
بينه وكذلك عروق يندفع منها المني الى المجل وللنساء زيادة الرحم التي يتم بها
منفعة المني قال ح ان من الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها
ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني كالرية والثالث كالكبد اقول
انه يجب ان يعني بالفعل ما يتم بالشئ وحده من الافعال الداخلة في حياة الشخص او
بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وان يعني بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل
عضو اخر حتى يصير الفعل تاما في افادة حياة الشخص او بقاء النوع كاعداد
الرية الهواء واما الكبد فانه يهضم اولا هضما ثانيا ويعد للهضم الثالث
والرابع ويهضم الهضم الاول تاما حتى يصلح ذلك الدم لتغذية نفسه فيكون قد
فعل فعلا وتهيأ قد يفعل فعلا معينا الفعل منتظر فيكون قد نفع نفعا ونقول ايضا
من راس ان من الاعضاء ما يتكون من المني وهو متشابهة الاجزاء خلا اللحم
والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين
مني الذكر ومني الانثى الا انهما على قول من يحقق من الحكماء يتكون عن مني الذكر
كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكما
ان مبدأ العقد في الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في مني الذكر فكما ان مبدأ
الانعقاد في اللبن فكذلك مبدأ انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني
المراة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك
كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما وهذا القول يخالف
قليلا لا كثيرا قول ح فانه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة

للعقد

قوله من راس هذا التقسيم للاعضاء بحسب ما يتكون منه ومعنى قوله من راس انه يرجع في تقسيمها الى مبدء تكونها وهي بهذا الاعتبار تنقسم الى ثلثة اقسام لانها اما ان يتكون من المني او من الدم او منهما والاول هي الاعضاء المتشابهة الاجزاء خلا اللحم والشحم والثاني كاللحم والشحم والثالث لا يكون الا مركبا كالعضو والراس الخ



للعقد ومع ذلك لا يمتنع ان يقول ان العاقدة فى الذكورى اقوى والمنعقدة
فى الانوثى اقوى واما تحقيق القول فى هذا ففى كتبنا فى العلوم الاصلية ثم ان الدم
الذى كان ينفصل عن المرءة فى الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة
جوهر المنى والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منميا له ومنه ما لا يصير غذاء
لذلك ولكن يصلح لان ينعقد فى حشوه ويملأ الامكنة التى بين الاعضاء الاولى
فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس تدفعه
الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذى يولده كبده يسد مسد ذلك
الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد من متين الدم يعقده
الحر واليبس واما الشحم فمن مائيته ودسمه يعقده البرد ولذلك يحله الحر وما
كان من الاعضاء متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقى
الا بعضه فى قليل من الاحوال وفى سن الصبى مثل العظام وشعب صغيرة من
الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه
شئ وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه
ويتصل مثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المنى بعد فما دام العهد
بالمنى قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى مثل السن فى سن
الصبى واما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة اخرى ونقول ايض
ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد يكون تارة مبدأ الحس والحركة لها جميعا عصبة
واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ كل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع
الاحشاء الملفوفة فى الغشاء تنبت غشاءها من احدى غشائى الصدر

والبطن المستبطنين اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشرايين النابتة
الرئة فمنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من
الاعضاء والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن
وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف
كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما
الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من
وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب الليف المطاول وللدفع الليف
الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة
واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفها الثلاثة منتسج بعضها في بعض و
ما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في الطبقة الخارجة والاخران
في الطبقة الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحها الباطن وانما خلق
كذلك لئلا يكون ليفا الجذب والدفع معا بل ليفا الجذب والامساك هما
اولى بان يكونا معا الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة
بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام
غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين و
انما خلق ما خلق منها ذات طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط
في وثاقة جسميتها لئلا ينشق بسبب قوة حركة ما فيها كالشرايين والثانية
مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما
استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كانت ذات طبقة واحدة واما استشعار

[illegible]

قوله في الطبقة الخارجة الا في الشريان فان ليف طبقته الواحدة ذاهب في العرض والخارجة ذاهب في الطول وفيه شيء يسير من مورب لانه حركة القلب يجب في داخله ان يكون ليف مستعرض حافظا للانشقاق عند التمدد

[illegible]

الخروج منها فبسبب جاذبتها الى الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون
فيهما هو مثل الروح والدم المخزونين في الشرايين الذين يجب ان يحتاط في صونهما
ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم
والثالثة انه اذا كان العضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه
بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابعة انه اذا
اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان فعلا يحدث بها
عن مزاج مخالف للآخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها
ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصبي وان يكون لها الهضم و
ذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل واحد من الامرين طبقة فطبقة عصبية
للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان
الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة واما الحاس فلا يجوز
الا بملاقاة المحسوس اعني في حس اللمس والخامس ايضا ان الاعضاء منها ما هو قريب
المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيته الى ان يتصرف في استحالات كثيرة
مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء لو اصل مدة
ثم تغتذي به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هو بعيد
المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى استحالات كثيرة متدرجة الى
مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي
غذائه مدة يستحيل في مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجاويف
متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج ان

زاد ثالثه وهو اعلم ان العضو قد يحتاج فيه الى عدده
مختلف بحسب كالجذب والدفع
فيعين ... خلط الطيف الذي يحتاج
في المعدة ... عن اصدر ... ان يكون لعضو
كل منهما ... ذات طبقتين ... نصره
لا يحاله ... ان يكون الدفع خارجا ... الاستراحة
فيه ... بنفسه ان ...



يمتاز من الغذاء فوق الحاجة في الوقت ليحيله الى مجانسته شيئاً بعد شيء والاعضاء
القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ
الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين الفصل الاول من الجملة
الاولى منه هو قول كلي في العظام والمفاصل نقول ان من العظام ما
قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس
للبدن وعليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولاً ثم يترتب
ما في الخشب ثانياً ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ
ومنها ما هو قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والموذي
مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك
ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات
ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل
الحنجرة واللسان وغيرها وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه
العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية فقط ولا يحتاج اليه لتحريك
الاعضاء فانه خلق مصمتاً وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما
كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضاً فقد زيد في مقداره وتجويفه وجعل تجويفه
في الوسط واحداً ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير
رخواً بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة التجويف ان
يكون اخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه صلباً وفائدة صلابة
جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ما شئنا
شديده

يربط

قوله ومنها ما هو قياسه ثاني ما قياسه قياس المجن للبدن كعظم اليافوخ فان الدماغ لما اقتضى الحكمة ان يكون موضعه في اعلى الراس لكون الدماغ بمنزلة الطلايع للبدن وكان جوهره شديد القبول للتضرر احتيج ان يكون عليه ما يحفظه كالمجن وهو اليافوخ وما هو عليه وخصه بالذكر مع اشتراك غيره فيه لانه في معرض التمثيل وهو اظهر فيه فعظام الراس لحراسة الدماغ كحراسة الاضلاع للقلب وما معه آه

وانما وجب ان يكون ذلك غضروفاً لان فعل العضل انما يتم بالتقلص الجاذب للعضو والاخباط المرخي هو حتى ينبسط العضو المتحرك وانما يكون هذا التقلص جاذباً للعضو اذا كان العضل متشبثاً بجسم صلب اذ لو كان لينا لا متشبثه غلبته بثقل العضو الذي يراد تحريكه بالعضل ولو كان غضروفي لا ينعطف عند قوة التقلص وربما ينقطع ثم لا لم يكن له مزيد تخن وان كان لم يحتمل الموضع آه

قبل


قبل وليس طبرداٰئماً فلا يستقن بحسب الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت
والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى
الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذاء المذكور مع زيادة
حاجة بسبب شيء يجب ان ينفذ فيها كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم
المصفاة وكفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية
وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها
مسافة يسيرة يملأها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف وقد خلقت للمنفعة
التي للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بلا
لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما
يتجاور تجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق
ومنها ما يتجاور تجاور مفصل موثق مركوزاً او مدروزاً او ملزوقاً و
المفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلاً من غير ان يتحرك
معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان
يكون حركة احد العظمين وحده صعبة وقليل المقدار مثل مفصل الذي بين
الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق
فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص ولما
المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة تتركز فيها تلك
الزيادة ارتكازاً لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو
الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كما للمنشار ويكون اسنان

قوله وبفضول الدماغ المدفوعة فيها اقول [illegible]
علم ان في اطبائنا المتقدمين والناظرين [illegible]
ان اهل الصفاة واقصى الانف مجوف [illegible]
[illegible]
[illegible]
تلك الفضولات [illegible]
الذي للانف [illegible]
الصفاة والانف [illegible] من المنخ [illegible]
الفضول المندفعة [illegible]
[illegible]
عن الحس لا تصلح لان [illegible]
تلك الفضولات [illegible]
تندفع من الانف [illegible]
الجواب [illegible]
ان تندفع من [illegible]
[illegible]
وبعد الخروج [illegible]
الانف قد غلظت [illegible]
على انا نقول [illegible]
[illegible]
[illegible]



هذا العظم متهندمة في تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس
وهذا الوصل يسمى شأنا او درزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ماهو ملزق
طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ماهو ملزق مثل الفقرات السفلى
من فقار الصلب فان العليا بينهما مفاصل غير موثقة الفصل الثاني
منها في تشريح القحف ومنفعته اما منفعة جملة عظم القحف فهي انها
جنة للدماغ ساترة وواقية عن الافات واما المنفعة في خلقها قبائل كثيرة و
عظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى
العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فتنقسم
الى منفعتين احديهما انه ان اتفق ان يعرض للقحف آفة في جزء من كسر او عفونة
لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية انه
لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف
والرقة والغلظ الاختلاف الذي يقتضيه المعنى المذكور عن قريب اما الجملة
الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشئون بعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون
لما غلظ من الابخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك الى فوق
فينقى الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب
النابت في اعضاء الرأس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ
وبين شيئين آخرين احديهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى
داخل الرأس لكي يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل
فيتشبث اجزاء منه بالشئون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل



الطبيع

الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدهما بالقياس الى
داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال
المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخرى بالقياس الى خارج وهو ان
الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الى
طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول له
كذلك يجب لئلا ينضغط وله نتوان الى قدام والى خلف ليقيا الاعضا المتحدرة
من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن
الاولى درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذا ⌒ ويسمى الاكليلي ودرز منصف
لطول الراس مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي
قيل له سفودي وشكله كشكل قوس تقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود و
هو هكذا ⊢ والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف و
بين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي ويسمى الدرز
اللامي لانه يشبه اللام في كتاب اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المقدمين
صار شكله هكذا ⊢ واما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول
الراس على موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغائصين في العظم تمام الغوص
ولهذا يسميا القشريين فاذا اتصلا بالدروز الحقيقية صار شكله
هكذا ⌶ واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص
النتو المقدم فيفقد له من الدروز الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص النتو
المؤخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي والثالث ان يفقد له النتوان جميعا



يصير الراس كالكرة متساوى الطول والعرض قال فاضل الاطباء جالينوس
ان هذا الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب فى العدل ان يتساوى فيه قسمة
الدروز وقد كانت قسمة الدروز فى الاول للطول درز وللعرض درزان
فيكون ههنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز
العرضى فى وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولى فى وسط
الطول قال الفاضل جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعى
حتى يكون الطول انقص من العرض او ان ينقص من بطون الدماغ او جرم
شئ وذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة التركيب وصوّب قول بقراط مقدم الاطباء

الفصل الثالث فى تشريح ما دون القحف

للراس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحدة كالقاعدة وجعلت
هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها
اكثر ولان الحاجة الى تحلل القحف واليافوخ امس لامرين احدهما لينفذ فيه البخار
للتحلل والثانى لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانه
غايب عن حراسة الحواس والجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز
الاكليلى ومن اسفل درز يمتد من طرفى الاكليلى مارا على العين عند الحاجب متصلا
اخره بالطرف الثانى من الاكليلى والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان
اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من
فوق الدرز القشرى ومن اسفل درز ياتى من طرفى الدرز اللامى فيمر
منتهيا الى الاكليلى ومن قدام جزء من الاكليلى ومن خلف جزء من اللامى

واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامى ومن اسفل الدرز المشترك
بين الراس والوتدى ويصل بين طرفى اللامى واما قاعدة الدماغ فهو
العظم الذى يحمل ساير العظام ويقال له الوتدى وخلق صلبا لمنفعتين
احديهما ان الصلابة تعين على الحمل والثانية ان الصلب اقل قبولا للعفونة
من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول ينصب دائما اليه فاحتيط
فى تصليبه وفى كل واحد من جانبى الصدغين عظمان صلبان يستران العصبة
المارة فى الصدغ ووضعهما فى طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج

الفصل الرابع فى تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك الاعلى فيتبين عددها مع تبييننا عدد دروز الفك
فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مارا
تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن
الجانبين درز ياتى من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدى الذى
هو وراء الاضراس ثم الطرف الاخر وهو منتهاه اعنى انه يميل ثانيا الى الانسى
ليسيرا فيكون درزا يفرق بين هذا وبين الدرز الذى نذكره وهو الذى يقطع
اعلى الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه الداخلة فى حدوده فمن ذلك
درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز اخر يبتدى من عند ما بين الحاجبين
الى محاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدى من عند مبتدا هذا الدرز ويميل
عنه منحدرا الى محاذاة الرباعية والناب من اليمين ودرز اخر مثله فى الشمال
فيتحدد اذن بين هذه الدروز الثلثة الوسطى والطرفين وبين محاذاة

فيتحقق هناك لا محالة درز يفرق بين الدرز الاتى من ناحية الاذن الى الصدغ وبين القاطع لاعلى الحنك طولا واليه اشار بقوله انه يميل ثانيا الخ



منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدة المثلثين ليستا
عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة
المنخرين لان الدروز الثلاثة يجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة
ويحصل دون المثلثين عظمان يحيط بهما جميعًا قاعدتا المثلثين ومنابت
الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفين ويفصل احد العظمين عن الاخر
ما ينزل من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا
الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخرين ومن دروز
الفك الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى آخذا الى ناحية العين
فكما يبلغ النقرة ينقسم الى شعب ثلثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة
وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز ثان يتصل كذلك٢
بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز التي
تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماس الاعلى ولكن العظم الذي
يفرزه الدرز الاول من الثلاثة اعظم ثم الذي يفرزه الثاني ثم الذي
يفرزه الثالث واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلث احديها انه يعين
بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى يحصر فيه هواء اكثر و
يتعدل ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان
ينفذ جله الى الرئة فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ ويجمع ايضا
للاستنشاق الذي يطلب فيه التشميم هواء صالحا في موضع واحد اما
الة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلث منافع في منفعة واما

٢ من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك

الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله
عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار فيها ثان منفعتان في
منفعة واحدة ونظيره ما يفعله الانف في تقدير هواء الحروف هو ما يفعله الثقب
المثقوب مطم الى خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد واما الثالثة فليكون للفضول
المندفعة من الراس ستر ووقاية من الابصار وايضا آلة معينة على نفضها
بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتاهما من فوق
والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين والعظمان كل
واحد منهما يركب احد الذين الطرفين المذكورين في شرح عظام الوجه
على طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز
الوسطاني غضروف جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب
من الغضروفين الاخرين فمنفعة الغضروف الوسطاني ان يفصل الانف الى
المنخرين حتى اذا نزلت من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الى احديهما
ولم يسد جميع طريق الاستنشاق المؤدي الى الدماغ هواء مروحا لما فيه
من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفين امور ثلثة اولها المنفعة المشتركة
للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها وقد فرغنا منها والثانية لكي
ينفرج ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق ونفخ والثالثة ليعين بنفض النخا
باهتزازهما عند النفخ وانتفاضهما وارتعادهما وخلق عظما الانف دقيقين
خفيفين لان الحاجة فيهما الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصا لكونهما
بريئين عن مواصلة اعضاء قابلة للآفات وموضوعين بمرصد من الحس و

اقول
قوله غضروف جزؤه الاعلى اصلب
هذا الغضروف هو الذي يسمى بالمكبة جزؤه
الاعلى عظمي بحيث يبقى عند الاندمال
والسفلي ليس كذلك اذ ابانه ... او جزؤه الاسفل
الذي يكون هو الغضروف في الحقيقة ...
يبقى ولا يبقى بعد خراب البدن
... عبد الكريم



اما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهو انه من عظمين يجمع
بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الاخران ينتشر عند اخر كل
واحد منهما ناشزة مستقفة يتركب مع زائدة مهندمة لها ناشئة من العظم الذى
ينتهى عنده مربوطة ووقع احدهما على الاخر برباطات **الفصل الخامس**
فى تشريح الاسنان واما الاسنان فهى اثنان وثلثون سنا وربما
عدمت النواجذ منها فى بعض الناس وهى الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية
وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل
للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب
فوقانى وسفلانى اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون
اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب وستة عشر اضراس واربعة
نواجذ والنواجذ تنبت فى الاكثر فى وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى
الوقوف وذلك ان الوقوف قريب من ثلثين سنة ولذلك يسمى اسنان الحلم و
للاسنان اصول ورؤس محددة ترتكز فى نقب العظام الحاملة لها من الفكين و
تنبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده
هنالك برواباط قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها راسا واحدا و
اما الاضراس المركوزة فى الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من
الرؤس راسان وربما كان وخصوصا للنواجذ ثلثة ارؤس واما المركوزة
فى الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلثة ارؤس وربما كان
وخصوصا للنواجذ اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها ولزيادة

عملها وزيدت العلياء لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة مركزها
واما السفلى فثقلها لا تضاد مركزها وليس لشيء من العظام حس البتة الا للاسنان
فان جالينوس قال بل التجربة تشهد على ان لها حسا اعينت به بقوة تاتيها من
الدماغ تتميز ايضا بين الحار والبارد

الفصل السادس في منفعة الصلب

الصلب مخلوق لمنافع اربع احديها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج
اليه في بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالتشريح واما هيهنا فنذكر
من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعضاء لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس
اعظم مما هو عليه بكثير ويثقل على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع
مسافة بعيدة حتى يبلغ اقاصي الاطراف فكانت معترضة للآفات والانقطاع
وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها فانعم الخالق تعالى
باصل جزء من الدماغ وهو النخاع الى سفل البدن كالجدول من العين
لتوزع عنه قسمة العصب في جنبيه ولجزه بحسب موازاته ومصاقبته للاعضاء
ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء
الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب
خلق ليكون مبنى لخلقة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيأ في نجرة السفينة
اولا ثم تركز فيها وترتبط بها ساير الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا
والرابعة ليكون لقوام بدن الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات
الى الجهات بالانحناء والانبساط ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا
عظما واحدا ولا عظاما كبيرة المقدار وجعل المفاصل بين الفقرات سلسلة

الصلب في عرف الاطباء عبارة عن فقرات من لدن
من اثنا عظام العنق الى آخر العصعص وقول الشيخ
هذا الفصل السادس في منفعة الصلب ويدل على
انه اراد ذلك وما يأتي من ذكره بعد ذلك لا ينافيه
لان الاطباء يقسمون عظام الصلب الى خمسة اقسام
الرقبة والظهر ويخص باسم الصلب والحقو ايضا
والقطن والعجز والعصعص والشيخ فعل ذلك بعد
ذكر منافع الصلب بالاجمال ثم ذكر في تفصيله
منفعة كل واحد من الاقسام



فوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف **الفصل السابع في**

تشريح الفقرات الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة

قد يكون لها اربع زوايد يمنة ويسرة من جانبي الثقب اعلى واسفل ويسمى ما

كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى اسفل شاخصة

الى اسفل ومنكسة وربما كان الزوايد ستا اربع من جانب واثنان من جانب

وربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوايد هي ان ينتظم منها الاتصال

بينها اتصالا مفصليا سواء كان جانب الفوق او التحت نقر في بعضها و

روس لقمية في بعض وللفقرات زوايد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية

والجنة والمقاومة لما يصادم ولان تنسج عليها رباطات وهي عظام عريضة

صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف يسمى

شوكا وسناسن وما كان من هذه موضوعة يمنة ويسرة يسمى اجنحة وانما وقايتها

لما وضع داخل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة

وهي التي تلي الاضلاع خاصية ومنفعة وهي انها يتخلق فيها نقر ترتبط بها

روس الاضلاع محدبة منهندمة فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع

زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف

وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب

اخرى بسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض

تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها

في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك

من جانبي

من جانبي فوق واسفل معاً وربما كان من جانب واحد وربما كان في
كل واحد من الفقرتين نصف دايرة تامة وربما كان في احدهما اكبر منه وفي الاخر
اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم يجعل الى خلف لعدم الوقاية
لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم يجعل الى قدام والا لوقعت
في المواضع التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضاً فكانت
تضعفها ولم يمكن ان يكون منفذه الربط والتعقيب وكان الميل ايضاً على مخرج تلك
الاعصاب يضعفها ويوهنها وهذه الزوايد التي للوقاية قد يحيط بها رباطات
وعقب يجري عليها رباطات لتملس وتسلس لئلا يؤذي اللحم بالمماسة والزوايد
المفصلية ايضاً شانها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقاً شديداً بالتعقيب
والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة
الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى الخلف
ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هناك وان قل
برطوبات لزجة ففقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استتبا[ت]ها بالافراط
كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما اسلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة
للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرية لما نذكره من منافع خلقها في موضعه ولما كانت
الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان يكون
اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان يكون الحركات على
النظام الحكمي الطبيعي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل



اول الثقبة لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص للاسفل فوجب
ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف مما
يوهن جرمها وجب ان يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك به ما يوهنه الامران
من المذكوران فوجب ان تخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها
رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيات الفقرة للانكسار و
للآفات عند مصادمة الاشياء القوية لسناسنها ولما صغرت سناسنها
جعلت اجنحتها كبارا وذات راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر
من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك
ايضا سلست مفاصل خرزها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان ما يفوتها
من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منها من جهة ما يحيط بها و
يجري عليها من العصب والعضل والعروق فيغني عن تاكيد الوثاقة في المفاصل
ولما قلت الحاجة الى توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليها بما فعل لم يخلق
زوائدها المفصلية شاخصة الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كما للواتي
تحت العنق بل جعلت قواعدها الطول و رباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب
منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم يحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى
النخاع فيها ثقبة خاصة الا التي نستثنيها منها ونبين حالها فنقول لان
ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد و في الطول
ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوائد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة
وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل

ولكل جناح ذو شعبتين في دايرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن
للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان تعلم اولا ان حركة الراس يمنة
ويسرة تلتئم بالمفصل الذي بين الراس وبين الفقرة الاولى وحركته من قدام
ومن خلف تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في
المفصل الاول فنقول انه خلق على شاخصة الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق
نقرتان تدخل فيهما زائدتان من عظم الراس فاذا ارتفعت احديهما وغارت
الاخرى مال الراس الى الغايرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثاني على هذه
الفقرة فجعلت له فقرة اخرى على حدة وهي الثانية وانبت من جانب المقدم
الذي يلي الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع
والثقبة مشتركة بينهما وهي اعني الثقبة من الخلف الى القدام الطول منها ما بين
اليمين والشمال وذلك لان فيما بين القدام الى الخلف نافذين ياخذان من
المكان فوق مكان النافذ الواحد واما التقدير العرض فهو بحسب اكبر نافذ
واحد منهما وهو النخاع وهذه الزائدة يسمى السن وقد حجب النخاع عنها رباطات
قوية انبتت لتفرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها
ولا يضغطه ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص في نقرة
عظم الراس ويستدير عليه النقرة التي في عظم الراس وبها حركة الراس الى قدام
والى خلف وهذا السن انما انبت في الجهة قدام لمنفعتين احديهما ليكون احرزلها
والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة داخلا لا خارجا منها وخاصية الفقرة
الاولى انها لا سنسنة لها لئلا يثقلها ولئلا تتعرض بسببها للآفات فانه

احديها بالنسبة اليها نفسها وهي ان القدام
لكونه بمرصد من الحس وكثرة الاعضاء هناك
يكون احرز والثانية بالنسبة الى الفقرة الاولى
التي ينفذ هي فيها وهي ان الجانب الذي
ينفذ هي فيه يكون لا محالة ارق فلو انبت
لكان الجانب الارق من الفقرة الى خارج
معرضا للآفات آه

الزايدة الدافعة عما هو اقوى هي بعينها الجالبة للكسر والافات الى ما هو اضعف
وايضا لئلا تنشدخ العضل والعصب الكثير الموضوعين حولها مع ان الحاجة
هنا الى شوك واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالغايصة المدفونة في وقايات
النابتة عن منال الافات ولهذه المعاريج عن الاجنحة وخصوصا اذا كان
العضل والعصب اكثرها موضوعا بجنبتيها وضعا ضيقا القرب بها من المبدء
فلم يبق للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصبة تخرج عنها لا عن
جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها تليان جانبي اعلاها الى
خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتئم زائدتي الراس وحيث يكون حركاتها
القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا او كذلك لو كان حيث ملتقى الثابتتين
للزائدتين اللتين يدخلان منها في نقرتي الثانية بمفصل سلس محرك الى
قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف وقدام للعلل المذكورة في
بيان امر ساير الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب الشق فلم يكن بد من
ان يكون دون مفصل الراس يسيرا والى خلف من الجانبين اعني حيث يكون
وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما
الخرزة الثانية فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصبة فيها من فوق حيث امكن
لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبتها كما للاولى ان ينشدخ
ويترضض بحركة الفقرة الاولى عليها التنكيس الراس الى قدام او قلبه الى
خلف ولا اسكن من قدام وخلف لذلك ولا يمكن من الجانبين والا لكان
ذلك بشركة من الاولى ولكان النابت دقيقا ضرورة لا يتادى في تقصير

قوله لانه لو كان مخرج اذ لو كان مخرج العصب فيما كان
اما في اعلاه او حيث يلتئم زائدتا عظم الراس
في نقرتها وحيث يكون حركاتها القوية الكثيرة
على ما عرفت فكان تتضرر بذلك العصب حركات
الزائدتين تضررا شديدا انتهى

الاولى ويكون الحاصل انّ ولجا ضعيفة مجتمعة معا ولكان ايضا بشركة مع الاولى لانفسخ عند الاولى فى فساد الحال لو تثقبت من الجانبين فوجب ان يكون الثقب في الثانية فى جانبى السنسنة حيث يحاذى ثقبتى الاولى و بجمل جرم الاولى المشاركة فيهما والسن النابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوى في مفصل الراس والاولى معا مع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التى يكون هيهنا والى كونها بالعنق ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى ان تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع فقرة الاولى كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها الفصل التاسع فى تشريح فقار الصدر ومنافعها فقار الصدر وهى التى يتصل بها الاضلاع فيحوى اعضاء التنفس وهى احدى عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا اجنحة لها فلذلك اثنى عشرة سناسنها غير متساوية لان ما يلى منها الاعضاء التى هى اشرف هى اعظم واجنحة هذا الصدر اصلب لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقى القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسوها فى ذلك جعلت زوائدها المفصلية قصارا عراضا وما فوق العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هى التى فيها نقر الالتقام والشاخصة الى اسفل تشخص منها الحدبات التى تنهدم فى النقر وسناسنها تحدب الى اسفل واما العاشرة فان سنسنتها منتصبة ومقبية ولزوائدها



المفصلية من كلا الجانبين نقربا للقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم
ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تتحدب
الى فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة
اذ شدت الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبر لها وجه اخر
يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرزات القطن احتج فيها الى
فضل عظم والى فضل وثاقة مفاصل لاقلالها ما فوقها فاحتيج الى ان
يجعل النقر واللقم في المفاصل اكثر عددا فضوعفت زوايد مفاصلها
واحتيج الى ان يجعل الجهة التي تليها من الثانية عشر متشبهة بها فضوعفت
زوايدها المفصلية فذهب بمادة الشئ الذي كان يصلح لان يصرف الى
الجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فضل تعريض فكاد يشبه استعراضها
الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذه الثانية عشر هي
التي تتصل بها طرفي الحجاب واما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها
يغني عن هذا الاستيثاق في تكثير الزوايد المفصلية بل عظم ما ينبت بها
منها من السناسن والاجنحة فشغل حجمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر
اعظم من خرز العنق لم يجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين على الاستوا
بل درج يسيرا يسيرا بان زيد في العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقبة
بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة واما باقي خرز الظهر
وخرز القطن فاحتمل حجمها لان تتضمن الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن
ثقبة عينة وثقبة كبيرة لخروج العصبة الفصل العاشر منه في

تشريح فقرات القطن وعلى فقرات القطن سناسن واجنحة عراض و
زوائدها المفصلية السافلية تستعرض فليستتبه بالاجنحة الواقية وهي خمس
فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل للعظم
الغائر ومنبت لاعصاب الرجل الفصل الحادي عشر منه
في تشريح العجز عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات هندما ووثاقة
مفصل واعرضها اجنحة والعصب انما يخرج من ثقب فيها ليست على حقيقة
الجانبين لئلا يزحمها مفصل الورك بل ازول منه كثيرا او ادخل الى قدام
وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن الفصل الثاني عشر
منه في تشريح العصعص العصعص مؤلف من فقرات ثلثة غضروفية
لا زوايد لها تنبت العصب منها عن ثقب المشترك كما للرقبة لصغرها واما الثالثة
فيخرج عن طرفها عصب فرد الفصل الثالث عشر كلام
كلي في منفعة الصلب قد قلنا في عظام الصلب كلاما معتدا
فنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشيء واحد مخصوص
بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول
المصادمات فلذلك تعقفت رؤوس السناسن العالية الى سفل والسافلة
الى اعلى واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة ولم يتعقف هذه الى احدى
الجهتين ليتهندم عليها المتعقفان معا والعاشرة واسطة السناسن لا في العدد
بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين
وذلك بان يزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك

الجهة وكان طرف الصلب بميلان الى النقاء لم يخلق لها القم بل نقص ثم جعلت
اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية فنازلة واما السفلانية
فصاعدة فليسهل زوالها الى ضد جهة الميل وليكون للفوقانية ان تنجذب الى
اسفل والسفلانية ان تنجذب الى فوق

الفصل الرابع عشر منه في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقاية لما يحيط به من آلات التنفس و
اعالي آلات الغذاء لم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا تعم آفة ان عرضت
ولتسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما في الطبع وامتلأت الاحشاء من الغذاء
والنفخ واحتيج الى مكان اوسع للهواء المجتذب ولتتخللها عضل الصدر المعينة
في افعال التنفس وما يتصل بها ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وهما
معهما من الاعضاء وجب ان يحتاط في وقايتها اشد الاحتياط فان تأثير
الآفات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق
عليها ولا يضرها فجعلت الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما فيها ملتقية
محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي آلات الغذاء فخلقت كالمخروز
من خلف حيث لا يدركه حاسة البصر ولم تتصل من قدام بل درجت
يسيرا الى الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة
واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد و
الطحال وغير ذلك توسعا لمكان المعدة فلا تنضغط عند امتلائها من
الاغذية ومن النفخ والاضلاع السبعة العليا تسمى اضلاع الصدر وهي
من كل جانب سبعة والوسطيان منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا

وانما لم يخلق عظما واحدا مع انه كان اقوى في ذلك
لوجوه احدها لو كان حينئذ رقيقا لكان متهيئا
لقبول الانكسار وان كان غليظا ثقل وثانيها
انها لو خلقت عظما واحدا لعمت الآفة ان عرضت
لجزء منه على ما بروثالثها لو كانت عظما واحدا
لما سهل الانبساط عند ازدياد الحاجة على
ما في الطبع كما يتفق عند الحركات العنيفة وملاقاة
حرارة قوية وكذا عند امتلاء الاحشاء من الغذاء
والنفخ وعلى التقديرين يحتاج الى مكان اوسع
اما على الاول فليمكن ازدياد الترويح ويكون
لزيادة الهواء المجتذب على المعتاد مكان
واما على الثاني فليمكن حركات آلات
التنفس من غير مزاحمة قوية ويكون للهواء المجتذب
على المعتاد مكان هكذا ينبغي ان يقرر ورابعها
انها لو كانت عظما واحدا لم يكن فيه فرج تتخللها
عضل الصدر المعينة في افعال التنفس
فلان افعاله حركات انبساطية لجذب النسيم
وانقباضية لنفض الدخان والحركات ان لم تكن
بالعضل نفسها فلا اقل من معاونتها وانما لم
ذلك بعظم واحد لان تحريك آلات التنفس
من الصدر والرئة والحجاب لا يمكن بعضل واحد
لا ان تحريك آلات التنفس بل لا بد من عضلات
كثيرة فيجب ان يكون عظام كثيرة
متباعدة ليكون لتلك العضلات اماكن تتخلل فيها [illegible]

الشكل احوط في الاشتمال من الجهتها على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا على احد بدايتها الى اسفل ثم تكر كالمراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها اوسع مكانا وتدخل من كل واحد منها زائدتان في نقرتين غائرتين في كل جناح على الفقرات فيحدث مفصل مضاعف كذلك السبع العليا مع عظام القص واما الخمس المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلقت رؤوسها متصلة بغضاريف لينة امن من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقي الاعضاء اللينة وتجاب بصلابتها بل بلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في الصلابة واللين الفصل الخامس عشر في تشريح القص القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرفت في ساير المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما يطيف به من اعضاء التنفس في الانبساط فلذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تغين بالحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها وتتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهة الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يخلي عند النحر تقعيرة فرجة ينفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي براس الكتف فيربطها الكتف وبهما جميعا العضد الفصل السابع عشر

في تشريح الكتف الكتف خلق لمنفعتين احديهما الان يتعلق منه العضد
واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيفقد سلاسة حركة كل واحدة من
اليدين الى الاخرى وتضيق بل خلق بريا من الاضلاع ووسع له جهات الحركات
والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن
الفقرات واجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا حواس تشعر بها والكتف
يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ من الجانب الانسي ويحدث على طرفه الوحشي
نقرة غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زائدتان احديهما الى
فوق وخلف ويسمى الاخرم ومنقار الغراب ويربطها بالكتف مع الترقوة وهي
تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل والى اسفل يمنع ايضا راس العضد
عن الانخلاع ثم لا يزال يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها
الواقي اكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشي وزاويته
الى الانسي حتى لا يحمل لسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الجانب الانسي لشالت
الجلدة وآلمت عند المصادمات وهذه الزيادة بمنزلة السنسنة للفقرات المخلوقة
للوقاية ويسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف الذي يتصل
بها مستدير الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد عظم العضد

خلق مستديرا ليكون ابعد من قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل
في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له
الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فلسلاسة



بود با مطالع برج حوت و مطالع دو برج حمل و ثور برابر مطالع دو برج [illegible]
و دلو و بر این قیاس تا هر دو قوس که بعد ایشان از دو نقطه اعتدال متساوی بود
مطالع ایشان برابر بود و مطالع هر برجی با مغاربش برابر نبود لیکن با مغارب
نظیرش برابر بود و مطالع هر برجی در افق شمالی برابر بود با مغارب آن برج
در افق جنوبی که عرضش برابر بود بر آن افق شمالی و مطالع جزوی از فلک
البروج قوس بود از معدل میان اول حمل و نقطه از معدل که با آن جزو از فلک
البروج طلوع کند بر توالی و ابتداء مطالع را از اعتدال ربیعی گیرند و بعضی
مطالع استوائی ابتدا از اول جدی گیرند برای نکته که در عمل ظاهر
شود باب ششم در درجه ممر کوکب درجه طلوع و درجه
غروب درجه ممر کوکب درجه باشد از فلک البروج که با کوکب هم بنصف
النهار گذرد و چون کوکب بر احد المنقلبین باشد یا عدیم العرض بود درجه
کوکب بعینه درجه ممر باشد و الا هر آینه نقطه دیگر باشد از فلک البروج
و قوس ما بینهما را اختلاف ممر گویند پس اگر درجه کوکب در نصفی بود
که از منقلب ظاهر است تا منقلب خفی پیش از کوکب بنصف النهار رسد
اگر عرض کوکب در جانب قطب ظاهر بود و بعد از کوکب بنصف النهار رسد
اگر عرضش در جانب قطب خفی باشد و اگر درجه کوکب در نصف دیگر
بود بعکس این باشد یعنی بعد از کوکب بنصف النهار رسد اگر عرض کوکب
در جانب قطب ظاهر بود و پیش از کوکب بنصف النهار رسد اگر عرضش
در جانب دیگر بود و درجه طلوع درجه را گویند از فلک البروج که با

کوکب بهم طلوع کنند و درجه غروب درجه را گویند که با کوکب باهم غروب
کنند و حکم درجه طلوع و غروب در خط استوا بعینه حکم درجه ممر باشد
بی تفاوتی و اما در غیر خط استوا در افقی که عرضش زیاده از میل کلی
باشد کوکب پیش از درجه اش طلوع و بعد از درجه اش غروب کند اگر عرض
کوکب در جهت قطب ظاهر باشد و بعکس اگر عرض کوکب در جانب قطب
خفی باشد یعنی بعد از درجه طلوع کند و پیش از درجه غروب کند و در
افقی که عرضش مساوی میل کلی باشد حکم طلوع و غروب همین است بعینه
اگر کوکب در اعتدال باشد که چون از او بگذرد در جانب قطب خفی شود
با درجه اش باهم طلوع کنند و اگر بر اعتدال دیگر باشد با درجه اش باهم
غروب کنند و در افاق مائله منطقة البروج بدو نقطه که بعد هر یک از اعتدال
که چون کوکب از او بگذرد در جانب قطب خفی شود بتمام کمتر باشد از میل
کلی بدو قطعه مختلف منقسم شود یکی صغری و بر منتصفش اعتدال مذکور
بود و دیگر عظمی بر منتصفش اعتدال دیگر بود پس اگر درجه کوکب احدی
النقطتین بود کوکب با درجه اش بهم طلوع کنند و اگر درجه کوکب یکی از
درجات قطعه صغری باشد بعد از درجه اش طلوع کند اگر عرض کوکب
در جانب قطب ظاهر بوده باشد و پیش از درجه اش طلوع کند اگر عرض
در جانب قطب خفی باشد و اگر درجه کوکب یکی از درجات قطعه عظمی
باشد حکم بعکس این بود یعنی کوکب پیش از درجه اش طلوع کند اگر عرض
جانب قطب ظاهر بوده و بعد از درجه اش طلوع کند اگر عرض در جانب

قطب خفی

الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن
من حركات شتى الى جهات شتى فلا يسن هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى
يخاف انهتاك اربطته وتخلعها بل العضد في اكثر الامر والاحوال ساكن وتسا
اليد متحركة فلذلك وثقت سائر المفاصل اشد من ايثاق العضد بضم
اربطة اربعة احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في سائر المفاصل
ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد
والثاني اغلظ واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من الزائدة المنقارية في
حز معد لهما وشكلهما الى العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن
شانهما ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على باطن العضد
مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليكن بذلك ما ينضد عليه من العضل
العصب والعروق وليجود تابط ما يتابط الانسان وليجود اقبال احدى
اليدين على الاخرى واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان
مثل اصفتان والتي يلي الباطن منهما اطول وادق ولا معصل لها مع شي بل
هو وقاية لعصب وعروق واما التي يلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بالقمه
منها على الصفة التي نذكرها وبينهما لاحالة حز في طرفي ذلك الحز نقرتان من
فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مستوة
مملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يلي منها النقرة
الانسية غير مملسة ولا مستدير الحفر بل كالجذ والمستقيم حتى اذا تحركت فيه
زائدة الساعد الى جانب الوحشي ووصلت اليه وقفت وستورد مبان

الحاجة اليهما عن قريب ويقراطيسي هاتين النقرتين عتبتين الفصل
التاسع عشر في تشريح الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين
طولا ويسميان الزندين الاسفل والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى
الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل
ومنفعة الزند الاعلى انه يكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط و
دقق الوسط لكل واحد منهما الاستغنائه بما يحفظه من العضل الغليظ عن الغلظ
المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من
المصادمات والمصاكات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم و
العضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الى
الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن استعداده لحركة الالتواء والزند
الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض الفصل
العشرون في تشريح المرفق واما مفصل المرفق فانه يلتئم من
مفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى في طرفه نقرة منهندمة فيها
لقمة من الطرف الوحشي من العضد ويرتبط فيها ويدورانها في تلك النقرة
يحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز
شبيه بكتابة السين في كتابة اليونانيين وهو هكذا (وهذا الحز محدب
السطح الذي في تقعيره ليتهندم في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر
الان شكل تقعيره شبيه بحدبة دايرة فمن تهندم الحز الذي بين زائدتي الزند
الاسفل في ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف و

تحتا منبسطة اليد واذا اعترض الخرز الجدادي من النقرة الحابسة للقمة حبسها
ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا
تحرك احد الخرزين على الاخر الى قدام والى فوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد
العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان معا
كشيء واحد ويحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل وهما
يفضل من الانتقاد يبقى محدبا مملسا ليبعد عن منال الافات وينبت خلف
النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هي وسنتكلم في منفعة كلها

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الرسغ

مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعم افة ان وقعت في احد وليتمكن فيها تقعير الكف
عند القبض على احجام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام
موثقة المفاصل مشددة بعضها ببعض لئلا يتشتت فيضعف عند ضبط
الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام
برداشته شود
كلها متصلة يبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الروابط تشد بعضها الى
بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدي الى تقعير باطن
الكف وعظامه سبعة وواحد زائد اما السبعة الاصلية فهي صفين صف
يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق وغلظ
الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يكون اعرض
وقد دحرجت العظام الثلثة فرؤسها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما
واتصالا ورؤسها التي تلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا وما

قوله صف يلي الساعد و باقي الى الصلب مدين اهل الارض لبعض
يجب ان يكون بحيث اذا اجتمعت وصارت شيئا واحدا
يكون مناسبا لتفقد التي هي اشد من الزند الى
ما وصفت اه

العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصبة يلي الكف و
الصف الثاني يحصل له طرف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل في النقرة التي
ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث عن ذلك مفصل الانبساط والانقباض و
الزائدة المذكورة في الزند الاسفل يدخل في نقرة العظم الذي يليها من عظام
الرسغ فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

مشط الكف ايضا مولف من عظام كثيرة
لئلا تعم الافة ان وقعت ولتمكن فيها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض على
الاجرام المستديرات والى ضبط السيالات بالكف وهذه العظام موثقة
المفاصل شدد بعضها ببعض لئلا يتشعث فيضعف عند ضبط الكف
لما يجسه ويحويه حتى لو كشط جلدة الكف لوجدت هذه العظام كانها متصلة
بعيد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط تشد بعضها الى بعض شدا
وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدي الى تقعير باطن الكف وعظام
المشط اربعة لانها يتصل باصابع اربعة وهو متقارب من الجانب الذي يلي الرسغ
ليحسن اتصالها بعظام كالمتصلة المتصلة وينفرج يسيرا من جهة الاصابع ليحسن اتصالها
بعظام منفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع
المشط قد البس غضاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

الاصابع الات تعين في القبض على الاشياء ولم يخلق
لحمية خالية عن العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من
الحيوانات كالدود والسمك مكانا واهيا وذلك لئلا يكون افعالها واهية

ان الانسان لما خلق بحيث يحتاج في تدبير معاشه
الى مباشرة الصناعات وتفنن الحركات
وكان اكثر ذلك باليد اقتضت الحكمة الالهية
ان يكونا مشتملين على آلات تعينهما على ما
وهي الاصابع وخص الشيخ منافعها في القبض
على الاشياء لان احتياج قبض الاشياء
سيما المستديرة الاجرام ... اظهر



واضعف مما يكون للمرتعشين ولم يخلق من عظم واحد لئلا يكون افعالها متعسر
كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك
زيادة عدة حركات لها اورث لا محالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه
الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ما يخلق من عظمين كانت الوثاقة
يزداد والحركات ينقص عن الكفاية وكانت الحاجة فيها الى التصرف المتفنن
بالحركات المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها
اعرض ورؤسها ادق والسفلانية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق
ما فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلقت
عظامها مستديرة لتوقي الآفات وصلبت واعدمت التجويف والمخ ليكون
اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة
الظاهر ليجود ضبطها لما يقبض عليه ودلكها وعصرها لما تدلكه وتعصره ولم
يجعل لبعضها عند بعض تقعيرا وتحديبا ليحسن اتصالها كالشيء الواحد اذا
احتيج ان يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن للاطراف الخارجة منها كالابهام
والخنصر تحديب في الجهة التي لا يلقاها منها اصبع ليكون لجملتها عند الانضمام
شبه هيئة الاستدارة التي تقي من الآفات وجعل باطنها لحميا ليدعمها
وبطا من تحت للاميات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج لئلا يثقل و
ليكون الجمع سلاحا موجها ووفرت لحوم الانامل لتهندم جيدا عند الالتفا
كالملتصق وجعلت الوسطى اطول مسافة ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر
حتى يستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك يستقر الراحة والاصابع

الاربع على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربع ولو
وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة
عدمنا اكثر افعال التي لنا بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر لما كانت اليدان
كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان عليه عند القبض وابعد
من هذا ان لو وضعت من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لئلا يضيق البعد
بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شيء وقاومها
الابهام من جانب آخر امكن ان تشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من وجه آخر
كالصمام على ما يقبض عليه الكف ويحفظه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت
ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة
ليدوم بها الابتلال ولا يجففها الحركة وتشتمل على مفاصلها اربطة قوية
وتيلا في باغشية غضروفية ويحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق
عظام صغار تسمى سمسمانية

الفصل الرابع والعشرون في تشريح الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع احدها ليكون سندا للانملة فلا
تهن عند الشد على الشيء والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة
والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات
والثلثة الاول اولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر
مستدير الطرف لما عرفت وخلقت من عظام لينة لتطامن تحت ما يلاقيها
فلا ينصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت تعرض الانحكاك والانجراد

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة

٨٠

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما
كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما
ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى حرقفة والعظم الخاصرة والذي
يلي القدام يسمى عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي
الاسفل الانسي حق الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب
وقد وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من
الذكران والمقعدة والسرم **الفصل السادس والعشرون**

كلام مجمل في منفعة الرجل جملة الكلام في منفعة الرجلان ان
منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال
مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم آفة
عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه للانتقال من
فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عظم الفخذ والساق آفة سهل
الثبات وعسر الانتقال **الفصل السابع والعشرون في**

تشريح عظام الفخذ فاول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في
البدن لانه حامل ما فوقه ناقل ما تحته وقد حدب طرفه العالي ليتهندم في حق الورك
وهو محدب الى الوحشي والقدام مقعر الى الانسي والخلف فانه لو
وضع على الاستقامة وموازاة الحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك
ولم يحسن وقاية للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شيء
مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من

وذلك لانه لو كان موضوعا على الاستقامة في موازاة حق الورك بدون تحدب وتقعر لم يكن على مقتضى الحكمة لوجوه كما اشار الشيخ اليها

نوع آخر ولم يكن للقوام واستقامة البها دعنها الميل ولم يعتدل وفي طرفه الاسفل
زائدتان لاجل مفصل الركبة فنتكلم اولا على الساق ثم المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظام الساق

الساق ايضا
مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى و
الثاني اصغر واقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه لكنه من اسفل ينتهي الى حيث
ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند
الطرف الاسفل تحدب آخر الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى
وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا
الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقها والزيادة في الصغر وهو خفة
الحركة وكان الموجب لتصغيرها اولى بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب
الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطي الساق قدرا معتدلا
حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي
ولو انتقص عرض من الضعف في عسر الحركة والعجز من حمل ما فوقه ما يعرض
لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى و
للقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة
القصبة الكبرى في مفصل القدم ليتأكد ويقوى مفصل الانثناء والانبساط

الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ في نقرتين
في عظم الساق وعليه معقد بربط ملتف ورباط شاد في الغور دون الحز

من الجانبين قويتين وهندم مقدمها ايضا بالرضفة وهي عين الركبة وهو
عظم الى الاستدارة ماهو ومنفعته مقاومته ما يتوقى عند الجثوة وجلسة التعلق
من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل المنثني بثقل البدن بحركته وجعل موضعه
الى قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف
انعطاف عنيف واما الى الجانبين فانعطافه يسير بل جل انعطافه الى قدام و
هناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك

الفصل الثلثون في تشريح القدم

واما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله متطاولا
الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له اخمص يلي الجانب الانسي
ليكون ميل القدم عند الانتصاب خصوصا لدى المشي هو الى الجهة المقابلة
لجهة الرجل المشيلة ليقاوم بما يجب ان يستند من الاعتماد على جهة الاستقلال
الرجل المشيلة للنقل فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطي على الاشياء الناتية
متأتيا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحدود
المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الاستمساك
والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد تمسك
الموطوء كالكف تمسك المقبوض واذا كان الممسك يتهيأ ان يتحرك باجزائه
الى هيئة يجود بها الامساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لا يتشكل
بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثرت عظامه وعظام القدم ستة
وعشرون كعب به يتم المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات و زورقي
به الاخمص واربع عظام للرسغ بها يتصل بالمشط و واحد منها عظم زورقي

نورد عظم زورقي كالمسدس ... عظم سدس شبيه بالنرد وبعض الشرحين ثم بعده من عظام الرسغ وهو موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض

كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض
وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان الانسان في منه اشد تكعيبا من كعوب ساير
الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام
الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين النابتين من القصبتين
يحتويان عليه من جوانبه اعنى اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه
في العقب في نقرتين دخول ذكر والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن
اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في
الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي والكعب
يرتبط بالعظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وبهذا الزورقي متصل
بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن جانب الوحشي بالعظم
النردي الذي ان شئت عددته عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ
واما العقب فهو موضوع تحت الكعب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات
والافات مملس الاسفل ليحسن استواء الوطي وانطباق القدم المستقر عند
القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستدقاق
يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي ويضمحل عند الاخمص الى الوحشي ليكون تقعير
الاخمص متدرجا من خلف الى متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه
صف واحد وذلك صفان وبان عظامه اقل عددا بكثير والسبب في ذلك
ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال اكثر منها في القدم اذ اكثر المنفعة في
القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في الاستمساك والاستثبات



على ما يقوم عليه بما يحصل له من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم الانفراج
والخلخلة اصلا ينصر في ذلك بما يفوت به الانبساط المعتدل الملائم فقد علم ان الاحوط
مع الاشتمال بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا
واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد
منها واحدة من الاصابع اذا كانت خمسا ومنضدة في صف واحد اذ كانت
الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين في اصابع
الكف وكل اصبع سوى الابهام فانها من سلاميات ثلث فاما الابهام فانها
من سلاميتين فقد قلنا ان في العظام ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا عددت
يكون مائتين وثمانية واربعين عظما سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه
باللام الذي لليونانيين الجملة الثانية من التعليم الخامس في العضل
وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول من الجملة الثانية
من التعليم الخامس كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط لما كانت
الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب
وكان العصب لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة
في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصب لطيفا فلطف الخالق تعالى
فانبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب و
شبكه به كشيء واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال
دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلا الى الاعضاء مبلغا بعيدا على
حجمه في منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحمله جرم الدماغ

[illegible]

ولما كان هذا التشبيك فيما [illegible] لان الرباط الذي
يخالطه لا يتجوز ان يكون غليظا والا لم يحسن تشبيكه [illegible]
وثقل على العصب لان العصب حال وصوله الى [illegible]
وتشبكه بالرباط رقيق لم يبلغ غلظا يعتد به [illegible]
منبته لا بد ان يكون بحيث يحمله جرم
حين خروجه من منبته [illegible] والنخاع والمنافذ التي يخرج منها
الدماغ وحجم الراس والنخاع لا يزيد حجمه [illegible]
وحين وصوله الى الاعضاء [illegible] من مخرجه يصير ادق آه

والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو اسند الى العصب تحريك الاعضا وهو على
حجمه الممكن وخصوصاً عند ما يتوزع وينقسم ويتشعب في الاعضا ويصير حصة
العضو الواحد ادق كثيراً من الاصل وعند ما يتباعد من مبدئه ومنبته لكان
في ذلك فساد ظاهر تدبر الخالق بحكمته ان افاده غلظا بتفتيش الجرم الملتئم
منه ومن الرباط ليفاً وملئ خلله لحماً وتغشيه غشاء وتوسيطه عموداً كالمحور
من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضواً مؤلفاً من العصب والعقب وليفهما
واللحم الحاشي والغشاء المجلل لهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا انقلصت جذبت
الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فيتشنج فيجذب
العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو ما بُ في عدد الاعضا
المتحركة في الوجه ومن المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضا المتحركة
في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان و
الخدان المشتركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك
الاسفل **الفصل الثاني في تشريح عضل الجبهة** اما
الجبهة فتتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط
به جداً حتى يكاد جزءاً ان يكون من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو
المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلداً عريضاً خفيفاً ولا يحسن تحريك
مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة ترتفع الحاجبان وقد تعين العين في التغميض
باسترخائها وانبساطها **الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة**
واما العضل المحركة للمقلة فهي ست عضل اربع منها من جوانبها الاربع فوق

واسفل



واسفل والماقين كل واحد منهما يحرك الى جهته وعضلتان الى التوريب ماهما
يحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة الذى نذكر
شانها فيما بعد لتشبثها بها وبما معها فيقلها ويمنعها من الاسترخاء المجحظ
وتضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها التى بالجبهة من
التشعب ما شكك فى امرها فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم
عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها راس واحد الفصل
الخامس فى تشريح عضل الجفن واما الجفن فلما كان الاسفل منه
غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتأتى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض
والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الالات ما امكن اذا لم يخل
بالمقصد اذ فى التكثير من الافات ما يعرف فائدة وان كان قد يمكن ان يكون
الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب
الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج
والجفن الاعلى اقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف
وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتى الارتفاع عند فتح العين و
الانحدار عند التغميض ولما كان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم
يكن بد من ان ياتيها العصب منحرفا الى اسفل ومرتفعا الى فوق وكان حينئذ لا يخلو ان
كانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط
الجفن لغطت الحدقة ضاغطة اليه ولو اتصلت بطرف الجفن لم يتصل الا بطرف واحد
فلم يكن يستوى انطباق الجفن على الاعتدال بل كان بتوريب فيشتد التغميض فى جهة

التي تلاقي الوتر او لا ويضعف في الجهة الاخرى ولم يكن ليستوى الانطباق
بل كان يشاكل انطباق اجفان الملقوين فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان
تاتيان من جهة الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن
فقد كان يكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا
تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشائين فيتصل
مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب الفصل

السادس في تشريح عضل الخد للخد حركتان احديهما تابعة
لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو
اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي له بشركة عضو اخر فسببها
عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة
عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء اذ
كان الليف ياتيها من اربع مواضع احدها منشاه من الترقوة ويتصل
نهايته بطرفي الشفتين الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا موربا وثانيها
منشاه من القص والترقوة من الجانبين ويستمر ليفه على الوراب فالناشي
من اليمين يقاطع الناشي من الشمال وينفذ فيتصل الناشي من اليمين باسفل
طرف من الشفة الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق
الفم فابرزه الى قدام كما فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشاه من عند
الاخرم في الكتف وتتصل فوق متصل تلك العضل وتميل الشفة الى الجانبين امالة
متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء



المحذ بحريك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قويت جدا من مغرز الاذن
في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه الفصل السابع في تشريح
عضل الشفة اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد
ومن عضلها ما تخصها هي عضل اربع زوج منها يايتهما من فوق سمت الوجنتين
ويتصل بقرب بطرفيها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة
وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركها الى ذلك الشق واذا تحرك
اثنان منها من جهتين انبسطت الى جانبيها فتتم لها حركاتها الى جهات الاربع
ولا حركة لها غير ذلك ففي هذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة
قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تميزها من الجوهر الخاص بالشفة
اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا لا عظم فيه الفصل الثامن في تشريح
عضل المنخرين واما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان
قويتان اما الصغر فلكي لا يضيق على ساير العضل التي الحاجة اليها اكثر لان
حركات عضل الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكررا ودواما والحاجة اليها
امس من الحاجة الى حركة طرف الارنبة وخلقتا قويتين لتتدارك بقوتهما ما
يفوتهما بفوات العظم ومورد هما من ناحيتي الوجنتين ويخالطان ليف
الوجنة اولا وانما وردتا من ناحيتي الوجنتين لان تحريكهما اليهما الفصل
التاسع في تشريح عضل الفك الاسفل قد خص الفك الاسفل بالحركة
دون الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاخلى
من الاشتمال على اعضاء شريفة تنكي فيها الحركة اولى واسلم ومنها ان الفك

قوله فبهذه الاربع كفاية اقول لكل واحدة
من الشفتين عضلتين وكلتيهما جميعا انقبضا
حركة نقصه ودريه ويحركها بسببهما العضلات
بعضها لا يحتاج الى عضل اخرى ويحركه
هذه العضل اذا تحركت اقتباض منهما على
التبادل اذا عبد الباقي

قد عرفت ان الاسنان خلقت للكسر والقطع والطحن والانخفاض
ان شيئا منها لا يتم الا بحركة احد الفكين دون الاخر
الفك الاسفل اولى بها لما ذكره الشيخ

الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يمكن مفصله ومفصل الراس محتاطا فيه بالاتيان
ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى ان يكون فوق ثلث حركات حركة فتح الفم
والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة لسفل الفك وتنزله و
المطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فبين ان حركة الاطباق يجب
يكون بعضل نازلة من علو تشنج الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب
فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وليسا منقلبين وقد صغر
مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان صغير القدر متشابه
خفيف الوزن واذا الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة من هاتين العضلتين
اخف واما في ساير الحيوانات فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك
بهما في اصناف النهش والقطع والكسر والقلع اعنف وهاتان العضلتان
لينتان لقربهما من المبدأ الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين
وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة
الدماغ اياهما في الآفات ان عسى عرضت والاوجاع ان اتفقت ما يفضي بالعروض
له الى السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنهما الخالق تعالى عند منشاهما و
منبعثهما من الدماغ في غطاء الزوج ونفذهما في كن شبيه بالازج ملتئم من
عظمي الزوج ومن تعاريج ثقب المنفذ المار معهما الملبس حافاته عليهما في
مسافة صالحة الى مجاوزة الزوج لتتصلب جواهرهما يسيرا يسيرا وتبعد عن
منشئهما الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها
وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان العضلتان

قد اعنينا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل في
مغارتين اذ كان اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل
قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشؤ من وسطيهما لا من طرفيهما
للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشؤ ليفهما من الزوايد الابرية
التي خلف الاذن ينحدر فيتحد عضلة واحدة ثم تتخلص وترا ليفيا دقيقا ثم
ينفش كرة اخرى فيحتشي لحما ويصير عضلة تسمى عضلة مكررة لئلا تتعرض
بالامتداد لمنال الافات ثم تلاقي معطف الفك الى الذقن فاذا تقلصت جذبت
اللحي الى خلف فينفغر لا محالة ولما كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل كفى
اثنان ولم يحتج الى المعين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب
عضلة مثلثة اذا جعل راسها الزاوية التي من زواياها في الوجنة امتد لها
ساقان احدهما ينحدر الى الفك الاسفل والاخرى يرتقي الى ناحية الزوج و
انصابت قاعدة منفتحة فيما بينهما وتتشبث كل زاوية مما يليها لتكون
لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلا يستوي في حركتها بل يكون لها
ان يميل ميولا متفننة بل منها فيما بين السحق والمضغ **الفصل العاشر**
في تشريح عضل الراس ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة
مع خمس من خرزات العنق يكون بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة
وكل واحدة من هاتين الحركتين اعني الخاصة والمشتركة اما ان تكون منكسة
واما ان تكون منعطفة الى خلف واما ان تكون مايلة الى اليمين واما ان تكون
مايلة الى اليسار وقد يتولد فيما بينهما حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة

فاما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان توردان من ناحيتين لانهما
يتشبثان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص والترقوة تحت وتغيبان
كالمتصلين فربما ظن بهما انهما عضلة واحدة وربما ظن انهما عضلتان
وربما ظن انهما ثلث عضل لان طرف احديهما يتشعب فيصير راسين فاذا
تحركت احديهما نكس الى قدام مايلا الى شقه وان تحركتا جميعا تحرك الراس
منكسا الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام
فهو زوج موضوع تحت المرى يخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية
فيلتحم بهما فان تشنج جزء منه الذي يلي المرى تنكس الراس وحده وان
استعمل الجزء الملتحم على الفقرتين تنكس الرقبة واما العضل المقلبة للراس
الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت
هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما ياتي السناسن ومنبته ابعد من
وسط الخلف ومنها ما ياتي الاجنحة ومنبتها الى الوسط فمن ذلك زوج ياتي
جناحي الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث
ايضا من جناحي الاولى الى سنسنة الثانية وخاصيته انه يقيم ميل الراس
عند الانقلاب الى الحالة الطبيعية لتوربه ومن ذلك زوج رابع يبتدئ
من فوق وينفذ تحت الثالثة بالوراب الى الوحشي فيلزم جناحي الفقرة
الاولى والزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل او مع ميل
يسير جدا والثالث يقوم اورب الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريب
ظاهر والثالث والرابع اذا مال وحده مال الراس الى جهته فاذا تشنجا

جميعا

قوله المدسوسة تحت الازواج التي ذكرنا اي المذكورة وكان الاولى ان يقول لم نذكرها لان الازواج التي مدسوسة تحتها هي مقلبة للراس والرقبة معا وهي مذكورة بعد هذه الازواج والمراد ذكرناها بعده كما يعلم



جميعاً تحرك الراس الى خلف منقلباً من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع
العنق فثلثة ازواج غايرة و زوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر
الدماغ وينزل ساقاه الى الرقبة واما الثلاثة الازواج المنبسطة تحته فزوج
يمتد على جانبي الفقار وزوج يميل آخذاً الى الاجنحة وزوج يتوسط ما بين
جانبي الفقار واطراف الاجنحة واما العضل المميلة للراس الى الجانبين فهو
زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو
الذى يصل بين الراس والفقرة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يساراً والزوج
الثانى موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس وفرد منه يمنة وفرد
منه يسرة فاى هذه الاربعة تشنجت مال الراس الى جهته مع تاديب فاى
اثنتين من جهة واحدة تشنجتا مال الراس اليهما ميلا غير مؤرّب وان تحركت
القداميتان اعانتا فى التنكيس والخلفيتان قلبتا الراس الى خلف واذا
تحركت الاربع معاً انتصب الراس مستوياً وهذه العضلات الاربع هى اصغر
العضل لكنها يتدارك بجودة موضعها وبانحرازها تحت العضل الاخرى ما
يناله الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امرين يحتاجان الى
معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق المفصل وقلة
مطاوعته للحركات والثانى كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس
المفصل والارخاء فجوز ارخاء المفصل استنامة الى الوثاقة التى يحصل
بكثرة التفاف العضل المحيطة به فصل الغرضان فتبارك الله احسن الخالقين

الفصل الحادى عشر فى تشريح عضل الحنجرة

عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلثة احدها
الغضروف الذي يناله الحس والجس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي
الترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض التراس والثاني
غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له و
الثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من
غير اتصال به ويسمى الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه
تندمج فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما برباطات ويسمى
المكبي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وتباعد احدهما
عن الاخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي على الدرقي
ولزومه اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة و
قدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانية
اذ شكله هكذا Λ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون متشبثا وسندا
لمنشأ عضل الحنجرة والحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي الى الذي لا
اسم له وعضل تقم الطرجهالي وتطبقه وعضل تبعد الطرجهالي عن الاخر
فيفتح الحنجرة فيفتح المفتحة للحنجرة منها زوج ينشؤ من العظم اللامي فياتي مقدم
الدرقي ويلتحم به منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الدرقي الى قدام ووسع ما يتسع
الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلق جاذبة الى اسفل ونحن نرى ان نعده في
المشتركات بينهما ومنشاؤه من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات
يصحبها زوج آخر وزوجان احدهما عضلتان باتيان الطرجهالي من

حاشية: [illegible]

من خلف ويلتحمان بها اذا تشنجتا دفعتا الطرجهالى وجذبتاه الى خلف فتبرا
من مضامة الدرقى وتوسعت الحنجرة وزوج ياتى عضلتاه حافتى الطرجهالى
فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقى وفصلتاه عن الدرقى ومدتاه عرضا فاعانا
فى انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتى من ناحية اللامى
ويتصل بالدرقى ثم يستعرض ويلتف على الذى لا اسم له حتى يتحد طرفا
فرديه من وراء الذى لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضلات وربما
ظن انهما عضلتان مضاعفتان يصل ما بين طرفى الدرقى والذى لا اسم له
فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منها مستبطن وزوجا
ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان اوضاعها ان يخلق داخل الحنجرة
حتى اذا تقلصت جذبت الطرجهالى الى اسفل فاطبقته فخلقت كذلك
زوجا ينشا من اصل الدرقى فيصعد من داخل الى حافتى الطرجهالى
واصل الذى لا اسم له يمنة ويسرة فاذا انقلصت شدت المفصل واطبقت
الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب فى حصر النفس وخلقتا
صغيرتين لئلا تضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما فى تكلفهما
اطباق الحنجرة وحصر النفس لشدة ما اورثه الصغر من التقصير في
مسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف يتاتى به
الوصل بين الدرقى وبين الذى لا اسم له وقد توجد عضلتان موضوعتان
تحت الطرجهالى يعينان الزوج المذكور الفصل الثانى عشر في
تشريح عضل الحلقوم واما الحلقوم فجملته فلها زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما

قوله فاطبقته اى على الدرقى والذى لا اسم له ولو كان خارجا
لكان لمنفذ انما يصعد الى الطرجهالى من قدام فم الحنجرة [illegible]
الى قدام لان المفصل من خلف لكان يضيق منفذ الهوا [illegible]
خلل فى الكلام آه

قوله فاذا تقلصت [illegible]
عند بسطها تقبضا [illegible]
فى [illegible]

قوله وخلقتا صغيرتين لانهما موضوعتان داخل
الحنجرة فلو كانتا كبيرتين لضاق المكان داخل
الحنجرة فلا تسع الهوا كثيرا فلا يحسن الكلام لكنهما
مع صغرهما خلقتا قويتين ليتداركا بقوتهما
فى تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس لشدة
ما اورثه صغر جرمهما من الوهن والتقصير
فقوله فى تكلفهما يتعلق بقوتهما وهى بمعنى المصدر
والاطباق مفعول تكلفهما وبشدة يجوز تعلقها
بكل منهما آه

قوله [illegible]

زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر زوج نابت ايضا من الفس ويرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضله هي التغنغنان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل العظم اللامي

واما العظم اللامي فله عضل تخصه وعضل يشركه فيه عضو اخر فاما الذي يخص اللامي فهي ازواج ثلثة زوج منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى جانب اللحي وزوج ينشاء من تحت الذقن ثم يمر الى تحت اللسان الى طرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى اللحي وزوج منشاه من الزوايد السهمية التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من خط المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي يشركه فيه غيره فقد ذكرناه ونذكر

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان

اما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنان معرضتان ياتيان من الزوايد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشاؤهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان واثنتان محركتان على الوراب منشاؤهما من الضلع المنخفض من العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة واثنتان ناطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا حتى اذا تشنجتا تجذبا باطراف اللسان الى فوق فينقلب و يتصلان بجميع عظم الفك وقد يذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب احدهما الى الاخر ولا يبعد ان يكون العضلة

قوله فيتصلان بجميع عظم الفك يحتمل ان يريد بالاتصال ما يكون بحسب ابتدائه و منشاه لا انتهائه فانه قد ذكر مثل ذلك كثيرا و يكون معناه ان منشاهما اطراف جميع الفك الاسفل على ما صرح به صاحب التذكرة و الزبدة آه

المحركة



المحركة للسان طولا الى بارز بحركة كذلك لان لها ان يتحرك في نفسها بالتقلص و بالامتداد كما لها ان يتحرك في نفسها

التشنج **الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الرقبة** العضل

المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده انجذبت

الرقبة الى جهته بالورب واي اثنين من جهة واحدة تشنجا معا مالت الرقبة الى

تلك الجهة بغير ورب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة

من غير ميل **الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر**

العضل المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ولا يقبض فمن ذلك حجاب الحاجز

بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد وزوج موضوع

تحت الترقوة منشاؤه من جزء ممتد من الراس الى راس الكتف نصفه بعد وهو

متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة يجذبه فوق لتعين الصدر في وقت الانبساط

وزوج كل جزء منه ضاعفه جزءان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما

يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس

السادس و زوج وهو مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج

ينزل من الفقار ويصيران كعضلة واحدة ويتصل باضلاع الخلف وزوج

ثالث منشاؤه من الفقار السابع من فقرات العنق ومن فقرة الاولى والثاني

من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص وهذه هي العضلات الباسطة و

اما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن

ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممتد تحت اصول الاضلاع العليا

وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها ملاصق القص ما بين الغضروف

لما وجب ان يكون للصدر حركات بسبب الحاجة الى جذب النسيم
وانقباضية لدفع ابخار الدخاني وجب ان يكون له عضلات
تكون تلك الحركات مستندة اليها ولما كان مع ذلك
وقاية لما يحويه من الاعضاء الشريفة كالقلب والرئة
وغيرهما لم يمكن ان يكون عظاما بحيث يزول عن مواضعها
عند هذه الحركة والاسكان تركيبه حسب ارادتها
ذلك يكون حركاتها عسيرة ويحتاج الى العضلات
يكون بعضها للبسط فقط وبعضها للقبض فقط وبعضها
للبسط والقبض معا فاما التي للبسط فقط فمنها عضلات
منها الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء
قال الشيخ سنصفه يعني في الكتاب الثالث
وذلك لانها عضلة كبيرة مجللة
تفصل بين الجوف الاعلى وهو المحيط بالصدر
وما يتبعه والجوف الاسفل وما يشتمل عليه
باعضاء الغذاء والتناسل وهي اشرف عضلات التنفس آه

والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان اخران يعينانه و
اما العضل التي تقبض وتبسط معاً فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء
في التامل يوجب ان يكون القابضة فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين
بالحقيقة اربع عضلات وان ظننت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة
واحدة منتسجة من ليف مورّب منه ما يستبطن ومنه ما يجلل والمجلل منه ما يلي
الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الاخر القوى والمستبطن كذلك
مخالف في الوضع للمجلل والذي على طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع
للذي على الطرف الاخر واذا كانت هيئة الليف اربعاً بالعدد فبالحري ان يكون
العضل اربعاً بالعدد فما كان منها موضوعاً فوق وهو باسط فما كان منها
موضوعاً تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمان وثمانين
وقد يعين على عضل الصدر عضلتان نابتتان من الترقوة الى راس الكتف
فيتصل بالضلع الاول منه ويشيله الى فوق فيعين على انبساط الصدر

الفصل السابع عشر في تشريح عضل الحركة للعضد

عضل العضد هي المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات نابتها من الصدر وتجذبه الى اسفل
فمن ذلك عضلة منشاوها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم
زيق الثقرة وهي مقربة للعضد الى الصدر مع استنزال يستتبع الكتف وعضلة
منشاوها من اعلى القص وتلتصق الى راس العضد فهي مقربة الى الصدر مع
استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاوها جميع القص يتصل باسفل
مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي بجزئها الفوقاني اقبلت بالعضد الى

الصدر شاملة له او بالجزء الاخر اقبلت به اليه خافضة او بهما جميعا فيقبل على
الاستقامة وعضلتان ثانيتان من ناحية الخاصرة يتصلان ادخل من اتصال
العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحديهما عظيمة تاتى من عند الخاصرة و
من ضلوع الخلف و يجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية
دقيقة تاتى من داخل جلدة الخاصرة لامن عظمها اميل الى الوسط وتتصل بوتر
الصاعدة من ناحية الثدى غايرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة
الا انها تميل الى الخلف قليلا وخمس عضل منشاؤها من عظم الكتف عضلة
منها منشاؤها من الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف و
ينفذ الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشى مايلا اليسير الى الانسى وهى
تبعد مع ميل الى الانسى وعضلتان من هذه الخمسة منشاؤهما الضلع
الاعلى من الكتف احديهما عظيمة يرسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز
ويشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل براس العضد من الجانب
الوحشى جدا فيبعد مع ميل الى الوحشى والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى
كانها جزء منها وينفذ معها ويفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق الا باعلى الكتف تعلقا
كثيرا واتصالها على التوريب بظاهر العضد وتميلها الى الوحشى والرابعة
عضلة تشغل الوضع المقعر من عظم الكتف وتتصل وترها بالاجزاء الداخلة
من الجانب الانسى من راس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف
وعضلة اخرى منشاؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف و
وترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب

قوله وهذه تفعل فعل الاولى فى الجذب لكن
على سبيل المعاونة لا بالاستقلال وجذبها له
يكون مع ميل قليل الى خلف وذلك لان
منبتها اميل الى قدام وهو وسط الخاصرة
او الاضلاع وتتصل بطرف العضد فاذا تشنجت
جذبت راس العضد الى قدام فيميل باقيه
لا محالة الى خلف آه

اعلى راس العضد الى فوق العضد عضلة اخرى ذات راسين بفعل فعلين وفعلا
مشتركا وهي تاتي من اسفل الترقوة ومن العنق ويلتقم راس العضد وتقارب
موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان
احد راسيها من داخل ويميل الى داخل مع تقريب يسير والراس الاخر من
خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتقريب يسير واذا فعل
بالجزئين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة
صغيرة تاتي من الثدي والاخرى مدفونة في مفصل الكتف وربما جعل
لعضل المرفق معها شركة

الفصل الثامن عشر في تشريح عضل المحركة للساعد

لعضل المحركة للساعد منها ما يقبض ومنها ما يبسطه
وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد
فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشاؤه من
تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق حيث
اجزاؤه الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الى الخارج لانها ياتي من قفاء
العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا بسطا على (على فعليهما)
الاستقامة لامح والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل
الى الداخل وذلك لان منشاؤها من الوثيق الاسفل من الكتف ومن
منقار يحيط على كل منشا راس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتر له
عصبا بمقدم الزند الاعلى والفرد الثاني يقبض مع ميل الى خارج لان
منشاؤها من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها راسان لحميا

احدهما

احدهما من وراء العضد والاخر قدامه ويستبطن في ممرها قليلا الى ان يخلص
ويصل الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل بما يميل قابضا الى الخارج بالاسفل
وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب احكم واذا اجتمعا هاتان العضلتان
على فعليهما قبضتا على الاستقامة لا محالة وقد يستبطن العضلتين الباسطتين
عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزء من العضلة القابضة الاخيرة
واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين
ويلاقي الزند الاعلى بلا وتر والاخر منشاؤه رقيق متطاول من الجزء الاعلى
من راس العضد مما يلي ظاهره بلحمية فقط وحبلها يمر في الساعد وينفذ حتى
يتقارب مفصل الرسغ فيأتي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل
بربو وتر غشائي واما المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدى من
اعلى الانسي من راس العضد على ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل اقصى
منه ليميله الى الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدى من نفس الزند الاسفل
ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ والله اعلم. **الفصل التاسع عشر**
في تشريح عضل حركة الرسغ واما عضل تحريك مفصل الرسغ
فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفاء فالعضل
الباسطة فمنها عضلة متصلة باخرى كانهما عضلة واحدة الا ان هذه
منشاؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبها يتباعد
عن السبابة والاخرى منشاؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم
الاول من عظام الرسغ الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركتا هاتان معا

قوله وقد يستبطن اي يكون في باطن العضلتين الباسطتين عضلة محيطة بعظم العضد معينة لها في البسط آه

قوله رقيق اي الفرد الاخر منه رقيق متطاول لان منشأه من الجزء الاعلى من راس العضد مما ظاهره وحبله اي عظمه يمر في الساعد آه



بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان
تحركت الاولى باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند
الاعلى من الجانب الوحشي منشاؤها اسافل راس العضد يرسل وترا اذا برز
يتصل بوسط المشط قدام الوسطى والسبابة وراس وترها متكئ على الزند
الاعلى عند الرسغ يبسط الرسغ بسطا مع كب واما العضل القابضة فرزو
على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منها يبتدي من الراس الداخل
من راسي العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر والاعلى منها يبتدي
اعلى ذلك وينتهي هناك وعضل معها يبتدي من الاجزاء السفلية من
العضد ويتوسط موضع المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا
صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطى واذا تحركتا
معا قبضتا فهذه القوابض والبواسط هي بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك
منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا
تحركت وحدها قلبت الكف فان اعانها عضلة الابهام التي نذكرها بعد
تممت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها
كبته قليلا او مع الخنصرية التي نذكرها كبته كبا تاما الفصل العشرون
في تشريح عضل حركة اصابع اليد العضلة المحركة للاصابع ...
ليست كلها موضوعة على الكف بل منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد
ولو جعلت كلها على الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها
من الاصابع طالت وتادها ضرورة فحصنت بأغشية ثابتها من جميع

النواحي



النواحی وخلقت اوتارها مستديرة قوية لا تستعرض الى ان توافی العضو فهناك تستعرض ليجود اشتمالها على العضو المتحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع عضلة موضوعة فی وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من راس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الى اسفل فثلث منها متصلة بعضها ببعض فی جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشی ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنان من هذه الثلثة منشاؤها من اسفل زائدتی العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسلان وترين الى الوسطى والسبابة وثانيهما وهی الثالثة منشاؤها من اعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة عضلة هی احدى العضلتين المذكورتين فی عضل تحريك الرسغ منشاؤها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما فی باطن الكف والتی على الساعد فثلث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة فی الوسط واشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند لان الاسفل فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداؤها من وسط الراس الوحشی من العضد الى داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها و ينقسم الى اوتار خمسة يأتی كل وتر باطن اصبع واما اللواتی تأتی الاربع فان كل منها يقبض المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك

موضوعة على الساعد كذلك المحركة اياها الى اسفل فمن الباسطة



برابطة ملتفة عليها واما الثالث فلان راسه ينتهى اليه ويتصل به ولما النافذة الى الابهام فانها يقبض مفصلة الثانى والثالث لانه انما يتصل بهما والعضلة الثانية التى فوق هذه هى اصغر منها ويبتدء من الراس الداخل من راس العضد ويتصل بالزند الاسفل قليلا ويمر على حد المشترك بين الجانب الوحشى والانسى وهو السطح الفوقانى من الزند الاعلى فاذا وافت من ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها ولا يأتى الابهام الاشعبة ليست من عند وترها ولكن فى موضع اخر ومنشاء الاولى بعد الابتداء المذكور وهو من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشاء الثانية من راس الزند الاسفل وقد يجعل الابهام مفتقرا فى الانقباض على عضلة واحدة والاربع ينقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد عن السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها ينفذ بوترها الى باطن الكف وينفرش عليه مستعرضة لتفيد بحس ولتمنع بنات الشعر عليه وليدعم الباطن من الكف ويقويه لمعالجة ما يعالج به فهذه هى التى فى الساعد واما العضل الذى فى الكف نفسها فهى ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض فى صفين صف اسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتى فى الصف الاول الاسفل عددها سبع خمس منها يميل الاصابع الى فوق والابهامية منها ينبت من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها ليف موتب وراسها متعلق بمشط الكف حيث يحاذى الوسطى ووترها متصلة بالابهام ويميله الى اسفل والسابعة عند الخنصر فيه يبتدء



من العظم الذى من المشط فميلها الى اسفل الوحشى وليس شىء من هذه السبعة
للقبض بل خمس للاشالة واثنتان للخفض واما التى فى الصف الاعلى تحت العضلة
المفروشة على الراحة وهى التى عرفها جالينوس وحده وهى احدى عشر عضلة ثمانية
منها كل اثنين يتصل منها بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة
فوق اخرى ليقبضا هذا المفصل اما الاسفل منها فقبضها مع حط وخفض واما
الاعلى فقبضها مع يسير رفع وتشيل واذا اجتمعا فبالاستقامة وثلث منها
خاص بالابهام الواحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثانى كما عرفت
فبواسطة الخمس خمس والخافضات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة و
للخنصر والابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل
اصبع واحد

الفصل الحادى والعشرون فى تشريح عضل حركة الصلب

عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه
الى قدام وعن هاتين يتفرع ساير الحركات والثانية الى خلف هى المخصوصة
بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منها مؤلفة
من ثلث وعشرين عضلة لان كل واحدة منهما ياتيها من كل فقرة عضلة
اذ ياتيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت
بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت فى التمدد ثنته الى خلف فاذا تحركت التى
فى جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهى زوجان زوج
موضوع فوق وهى من العضل المحركة للراس والعنق النافذة التى الى جانبى المرى
وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا فى بعض الناس

قوله الا الفقرة الاولى اى الاولى من الثلث والعشرين لان ليفها ياتى مستقيما آه

وبادبع فى اكثر الناس وطرفها الاعلى ثانى الراس والرقبة وزوج موضوع تحت
هذا وتسميان المتينتين وهما قد يبتديان من العاشر والحادية عشر من الصدد
وينحدران الى اسفل فينحنيان حنيا خافضا والوسط يكفيه فى حركاته وجوهر هذه
العضل الانه يتبع فى الانحنا والانثناء والانعطاف حركة الطرفين الفصل

الثانى والعشرون فى تشريح عضل البطن واما البطن فعضلة ثمان و
مشترك فى منافع منها المعونة على عصر ما فى الاحشاء من البراز والبول والاجنة
فى الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخ لدى الانقباض ومنها انها
تسخن المعدة والامعاء بادفائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على
الاستقامة من عند الغضروف الخنجرى وتمتد ليفها طولا الى العانة وينبسط طرفه
فيما يليها وجوهر هذا الزوج من اوله الى اخره لحمى وعضلتان تقاطعان
هاتين عرضا موضعهما هو فوق الغشاء الممدود على البطن كله تحت الطولانيتين
الاخيرتين والتقاطع الواقع بين ليف هذين وليف الاولين هو تقاطع على
زوايا قوائم وزوجان موربان كل واحد منهما فى جانب يمنة ويسرة وكل
زوج منهما فهو من عضلتين متقاطعين تقاطعا صليبيا من الشرسوف
الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجرى وهما موضوعان فى كل جانب على الاجزاء
اللحمية من العضلتين المتعارضتين وهذان الزوجان لا يزال لحميين حتى تماسا
المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق
الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيتين الفصل الثالث و
العشرون فى تشريح عضل الانثيين اما للرجال فعضل

ومنافعها تتلاحم فوق حدين من الصفن والنساء عند القائمة وصل فانثيين الاخرين عند الكرى ع

المحضى

المحصى اربع جعلت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخيا ويكون كل خصية
يلزمها زوج واما للنساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فوذا لم يكن خصاه
من متدلاة بارزة كما في خصى الرجال الفصل الرابع والعشرون

في تشريح عضل المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة يحيط
بها مستعرضة الليف على فمها منفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا ارتد
الادار استرخت من تقبضها فضغطت عضل البطن المثانة فانزرق البول
بمعونة من الدافعة الفصل الخامس والعشرون في تشريح

عضل الذكر العضل المحركة للذكر زوجان زوج يمتد عضلتاه
عن جانبي الذكر فاذا تمددتا وسعتا مجراه وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى
فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على وراب
فاذا اعتدل تمدده انتصبت الالة مستقيمة وان اشتد امالها الى خلف
وان عرض الامتداد الى احدهما مال الى جهته الفصل السادس

العشرون في تشريح عضل المقعدة عضل المقعدة اربع
منها عضلة يلزم فمها ويخالط لحمها مخالطة شديدة شبيه مخالطة عضل الشفة
للحمها وهي تقبض الشرج وتشده وتنفذ بالعصر بقايا ماء البراز عنده ومنها
عضلة موضوعة داخل من هذه وفوقها بالقياس الى راس الانسان و
بطن انها ذات طرفين ويتصل طرفها باصل القضيب بالحقيقة وزوج
موروب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعد الى فوق وانما يعرض خروج
المقعدة لاسترخائهما الفصل السابع والعشرون في تشريح

يخرجها لهاجة الى جوانبه لان المجوف اذا انجذب من جوانبه اتسع تجويفه وانبسط واستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة آه

لما كان للارادة مدخل في خروج البراز لما عرفت احتاج المقعدة الى عضلات عضل وهي اربع آه

قوله وتنفذ بالعصر بقايا البراز اقول تسمى بالمطوقة والمطوقة الشفة وبالقاف والفاء ضبطه الشارح وقوة تحريكها ضعيفة في اصل الخلقة لقلة شعب الاعصاب المتحركة فيه ولذلك يعرض لها الاسترخاء كثيرا بادنى سبب وخصوصا في الصبيان عند البكاء



عضل حركة الفخذ اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان
اشرف افعالها هاتان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما ياتي
بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل
الفخذ والساق منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم
العانة والورك ويلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى ينتهي الى الركبة
ولليفها مبادي لان منشا ومن اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الى الانسي و
لان بعض ليفها منشاوه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط
لان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مميلا الى
الانسي ولان بعض ليفها منشاه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على
الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة
اروس وطرفان وهذه الاروس منشاوها من الخاصرة والورك و
العصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان فيتصلان
بالجزء المؤخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه
فان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشاوها من
جميع ظاهر عظم الخاصرة ويتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طروخانطير
الاعظم ويمتد قليلا الى قدام ويبسط مع ميل الى الانسي ومنها عضلة
اخرى مثلها ويتصل اولا باسفل الزائدة الصغرى ثم ينحدر ويفعل فعلها
الا ان بسطها يسير وامالتها كثيرة ومنشاوها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة
ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك مايلة الى الخلف وتبسط مميلة قليلا



يسيرا الى خلف ومميلة اما النضالحة الى الانسى واما العضل القابضة
لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسى وهى عضلة مستقيمة
ينحدر من منشائين احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصرة وهى تتصل
بالزائدة الصغرى الانسية ومنها عضلة عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة
الصغرى ومنها عضلة ممتدة الى جانبها على الورب وكانه جزء من الكبرى ورابعة
ينبت من الشئ القائم المنتصب عظم الخاصرة وهى تجذب الساق ايضا مع
قبض الفخذ واما عضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها فى باب البسط و
القبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى
يبلغ الركبة واما المميل الى خارج فعضلتان احديهما ياتى من العظم العريض الى م
واما المديرتان فعضلتان احديهما مخرجها من وحشى عظم العانة و
الاخرى مخرجها من انسيه ويتوربان ملتفتين ويلتحمان عند الموضع الغائر بقرب
من مؤخر الزائدة الكبرى وبهما جذب وحده لوى الفخذ الى جهته مع قليل بسط

الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عضل حركة الساق والركبة

واما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ
وهى اكبر العضل الموضوعة فى الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة
من هذه الثلث كالمضاعفة ولها راسان يبتدى احدهما من الزائدة الكبرى
والاخر من قدام الفخذ ولها طرفان احدهما لحمى يتصل بالرضفة قبل ان يصير
وترا والاخر غشائى متصل بالطرف الانسى من طرف الفخذ واما الاثنتان
الاخريان فاحدهما هو الذى ذكرناه فى قوابض الفخذ اعنى النابتة من الخاصرة



الذي في عظم الخاصرة والاخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ
وهاتان تتصلان وتنحدران وينجذب منهما وتر واحد مستعرض يحيط
بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة ويمد
الساق وللبسط عضلة منشاؤها ملتقى عظم العانة وينحدر مارة في الجانب
الانسي من الفخذ على الوراب ثم يلتحم بالجزء المعرق من اعلى الساق ويبسط
الساق مميلة الى الانسي وعضلة اخرى في بعض كتب التشريح يقابلها في
الجانب الوحشي مبدؤها من عظم الورك ويتورب في الجانب الوحشي حتى
ياتي الموضع المعرق ولا عضلة اشد توريبا منها ويبسط مع امالة في الوحشي
واذا بسطا كليهما كان بسطا مستقيما واما القوابض للساق فمنها عضلة
ضيقة طويلة تنشا من عظم الخاصرة والعانة بقرب من منشا الباسطة الداخلة
والحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم ينفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة
ثم يبرز ويمشي الى الشق الذي في الموضع المعرق من الركبة ويلتصق وبه
الفخذ بالساق الى فوق مايلا بالقدم الى ناحية الادبير وثلث عضل انسية
ووحشية ووسطى والوحشية والوسطى يقبضان مع ميل الى الوحشي والانسية تقبض مع
ميل الى الانسي فالانسية منشاؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف
الفخذ الى ان توافي الموضع المعرق من الساق في الجانب الانسي فيلتصق فلوتها
الى الحضرة ومنشا الاخرين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما يميلان
الى الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة
في معطف الركبة يفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشي من العضلة

الباسطة المضاعفة من الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض فانه قد ينبعث
من متصلهما وتر يضبط حق الورك ويصله بما يليه **الفصل التاسع
والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم** واما العضل المحركة لمفصل
القدم فمنها ما يشيل القدم ومنها ما يحفظه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة
قدام القصبة الانسية ومبدؤها الجزء الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا برزت
مالت الى الساق مارة الى جهة الابهام فيتصل بما يقارب اصل الابهام ويشيل
القدم الى فوق واخرى تنبت من راس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب
اصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى وكان
ذلك على الاستواء والاستقامة واما الخافضة فزوج منهما منشاؤهما من راس
الفخذ ثم يتحدان فيما بين باطن مؤخر الساق لحما وينبت منهما وتر يكون اعظم
الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب وتجذبه الى خلف موربا الى الوحشي
فيكون ذلك لثبات القدم على الارض وتعينها عضلة تنشا من راس القصبة
الوحشية باذنجانية اللون وتنحدر حتى تتصل بنفسها من غير وتر يرسلها
بل تبقى لحمية فتلتصق بمؤخر العقب فوق التصاق التي قبلها واذا اصاب هاتين العضلتين
او وترهما آفة زمنت القدم وعضلة تتشعب منها وتران واحد منهما يقبض
القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاها من راس القصبة
الانسية حيث تلاقي الوحشية وتنحدر بينهما تتشعب الى وترين احدهما يتصل
اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الآخر
يحدث من جزء من هذه العضلة تجاوز منشا الوتر الاول ويرسل



وترا الى الكعب الاول من الابهام فينبسط بتوريب الى الانسى وقد ينشاء من الرأس
الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل باحدى العضلتين المعقبتين ثم تنفصل
عنها اذا حاذت باطن الساق وتنبت وترا وتستبطن اسفل القدم وتنفرش
تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن الراحة ولمثل منفعتها

الفصل الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل

واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضلة كثيرة فمنها عضلة منشاوها راس
القصبة الوحشية وتتحد ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض
الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذه ومنشاؤها من خلف الساق
فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم
ينشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمنشعب من الاخرى ويصيران
وترا واحدا تمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها من وحشي (منشأه)
طرف القصبة الانسية وتتحد بين القصبتين وترسل جزءا منها للقبض القدم
وجزءا الى الكعب الاول من الابهام فهذه هي العضلة المحركة للاصابع التي
وضعها على الساق ومن خلفه واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها
عضل عشر قد فاتت المشرحين واول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع
الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة تحرك الى القبض اما على الاستقامة
ان حركتا معا او الميل ان حركت واحدة ومنها اربع على الرسغ لكل اصبع
واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل
متمازجة جدا حتى اذا اصاب بعضها آفة حدث من ذلك ضعف في كل



البواقي فيما يخصها وفي أن ينوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب
ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع
خمس عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان يميل الى الوحشي وخمس موضوعة
تحتها فصل لكل واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فيميله بالحركة
الى الجانب الانسي وهذه الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر هي على عدد
التسع التي للراحة وكذلك لعشر الاول فيكون جميع عضل البدن خمس مائة
وتسع وعشرون عضلة تم القول في العضل والحمد لله وحده الجملة الثانية
في العصب وهي ستة فصول الفصل الاول كلام خاص في
العصب منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي هي
بالذات فافادة الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض
فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من
الافات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة فان هذه الاعضاء
وان فقدت الحس فقد احوى عليها لفافة عصبية وغشيت بغشاء عصبي فاذا
اورمت او تمددت بريح تادى ثقل الورم او تفريق الريح الى اللفافة والى
اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمدد فتحس بهما الاعضاء
مبدؤها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو ظاهر الجلد فان
الجلد ايضا لطيف دقيق منبث فيه اعصاب من الاعضاء المجاورة له والدماغ
مبدا للعصب على وجهين فانه مبدا لبعض العصب بالذات ومبدا لبعضه
بواسطة النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ لا يستفيد منها

قوله افادة الدماغ ولو قال افادة الدماغ حسا وحركة للاعضاء المحتاجة اليها لكان اولى على ما لا يخفى اه

الحس والحركة الى اعضا الراس والى جميع الاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء
فانما يستفيدهما من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس على عناية عظيمة بخص
بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع تعالى احتاط في وقايتها
احتياطا لم يوجد في ساير العصب في ذلك لانها لما بعدت من المبدء وجب ان
يزيد بفضل توثيق فغشاه بجرم متوسط بين العصب والغضروف في قوامه
مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتواء وذلك في مواضع ثلثة احدها
عند الحنجرة والثاني اذا صار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع
الصدر والاعصاب الدماغية الاخرى فما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ
من منفذه على الاستقامة الى العضو المقصد اذ كان الاستقامة مودية الى
المقصد من اقرب الطرق وهناك يكون التاثير الفايض من المبدء اقوى واتم
اما اذا كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصلب المحوج الى التبعيد
من جوهر الدماغ بالتعريج ليبعد من مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد
في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس اشد تاديته واما الحركية
فقد وجهت الى المقصد بعد تعاريج يسلكها لتبعد عن المبدء وتتدرج في
التصلب وقد اعان كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصلب والتليين
جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذي
هو مقدم الدماغ الين وجل ما يفيد الحركة منبعثا من مؤخر الدماغ
والجزء الذي هو مؤخر الدماغ اثخن واما الفصل الثاني في تشريح
العصب الدماغي ومسالكه قد ينبت من الدماغ ازواج من

العصب سبعة فالزوج الاول مبدؤه من غور البطنين المقدمين من الدماغ
عند جواز الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير
مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان
على تقاطع صليبي ثم ينعطفان وينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت
يسارا الى الحدقة اليسرى ويتسع فوهاهما حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمى
زجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي من غير
انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلاث احديها ليكون الروح
السايل الى احدى الحدقتين غير محجوب عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت
لها آفة ولذلك يصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا اغمضت
الاخرى واصفى منها والحظ والاخرى لا تلحظ ولهذا ما تزيد ثقبة العنبية اتساعا
اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية ان يكون للعينين
مؤدى واحد يؤديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين
ابصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للاحول ان يرى
الشيء الواحد شيئين عند ما يزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل
فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لانكسار
العصبة الثالثة لكي يستدعم كل عصبة الاخرى وتستند اليها ويصير كانهما
تنبتان من قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي منشاء
من خلف منشا الزوج الاول ومائل اعنه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي
في النقرة المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليتقاوم

واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبة العين احتاجت الى فضل سعة
لاحتياج العصبة المؤدية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم
يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاجت
الى فضل صلابة فلم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة و
ايضا المخرج الذي لها في عظم الحجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج
السادس فانه ينبت من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه بغشيته
واربطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهى
الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلثة اجزاء ثلثتها تخرج من ذلك الثقب
معا فقسم منه ياخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج
السابع على تحريكها والقسم الثاني ينفذ الى عضل الكتف وما يقاربها و
يتفرع اكثره في العضل العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار
ينفذ معلقا الى ان يصل مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام
الثلثة فانه ينحدر الى الاحشاء في مصعد العرق السباتي ويكون شدودا
اليه برباطات فاذا حاذى الحنجرة وغضاريفها تفرع عنه شعب واتت العضل
الحنجرية التي رؤسها الى فوق التي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت
الحنجرة صعد منها شعب يأتي العضل المنكسة التي رؤسها الى اسفل وهي
التي لابد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه اذ لابد من جذب الى اسفل وهذا
يسمى العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو اصعدت
لصعدت صورتها غير مستقيمة من مبداها فلم يتهيأ الجذب بها الى اسفل

حل



على الاحكام وانما خلقت من السادس الى نهايته من الاعصاب اللينة المايلة
الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس ومنا
فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل يلزمه تورب لا محالة
ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه
الصاعد متايدا ابدا وان يكون وضعا مستقيما وصلبا قويا املس موضوعا
بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار
يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى
توثيق واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوزه هذا الشريان على الصفة الاول
بل يجاوزه وقد عرضت له دقة لتشعب ما انشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع
اذ تورب مايلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما يستند عليه باربطة تشد
الشعبة بلسيد اولك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة
في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان يقارب مثل هذا المتعلق وان يستفيد
بالتباعد عن المبدء قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرع
الطبقتين من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينة ثم ساير هذا العصب تنحدر
فيتشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتهما و
القلب والرية والاوردة والشراييين التي هناك وما بقي ينفذ في الحجاب فيما يلي
المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشاء وينتهي الى العظم العريض
واما الزوج السابع فمنشاوه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب
اكثره متحركا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقي والعظم



الساعد والذراع وليس منهما ياتي الحجاب لكن الصاير من السادس الى ناحية
اليد لايجاوز الكتف ومن السابع لايجاوز العضد واما الذي يجئ الى الساعد
من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر وانما قسم
للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي تحت هذا ليكون الوارد
عليه منحدرا من مشرف فيحسن انقسامها فيه وخصوصا اذ كان اول مقصدها
هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيه عصب النخاع على استقامة من
غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان
يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن له
يحسن ابتداؤها وانتشادها فيه على عدل وسوية لو اتصل بطرف دون الوسط
او كانت متصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا المجرى الواجب فكانت العضل
انما تفعل التحريك بالطرف فهاهنا المحيط وهو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون
انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقه ضرورة
فوجب ان يحتوي ونعني فغشيت بوقاية حامية تصحبها من الغشاء المنصف للصدر
وينزل متكيا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل للعصبة منافذ كثيرة
لئلا يبطل بآفة يلحق المبدء الواحد **الفصل الرابع في تشريح العصب**
النخاعي الذي من فقار الصدر الاول من ازواجه مخرجه هو بين الاولى
والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزئين اعظمها يتفرق في عضل الاضلاع
وعضل الصلب وثانيهما ياتي ممتدا على الاضلاع فيوافق ثامن عصب العنق
ويمتدان معا الى اليدين حتى توافي الساعد والكف والزوج الثاني يخرج

من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس و
باقيه مع ساير الازواج الباقية يجتمع فيتوجه نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة
لمفصل وعضل الصلب فما كان من هذه العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب
التي لا ياتي الكتف منه ياتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين اضلاع الخلف
والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما ياتي
العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب
عروق ضاربة وساكنة ويدخل في مخارجها الى النخاع

الفصل الخامس في تشريح عصب نخاع القطن

يشترك في انها جزء منها ياتي عضل
الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العليا
تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان
شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطها شعبة من الزوج الثالث وشعبة
من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا يجاوزان مفصل الورك بل
يتفرقان في عضله وتلك يجاوزها الى الساقين ويفارق عصب الفخذين و
الرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل غايرة الى الباطن اذ ليس
هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت
اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذا العصب يتوجه الى ناحية الساق
توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل
ولما لم يكن للعصب التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف
البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجري جزء

قوله والموضوعة النصب عطفا على العضل النفعية اي والعضل الموضوعة خارج الصدر بعضها في ا بين الاضلاع وبعضها ليس كذلك وعلى تقدير ان يكون منصوبا يصير كالتاكيد والتابعين [illegible]

الاعصاب التي تتشعب من فقار القطن خمسة ازواج يجتمع [illegible] من نقبة [illegible] عصب القطن

قوله ويفارق اي يفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في ان اعصاب اليدين يجتمع [illegible] الى باطن العضد واعصاب الفخذين والرجلين [illegible] كلها فيميل غايرة الى الباطن بل [illegible] على جانب [illegible]

قوله ما يغوص اي تحت العضل فلا يكون في باطنه [illegible] بل يكون مستترا هناك معينا للعضل [illegible]

قوله ولما لم يكن للعصب الذي في بعض النسخ [illegible] التي والاولى اولى [illegible] المحركة للاعضاء [illegible] النواحي [illegible]

جدًا وبطلت منفعتها وان عظمت فی مقادیرها ضیقت المسالك واما الشریان
الوریدی فله غشاان مولیان الی داخل وانما اقتصر علی اثنین اذ لیس هناك من
الحاجة الی احكام السكر ما ههنا بل الحاجة هناك الی ایهامه اكثر لیسهل اندفاع
البخار الدخانی والدم الصایر الی الریة الفصل الثالث فی تشریح
الشریان الصاعد اما الجزء الصاعد من جزئی او رطی فانه ینقسم الی
قسمین اكبرهما یاخذ مصعدًا نحو اللبة ثم یتورب الی الجانب الایمن حتی اذا بلغ
اللحم الرخو التوثی الذی هناك انقسم ثلاثة اقسام اثنان منها هما الشریانان
المسمیان بالسباتیین ویصعدان یمنة ویسرة مع الوداجین الغایرین اللذین
نذكرهما بعد ویرافقانهما فی الانقسام علی ما نذكره بعد واما الثالث فیتفرق
فی القص وفی الاضلاع الاول الخلص وفی الفقارات الست العلیا من الرقبة وفی
نواحی الترقوة حتی یبلغ راس الكتف ثم یجاوزه الی اعضاء الیدین واما
القسم الاصغر من قسمی اورطی الصاعد فانه یاخذ الی ناحیة الابط وینقسم
انقسام القسم الثالث من القسم الاكبر الفصل الرابع فی تشریح
الشریانین السباتیین وكل واحد من الشریانین السباتیین ینقسم عند
انتهائه الی الرقبة الی قسمین قسم مقدم وقسم موخر والمقدم ینقسم قسمین قسم
یستبطن فیاخذ الی اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل و
قسم یستظهر ویرتقی الی ما یلی قدام الاذنین الی عضل الصدغین ثم
یجاوزها بعد ان تخلف فیها شعبًا كثیرة الی قلة الراس ویتلاقی اطراف
الشعب الیمنی مع اطراف الیسری منها واما الجزء الموخر فیتجزی جزئین الاصغر

اعلم ان الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة من الراس یحتاج الی ان یذهب الیها بالروح الحیوانی ولا یحسن ان یصعد الیها واحد من الشریان لانه ان صعد الی جانب من الاعضاء التی كانت فی جانب آخر وان صعد فی الوسط لم یرافق الوداجین اللذین لا بد لهما لاستمداد الدم منهما علی ما سیجی فی الفصل الخامس فلا بد من اثنین لیذهب احدهما یمینا والآخر شمالا المسمیان بالسباتیین

منهما يرتقي اكثره الى الخلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الرأس وبعضه يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ داخلاً في ثقب عظيم عند الدرز اللامي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب الذي في العظم الحجري الى الشبكة وينسج عنه عند الشبكة عروقاً في عروق وطبقات في طبقات من غضون على غضون من غير ان يمكن اخذ واحد منها بانفراده الا ملتصقاً باخر مربوطاً كالشبكة ويتفرق قداماً وخلفاً ويمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولاً ويثقب له الغشاء ويرتقي الى الدماغ ويتفرق فيه في الغشاء الرقيق ثم في جرم الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه وتلاقي فوهات شعبها التي قد صغرت بمرة فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما اصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي احسن اوضاع امثال الساقية ان يكون منكسة الاطراف واما هذه فانها مفيدة للروح والروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى تنكيس دعامة حتى ينصب بل ان فعل ذلك ادى الى افراط استفراغ الدم الذي يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته الى فوق اسهل وبما يلزم في الروح من الحركة واللطافة كفاية في ان ينبث منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويتخير ولهذا اوسطت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بالمزاج الدماغي بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان الثاني

واما القسم الثاني فانه يمضي اولاً على الاستقامة الى ان يتوكأ على الفقرة

ولو فرشت فوق الدماغ بعد الصلابة وتبرده لان تبرد ما وضع فوق الجسم المبرد لا يبلغ تبرد ما يوضع تحته لان اجزاء البارد تميل نحو السفل

الخامسة اذ وضعها بحذاء وضع راس القلب هناك التوثة كالمسند و
الدعامة لئلا يحول بينه وبين عظام الصلب والمرى اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عنه
يمنة ولم يجاوزه ثم استقل متعلقاً باغشية عند موافاة الحجاب بل لئلا يضغطه
وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتداً
على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يحاذي الصدر ويمر به يخلف شعبة
صغيرة دقيقة تتفرق في وعاء الرئة من الصدر ويأتي اطراف قصبة الرئة
ولا يزال يخلف عند كل فقرة تمر بها شعبة تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع
فاذا جاوز الصدر تفرع منه شريانان يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة
ويسرة وبعد ذلك تخلف شرياناً يتفرق شعبه في الكبد والمعدة والطحال
ويتخلص من الكبد شعبة الى المثانة وينبت بعد ذلك شريانان يأتي الجداول
التي حول المعاء الدقاق وقولون ثم بعد ذلك ينفصل عنه ثلاث شرايين
الصغرى منها يخص الكلية اليسرى ويتفرق في لفائفها وما يحيط بها من
الاجسام ويفيدها الحيوة والاخران يصيران الى الكليتين ليجذب
الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيراً ما يجذبان من المعدة والامعاء دماً
غير نضيج ثم ينفصل شريانان يأتيان الى الانثيين فالآتي الى اليسرى منهما
يستصحب دائماً قطعة من الآتي الى الكلية اليسرى فقط والتي يأتي اليمنى يكون
منشأه دائماً من الشريان الاعظم وفي الندرة ربما استصحب شيئاً مما يأتي
الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق في جداول
العروق التي حول المعاء المستقيم وشعباً تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب



القفار وتصير الى الخاصرتين واخرى تاتى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير
ينتهى الى القبل غير الذى نذكره بعد وذلك فى الرجال والنساء ويخالط
الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع الوريد الذى
يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام فى حروف اليونانيين هكذا ٨ قسم
يتيامن وقسم يتياسر وكل واحد منهما ينطى عظم العجز آخذا الى الفخذين وقبل
موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا ياخذ الى المثانة والى السرة ويلتقيان
عند السرة وظهران فى الاجنة ظهورا ابينا واما فى المستكملين فيكون قد
جف طرفاهما وبقى اصلاهما فتفرع منهما فروع تتفرق فى العضل الموضوعة
على عظم العجز التى ياتى منها الى المثانة تنقسم فيها ويأتى اطرافها القضيب
باعيانها ياتى الرحم من النساء وهو زوج صغير واما النازلان الى الرجلين
فانهما تتشعبان فى الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشى منه
ايضا يميل الى الانسى ويخلف شعبا فى العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر
فيميل منها الى قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة ويستبطن باقية وهى
فى اكثر اجزاء الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية التى نذكرها بعد
فمن هذه الضوارب ما لا يرافق الاوردة كالآتيين من الكبد الى السرة فى
ابدان الاجنة وشعب الضارب الوريدى والضارب النافذ الى الفقرة
الخامسة والصاعد الى اللبة والمائل الى الابط والسباتيان حيث تتفرقان
فى الشبكة والمشيمة والتى ياتى الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبه والتى
ياتى المعدة والكبد والطحال والامعاء والتى ينحدر من مراق البطن والعروق

قوله فيميل منها اى من تلك الشعب المتخلفة او من تلك العضل حتى ياتى بين الابهام والسبابة ويستبطن اى ينحدر ويسفل فى بطن القدم ثانية اى جهة ما بين الابهام والسبابة وفى اكثر النسخ باقية فيكون ضميره راجعا الى المخلف او اصل الشريان

قوله وهى فى اكثر اجزاء الرجل شروع فى ان نفوذ الشريان فى الاعضاء قد يكون مصحوبة بالاوردة وقد لا يكون اى فروع كل واحد من الشعبتين الكبيرتين ينفذ فى اكثر اجزاء الرجل ممتدة تحت الشعب الوريدية التى ذكرها بعد اى بعد هذا المذكور وهو قوله فمن هذه الضوارب الخ



منه واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسه الى اجزاء كالشعر
لتجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر اما شعب الاجوف فواردة
من حدبة الكبد الى جوهره واما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الى جوهره ثم
يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد
منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويتخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويؤتيانه
الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة تتفرق كالشعر و
تغذوه ثم ينقسم قسمين منه عظيم يأتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن
وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من ساير العروق
لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء اغلظ
من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه اعظم وهذا العرق
كما يدخل القلب يتخلق له اغشية ثلثة مسفقها من خارج الى داخل ليجذب
القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب
الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلثة عرق يصير
منه الى الرئة نابتا عند منبت الشرائين بقرب الايسر منعطفا في التجويف
الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشائين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد
الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه دم في غاية الرقة
مشاكلا لجوهر الرئة اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب
في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما
القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة يستدير حول القلب ثم ينبث في داخله

قوله وهذا العرق كما يدخل القلب اي حين دخوله فيه تتخلق له ثلثة اغشية مسفقها اي ما تنسج منه يكون خارجا ذاهبا الى داخل يقال سفق الثوب بالضم اي نسج سفيقا ويقدم الفاف ... بعيد وغشيته اصلب الاغشية اما انه تتخلق له ثلثة اغشية فلئلا يتاذى بكثرة حركات القلب

ليغذوه وذلك للعنق عند ما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن اليمنى ه
داخلا في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم
يمضي نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكا عليها ويتفرق في الاضلاع
الثمانية السفلى وما يليها من العضل وساير الاجرام واما النافذ من الاجوف بعد
الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا يتفرق منه في اعالي الاغشية
المنصف للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب شعرية ثم يحتد
القرب من الترقوة ينشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوة مورّبين
كلما امعنا تباعدتا وتصير كل شعبة منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب
تنحدر على طرفي القص يمنة ويسرة حتى تنتهي الى الخنجري ويخلف في ممرها شعبا
تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة
فيها وتبرز منها طايفة الى العضل الخارجة من الصدر واذا وافت الخنجري تبرز
طائفة منها الى العضل المتراكبة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت
العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب واواخرها يتصل بالاجزاء الصاعدة
من الوريد العجزي الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو
زوج كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو
الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو
العضل الغائرة في العنق ليغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست
العليا في الرقبة وتجاوزها الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الى
الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي على



القس وهى من التى تحرك مفصل الكتف وثانيهما فى اللحم الرخو والصفاقات
التى فى الابط وثالثها يهبطمارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها اعظمها
وينقسم ثلاثة اجزاء جزء يتفرق فى العضل التى فى تقعير الكتف وجزء فى العضل
الكبيرة التى فى الابط والثالث اعظمها يمر على الصدر الى اليد وهو المسمى بالابطى
والذى بقى من الانشعاب الاول الذى انشعب احد فرديه هذه الاقسام
الكثيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن فى ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج
الظاهر والثانى الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة
قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدام والى خلف والى جانب الرقبة والثانى
ياخذ اولا الى قدام ويتسافل ثم يصعد ويعلو مستظهرا ثانيا من الترقوة
ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهر اللرقبة حتى يلحق بالقسم الاول
فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يخالط ينفصل عنه
جزآن احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين فى الموضع الغاير
والثانى يتورب مستظهرا للعنق ولا يتلاقى فرداه بعد ذلك ويتفرع من
هذين الزوجين شعب عنكبوتية يفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج
الثانى خاصة من جملة فروعه اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وسايرها غير
محسوسة واحد هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى بالكتفى ومنه
القيفال واثنان عن جنبى هذا الكتفى يلزمانه الى راس الكتف معا لكن احدهما
يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثانى المقدم منهما فيجاوزه
الى راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفى فيجاوزهما جميعا الى اخر اليد

هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاطه فرد به ينقسم باثنين فيستبطن جزء منه
فيتفرع شعبا صغارا يتفرق في الفك الاعلى وشعبا اعظم منها بكثير يتفرق في
الفك الاسفل واجزاء من كلا صنفي الشعب يتفرق حول اللسان وفي الظاهر
من اجزاء العضل الموضوعة هناك والجزء الاخر يستظهر فيتفرق في المواضع
التي تلي الراس والاذنين واما الوداج الغائر فانه يلزم المرئ ويصعد معه
مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر و
ينقسم جميعا في المرئ والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغائرة وينفذ آخره الى
منتهى الدرز اللامى ويتفرع هناك منه فروع يتفرق في الاعضاء التي بين
الفقرة الاولى والثانية وياخذ منه عرق شعري الى عند مفصل الراس و
الرقبة وتتفرع منه فروع ما بين الغشاء المجلل للقحف وياتي ملتقى عظمي القحف و
يغوص هناك في القحف والباقي عند ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف
القحف في منتهى الدرز اللامى ويتفرق منه شعب في غشائي الدماغ ليغذوهما
وليربط الغشاء الصلب بما حوله وما فوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل
للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ فيتفرق فيه تفريق الضوارب
ويشدها كلها طي الصفاق الثخين ويوديها الى الموضع الواسع وهو الفضا
الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى المعصرة
فاذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى ان يصير
عروقا كبارا يمتص من المعصرة ومجاريها التي يتشعب منها ثم يمتد من البطن
الاوسط الى البطنين المقدمين ويلاقي الضوارب الصاعدة هناك وتنسج

قوله ان يصير عروقا كبارا انما احتاجت تلك الشعب
الى ان تصير كبارا لتمتص من المعصرة كل ما يحتاج من الدم
لتكفي تغذية الدماغ ولو بقيت تلك الشعب شعرية لما
كانت افواهها ضيقة يعسر امتصاصها من مجاريها خصوصا
والدم الغاذي للدماغ ينبغي ان يكون بعيدا
لتشابه مزاجه والدم اذا برد يصير غليظا

الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين اما الكتفي منه وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعبة تتفرق في الجلد في الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم بثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى الوحشي مائلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية التي من الرسغ والثاني يتوجه الى معطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق شعبة ايضا هي من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع شعبا تتفرق في العضد وتتفرق في العضل التي هناك ويفنى فيه الا شعبة منها تبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم باثنين احدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال ويجاريها يسيرا ثم ينفصلان فينخفض احدهما الى الانسي حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء وينقسم في اجزاء اليد الخارجة التي تماس العظم والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحد منها ينقسم في اسافل الساعد الى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلو فيرسل فرعا يضام شعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور ويعمق مرة اخرى والاكحل يبتدئ من الانسي ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل على الوحشي ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير اعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ

يتعمق

ويتفرق

وتيفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجزء الاسفل منه
يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلثة ففرع منها يتوجه الى الموضع
الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذي ياتي السبابة من
الجزء الاعلى ويتحد به عرقاً واحداً ويذهب فرع ثان منه وهو الاسيلم فيتفرق
بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه ينقسم
في الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل

قد ختمنا القول في الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه فلنبدأ في
ذكر الاجوف النازل فنقول واما الجزء النازل فاول ما يتفرع منه كما يطلع
من الكبد وقبل ان يتوكأ الصلب هو شعب شعرية تصير الى اللفايف للكلية اليمنى
وتتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم من بعد ذلك ينفصل
منه عرق عظيم ياتي الكلية اليسرى ويتفرع ايضاً الى عروق كالشعر وتتفرق
في اللفايف للكلية اليسرى وفي الاجسام القريبة منها ثم يتفرع منه عرقان
عظيمان فيسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ
الكلية انما تجذب منهما غذاؤها وهو مائية الدم وقد يتشعب من ايسر الطالعين
عرق ياتي البيضة اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذي بيناه في الشريان
لا يغادر في هذا وفي انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين
فالذي ياتي اليسرى ياخذ دايما شعبة من ايسر هذين الطالعين لكن اكثر احوال الدم لا
يخالطه وما ياتي الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذي ينضج فيه المني فيبيض بعد
احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدادتها وما ياتيها من الصلب واكثر

دالسبب في ان ما يخرج منه الى الكلية اليمنى اول ما يخرج
يكون شعرية وما يخرج الى اليسرى يكون اولا
عرقا واحدا ثم اذا وصل اليها يتفرق كالشعر ان جهة
الكلية اليمنى قريبة من الكبد جدا فلا يخشى على عروقها
لو كانت دقيقة من الانقطاع بخلاف اليسرى فانها
مع انها في خلاف جهتها كثيرة النزول الى اسفل
فلو كان ما ياتي اليها عروقا دقيقة احتملت الانقطاع

هذا العرق بعيب فى القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيّناه من امر الضوارب و
بعد ثبات الطالعين ونشبهما يتوكا الاجوف عن قريب الصلب فياخذ فى
الانحدار وتتفرع منه عند كل فقرة شعب وتدخلها وتتفرق فى العضل
الموضوعة عندها فيتفرع منه عروق ياتى الخاصرتين وينتهى الى عضل
البطن ثم عروق تدخل فى ثقب الفقار الى النخاع فاذا انتهى الى آخر الفقار
ينقسم قسمين يتنحى احدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل واحد منهما ياخذ تلقاء فخذ
وينشعب من كل واحد منهما قبل موافاته الكبد طبقات عشرة واحدة منها — الفخذ
يقصد المتنين والثانية دقيقة الشعب شعرية تقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق
والثالثة تتفرق فى العضل الذى على العظم العجز والرابعة تتفرق فى عضل
المقعدة وفى ظاهر العجز والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فتتفرق فيه
وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد الى المثانة قسمين قسم يتفرق فى المثانة — تمتد
وقسم يقصد عنقها وهذا القسم فى الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنسا
قليل والسادسة تتوجه الى العضل الموضوعة على عظم العانة والسابعة تصعد
الى العضل الذاهبة فى استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل باطراف
العرق الذى قلنا انه ينحدر فى وسط الصدر الى مراق البطن ويخرج من اصل هذه
العروق فى الاناث عروق تاتى الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة
الى الثدى ليشارك بها الرحم الثدى والثامنة ياتى القبل من الرجال و
النساء جميعا والتاسعة تاتى عضل باطن الفخذ فتتفرق فيها والعاشرة تاخذ
من ناحية الحالب مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة

لاسيما

لاسيما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل
الالبتين ومايبقى من هذه يأتى الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد ينقسم منها
فى العضل التى على مقدم الفخذ واخر فى عضل اسفل الفخذ والنسيه متعمقا و
شعب اخرى كثيرة يتفرق فى عمق الفخذ ومايبقى بعد ذلك كله وينقسم كما يتخلل
مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلاثة فالوحشى منها يمتد على القصبة الصغرى
الى مفصل الكعب والاوسط فى منثنى الركبة منحدرا ويترك شعب فى عضل باطن
الساق ويتشعب شعبتين يغيب احدهما فيما دخل من اجزاء الساق والثانية
الى مابين القصبتين ممتدا الى مقدم الرجل وتخالط بشعبة من الوحشى المذكور
والثالث وهو الانسى يميل الى الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الى الكعب و
الى الطرف المحدب ومن القصبة العظمى وينزل الى الانسى المقدم وهو العقب
وقد صارت هذه الثلاثة اربعة اثنان وحشيان ياخذان الى القدم من
ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان احدهما يعلو القدم ويتفرق فى
اعالى ناحية الخنصر والثانى هو الذى يخالط الشعبة الوحشية من القسم
الانسى المذكور ويتفرقان فى الاجزاء السفلية فهذه على عدد الاوردة
واذا قد اتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء واما الالية فسنذكر تشريح
كل واحد منها فى المقالة المشتملة على احواله ومعالجاته ونحن الآن نبتدى و
نتكلم فى امر القوى التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة فى القوى
وهى ستة فصول الفصل الاول فى اجناس القوى بقول كلى فاعلم
ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدء فعل ما

وكل فعل انما يصدر عن قوة فلهذا جمعناها في تعليم واحد فاجناس القوى
واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية
وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة
الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل قوة من القوى عضوا رئيسا هو
معدنها وعنه تصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر
افعالها الدماغ واما القوة الطبيعية فلها نوعان نوع غايته حفظ الشخص و
تدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى مدة بقائه وتنميه الى
نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ
النوع ومصدر فعله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح
الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اياهما اذا حصل في الدماغ وتجعله
بحيث يعطي ما يفشو فيه الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب
واما عظيم الفلاسفة وهو ارسطوطاليس فيرى ان مبدء جميع هذه القوى
القلب الا ان ظهور افعالها الاولية هذه المبادي كما ان مبدء الحس عند
الاطباء هو الدماغ ولكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعلها ثم اذا فتش
عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطوطاليس دونهم ووجد
اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر
الامور ولكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين
الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه
الاعضاء المذكورة مبادي ما لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب

كانت هذه مستفادة عن مبدء قبلها او لم يكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه
للفيلسوف **الثاني في القوى الطبيعية المخدومة** واما القوى
الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في
الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في
الغذاء لبقاء النوع وهي الى نوعين الى المولدة والمصورة واما القوة الغاذية
فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل واما النامية
فهي الزايدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من
الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما
يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من
المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف
وهو من هذا القبيل وليس هو نموا انما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار
ليبلغ تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل
الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك بعد وعن الواجب خروج والغاذية
يتم فعلها بافعال جزئية ثلثة احدها تحصيل جوهر البدل وهو الدم و
الخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يخل به كما يقع في
علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل
غذاء بالفعل التام اي يصير جزء عضو وقد يخل به كما في الاستسقاء اللحمي و
الثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزءا من العضو شبيها
به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدل و

الاتراق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس وبالمبدأ الاول وتختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف التشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلاً مشتركاً لجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى التي في المني فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجاً خاصاً وللعظم مزاجاً خاصاً وللشريانات مزاجاً خاصاً وذلك من مني متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء القوة المغيرة الاولى واما المصورة الطابعة فهي التي يصدر عنها باذن خالقها تبارك وتعالى تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادمة لهذه القوة المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية

الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة

واما القوة الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فالجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف مورب وربما اعانه عليه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضماً واما فعلها في الفضول بان تحيلها ان امكن الى هذه الهيئة ويسمى ايضاً هضماً او يسهل سبيلها

الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان
المانع الغلظ او تغليظه ان كان المانع الرقة او تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا
الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف واما
الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او
يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء ويستغنى عنه او يفرغ من استعماله في الجهة
المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات ومنافذ
معدة لها واما ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف
الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كان جهة الدفع هي جهة ميل
مادة الفضل لم يصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى
الطبيعية الاربعة تخدمها الكيفيات الاربع الاول اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة
فقد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذي بالذات للبرودة
ان يكون مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى بالحركات اما الجذب
والدفع فذلك ظاهر واما الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ و
كثف وجمعها مع ما رق ولطف وهذه تحريكات تفريقية وتمزيجية واما
الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة
مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها ينفع في الامساك بالعرض
بان يحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة في فعل القوة
الماسكة بل مهيئة للالة هيئة تحفظ فعلها واما الدافعة فينتفع بالبرودة

فان كان ... عن ... الاعضاء ... الداف

قوله واذا كان جهة الدفع اي اذا كان جهة دفع ذلك الفضل جهة ... ميل مادة مثل خروج المواد ... الى ... الدافعة ... الجهة ... لان يكون ... الاندفاع ... ومن ... الثقل ... آه

قوله الا انها اي البرودة على ما بيناه مضادة ... جميع القوى الا انها تنفع الماسكة في الامساك بالعرض بان يحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح للامساك ... ولا يلزم من ذلك ان يكون فعلها داخلا في فعل الماسكة بل غاية ما في الباب انها تصير معينة للالة ... وتحفظ فعلها اي فعل الماسكة ... اي البرودة ... من المهيئ لالة الفعل والداخل في نفس الفعل آه



بما يمنع من تحليل الريح المعينة للدفع وبما تعين في تغليظها او بما يجمع الليف
العريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا قسمة للآلة لا معونة في نفس الفعل فالبرد
انما يدخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها الاضر و
بمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلث التافلتان والماسكة
واما النافلتان فهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد
الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها
بانداع قوي يمنع من مثله الاسترخاء الرطوبي اذا كان في جوهر الروح
او في جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة
امس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوى
اليها صادفت الماسكة حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة
تحريكها الليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهي المحتاجة فيها الى
الحرارة قصيرة وساير زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما
كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة
فان حاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد يعين في الجذب
بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها
الى تسكين اجزاء آلتها وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج
الى حركة كثيرة فقط بل تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب اما بفعل القوة الجاذبة
كما في المقناطيس التي بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء كاجتذاب الماء في
الزراقات واما بالحرارة كجذب السراج للزيت وان كان هذا القسم الثالث عند

المجتبين

المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو بعينه فاذن متى كان مع القوة الجاذبة
معاونة الحرارة كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل من
حاجتها اعنى الجاذبة والماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب
بامساك جزء من الآلة ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لا حاجة للدافعة الى
التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين العصر والدفع لا بمقدار
ما يبقى به الآلة حافظة لهيئة شكل العصر والقبض كما في الماسكة زمانا طويلا
وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريث ما يلاحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس
قليلة واحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما يحتاج
الى الرطوبة لتسييل الغذاء وتهيئته للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال
وليس لقايل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا تعجز
قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان
يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب آخر وهو المجانسة والبعد عن المجانسة فما
كان من هذه الاشياء الصلبة لم يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليها قواهم
الهاضمة فلم يقبلها قواهم الماسكة ودفعتها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان
فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذا ان الماسكة يحتاج الى
قبض والى ثبات قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى
قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض
فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة الى الحركة والهاضمة الى اذابة وتمزيج
فلذلك تتفاوت هذه القوى في استعمالها الكيفيات الاربع احتياجها اليها



الفصل الرابع في القوى الحيوانية وأما القوة الحيوانية فيعنون بها
القوة التي إذا حصلت في الأعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وأفعال الحيوة
ويضيفون إليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط و
الانقباض العارضين للروح المنسوب إلى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة
فنقول إنه كما قد يتولد من كثافة الأخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو أو جزء
من العضو فقد يتولد من بخارية الأخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف
هو الروح وكما أن الكبد عند الأطباء معدن لتولد الأول كذلك القلب معدن
لتولد الثاني وهذا الروح إذا حدث على المزاج الذي ينبغي أن يكون له استعد
لقبول تلك القوة التي تعد الأعضاء كلها لقبول القوى الأخرى النفسانية لا يحدث
في الروح والأعضاء إلا بعد حدوث هذه القوة وإن تعطل عضو من القوة
النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حي ألا ترى أن العضو الخدر و
العضو المفلوج فاقد في الحال لقوة الحس والحركة لمزاج فيه يمنعه عن قبولهما أو
سدة عارضة بين الدماغ وبينه في الأعصاب المنبثة إليه وهو مع ذلك حي
والعضو الذي يعرض له الموت فاقد للحس والحركة ويعرض له أن يفسد ويعفن
فإذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حيوته حتى إذا زال العائق فاض إليه قوة الحس
والحركة وكان مستعدا لقبولهما بسبب حصول القوة الحيوانية فيه وإنما المانع هو
الذي منعه عن قبولهما بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا هو المعد
هو قوة التغذية وغيرها حتى إذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا وإذا بطلت
كان ميتا فإن هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها

في بعض

في بعض الاعضاء وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت
القوة المغذية بما هو قوة مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد
لقبول الحس والحركة فبقي ان يكون لمعدا امرا اخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة
حيوانية وهو اول قوة تحدث في الروح اذا احدث الروح من لطافة الاخلاط
ثم ان الروح يقبل بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس المبدأ الاول والنفس
الاولى التي ينبعث عنها ساير القوى لا ان افعال تلك القوى لا تصدر
عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح
النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية او الى اللسان او غير ذلك
فاذا حصل منه من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا خاصا يصلح لان يصدر
به عنه افعال القوة الموجودة فيه بدنا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند
الاطباء ما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول
النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول
قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من
الافعال عندهم نفسا اخرى وليست النفس واحدة تفيض عنها القوى او كان
النفس مجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة
الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كماله لكن هذه القوة وحدها
لا يكفي عندهم لقبول الروح بها ساير القوى الاخرى ما لم يحدث فيها مزاج
خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحيوة فهي ايضا مبدأ حركة الجوهر
الروحي اللطيف الى الاعضاء ومبدأ بسطه وقبضه للتنسيم والتنقي على ما

قوله للتنسيم
قوله على ما قيل كانها بالقياس الى الحيوة
يفيد انفعالا وبالقياس الى افعال النفس
والنبض فعلا والمراد بالنفس هي النفس
الناطقة

قيل كانها بالقياس الى الحيوة يفيد نفعاً اولاً وبالقياس الى افعال النفس والنبض يفيد فعلاً وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها ويشبه القوى النفسانية لتفنن افعالها لانها تبسط وتقبض معاً وتحرك بحركتين متضادتين لان الفلاسفة اذا قالوا نفس للنفس الارضية عنوا بها كمال جسم طبيعي آلي وارادوا مبدء كل قوة تصدر عنها بعينها حركات وافاعيل متخالفة فيكون هذه القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوة الطبيعية التي ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية واما اذا لم يريد بالنفس هذا المعنى بل عني به قوة هي مبدأ ادراك وتحرك تصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد بالطبيعية كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم يكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلى درجة من القوة التي يسميها الاطباء طبيعية واما ان سمي بالطبيعية ما يتصرف في امر الغذاء واحالته سواء كان لبقاء شخص او لبقاء نوع لم يكن هذه طبيعية وكانت جنساً ثالثاً ولان الغضب والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدئهما الحس والوهم والقوى لذلك كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق بيان هذه القوة وانها واحدة او فوق واحد الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة

الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة

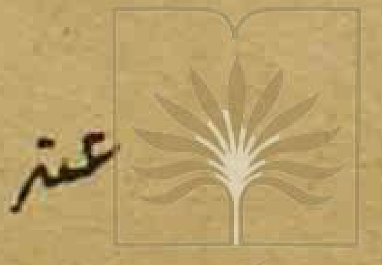
القوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احدهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند

قوم واذا اخذت خمسًا كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق
وقوة اللمس فاذا اخذت ثمان فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس
قوى كثيرة بل قوى اربعة ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا
انها مشتركة في العضو الحاس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في
العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية و
هي كالجنس لقوى خمس احديها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطبا
قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي يتادى
اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيها والخيال هو الذي يحفظها
بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة و
تحقيق الحق في هذا ايضًا الى الفيلسوف وكيف كان مسكنهما ومبدأ فعلهما هو
البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي يسميها الاطباء مفكرة والمحققون
يسمونها تارة متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي
نذكرها بعد او نهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها
القوة النطقية وصرفها على ما ينتفع هي به منها سميت مفكرة والفرق بين هذه
القوة وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى قابلة او حافظة لما يتادى اليها
من الصور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفا
من تركيب وتفصيل فتستحضر صورًا على نحو ما تادى من الحس وصورًا مخالفة
لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضر الا المقبول من الحس
ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة القوة

> قوله والقوة القابلة منهما غير الحافظة
> اقول قد قيل ان ... تمسك القوة
> ... من ... الاشياء ...
> والغلط ... صور ...
> من القوة الواحدة ... مدركات ...
> الحس المشترك ... جميع ...
> ... لا يكون ...
> ... الحافظة ... ان الاثر
> القوة الواحدة والجواب ...
> في الحس المشترك بالقصد الاول ... بالقصد الثاني
> ... المحسوسات ...
> ... الموضوع لا ...
> محمد ...
> والسلام ...



هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهو الوهم وهو القوة التي يحكم في
الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر
عنه على سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوستين اذ ليس يدركهما
الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخرى وان كان ليس بالادراك
النطقي لانه لا محالة ادراك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه
القوة في كثير من احكامه ويجري في ذلك مجرى الحيوان غير الناطق وهذه القوة
تفارق الخيال لان الخيال يستثبت بالمحسوسات وهذه تحكم بالمحسوسات بمعاني
غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا يتبعها حكم ما
ما وافعال هذه يتبعها حكم ما بل هي احكام ما وافعال تلك تركيب في المحسوسات
وفعل هذه حكم في المحسوس في معنى خارج من المحسوس وكما ان الحس في الحيوان
حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور التي
تتأدى الى الوهم ولا تتأدى الى الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة
تخيلا وله ذلك اذ لا مناقشة في الاسماء بل يجب ان يفهم المعاني والفروق و
هذه القوة لا يتعرض الطبيب لتعرفها وذلك لان مضار افعالها تابعة لمضار
افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد و
الطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة في فعلها كان ذلك مرضا
فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك
المضرة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف الحو وذلك
الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج وتحفظ



عنه ولا علينا ان نعرف حال القوة التي تمام يلحقها ما يلحقها بواسطة اذا كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطباء وهي الخامسة والرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما يتأدى الى الوهم من معاني في المحسوسات غير صورها المحسوسة كما ان الخيال خزانة لما يتأدى الى الحس من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وههنا نظر فلسفي في انه هل القوة الحافظة المتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان لكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب فان كانت الافات التي تعرض لايهما كانت متجانسة وهي الافات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من قوى النفس المدركة الانسانية الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناها من العلة فهو ساقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال القوى الثلث لا غير

الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة

اما القوى المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل بسطها وثنيها وينفذ اليها العصب المتصل بالعضل وهي جنس ويتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

الفصل الآخر في الافعال

نقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلاً ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فتحريكها الليف المتطاول متقاضية

بما يجذبه ولمتصاصها ما يحصر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذا الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة قضها وانما كان لفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذي يسمى جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى تتم فعلها بالليف المتطاول الذي في فم المعدة والمرى والثانية يتم فعلها بليف عضل الازدراد واذا بطل احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم يكن بطلت الا انها لم ينبعث لعد لفعلها عسر الازدراد الا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا الابتلاع لما نشتهيه بل اذا كنا نعاف شيئا ثم اردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء ايضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ودفعه في وجهه والكيفية البارده تمنع بشيئين بالذات اي تغليظ جوهر ما ينصب وبتضييق المسام وبشيء ثالث هو بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة والكيفية الحارة تجذب لما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة واضطرار الخلاء انما يجذبان اولا ما الطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق والذي يخصها في طبعه جذبه فربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص من

الكتاب القانون في الطب الفن الثاني في تصنيف الامراض



والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلثة الاول في الامراض
والثاني في الاسباب والثالث في الاعراض التعليم الاول ثمانية
فصول الفصل الاول في تعريف تعليم السبب والمرض والعرض نقول ان السبب
في كتب الطب هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان
او ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في
الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشئ
الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع
القولنج او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرية مثال السبب العفونة
مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلاء
في الاوعية المنحدرة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهي مرض آلي
تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض
قرحة في الرية مثال العرض حمرة الوجنتين وانحداب الاظفار والعرض يسمى عرضا
باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب
اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر
كالقولنج للغشي او للفالج او للصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع
الشديد في القولنج سببا لحدوث الغشي وكالوجع الشديد يصير سببا للورم
لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع العارض
للحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشئ بالقياس الى
نفسه والى شئ قبله والى شئ بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها

عرض للقرحة الوتية ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما جلب السرسام فصار سببا له وعلى هذا المثال يدور السبب والمرض والعرض

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض

احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلاثة الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنها الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة ثالثة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال او لاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضوين او في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب او في عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع او يكون صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين او لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض سوء المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا يتحد منهما مرض واحد فلنبدء اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلاثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن ان يتصو

حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا
يمكن فيها ذلك والثاني جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء الآلية وهي امراض
التركيب الواقعة في اعضاء المؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي الات
للافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض
للآلية بما هي آلية من غير ان يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء
وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال فقد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة
الاجزاء التي ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق
وحدها وبالجملة فالامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع
سوء هيئة التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض تتبع واحدا من
هذه ويكون عنه ينتسب اليه وامراض المزاج معروفة وهي ستة عشر وقد ذكرناها

الفصل الثالث في امراض التركيب تنحصر ايضا في اربعة

اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وامراض
الخلقة تنحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي
فيحدث تغيره آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربع المستدير
واستدارة المربع ومن هذا الباب تسفيط الراس اذا عرض منه ضرر وشدة
استدارة المعدة وعدم القرطحة في الحدقة والثاني امراض المجاري وهي على ثلثة
اصناف لانها اما ان تتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالي او تتضيق
كضيق العين ومنافذ النفس والمري او ينسد كانسداد ثقبة العنبية وعروق
الكبد وغيرهما والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اصناف اربعة

امراض التركيب

قوله وعدم القرطحة في الحدقة لانه يجب ان تكون مفرطحة من قدام لتكون الرطوبة الجليدية كذلك لامرين الاول ان تستقر في وضعها استقرارا تاما والثاني ما يلقى الشبح منها مقدارا صالحا لانها لو كانت تامة الاستدارة لكان الملاقي مقدارا يسيرا

فانها اما ان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين او يصغر ويضيق كضيق المعدة وضيق
بطون الدماغ عند الصرع او ينسد ويمتلى كانسداد بطون الدماغ عند
السكتة او يستفرغ ويخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة
او شدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفايح الاعضاء وهي اما بان يتملس
ما يجب ان يخشن كالمعدة والمعاء اذا تملستا او يخشن ما يجب ان يتملس كقصبة
الرية اذا اخشنت هذا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان يكون من
جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم القضيب وهي علة تسمى فريسيموس وكما
عرض لرجل اسمه نيقوماخس وهو ان عظمت اعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة و
اما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما
امراض العدد فاما ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية
والاصبع الزائدة او غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء
كان النقصان نقصانا في الطبع كمن يولد وليس له اصبع او نقصانا لا في الطبع
كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضي
الموضع ويقتضي المشاركة فامراض الموضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله
او زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى المعاء او حركته الى غير
المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض
عند تحجر المفصل في مرض النقرس وامراض المشاركة فهي تشتمل على كل حالة تكون
للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربة او مباعدة لا على المجرى الطبيعي
وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او عنه والثاني تعسرها بعد

الشغا اختلاف نبتة الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج
سنة شغواء وشغا وكدعا ورضي وهي
شغياء وشغواء والشغواء العقاب والتشغية
تقطير البول قاموس اللغة


ان كان

ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جاراتها او يعرض لها
امتناع تحركها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا او تعسر تباعدها
من ذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج وتعسر بسط الكف
وفتح الجفن

الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال

واما امراض تفرق الاتصال فقد تعرض في الجلد ويسمى خدشا وسحجا وقد يقع في اللحم
القريب العهد منه الذي لم يتقيح يسمى جراحة والذي تقيح يسمى قرحة ويحدث
فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه ولعجزه عن استعمال غذائه ويسمى
ايضا فضلا فيرون تماثلت الجراحة والقرحة لتفرق الاتصال يعرض في غير اللحم
وقد يقع في العظم اما كاسرا الى جزئين او اجزاء كبار واما مفتتا واما واقعا في
طوله صادعا وقد يقع في الغضاريف على الاقسام الثلثة وقد يقع في العصب
فان وقع على طرف العضلة يسمى هتكا سواء كان في عصبة او وتر وان وقع في
عرض العضلة يسمى جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره يسمى فدغا
وان كثرت اجزاؤه وقل غورا يسمى رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ
لكل ما يتفق في وسط العضلة كيف كان وان وقع في الشرايين او في الاوردة
سمى انفجارا اما ان يعترضها فيسمى قطعا او فصلا او ينفذ في طولها فيسمى صدعا
او يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا وان كان في الشرايين فلم
يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلي ذلك الفضاء
واذا عصرت عاد الى العرق يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار
شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل الخلل الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه



الموت واما ان يقع في الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزئين من عضو
مركب فينفصل احدهما عن الاخر من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق
اتصال فيسمى انفصالا او خلعا واذا كان ذلك في عصب وزال عن موضعه
سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيتوسع وقد يكون في غير المجاري
فيحدث مجاري لم تكن وزوال الاتصال والتفرج ونحوه اذا وقع في عضو جيد
المزاج صلح للبرء وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى جدا ولاسيما
في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية او الجذام واعلم ان
القروح الصفيقة اذا تطاولت وقعت الى الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل
استقصاء لامر تفرق الاتصال مومئا اليها **الفصل الخامس في**
الامراض المركبة واما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا
نقول انا لسنا نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض
التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم
والبثور من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار
والورم توجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم
الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة توجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه
لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع و
توجد فيه مرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا شك انه قد تفرق الاتصال
لما انصبت المواد الفضلية الى العضو المتورم وسكنت بين اجزائه ففرقت بعضها
عن بعض حتى اخذت لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء اللحمية وقد يعرض



شئ شبيه بالورم فى العظام يغلظ له حجمها ويزداد رطوبتها ولا يغرب ان يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفضل اذا نفذ فيه او حدث فيه وكل ورم ليس له سبب باد ثم سببه البدنى يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة وربما كان السبب المادى الذى يتولد عنه الاورام والبثور مغمورا فى اخلاط اخرى غير موذية فى كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة فى وجوه من الاستفراغ اما الطبيعى كما يعرض للنساء فى الارضاع واما غير الطبيعى فكما يعرض لمجراحة تسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية خالصة مفردة فيتأذى بها الطبع فيدفعها فربما كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا ان اولى فصولها بالاعتبار هى الفصول الكائنة عن اسبابها وهى المواد التى يكون عنها الاورام والمواد التى تكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح والورم اما ان يكون حارا ولا ينبغى ان نظن ان الورم الحار هو الكائن عن دم او عن حمرة فقط بل هو عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرضت لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعى فى الاورام اولى وعادتهم ان يسموا الدموى المحض فلغمونيا والصفراوى المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب منهما ويقدمون الاغلب فيقولون حمرة فلغمونية وحمرة حمرة فلغمونية واذا اجمع يسمى خراجا واذا وقع الخراج فى اللحوم الرخوة والمغابن والنغانغ وخلف الاذن والادبية كان من جنس ما يسمى خوفى موضعه الجزئى يسمى طاعونا

والبثور

قوله بقيت جواب اذا اى اذا استفرغت الاخلاط الجيدة بقيت تلك الاخلاط الردية خالصة مفردة اى غير مشوبة بالجيدة فيتاذى بها الطبيع اه

قوله وان كانت هذه الاجناس اشارة الى ان الورم الحاصل من مادة ينقسم بحسب اقسام تلك المادة والمراد بهذه الاجناس اجناس الاورام الحاصلة من المواد فان المادة مثلا ان كانت دما ينقسم الورم الدموى باقسام الدم وكذا فى غيره واحال بيان ذلك الى القول الجسمة فى بقوله وذلك بالقول النوعى فى الاورام اه

ولا لاورام الحارة ابتداء فيه يدفع الخلط ويظهر الحجم ثم تزيد ومعه الحجم ويتمدد
ثم وقوف عند غاية الحجم ثم تأخذ في الانحطاط وتنضج وتحلل وتتفجر ومآل امره
اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة
فاما ان تكون عن مادة سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والكائنة عن
مادة سوداوية ثلثة اجناس الصلابة والسرطان واكثرها تخرقية واجناس
الغدد التي تكون منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين
الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون متبرئة عما يحويها مثل الغدد
المحضة او متشبثة بها بظاهرها فقط مثل الخنازير واما ذانك الاخران فيكون مخالطة
مداخلة لجوهر العضو الذي هي فيه والفرق بين الصلابة والسرطان ان
الصلابة ورم ساكن هادي باطل الحس اذا دق فيه لا وجع معه والسرطان
متحرك متزيد موذ له اصول ناشبة في الاعضاء ليس يجب ان يبطل معه الحس
الا ان تطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل
بين السرطان والصلابة بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة
السوداوية يبتدي في اول كونها صلبة وقد ينتقل الى الصلابة وخصوصا
الدموية وقد يعرض مثل ذلك في البلغمية احيانا ويفارق الغدد والسلع
وما يشبههما من تعقد العصب بان التعقد لزم الموضع وملمسه عصبي فاذا لزم
بالغمز عاد واذا ابتدا دبد به قوي غمز لم يعد واكثر ما يحدث عن
التعب ويبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغمية
فينقسم الى نوعين الاورام الرخوة والسلع اللينة ويتفاصلان بان السلع



متميزة في غلظ والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام الشتاء بلغمية
حتى الحادة منها يكون بيض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية يختلف بحسب
غلظ البلغم ورخاوته حتى يشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وتارة المائية
وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب حتى يبلغ الى
مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فما دونها واما الاورام المائية فهي كالاستسقا
والقيلة المائية والورم الذي يعرض من المائية وما يشبه ذلك واما الاورام
الريحية فهي ايضا متنوع الى نوعين احدهما التهبج والاخر النفخة والفرق بين
التهبج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيان هذا ان
الريح في التهبج مخالطة للعضو وان التهبج لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة ممددة
غير مخالطة للعضو وان التهبج يستلينه الجس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة
كثيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدري و
صفراوية محضة كالشرى الصفراوية والجاورسية ومختلطة كالحصبة و
النملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك وقد يكون مائية كالنفاطات
وريحية كالنفاخات وانت تجد في الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام
والبثور وما يليق بذلك الموضع **الفصل السادس في امور**
تتقدم الامراض وههنا امور خارجة عن الامراض وتتقدمها
وهي الامور الداخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث
في الرائحة والرابع في السحنة بعد اللون واجناس امراض الشعر الانتثار
والتمرط والقصر والقلة والتشقق والدقة والغلظ وافراط الجعودة

قوله التهبج وذلك لان الريح اما ان يكون مخالطة لجوهر العضو او لا ... فان كان الاول فهو التهبج والثاني النفخة الخ

قوله ... الصفراوي ... الخ

لما عد الاطباء احوال الشعر واللون والرائحة والسحنة اذا لم يكن على المجرى الطبيعي من الامراض ولم يكن منها بالحقيقة قال الشيخ قبل الشروع فيها ههنا الخ

قوله التمرط هو ان يصيب سقوط الشعر لكنه لا يكون منتشرا بل ياخذ موضعا واسعا بحيث يبقى الجلد كما يكون في داء الثعلب وداء الحية وسببه قلة غذائه الخ



وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وافات اللون تكون في اربعة جنس استحالته عن سوء مزاج بمادة كاليرقان وبغير مادة كالحصية العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن سوء مزاج حار مفرد وجنس استحالة عن اسباب بادية كما يسفع الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط اجسام غليظة غريبة اللون على الحامل للون كالبهق الاسود وانتقاطها كالخيلان والنمش وجنس الاثار العارضة من التيام تفرق اتصال كاثار الجدري واندمال القروح وافات الرايحة كالصنان وغيره من الروايح الكريهة التي تفوح من الابدان وافات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع في اوقات الامراض

اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهي من اوقات الصحة ولسنا نعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل الكل منهما زمان محسوس يكون له حكم محسوس ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون المتشابهة في احواله لا يستبان فيه تزيد والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت والانتهاء هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاص وكلما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض اوله الى اخره في نوائبه ويسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة ويسمى اوقاتا جزئية

الفصل الثاني

عن الحمى الدموية فانه لا يظهر فيه الاوقات من جهة الاشتداد والنقص وذلك مسلم ... قرينة تدل عليه

فى تمام القول فى احوال المرض ان الامراض قد تلحقها التسمية من
وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع
واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوى واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء
الفيل واما منسوبا الى اول من يذكر انه عرض له ذلك فتوخر كقولهم طيلا النسية منسوبة
الى رجل يسمى طيلا النس واما منسوب الى بلدة يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح
البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح فى معالجتها كالقرحة الخيرونية
واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما
ظاهرة فيعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرئة
او عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجارى الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين
كالآفات العارضة لمجارى البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون
بالشركة والعضو يشارك عضوا فى مرض ما لانهما متواصلان بالطبع يصل
بينهما آلات كالدماغ والمعدة يصل بينهما العصب والرحم والثدى تصل
بينهما الاوردة واما لان احدهما طريق الى الثانى كالاربيتين لورم
الساق واما لانهما متجاوران كالرقبة والدماغ فكل يشرك الآخر وخصوصا
اذا كان احدهما جارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب
اما لان احدهما مبدء واصل لفعل الثانى كالحجاب للرئة فى التنفس واما
لان احدهما يخدم الثانى كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا
ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد و
ربما عادت الشركة وبالا ان الدماغ اذا الم فشاركته المعدة فضعف هضمها

فاد سلت الحمرة ددية وغذاء غير منهضم وزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة
تجري على احكام الأصل في الدوام وفي الدور ومراتب الابدان فيما بين الصحة و
المرض ستة على ما نحن بصدده بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغاية
وبدن لا صحيح ولا مريض كما قد قيل ثم البدن المسقام القابل للسقم سريعًا
ثم البدن المريض مرضًا يسيرًا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم و
اما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عايق عن معالجته كما ينبغي وغير المسلم
هو الذي تقترن به عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنه
النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرًا من الذي لا
يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجى ان
ينحل في ضده من الفصول و[اعلم] ان من الامراض امراضًا ينتقل الى امراض اخرى و
يقلع هي ويكون فيها خير فيكون مرض واحد شفاء من امراض اخرى مثل
الربع فانه كثيرًا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل و
الجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الدبيب من الورم وذلك الاسهال
من ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة ينفع من كل مرض سوداوي
ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض
الى اخرى فيصير الحال لذلك اشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات
الرئة وانتقال قرانيطس الى ليثارغوس ومن الامراض امراض معدية مثل
الجرب والجذام والقروح العفنة والحمى الوبائية والجدري اذا ضاقت المساكن
وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصًا الى متامله

بعينه

بعينه ومثل الضرس حتى انه يخيل الحامض بفعله ومثل السبل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي والنقرس والسل والجذام ومن الامراض امراض جنسية تختص بقبيلة او بسكان ناحية او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او تخلخل البنية التعليم الثاني جملتان الجملة الاولى في الاشياء التي تحدث عن سبب من الاسباب الستة العامة والثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية الجملة الاولى تسعة عشر فصلا الفصل الاول قول كلي في الاسباب فنقول اسباب احوال البدن وهي الثلاثة المذكورة اعني الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلاثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة في انهما امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار والبارد الواردين على البدن واما من جهة النفس فان النفس شيء آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك في انه قد تكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة والاسباب البادية والاسباب الواصلة قد تشترك في انه قد لا تكون بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينهما اسباب اخرى اقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل عن البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب

قوله واعلم ان سوء المزاج ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او تخلخل البنية وهما فيما تتوارث يكونان من اصل الكون وفيما يتعدى او يختص بقبيلة او اهل ناحية يجوز ان يكونا من اصل الكون وان يكونا عارضين وفي بعض النسخ او تخلل البنية وله وجه يتناول تخلخلها وغيره وقال الاستاد انه خطأ وكانه كان في نسخة او تخلل البنية بتبديل اللام بالتاء وهو تصحيف آه

السابقة قد تكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس
يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة تنفصل من الاسباب البادية بانها بدنية
وايضا بان الاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب
البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب
بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا غير اولى
اعني يوجبها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب احوالا
بدنية ايجابا اوليا اى بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية
توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا او غير اولى مثال الاسباب السابقة الامتلاء
للحمى وامتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة
للحمى والرطوبة السائلة الى الثقبة العنبية للسدة والسدة للعمى ومثال الاسباب
البادية حرارة الشمس وشدة الحركة او الغم او السهر وتناول شئ مسخن كالثوم
كل ذلك للحمى والضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب اما
سبب بالذات كالفلافل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد
اذا سخن بالتكثيف وحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا
برد باستفراغ الخلط وليس كل سبب اذا يصل الى البدن يفعل فيه بل قد
يحتاج مع ذلك الى مواتاة الى قوة من قوة الفاعلة وقوة البدن
الاستعدادية وتمكن من ملاقاة احدهما للآخر زمانا في مثله يصدر ذلك
الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب
واحدا واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى وفي اوقات شتى امراضا شتى وقد

ثم ذكر تعريفها ثم اشار الى امثلتها لزيادة التوضيح بقوله مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى وهو مثال السبب ... للمرض المزاجي وامتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها وهو مثال السبب السابق للمرض التركيبي

يختلف



يختلف فعله في القوى والضعيف وفي شديد الحس ومن الاسباب ما هو مختلف
ومنه ما هو غير مختلف والمختلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير المختلف
هو الذي يكون البرء مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال البدن
والحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان التقصي عنها في حياته واما
غير ضرورية والضرورية ستة اجناس الهواء المحيط بابدان الناس وجنس
ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية
وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس فلنقل اولا في جنس
الهواء

الفصل الثاني منها في تاثير الهواء المحيط بالابدان

الهواء عنصر لابداننا وارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا ويكون علة
لصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني
بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما يسميه الفلاسفة النفس وهذا التعديل
الذي يصدر عن الهواء في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية
والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وبغيره
في الاقل واعني بالتعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده
الاستنشاق من الرية ومن مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء
الذي يحيط بابداننا بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن
المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمه الهواء وخالطه منعه عن
الاستحالة الى النارية الاحتقانية المؤدية الى سوء مزاج فيزول به عن الاستعداد
لقبول التاثير النفسانية الذي هو سبب الحيوة والى تحلل نفس جوهره

قوله لا كالعنصر فقط اقول تمهيد لابطال مذهب
جالينوس حيث ذهب الى ان الهواء
المحيط بالابدان هو الروح الا انه يحتاج
في كونه روحا بالفعل الى ان يستحيل بما يورده
الى البدن والرئيس يبطل هذا المطلب
باستدلالات عديدة بعضها قد اورده
في هذا الكتاب وجلها موجود في الشفاء وقليلها
في النجاة فان قال قايل ان الرئيس
ذكر في [illegible] على منهج [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] قال لا كالعنصر فقط
جالينوس حيث قال [illegible] الهواء للروح
الرئيس بعنصرية الهواء [illegible] جالينوس
تسليم الرئيس على ما يقوله جالينوس
من [illegible] ان الهواء [illegible]
[illegible] ان الرئيس [illegible] عنصر
تتخلخل الروح ولطافتها [illegible]
من حيث الكم و[illegible] من الجوهر
[illegible] جالينوس فالنزاع
[illegible] عبد الباقي



البخاري الرطب واما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه
القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضل
الى البدن فالتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية
بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج
اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى
كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فائدته فاستغنى عنه واحتيج الى
هواء جديد يدخل فيه ويقوم مقامه واحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه
ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهواء ما دام معتدلا او صافيا ليس
يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ اياه فاذا تغير
فعل ضد فعله والهواء تعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات
خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة له والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر

الفصل الاول

في طبايع الفصول وتغيرها

واعلم ان هذه الفصول عند الاطباء
غيرها عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج
مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي
لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من
الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار وان يكون زمانه بين الاستواء الربيعي
او قبله او بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف
هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتاخر

الخريف فالصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد
فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل واحد
من الصيف والشتاء زمان مقابل للصيف او اقل او اكثر منه بحسب البلاد فنسبة
ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون
الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع
هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك يكشفه الجزء
الطبيعي من الفلسفة بل المسلم ان الربيع هو المعتدل والصيف حار لقرب الشمس
من سمت الرؤس وقوة الشعاع الفائض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف
اما على زوايا حادة جدا واما ناكسا على اعقابه في الخطوط التي نفذ فيها فتكثف
عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منه
ما هو بمنزلة مسقط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه ينفذ من مركز جرم الشمس
الى ما هو يحاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط والمقارب للمحيط وان قوته
عند سهمه اذا التأثير متوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهو
اضعف ونحن في الصيف واقعون في السهم او بقرب منه وبعد ذلك علينا
سكان العروض الشمالية وفي الشتاء بحيث نقرب من المحيط ولذلك ما يكون
الضوء في الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الى مقام الشمس في قرب
اوجها ابعد اما نسبة هذا القرب والبعد فتبين في الجزء النجومي من الجزء الرياضي
من الفلسفة واما تحقيق اشتداد الحر واشتداد الضوء فهو يتبين في الجزء
الطبيعي من الفلسفة والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه

قوله من الاسطوانة والمخروط اقول ان حدوث
الاسطوانة المجسمة يكون على ما بان [illegible]
الاسطوانة بان يفرض سطح مستو مستطيل [illegible]
[illegible] قيام الاضلاع [illegible]
[illegible] الاضلاع وان لم يكن [illegible]
ثبوت اقصر الاضلاع [illegible] الدورة
على سطح مستو [illegible]
عند ثبوت احد طرفيه [illegible]
شكل الدورة [illegible]
المجسمة التي تحيط بها [illegible]
[illegible]
[illegible]
بين الدايرتين [illegible]
باعتبار آخر [illegible]
عبد [illegible]



من شدة الحرارة وتحلل جوهر الهواء ومشاكلته للطبيعة النارية ولقلة ما يقع
فيه من الانداء والامطار والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف
فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلنا في الوسط
من البعد بين السمت المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في
الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت
الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المجففة وليس
الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة
والاستحالة الى الرطوبة لا يكون بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة
الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف
بالحر تكون بسهولة فان ادنى الحرارة يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى
الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر
ولا محالة وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقاء الربيع
على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة
الربيع تعتدل بالحر في زمان لا تعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه
ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين
لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا افقاد جوهر الرطب والترطيب
ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا
الموضع هواء رطب وهواء يابس ونذهب فيه الى صورته او كيفيته الطبيعية
بل لا نتعرض لهذا في هذا الموضع او نتعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا



هواء رطب اى هواء خالطته ابخرة كثيرة مائية او هواء استحال بتكثيفه الى
مشاكلة البخار المائى ونقول هواء يابس اى هواء قد تفشش عنه ما يخالطه
من البخارات المائية او استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحلل او خالطته دخنة
ارضية تشاكل الارض فى تكثيفها فالربيع ينتقص عنه فضل الرطوبة الشتوية
مع ادنى حر يحدث فيه لمقاربة الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث
فيه ترطب جوه واذا شئت تعرف هذا فتامل هل تندى الاشياء اليابسة فى
الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة فى الجو الحار على ان يحمل البارد فى برده
كالحار فى حره تقريبا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان
ههنا سببا آخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت فى الجو البارد والحار
جميعا الابد وام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت
الرطوبة فى الاجسام المكشوفة للهواء او فى نفس الهواء لا تثبت الا بمدد لان
الهواء انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ابداننا وليس يبلغ برده فى
البلاد المعمورة قبلنا الى ان لا يحلل البتة بل هو فى الاحوال كلها محلل لما فيه
من قوة الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف و
فى الربيع يكون ما يتحلل اكثر مما يتبخر والسبب فى ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة
لطيفة قليلة فى ظاهر الجو وحرارة كامنة فى الارض قوى يتادى منه شئ لطيف
الى ما يقرب من ظاهر الارض وفى الشتاء يكون باطن الارض حارا اشد
الحرارة كما قد تبين فى العلوم الطبيعية الاصلية ويكون حرارة الجو قليلة فليجتمع اذن
السببان للترطيب هو التصعيد ثم التغليظ ولا سيما البرد ايضا يوجب فى

قوله لمقارنة الشمس السمت اقول هذا القول الا
مبنى على كون البلاد المعمورة شمالية او
فبالنظر المطلق لا يجوز ذلك الحكم لعقل
لان الامكان لا يابى عن ان يكون فى جنوب
من المعدل بلد فعلى هذا التقدير اذا ب
الشمس الحمل كانت بالنسبة الى اهله
مرخرقة على التباعد لكن الامكان المراد
فلا مراد البيان واضحا لا يحتمل عند ذلك
الاعتراض من الواردات التى لو كانت
تعترى عليه وانه عند المحصلين بعيد من
التاملات



بجوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى البخارية واما في الربيع فان الهواء يكون
تحليله اقوى من تبخره والحرارة الباطنة الكامنة تنفض جدا وتظهر منها ما يميل
الى باطن الارض دفعة شئ هو اقوى من البخار وشئ هو لطيف التبخر لشدة استيلاء
على المادة فيلطفها ويصادف تبخره اللطيف زيادة حر في الجو فيتم به التحليل هذا
بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشياء
غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب
ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة
والبرودة على انا لا نمنع ان تكون اوايل الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان بعد
ذلك عن الاعتدال ليس كبعد الخريف في اليبوسة عن الاعتدال ثم الخريف
ان لم يحكم عليه بشدة الاعتدال في الحر والبرد ولم يبعد عن الصواب ان
يحكم عليه بالحر فان ظهايره صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد
جدا لقبول التسخين وللاستحالة الى مشاكلة النارية بتهيئة الصيف اياه لذلك
ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الراس ولشدة قبول
اللطيف المتحلل لتاثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين
لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل لسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف من
التسخين والتبريد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قايل ما بال الخريف
يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواه اسخن لانه الطف فنجيبه و
نقول ان الهواء الشديد التحلل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد
التحلل ولهذا اذا سخنت الماء وعرضته للانجماد كان اسرع جمودا من البارد

لنفوذ

لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد
الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة للبرد وفي الخريف
بالضد على ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف
الفصول قد يثير في كل اقليم ضروبا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك
في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد
بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها
ما هو خريفي ومنها ما هو ربيعي ويبرد في يوم واحد **الفصل الرابع**
في احكام الفصول وتغيرها كل فصل يوافق من به مزاج صحي
مناسب له ويخالف من به سوء مزاج مناسب له الا اذا عرض خروج عن الاعتدال
جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وايضا فان كل فصل
يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك
خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا فوفى
عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان
الربيع يتدارك جناية الشتاء وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع
رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتاء وما لم يفرط الرطوبة ولم يطل الزمان
لم يتغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب المضاد وتغير الزمان في فصل واحد
اقل جلبا للوباء من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوباء وليس تغيره اعتدالا كما
لما يجلبه التغير الاول على ما وصفناه واولى ما اخرجه الهواء بان يستحيل الى
العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهواء انما هو في

قوله كل فصل يوافق من به مزاج اه الا ان يقال
كمن كان مزاجه الصحي ان يكون الدم غالبا
فيه فالربيع يوافقه لانه يعين على ما كان
صحة مزاجه منوطا به ويخالف ذا الربيع
بعينه من كان ورد عليه وحصل فيه وغلب
مزاج من الدم سيما المطبقة والسوداوي [illegible] المزاج
لا تبلغ مخالفته الى الحد المضادة لان
وان ساء وانحرف الا انه لم يبعد [illegible]
من مزاج الفصل وهو يدل على ضعف
السوداء بخلاف ما اذا الشخص المفروض
لمرض سوداوي فذلك الفصل يضاده
من حيث الكيفية ويوافقه من حيث انه
يوافق البدن مع ذلك المرض



الاماكن المختلفة الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا
ويجب ان يكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا
وكذلك كل فصل فان انحراف ذلك فكثيرا ما يكون سببا للامراض الرديئة و
السنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبا
او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنة يكون كثيرة الامراض المناسبة
لكيفيتها ثم تطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به فكيف السنة
مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة
واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار
الجنون والحميات الحارة والاورام فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل و
اذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية واذا استعجل الصيف استعجلت
الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم ذلك الفصل واذا طال
فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب
الفصول تاثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية
هو تاثير عظيم في تغير الاحوال ولذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من الحر الى
البرد لتغير مقتضاهما في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا
والشتاء معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد
وان جاء الربيع مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون الفصل

الخامس في الهواء الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه
من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محفوف بين

الجدران والسقوف اللهم الا ان يكون في حال ما يصيب الهواء فساد عام و
فيكون الهواء المكشوف اقبل له من المغموم المحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف
افضل فهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق
واد حنين نزة ومباقل وخصوصاً ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار
كثيفة وخبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين ولا رياح عفنة ومع ذلك يكون
بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابها ارض عالية او مستوية ليس
ذلك الهواء هواء محتسباً في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها
بسرعة ولا ايضاً محفوفاً بجدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها مما لم
يجف بعد جفافها ولا عاصياً على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تمام
تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي ولا
خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة او
غير مضادة قد يكون بادوار وقد يكون غير حافظة للادوار واصح احوال
الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضاً الفصل الرابع عشر

في فعل كيفية الاهوية في مقتضيات الفصول الهواء

الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط
صفره بتحليل ما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش
والهواء البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات
وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة
المعاء المستقيم فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيراً ويخل

قوله مثل الشوحط اقول الشوحط شجر من اشجار [illegible]



مائية الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يحل
البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهواء
الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره و
الكدر هو المخالط الاجسام غليظة ويدل على الاول قلة ظهور الكواكب
الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة
والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسنعود لذلك الكلام في هذا المعنى ونتمم
اذا شرعنا في تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعي ولكل فصل يرد على
واجبه احكام خاصة وكثيرها آخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في
احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل و
هو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قريب
الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم
باعتدال ولم يبلغ الى ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع يهيج فيه الامراض
المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه الماليخوليا
لاصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتاء لنهمه وقلة رياضته استعد
الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع اياها واذا طال الربيع
باعتداله قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف
وتهيج ماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة
وساير الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا
في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء ويسوء احوال من بهم هذه الامراض خصوصا

النسل ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم يحدث فيه السكتة والفالج واوجاع
المفاصل ومما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول
المسخنات ايضا فانه مما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من امراض الربيع شيء كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة
الشراب المسكر بالمزج وتقليله واجتنابه والربيع موافق الصبيان ومن يقرب
منهم واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا
يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الحقيقية وقلة حركاتهم فيه
ولايوائهم الى المداني وهو اكثر الفصول للمرة السوداء لبرده وقصر نهاره مع
طول ليله واكثرها احتقانا للمواد واشدها احواجا الى تناول المقطعات و
الملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القيء
فيه البلغم ولونه لا ودام يكون فيه الى البياض على اكثر الامر وتكثر فيه امراض
الزكام ويبتدي فيه الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ثم تتبعه ذات الجنب و
ذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات
العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد
البلغمية وتكثيرها والمشايخ يتاذون بالشتاء وكذلك من يشبههم والمتوسطون
ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره
ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال
الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل الدم والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في آخره
المرار الاسود بسبب تحليل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشايخ ومن

قوله للمرة السوداء لبرده اقول السوداء التي
تتولد في هذا الفصل هي السوداء الطبيعية تتكثف
لان البرد وخصوصا اذا اشتد يجمده
الاخلاط ويجمدها فتستحيل الى السوداء الا المحترقة فانه لرقته
وقلما تتولد فيه السوداء تتعفن في الباطن
الحرارة وان كانت الاخلاط الا انها
قوية تعلى في استحالات الاخلاط ثم
تقوى بحيث تحترق منها الاخلاط الرقيق
تحدث سوداء قليل الا بكادره حسب الا
الادوية عبد الباقي



الشمس الحادة ثم دواجهم الى برد لكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال
القوة فى الصيف والاخلاط تفسد فى الخريف بسبب الماكولات الردية وبسبب
تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه وكلما ثار فيه خلط من تثوير الطبيعة
للدفع والتحليل وردّه البرد الى الحقن ويقل الدم فى الخريف جدا بل هو
مضاد للدم فى مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف الدم و
تقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية من الصيف والاسود
لترمد الاخلاط فى الصيف فلذلك يكثر فيه السوداء لان الصيف يرمد و
الخريف يبرد واول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرهم مضرة
شديدة وامراض الخريف هى الجرب المتقشر والقوابى والسرطانات واوجاع
المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء لما ذكرنا من
علته ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة
من اختلاف المزاج فى الحر والبرد ويعرض ايضا فيه عسر البول وهو اكثر
عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه
ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النساء ايضا ويكون
فيه الذبحة لذاعة مرارية وفى الربيع بلغمية لان مبدأ كل منهما من الخلط الذى
يثيره الفصل الذى قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد تقع فيه السكتة و
امراض الرئة واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول فى الصيف
ثم انعصارها فيه وتكثر فيه الديدان فى البطن لضعف القوة عن الهضم و
الدفع ويكثر وخصوصا فى اليابس منه الجدرى وخصوصا اذا استعقب صيف

اقول لما تحلل
وبسبب الماكولات الردية التى كانت
الصيف تولد الاخلاط الصالحة لتغذيتها
فى البدن بسبب فقد الاعضاء فتحلل
فلم تغتذى الاعضاء على ما ينبغى وتغلب
القوى وتضعف الحرارة الغريزية
الغريبة فاذا وردت على البدن الاغذية
الخريفية التى تكان الغالب عليها
الرطوبة والبرودة تتصرف الغريزية
وتجعلها متعفنة فتورث امراضا مختلفة
لما على ان احتراق الصيف قد يتحلل
لطيف الاخلاط وتبقى الكثيف منها فهو
ايضا يعين على توليد الامراض خصوصا
السوداوية منها عبد الباقى



تشبههم اقوياء فى الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذى يجذبه و
تقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معينا على
التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائى
ضعفا بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا
ما ينفصل الامراض والرطب مضاغ طويل مدة الامراض ولذلك يؤول
فيه اكثر القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الامعاء ولين الطبيعة
ويعين فى جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى اسفل وخصوصا
من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور
البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد وتكثر فيه خاصة اذا كان
عديم الريح الحمرة والبثور التى يناسبها وان كان الصيف ربيعيا كانت الحميات
حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعا فى
البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخى ويوسع
المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبئة وامراض الجدرى والحصبة
واما الصيف الشمالى فانه مصحح لكنه تكثر فيه امراض العصر وامراض العصر
امراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الناحسة والظاهرة اذا اضربتها
برودة ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كالنوازل وما معها واذا كان
الصيف الشمالى يابسا انتفع به البلغميون والنساء وعرض لاصحاب الصفراء
رمد يابس وحميات حارة مزمنة وعرض من احتراق الصفراء للاغصان
غلبة السوداء واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة ترددات الناس فيه فى

[illegible]

حار ويكثر فيه الجنون ايضا لرداءة الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها او
الخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم اصحاب السل وهو
يكشف المشكل من حاله اذا كان ابتدء قبله ولم يستبين انه وهو من اضر الفصول
باصحاب الدق المفرد ايضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا
امراضه وابدا الخريف ارطبه والمطير منه واليابس منه اردأه الفصل
الرابع في احكام تركيب السنة اذا ورد ربيع شمالي على
شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد كثرت المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف
وكثر الموتان في الخريف للغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير
الخالصة الطويلة وان كان الشتاء شديد الرطوبة اسقطت اللواتي يتربصن
وضعهن ربيعا بادنى سبب وان ولدن اضعفن وامتن واسقمن ويكثر
بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر ثم وخصوصا بالشيوخ و
ينزل في اعضائهم فربما نوامنها فجاة لجمومها على مسالك الروح دفعة
مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في
الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك
من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنة لما حركه الحر و
خصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان
حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمالي رجي خير وتحللت
الامراض واضر ما يكون هذا الفصل انما يكون بالنساء والصبيان ومن
ينجو منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط فرمدها والى الاستسقاء بعد

الربيع بسبب الربيع واوجاع المفاصل واوجاع الطحال وضعف الكبد لان لك
يقل ضرره في المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف
يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تتصدع في الشتاء و
تسعل وتبح حلوقها وتسل لانها تعرض لها كثيرا ان تزكم وكذلك اذا ورد على
صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر ايضا في الشتاء الصداع ثم النزلة
والسعال والبحوحة واذا ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه اوجاع
العصر والحقن وقد علمتها واذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين
رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جائت امراض المذكورة ولا يبعد
ان يؤدي الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الى امراض
عفنية ولم يخل الشتاء عن ان يكون ممرضا لمصادفته موادا ردية محتقنة كثيرة
واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكوا الرطوبة والنساء وغيرهم
يعرض لهم رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة ومالنخوليا والشتاء
البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت
خوانيق قتالة وغير قتالة منفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا
وعسر بول وحصبة وحميقا وجدري سليمات ورمد وفساد دم وكرب و
احتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا وهو ردي و
الوبا يفسد الاشجار والنبات فيفسد معتلفاتها من الماشية فيفسد آكليها
من الناس

الفصل الثامن في تاثير التغيرات الهوائية العرضية التي ليست بمضادة لمجرى الطبيعي

فيجب الان ان نتكلم

قوله لانها تعرض لها كثيرا ان تزكم اقول انما زاده لان الزكام
اذا صارت نازلة فربما نزلت الى الحلق و
واحدثت هناك فيحلل الطفها ويبقى غليظها ويحدث البحوحة
ضيقا فيضيق المجرى ويخشن فلا يحسن التصويت
ويحدث البحة وربما نزلت تحت الحلق الى الرية
الى الرية وبقيت فيها وتوجب السعال
وخصوصا اذا كانت حادة والرية ضعيفة
لا تقدر على دفعها بنضجها عنها



القول في ساير التغيرات عن الطبيعة للهواء ولا المضادة للطبيعة التي تعرض
بحسب امور سماوية وامور ارضية وقد اومانا الى كثير منها في ذكر الفصول
اما التاثيرات التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة
تجتمع كثيرة من الدراري منها في حيز واحد او تجتمع مع الشمس فيوجب ذلك
افراط التسخين فيما يسامته من الرؤوس او يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت
الراس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامتة في التسخين كتاثير دوام
المسامتة والمقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها
بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب
الرياح وبعضها بسبب التربة واما الكاين بسبب العروض فان كل بلد تقارب
مداره راس السرطان في الشمال او مدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا
من الذي يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول
من يرى ان البقعة التي تحت دايرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك
ان السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس الراس
وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثيرا بل انما تؤثر مدة دوام المسامتة ولهذا
ما يكون الحر بعد صلوة الوسطى في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس
في آخر السرطان واول الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا
يكون الشمس اذا انصرفت من راس السرطان الى حد ما هو دونه في الميل
اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس
السرطان والبقعة المعاقبة لخط الاستواء انما تسامت فيها الشمس اياما



فلا يل يتباعد بسرعة لان تزايد اجزاء الميل عند العقدتين اعظم كثيرا فاحشا
من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عند المنقلبين حركة اياما ثلثة او اربعة
او اكثر منها اثرا محسوسا ثم ان الشمس لبقي هنالك في خير واحد متقارب مدة مديدة
فيمعن في الاسخان فيجب ان يعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها مقاربة للميل
كلّه هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده منه في الجانبين القطبين مقدارا الخمسة
عشر درجة ولا يكون الحر في خط الاستواء بذلك الحر المفرط الذي يوجبه المسامتة
في قرب مدار راس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن
هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في
ساير الاحوال متشابهة واما الكائن بحسب وضع البلد في نجد من الارض او
غور فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي مكانه ابرد ابدا فان
ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس
بقربها الارض وما يبعد منه الى حد ما هو ابرد والسبب فيه يتبين في الجزء الطبيعي
من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن
واما الكائن بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم
الذي بيناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاورة فهو الذي نريد ان نتكلم الآن
فيه فنقول الجبل يؤثر في الجو على وجهين احدهما من جهة رده على البلد شعاع
الشمس او ستره اياه دونه والآخر من جهة منعه الريح او معاونته عليها اما
الاول فقل ان يكون في البلاد حتى في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال
من البلد فتشرق عليه الشمس في مدارها وتنعكس اشعتها الى البلد فيسخنه وان

قوله لان تزايد اجزاء الميل عند العقدتين اقول
ان لكل جزء من اجزاء منطقة البروج التي يكون
الشمس عنده محاذيا بعدا من المعدل
يسمى بالميل ايضا الميل عند الاعتدالين صفر
والذي يسمى الميل الاعظم وجد بالرصد [illegible]
[illegible]



كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق واذا كانت
من جهة المشرق كان دون ذلك فى هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت
على ذلك الجبل فانها كل ساعة يتباعد عنه فينقص من كيفية الشعاع المشرق
منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس يقرب منه كل ساعة واما
من جهة منع الريح فان يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد او يكثر
اليه مهب الجنوب المسخن او يكون البلد موضوعا بين صدفى الجبلين منكشف
الوجه لريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه فى بلد مصحر لان الهواء
من شانه اذا انجذب فى مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدا و
كذلك الماء وغيره وعلته معروفة فى الطبيعيات واعدل البلاد من جهة الجبال
وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو
المغرب والجنوب واما البحار فانها يوجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة لها
جملة فان كانت البحار فى الجهات التى تلى الشمال كان ذلك معينا على تبريدها
بمرفرف ريح الشمال على وجه الماء الذى هو بطبعه بارد وان كانت مما
يلى الجنوب وجب زيادة فى غلظ الجنوب وخصوصا ان لم يجد منفذا لعيقه
جبل فى الوجه واذا كان فى ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كان
فى ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب المشرق ولا
تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر يوجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت
الرياح وتسربت ولم تعاوض بالجبال كان الهواء اسلم من العفونة وان
كانت الرياح لا يتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط



واوفق الرياح لهذا المعنى هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية واشرها الجنوبية واما
الكائن بسبب الرياح والقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد
بلد وما يخصه واما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة فاما
الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المتسخنة لمقاربة الشمس واما الرطوبة فلان
البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر
عنها البخر فيخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية
فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا
يصحبها البخر كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل فلا يجتاز على مياه سايلة بحرية
بل انما ان يجتاز في الاكثر على مياه جوامد او على البراري والمشرقية معتدلة
في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بحارا من شمال
المغرب ونحن شماليون لانحن والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان
الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للآخر في
حركته فلا يحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب
المشرقيات عند ابتداء النهار ومهب المغربيات عند آخر النهار ولذلك
كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا
وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد
تتغير احكام الرياح في البلاد ان يكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان
بقربها جبال ثلجية جنوبية فيستحيل الرياح الجنوبية لمرورها عليها الى
البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها براري

قوله من الجهة المتسخنة لمقاربة الشمس اقول [illegible]



محترقة واما السمايم فهي اما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من
جنس الادخنة التي تشتعل في الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت
ثقيلة تعرض لها هناك اشتعال او التهاب فتفارقها اللطيف ويبقى الثقيل
وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية على ما يراه علماء الفلاسفة انما
يبتدى من فوق وان كان مبدء موادها من اسفل لكن مبدء حركاتها وهبوبها
وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق
هذا الى الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن فصلا في هذا واما
اختلاف البلاد في التربة فلان بعضها طينية حراء وبعضها صخري وبعضها
رملي وبعضها حمائي نزي وسبخي وبعضها ما يغلب على تربته قوة معدنية
يؤثر جميع ذلك في هوائه ومائه

الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة لمجرى الطبيعي

واما التغيرات الطبيعية الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة في جوهر الهواء
واما لاستحالة في كيفياته اما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى
الرداءة لان كيفية ما فرطت في الاشتداد او التنقص وهذا هو الوباء وهو
تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الاجن فانا لسنا نعني بالهواء الهواء
البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا
فعسى ان يكون غيره وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل
في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الاخر بان يستحيل الماء مثلا
هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي

فمن



ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان
والغبار ومن اجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطايح ماء
وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار ولكن الغالب
فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى رداءة كما ان ماء البطايح
قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو في
اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في مواضع
اخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر والبرد الى كيفية غير محتملة
حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة لحالة مجانسة كحمة القيظ اذا
اشتد واستحالة مضادة كزمهرة البرد في الصيف لعرض عارض والهواء اذا
تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه ان تعفن يعفن الاخلاط وابتداء بتعفين
الاخلاط المحصورة في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى
المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوى و
منع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة الطبيعة وصفر اللون
بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن
القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وميلها عفنة الى التجاويف و
الى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين
والمفلوجين واصحاب النزلة الباردة واصحاب الكزاز البارد والتشنج
الرطب واللقوة الرطبة واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا
ما لم يفرط افراطا يتوغل الى الباطن فان ذلك مميت واما الهواء البارد الغير

قوله واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء اقول
ان الصيف يكثر فيه [illegible] او اختلطت
الابخرة الكثيرة بالهواء وخصوصا في اواخره
فاذا صادفها البرد الملائم [illegible] عن البرد [illegible] فان
يعرض في اوائله تغليظها ويستعدها للتعفين [illegible]
قلت حر الصيف وخصوصا [illegible]
يوجب تخفيف البخارات المتصاعدة بالحرارة
الملائمة وخصوصا اذا اعانه في ذلك [illegible]
الصيفية والخريفية [illegible] الفساد والعفونة
قلنا نعم وان كانت شدة الحرارة [illegible]
علة لتحليل [illegible] العفونة [illegible] الهواء
[illegible] في الهواء [illegible] الكيفيات
من [illegible]
[illegible]



ا

المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضيق
بقبض الرئة والرية ضيقا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال
الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر وله
مضار هى من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام ويعصر حشو
العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد و
يلينه ويبقى المسام منفتحة الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد

الفصل العاشر في موجبات القول في طبايع الرياح

قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا اما الآن فانا نريد ان نورد فيها
قولا جامعا على ترتيب ونبتدئ بالشمال في الرياح الشمالية الشمال تقوي
وتشد وتمنع السيلان الظاهر وتسد المسام وتقوى الهضم وتعقل البطن
وتدر البول وتصحح الهواء العفن الوبائى واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه
الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما
ادى الى انفتاق الى خارج ولذلك يكثر ح سيلان المواد من الراس وعلل
الصدر والامراض الشمالية اوجاع العصب منها المثانة والرحم وعسر
البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار في الرياح
الجنوبية الجنوب مرخ للقوة مفتح للمسام مثور للاخلاط محرك لها الى خارج
مثقل للحواس وهو مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث
على القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات
العفنية لكنها لا يخشن الحلق الرياح المشرقية اي الصبا هذه الرياح ان هبت

في آخر

فى اخر الليل واول النهار فهى باتى من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلّت
رطوبته فهى ايبس والطف وان جاءت فى آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف
والمشرقية بالجملة خير من المغربية فى الرياح المغربية هذه الرياح ان تاتى فى اخر
الليل واول النهار وتاتى من هواء لم يعمل فيه الشمس فهى اكثف واغلظ وان جاءت
فى آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف

الفصل الحادى عشر فى القول فى موجبات طبايع المساكن

قد ذكرنا فى باب تغيرات
الهواء احوال المساكن ونحن نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب
آخر ولا نبالى ان يتكرر بعض ما سلف فنقول احكام المساكن قد علمت ان
المساكن يختلف احوالها فى الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فى نفسها
وبحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال وبحال تربتها هل هى طينية
او نزية او حماة او بها قوة معدنية وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها
من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف يتعرف
امزجة الاهوية من عروضها ومن تربها ومن مجاورة البحار والجبال لها او
من رياحها ونقول وبالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس و
يسخن اذا طلعت فهو الخفيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض
الفواد ويضيق النفس ثم لنفصل الان حال مسكن مسكن فى المساكن الحارة المساكن
الحارة مسودة مفلفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت
الرطوبات اسرع الهرم كما فى الحبشة فان اهلها يهرمون فى بلادهم فى ثلاثين
سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا فى

واقول ان الرياح ... مجاورة للبحر
الى البلد ... ارتفاع ...
تحمل الرياح الى ...
البلد ايضا ... تنفعل بالمجاورة
من الابخرة



لمساكن الباردة المساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واحسن هضمًا كما
علمت فان كانت رطبة كان اهلها لحيمين سحيمين غايري العروق جافي المفصل
عصبين بضبين المساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات لينوا الجلود يسرع اليهم
الاسترخاء في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدًا ولا يبرد شتاهم شديدًا
ويكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير و
يكثر النواصير ويكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع المساكن
اليابسة يعرض لاصحابها ان ييبس امزجتهم وتحل جلودهم وتنشق ويسبق الى
ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارًا وشتاؤهم باردًا في المساكن العالية سكان
المساكن العالية اصحاء اقوياء اجلاد طويل الاعمار في المساكن الغايرة سكان
الاغوار يكونون دائمًا في ومد وكبد ومياه غير باردة وخصوصًا ان كانت
راكدة او مياه طينية او سبخية وعلى ان مياهها بسبب اهويتها رديئة في المساكن
البحرية المكشوفة هؤلاء يكون هواؤهم حارًا اشديدًا في الصيف باردًا في الشتاء
ويكون ابدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل يغلب عليهم اليبوسة
والتهيج وهم سيئوا الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في
الحروب وذكاء في الصناعات وحدة في مساكن الجبلية الثلجية سكان المساكن
الثلجية حكمهم حكم ساير البلاد الباردة ويكون بلادهم بلادًا ريحية وما دام
الثلج باقيا يتولد منها رياح طيبة فاذا ذاب وكانت الجبال بحيث يمنع الرياح
عادت ومدة في المساكن البحرية هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصا
رطوبتها على الانفعال وقبول ما ينفذ فيها واما في الرطوبة واليبوسة فيميل

الى

الى الرطوبة لامحالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها و
ان كانت جنوبية حارة فبالضد في المساكن الشمالية هذه المساكن في البلاد و
الفصول الباردة التي يكثر فيها امراض الحقن والعصر ويكثر الاخلاط فيها
مجتمعة في باطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف
لكثرة الامتلاء وقلة التحليل فينفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة
بالحهم و وفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا لسبب قوى
ويسرع برء القروح في ابدانهم لقوتهم وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج
سبب يرخيها ويلينها ولشدة حرارة قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض
لنسائهم ان لا يستقين فضل استسقاء بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلا نافعا
كافيا التقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخي ولذلك يكون فيما قالوا عوقر
لان الارحام فيه نقية وهذا خلاف ما نشاهد عليه الحال في بلاد الترك بل
اقول ان اشتداد حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من هذه الاسباب المحبلة
والمرخية من خارج قالوا وقل ما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان
القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادتهن لان اعضاء ولادتهن
منضمة مدمجة واكثر ما يسقطن انما يسقطن في البرد ويقل البانهن ويغلظ اللبن
الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلاد خصوصا الضعاف
القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا اللواتي يضعن فانه يعرض لهن السل
والكزاز لكثيرة الشدة تزحرهن لعسر الولادة فينصدع العروق التي في نواحي
الصدر واجزاء من العصب والليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز

[illegible]
…التي قد اخذت كلية اذا فرض… [illegible]



ويكون حراقا لبطن فهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان
ادرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجوارى ماء البطن والارحام ويزول
مع الكبر والرمد يعرض لهم فى النادر واذا عرض كان شديدًا فى المساكن
الجنوبية المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها
يكون ملحيًا وكبريتيا ورؤس سكانها ممتلية من مواد رطبة لان الجنوب يفعل
ذلك وبطونهم دائمة الاختلاف فما لابدان يسيل الى معدهم من رؤسهم و
يكونون مسترخى الاعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام و
الشراب ضعيفة ايضًا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤسهم ومعدهم
ويعسر برء قروحهم ويترهل ويكثر بها فى النساء نزف الحيض لا يحبلن الا
بعسر ويسقطن فى الاكثر لكثرة امراضهن لا بسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم
والبواسير والرمد الرطب لسريع التحليل واما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم
الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب امتلاء الرؤس الربو والتمدد
والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية و
الليلية ويقل فيهم الحميات الحادة لكثرة استطلاق بطونهم وتحلل اللطيف من
اخلاطهم فى المساكن المشرقية المدنية المفتوحة الى المشرق الموضوعة بحذائه
صحيحة جيدة الهواء يطلع عليهم الشمس فى اول النهار ويصفى هواهم ثم ينصرف
عنهم وقد تصفى وتهب عليهم رياح لطيفة يرسلها اليهم الشمس ويتبعها
بنفسها وتبعق حركاتها فى المساكن المغربية المدنية المكشوفة الى المغرب والمستورة
عن المشرق لا يوافيها الشمس الى حين وكما يوافيها ما اخذ فى البعد عنها لانه فى

القرب

القرب اليها ولا يلطف هواها ولا يجففه بل يتركه رطبا غليظا فان ارسلت الى
المدينة رياحا ارسلته المغربية ولبلاد فيكون احكامها احكام البلاد الرطبة
المزاج الغليظة المعتدلة الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء تشبه طباع الربيع
لكنها تقصر عن صحة هذه البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب ان يلتفت الى
قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا بل انها بالقياس الى بلاد
اخرى جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية
على سمت الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل والرطوبة
امزجة هواهم يكون اصحابهم باحر وخصوصا في الخريف لمو انهم في اختيار
المساكن وهيئتها ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في
الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها وهل
حاله بالبروز والانكشاف او في الخفاء والانخفاض وهل هي معرضة للرياح
او غايرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي صحيحة باردة وماء الذي يجاورها
من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويعرف حال اهل البلد في الصحة و
الامراض واي الامراض يعتادهم ويعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس
اغذيتهم ويعرف حال بنائها هل هو واسع منفتح او ضيق المداخل مخنوق المنافس
ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية ويكون العمدة على تمكين الرياح
المشرقية من مداخل الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيه
فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة
التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلافا لكامنة امر جيد مستنفع بر فقد تكلمنا

[illegible]



في الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوهما من الاسباب المعدودة معها

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الحركة يختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكما قسم براسه وبما يتبعها من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة او الكثيرة المخالطة للسكون فانها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت اقل واما الكثيرة الغير الشديدة فانها تحلل بالرفق فوق ما يسخن واذا افرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجفف ايضا واما اذا كانت متعالجة لمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة الحداد عرض لها ان يفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دائما لفقدان اشتعال الحرارة والاحتقان الخانق ومرطب لفقدان التحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان يعتبر فنقول ان النوم يقوي القوى الطبيعية كلها بجمع الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وارخائه وتكديره جوهر الروح يمنع ما يتحلل ولكنه يزيل اصناف الاعيا ويحبس الاستفراغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في



ناحية الجلد وربما اعان النوم على دفع بحصر الحرارة داخلاً وتوزيعه الغذاء في
البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد ولكن اليقظة في هذا ابلغ على
ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على
المادة لا على سبيل التحليل الوثيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له
من اسباب اخرى فانه يمتلي من الغذاء بما لا يحتمله فان صادف النوم مادة
مستعدة للهضم والنضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في البدن
فسخن البدن سخونة غريزية فان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه
سخن البدن سخونة غريبة فان صادف خلاء برد بما يحلل او خلطا عاصيا على
القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا
افرطت افسدت مزاج الدماغ اذا اضرب من اليبوسة واضعفته فخالطت العقل
واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حارة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك
فيحدث بلادة قوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك
بما تمنع من التحليل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص
من الهضم بما يحلل من القوة والتململ بين السهر والنوم اردى الاحوال كلها
والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون
من الدثار لاعضائهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام
النوم وما يتعرف منه ومن احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات والسكونات النفسانية

جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما

قوله بحقن ما بعد اقول ينبغي ان في العبارة
حزازة شيئا وهو ان الحقن ما بعد من الجلد
والمواد والسيلانات لا دخل له في اندفاع
ما قرب من الجلد وعدم اندفاعه فان اندفاع ما بعد
ما يندفع له اسباب اخرى غير حقن ما يدفع
منها وجود التخلخل في المنافذ ومنها تسييل
منها وجود الدافع على وضعف المانع
ومنها وجود القوة الدافعة ومنها عدم
جودة فعل القوة الدافعة وضعفها ومن مستحقها
من شدة سد المسام وضيقها ومن كل واحد
الزائدة على المجرى الذي يحقن
منها وقوله بحقن ما بعد ويجب ان يحقن
الستة يكون بعيد ويجب بسره
بمعنى الضغط اعني انضغاط ما بعد يحقن
على ما قرب من الجلد فعلى هذا يكون
المذكور من الاسباب التي يترتب الاندفاع
عليها فافهم عبد اللطيف



الى داخل وذلك اما الى دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد
الباطن وربما افرط ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي او
موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنق
من شدة الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم او موت و
الحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذة وعند
الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا كما
عند الحزن والاختناق والتحليل المذكوران انما يتبعان دائما ما يكون دفعة
واما النقصان والذبول الغريزيّة فيتبعان دائما ما يكون قليلا قليلا
اعني بالنقصان الاختناق بالتدريج في جزء جزء لا دفعة واعني بذبول
الغريزية التحلل قليلا قليلا لا دفعة وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقت
واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهمّ فانه قد يعرض معه غضب
وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد يقبض اولا الى الباطن ثم يعود
العقل والرأي فينبسط المنقبض ثانيًا الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن
عن هيئة نفسانية غير الذي ذكرناها مثل تصورات النفسانية فانها تثير
امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة
ويتغير لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه اشياء ربما اشمأز
عن قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين
لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل
ابتاع حركة الدم من المستعد لها اذا اكثر تامله ونظره في الاشياء الحمر

وقد

ومن هذا الباب تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابة الالم في
عضو يولم مثله غيره اذا اوعد ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما
يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يوكل ويشرب

ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فيه فعلا
بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات
هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها على معان
نشير اليها واما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يسخن اذا حصل
في بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته من غير ان يتشبه
به واما الفاعل بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء
عضو من اعضاء الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقى
فيه في اول الامر الى ان يتم الانعقاد والتشبيه بقية فيبقى فيه من كيفياته التي كانت
له ما هو اشد في بابها من الكيفية التي لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس
فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما
وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بضده واما الفاعل
بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبيه بالبدن
او مع تشبيه بالبدن واعني بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل
بالكيفية لا مدخل للمادة في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره
عن جوهره استحالة توجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا واذكى الحرارة
الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا

قوله بصورته النوعية التي بها هو هو اقول هذا هنا
في الدواء الذي يتنوع [illegible] ماهيته اما في حد
ذاته [illegible] ما لمعنى المراد من الصورة النوعية
[illegible] ههنا على ما صرح به الشيخ في نفسه هو
والمراد بها ههنا يكون بشيئية الشيء وبعبارة
الشيء الذي [illegible] النوعية هي الماهية وجودا
اخرى الصورة النوعية هي [illegible] بعض المواضع
والمرتبة التي يراد بها في [illegible] التي هي [illegible]
التي تنتزع من الوجود بل المرتبة التي [illegible]
الوجود ونفسه في [illegible] [illegible]

والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة النوعية الحاصلة بعد المزاج الذي
لما امتزجت بسايطه وحدث منها شئ واحد استعد لقبول نوع وصورة
زايدة على ما للبسايط فتلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر
ولا للمزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من
المزاج مثل القوة الجاذبة في المغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات
والحيوان المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط المزاج
ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة
ولا ممزوجة بل هي مثل لون ورايحة او نفس او صورة اخرى اذ ليست من
المحسوسات وهذه الصورة الحاصلة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها
الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون
كمالها فعلاً في الغير اذا كانت هذه الصورة قوة على فعل في الغير واذا كانت
فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا
يكون وان كانت قوة يفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان تفعل فعلاً
ملايما وقد يتفق ان تفعل فعلا غير ملايم ويكون جملة ذلك الفعل فعلاً
ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورة النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا
يسمى هذا فعلاً بجملة الجوهر اي بصورة النوعية لا بالكيفية اي لا بالكيفيات
الاربع وبما هو مزاج هو عنها اما الملايم فمثل فعل فاوانيا في ابطال الصرع
واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الآن فنقول انا
اذا قلنا للشئ المتناول والملطوخ انه حار او بارد فانما نعني به انه كذلك

بالقوه

بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا ونعني بهذه
القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة ابداننا فيها بان يكون اذا انفعل حاملها
عن الحار الغريزي الذي لنا حدث فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه
القوة شيئا اخر وهو ان يكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا الكبريت حار
بالقوة وربما اتفقنا بقولنا ان الشيء حار او بارد الى الاغلب في مزاجه من
الاركان الاول غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول الدواء انه بالقوة
كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التاركة للكتابة على الكتابة مثل
قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم
يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا ما يفعل بنفس الملاقاة
كسم الافعى وبادنى استحالة بكيفية كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التي
ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية
فتحصل اربعا المرتبة الاولى ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفية فعلا غير
محسوس مثل ان يسخن ويبرد تسخينا وتبريدا لا يشعر بفعله ولا يحس به الا ان
يتكرر ويكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ
ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض او الا ان يتكرر
او يكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا
يبلغ ان يفسد ويهلك والمرتبة الرابعة ان يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك
ويفسد وهذا خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك
بجملة جوهره وهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري

قوله ونعني انه [illegible] على [illegible]
نظر الطبيب [illegible] فربما يكون الدواء [illegible]
وهو لا ينافي [illegible] بفعل [illegible] الطبيب
بالقوة حارا بالفعل [illegible] الناظر في العلم الطبيعي
قبل ان يبرد [illegible] ذوات الاشياء [illegible]
يجب ان ينظر الى ذوات [illegible] العوارض
النظر عن العوارض [illegible] فعل الدواء [illegible]
[illegible]



بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن
ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذى يتغير عن البدن ولا يغيره
تغيرا معتدا به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه به والذى يتشبه به
فهو الغذاء على الاطلاق واما الذى لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما
الذى يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما يتغير عن البدن يغير
البدن ثم انه يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغيره واما ان لا يكون كذلك فلا
يكون هو الذى يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون
بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه به فهو الغذاء الدوائى وان لم
يتشبه به فهو الدواء المطلق والقسم الثانى هو الدواء السمى فاما الذى لا
يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعنى بقولنا انه لا يتغير عن
البدن انه لا يسخن فى البدن بفعل الحار الغريزى فيه ليؤثر فيه بل اكثر السموم
ما لم يسخن فى البدن بفعل الحار الغريزى فيه لم يؤثر فيه بل نعنى انه لم يتغير فى
صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد
البدن وقد يكون طبيعته هذه حارة فتعين طبيعته خاصيته فى تحليل الروح
كسم الافعى والبيش وقد يكون باردة فتعين طبيعته خاصيته فى اخماد الروح
وايهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغذو وقد يغير البدن آخر الامر
تغيرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة فى التسخين
حتى ان الخس والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتسخين
هذا التغير بل ما كان صادرا عن كيفية الشئ ونوعه بعد باق والدواء

الغذائى

الغذائی یستحیل عن البدن بجوهره ویستحیل عنه بکیفیته لکنه یستحیل اولاً فی
کیفیته فمنه ما یستحیل اولاً الی الحرارة فیسخن البدن کالثوم ومنه ما یستحیل اولاً
الی البرودة فیبرد کالخس فاذا استتمت الاستحالة الی الدم کان اکثر فعلها
التسخین بتوفیر الدم وکیف لا یسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها
لکنه قد یصحب ایضاً کل واحد منهما من الکیفیة الغریزیة شیء بعد الاستحالة
فی الجوهر فیبقی فی الدم الحادث من الخس تبرید ما وفی الدم الحادث من الثوم
تسخین ما ولکن الی حین واما الادویة الغذائیة فمنها ما هو اقرب الی الدوائیة
ومنها ما هو اقرب الی الغذائیة کما ان الاغذیة نفسها منها ما هو قریب
الطباع الی جوهر الدم کالشراب ومح البیض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه
یسیراً مثل الخبز واللحم ومنها ما هو ابعد جداً کالاغذیة الدوائیة ونقول
ان الغذاء یغیر حال البدن بکیفیته وبکمیته اما بکیفیته فقد عرفت ذلک
اما بکمیته فذلک اما بان یزید فیورث التخمة والسدة ثم العفونة واما بان ینقص
فیورث الذبول والزیادة فی کمیة الغذاء مبردة دائماً اللهم الا ان یعرض
منها عفونة فتسخن فان العفونة کما انها تحدث عن حرارة غریبة ونقول
ایضاً ان الغذاء منه لطیف ومنه کثیف ومنه معتدل واللطیف هو الذی
یتولد منه دم رقیق والکثیف هو الذی یتولد منه دم ثخین وکل واحد من
الاقسام فاما ان یکون کثیر التغذیة واما ان یکون قلیل التغذیة مثال
اللطیف الکثیر الغذاء الشراب وماء اللحم ومح البیض المسخن والنیمرشت فانه
کثیر الغذاء لان اکثر جوهره یستحیل الی الغذاء ومثال الکثیف القلیل الغذ

قوله ولکن الی حین اقول ان المراد وبهذا القول
ان الدم الحادث من الخس مثلا وان کانت
جوهرا من البرودة الا ان تلک الکیفیة لا تبقی
[illegible]



الجبن والقديد والباذنجان وما يشبههما فان الشئ المستحيل منها الى
الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام و
الكيفية ومن الثمار والتفاح والرمان وما يشبههما ومثال الكثيف الكثير الغذاء
البيض المسلوق ولحم البقر ايضاً فكل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردى
الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس
صفرة البيض والشراب وماء اللحم مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس
الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف الكثير الغذاء الردى الكيموس الرئة
ولحم النواهض ومثال اللطيف القليل الغذاء الردى الكيموس الفجل والخردل
ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولى من
الضان ومثال الكثيف الكثير الغذاء الردى الكيموس لحم البقر ولحم البط
ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الردى الكيموس القديد وانت تجد فى
هذه الجملة المعتدلة

الفصل السادس عشر فى احوال المياه

ان الماء ركن من الاركان مخصوص من جملة الاركان فانه وحده من بينها
يدخل فى جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه
وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذى هو الذى بالقوة الدم وبقوا بعد
من ذلك جزء من عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول
الصورة الدموية ولا الى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن
الماء جوهر يعين فى تسييل الغذاء وترقيقه وبدرقته نافذا الى العروق و
نافذا الى المخارج لا يستغنى عن معاونته هذه فى اتمام امر الغذاء ثم

المياه مختلفة لا في الجوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي
تغلب عليها فافضل المياه ماء العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة
الارض التي لا تغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون
حجرية فيكون اولى بان لا يعفن عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير من الحجرية
ولا كل حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس و
الرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت بالكشف
رداءة لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل
خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممتزجات الغريبة
ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حماة ولا
سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان يكون هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته
ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا الى
الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا عن مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال
والمتوجه الى المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي
ينحدر من مواضع عالية مع ساير الفضايل افضل وما كان بهذه الصفة
كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف
الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا
تغلب عليه طعم البتة ولا رايحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع
تهري ما يهرى فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة في
تعريف حال الماء فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن

قوله فافضل المياه ماء العيون اقول قد اختلفوا
في تكون العيون فبعضهم يقول ان العيون تحدث
في الجبال بسبب نزول الامطار وحصول الثلوج
وبعضهم يقول حدوثها بسب اشتعال [illegible]
قبل الاشتعال [illegible] الى الحركة العيون [illegible]
من الاقوال التي لا تغني [illegible]
[illegible]



بالمكيال وقد يعرف بان يبل خرقتان بمائين مختلفين او قطنتان متساويتا الوزن
ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته اخف هو افضل والتصعيد
والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان لم يكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما
شهد به العلماء اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون الماء
المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فايدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن
يجب ان يعلم ان الماء في حد مائيته متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط
غير مركب لكن الماء يتكثف اما بما اشتد كيفية البرد عليه او بمخالطة شديدة من
الاجزاء الارضية التي لفرط صغرها ليس يمكنها ان ينفصل عنه ويرسب فيه
لانها ليست بمقدار ما يقدر ان تشق اتصال الماء فيرسب فيه صغرا فيه طرقها
ذلك الى ان يحدث لها لجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد
او لانه يخلخل اجزاء الماء خلخلة شديدة حتى يصير رقيقا اما فيمكن ان ينفصل
عنه الاجزاء الثقيلة الارضية المحبوسة في كثافته وتحرقه راسبة فتباينه بالرسوب
ويبقى ماء محضا قريبا من البسيط ويكون الذي ينفصل بالتبخير مجانسا للباقي
غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاؤه في اللطافة فلم يكن
لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد
وترسب الخلط المخالطة والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة
كثيرة لم يرسب منها شئ يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شئ كثير وصار
الماء الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل
بالطبخ الا ترى ان المياه الاودية الكبار مثل النهر الجيحون وخصوصا ما

كان مغترفًا من آخره يكون عند الاغتراف في غاية الكدرة ثم يصفو في زمان قصير
كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى ثم لم ير سبب شئ يعتد به البتة وقوم
يفرطون في مدح ماء النيل افراطًا شديدًا ويجمعون محامده في اربعة بعد منبعه
وعمودته وطيب مسلكه واخذه الى الشمال من الجنوب ملطفًا لما يجري فيه من
المياه اما عمودته فيشاركه فيها غيره والمياه الرديئة لو استصفيتها كل يوم من
انا الى انا لكان الرسوب يظهر منها كل يوم من الراس ومع ذلك فانه لا يرسب
عنها ما من شانه ان يرسب الا يانا آة من غير اسراع ومع ذلك ولا تصفى
تصفيًا بالغًا والعلة فيه ان المخالطات الارضية تسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي
لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ
يفيده رقة الجوهر وبعد الطبخ المخضخض من المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصًا
ما كان منها صيفيًا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح
عاصفة فيكون كدرًا لكدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه
فيكون مغشوش الجوهر غير خالص الا ان العفونة تبادر الى ماء المطر وان
كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضي والهوائي بسرعة
ويصير عفونته سببًا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم
والسبب في ذلك انه يتولد من بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب
ذلك لكان ماء المطر مذمومًا غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره
يتعفن فان كل لطيف الجوهر فهو اسرع قابل للانفعال واذا ابودر الى ماء المطر
واغلي قل قبوله للعفونة والحموضات اذا تنوولت مع وقوع الضرورة الى شرب

قوله بعد منبعه اقول منبعه هو الجبال الخضر التي
في عدنها واكثرها اختلاف من اهل المسالك في جنوب
والمسالك فبعضهم يقول انها جبال وراء
خط الاستواء وعرضها في الجنوب شمال الخط
وبعضهم يقول انها ثابتة لكنها
وعرضها الشمالي عن بعض
انها لا يبعد بعضها عن بعض وتسميتها بالقمر
بل كانها مخفقة
من بياض الشلوج التي لا تخلو
فصل من الفصول عبد الحي



ماء سطح قابل للعفونة امر ضروره واما مياه الابار والقنى بالقياس الى مياه
العيون فرديئة وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو
عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور و
الاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشوح واردؤها
ما جعل لها مسالك فى الرصاص فياخذ من قوته ويوقع كثيرا فى قروح الامعا
والنز اردأ من ماء البئر لان ماء البئر يستجد بنوع من النزح فيدوم حركته
ولا يلبث اللبث الكثير فى المحقن ولا يريث فى المنافس ريثا طويلا واما
النز فانما يطول تردده فى منافس الارض المعفنة ويتحرك الى الينبوع والبروز
حركة بطيئة لا تصدر عن قوة اندفاعية بل لكثرة مادته ولا يكون الا فى
ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة فالمياه الراكدة خصوصا
المكشوفة الآجامية ردية جدا ثقيلة انما تبرد فى الشتاء بسبب الثلوج و
تولد البلغم وتسخن فى الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها
واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها تولد فى شاربيها الطحال و
ترق مراقهم وتجسأ احشاؤهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب
ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيئهم وربما
وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا فى زلق الامعاء و
الطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم ويقل من غذائهم بسبب الطحال و
يتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالى وذات الرئة والاورام الرخوة
خصوصا فى الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة

متورمين ويكثر فيهم الوجاء وهو الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادرة
ويكبادهم الدوالي وقروح الساق ولا تبرء قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم
ويكون مع اذى وتقريح للاحشاء ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طحالهم
وبطونهم والمياه الراكدة كيف كانت غير موافقة للمعدة وحكم المغترف من العين
قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاؤه في موضع واحد غير طويل و
ما لم يجر فان فيه ثقلا ما لا محالة وربما كان في كثير منه قبض فهو سريع الاستحالة
الى التسخن في الباطن ولا يوافق اصحاب الحميات والذين عليهم المرار بل هو
اوفق في العلل المحتاجة الى حبس او انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني او ما
يجري مجراه والمياه العلقية كلها ردي لكن في بعضها منافع وفي الذي يغلب عليه
قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع الذرب وانهاض من القوى الشهوانية و
سنذكر حالها وحال ما يجري مجراها واما الجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط فهو صالح
لقوة رديئة فسواء حلل ماء او برد به الماء من خارج او القي في الماء وليس تختلف
احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من سائر المياه ويتضرر به صاحب
وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه رديئة والثلج
مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته والماء
البارد والمعتدل المقدار اوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر
اصحاب اورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة واما الحار فيفسد
الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى الى الاستسقاء
والدق ويذبل البدن فاما المسخن فان كان فاترا غثى وان كان اسخن من ذلك

قوله والمياه الراكدة كيف كانت اقول ان المياه
الراكدة فلما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة بما
يتخلل فيها من بخارات كثيفة قد تخللت لطافتها
فاذا وردت تلك المياه الى المعدة تحلل منها
منها الى مجاريها فيغيب فيها ثقل
كثيرة غليظة لزجة نافخة فتفسد المعدة
ما يورد اليه الغذاء وان كان ذلك
استعمالها فالحري ان تطبخ او
تستعمل عند الحاجة



فيجرع على الريق فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردي
يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح والذين
يوافقهم الماء الحار بالتسخين اصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب
الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والعمور واورام
خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح الحجاب والخلال ويزيد في نواحي
الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما المالح فانه يهزل و
يقشف ويسهل اولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل آخرا بالتجفيف الذي في طبعه
ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء الكدر يولد الحصاة والسدد
فيتناول بعده ما يدر على ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبسائر المياه الغليظة
الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبطوء انحداره ومن ترياقاته الدسم والحلاوة
والنوشادري يطلق الطبيعة شربا منه او جلوسا فيه او احتقانا به والشبيه ينفع
من سيلان الفضول ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انها ماسكة
شديدة الاثارة للحمى في الابدان المستعدة لها والحديدي ينزل الطحال و
يعين على الباه والنحاسي صالح لفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفة جيدة
وردية غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في تدبير المسافرين
ونذكرها في احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ احتباس

ما يجب ان يستفرغ بالطبع ان يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة
الماسكة فتتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء ليتم

من القوى الطبيعية اياه الى استبقاء الهضم او لضيق المجاري والسدد فيها او
لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليه الدافعة او لفقدان الاحساس
بالحاجة الى دفعها اذ كانت قد يعين بالاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في
القولنج اليرقاني او لانصراف من القوة الطبيعية الى جهة اخرى كما يعرض في
البحارين من شدة احتباس البول واحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ في البحران
من جهة الاخرى واذا وقع احتباس ما وجب ان يستفرغ عرض من ذلك الامراض
اما من باب امراض التركيب فالسدة والاسترخاء والتشنج الرطب وما يشبه
ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة وايضا احتقان الحار الغريزي واستحالته
الى النارية وايضا انطفاء الحار الغريزي من طول الاحتقان او شدته فيعقبه
البرد وايضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع العروق
وانفجارها والتخمة من اردأ اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد
الخواء مثل ما يقع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب واما
من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون
اما لقوة الدافعة او لضعف الماسكة او لايذاء المادة بالثقل لكثرتها او
بالتمديد لريحيتها او باللذع لحدتها وحرافتها او لرقة المادة فيكون كانها
تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد تعينها سعة المجاري كما يعرض من سيلان
المني او من انشقاقها طولا او انقطاعها عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما
يعرض في الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج او من
داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج مع استفراغ

قوله قد تعين بالاستفراغ قوة ارادية اقول
قد توهم من هذا الكلام ان انصباب الصفراء
من المرارة الى الامعاء يكون بالقوة
الارادية وبداوهم ... وحيوان المفاصل الاول
احق بان يشبع ... وفضول الهضم الاول
من الاثفال المعدية ... الدفع ... الى
تنبعث الطبيعة ... منها قطعا
فاقبلت الى المرارة وانصب ... فتنبعث
حالها من الصفراء الى الامعاء ... الارادية
... قوى المستودعة فيها فانفضت ... من
... في الامعاء لدفع ما فيها فعلم
ان البدن في الانصباب للطبيعة والنوع ... ارادية
للدفع لا ارادة فيه ... بقوة قوة
محمد ...



المادة الذي يغتذي فيها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا
كان ما استفرغ بارد المزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم
فيستولي الحار المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما و
بالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة
وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف والعجز من الحرارة الغريزية
عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا تنفع في المزاج
الغريزي ولا تكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ
مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وغريزيتها وان لحق بعضها حرارة
غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالية
السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها او يتبعه التشنج والكزاز واما
الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المضادان لوقت الحاجة اليهما فهما
نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها
وان كانت قد لا يكون اكثر انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخرى

الفصل الثامن عشر كلام كلي في الاسباب التي تعرض للبدن غير ضرورية

ولا مضادة ولنتكلم الآن في الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة وهي التي
ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية
للبدن غير الهواء فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك و
غيرها ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في
بدن الانسان من خارج بالملاقات تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه

اما بنفوذ ما لطف منها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة او بجذب الاعضا
اياها من مسامها او بتعاون من الامرين واما ان تفعل لا بمخالطة البتة بل
بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك ما الان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلا
المبرد بالفعل فيبرد او الضماد المسخن بالفعل فيسخن واما الان لها هذه الكيفية
بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيج منها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما
بالخاصية ومن الاشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل
فانه اذا اضمد به بالخارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس
مثل الاسفيداج فانه اذا شرب غير تغيرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيئا
ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد اسباب الستة
احدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته
وغيرت مزاجه فلم يترك بسلامته مدة في مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويقرح في
الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يخلط ايضا
في اوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج
موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس اما من خارج فليعتمد
الصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملصقة والسادس انه
اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه ان
يندفع والجيد ان يستحيل دما واما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه
انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يمعن الى منافذ
الروح والى الاعضا الرئيسة واما اذا تنوول فكان الامر بالعكس وايضا

قوله واما بالخاصية اقول القول المشهور في معنى
المؤثر بالخاصية هو انه يؤثر بالصورة النوعية
والمراد بالصورة ثلاثة ربما يعني بها الصورة
النوعية المعدودة في مقابلة الهيولى التي لا يصلح
لان يكون هو المراد الا انها لا وجود لها في
[illegible]



فان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فيما فيه
وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وبما عاد حلبك في كتاب الادوية
المفردة كلام من هذا القبيل **الفصل التاسع عشر** في موجبات
الاستحمام والتضحي الى الشمس قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه
واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخرون وقدر الاتّان وقوده
بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان فعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه
والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مجفف ولا يلتفت الى
قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا ولا القاء الا انه قد
يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغييراته تغييرات اخرى بعضها
بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه من كثرة التحليل
للحار الغريزي وان يجفف ايضا جواهر الاعضاء لتحليله الكثير الرطوبات
الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشر منه
الجلد فيستحصف مسامه لم يتاد من رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله
وماؤه قد يسخن ويبرد واما تسخينه فحيثما ان كان حارا الى السخونة ما هو دون
الفاتر فانه يبرد ويرطب بالحقيقة اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة
من هوائه فيجمعها في الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك
اذا اكثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما ان الماء بالحقيقة بارد فيبرد آخر
الامر وان سخن بحرارة عرضية لا يلبث بل يزول ويبقى الفعل الطبيعي لما تشربه
البدن من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو

مسخن مرطب والثالث

الكثير



وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق م

ترطب فاذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي بكثرة الرطوبة فطفيه فيبرد الحمام
قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد غذاء لم ينهضم او خلطا باردا لم ينضج فيهضم
ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا ويجفف فينفع اصحاب الاستسقاء
والترهل وقد يستعمل ولحبا فيرطب وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاق
البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف شديدا
ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى
ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد وربما يجذب بسببه الى الاعضاء من
المعدة والكبد من الغذاء الغير النضيج وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول قبل
الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب
الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد
في الترطيب ويحبس المائية النافذة في المسام ويحقنها داخل الجلد ولا يطيلوا
المقام فيه وان يختار موضعا معتدلا وان يكثروا صب الماء على ارض الحمام ليكثر
البخار ويترطب الهواء وان ينقلوا من الحمام من غير عناء او مشقة يلزمهم بل على
محفة تتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة
الى ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيئا مثل ماء الشعير
وابن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي ما سبق انه الغلبة وبشود
اولا الغشي وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء
التي بها ضعف ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط
الشهوة الطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التي يكون فيه

قوله يترطب اقول
قوله يرخو البدن من التزيد في الترطيب اذا كانا
يجب ان تكون الادهان المستعملة فيها ادهانا لا تنفذ
ضعيفة لا تنفذ غير لطيفة جدا لان لا تجرى وتحلل
في المسامات وتوجب جلد البدن ان تكون لها
الذي ما لم يكن مطلوبا بها بل الحد يزيد المجاري
قوة مغرية سادة تفيد لانه تنسد فلا يتحلل
التي تنشف البدن منها الرطوبات فيرطب البدن
منها شيء فتبقى الرطوبات من الادهان
وخصوصا اذا كانت الادهان اذا كان جميعها مرطبا
التي لها قوة مرطبة وان كان
[illegible]



فانها ان كانت نطرونية وكبريتية وبحرية ورمادية وما لحية لطبعا او بصنعة بان
يطبخ فيها شيء من ذلك او يطبخ مثل المويزج ومثل حب الغار والكبريت وغير ذلك
فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والترهل وتمنع انصباب المواد الى القروح و
تنفع اصحاب العرق المدني والمياه النحاسية والحديدية والمالحية ايضا تنفع من امراض
البرد والرطوبة واوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى
وتقوي جبر الكسر وتنفع الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة و
العين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية
والمالحية تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدر والتي بتلك الحال وتنفع المعدة
الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام
فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط
بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب و
تسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الرديئة
المزمنة والاثار السمجة والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى
المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط
الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملأ الراس ولذلك يجب ان لا
يغمس المستحم بها راسه فيها وفيها التسخين في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة
والقولون ولكنها رديئة للنملة ومن اراد ان يستحم في الحمامات فيجب ان يستحم فيها
بهدو وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة
من امر الحمام ما يجب ان تضيف النظر فيه الى النظر فيما قبل وكذلك القول في



استعمال الماء البارد ولنذكر في موجبات التضحي الى الشمس والاندفان في الرمل
والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه كلاما كليا التضحي الى
الشمس الحادة خصوصا متحركا ولا سيما حركة شديدة كالسعي والعدو مما يحلل
الفضول بقوة ويعرق ويفشي النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من
الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي
مزاجه بارد واذا لم يتبد من يحتمل كان يجلس يابسا نفع اوجاع الوركين والكلى
واوجاع الجذام واختناق الرحم ونفخ الرحم وان تعرض للشمس كثفا لبدن وقشفه
وحمره وصار كالكي على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع
واحد اشد في احراق الجلد من التنقل منها وهو امنع للتحلل واقوى الرمال في نشف
الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار قد يجلس عليها وهي حارة وقد يندفن فيها
وقد يستنثر على البدن قليلا قليلا فتحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب
الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستنقاع في مثل الزيت
فقد ينفع الاعياء واصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم مع حمياتهم
اوجاع عصب ومفاصل ولاصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان
يكون الزيت مسخنا في خارج الحمام واما ان طبخ فيه ثعلب ووضع على ما نضفه و
هو افضل علاج لاصحاب وجاع المفاصل والنقرس واما بل الوجه ورش
الماء فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي و
خصوصا ماء الورد والخل وربما صح الشهقة واثارها وينفع اصحاب النوازل
والصداع الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد

قوله والسكون في الشمس [illegible] الى اللزوم
في موضع واحد اشد عند التضحي وعدم [illegible]
التفاوت في الاحراق اذا لم [illegible]
[illegible]
واحد بالنوع [illegible] البارد الذي [illegible]
وقياسه على [illegible]
[illegible] في ما تقتضيه او تمنعه
[illegible] لنذكره في ما تقتضيه او تمنعه
[illegible] عبد [illegible]

من العوارض البدنية وهي ثمانية عشر فصلاً ا الفصل
الاول من الجملة الثانية في المسخنات المسخنات اصناف مثل الغذاء
المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة وتدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك
المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان التي تكون مع شرط تبرد
بالاستفراغ وايضا الحركة التي هي الى الشدة والكثرة قليلا ليس بمفرط والغذاء
الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه ومائه و
الصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر
المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم
اذا لم يفرط واما اذا افرط فبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها
احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان التسخين
دون الاحراق لا محالة ويقع كثيرا ولا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فان التعفن
كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة خارجية
تشتغل في المادة الرطبة فتغير رطوبتها عن صلوحها للمزاج الجوهري الذي هي
فيه من غير ان يؤديها بعد الى مزاج آخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد
تغير الحرارة الرطوبة عن صلوحها للمزاج الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا
يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان تميز الجوهر الرطب عن
الجوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهو
ان يبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات
التكاثف في البدن فانه يسخن بحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن ببسط

البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة الغير
المفرطة وملاقات ما يسخن لا بالافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف في
العفونة **الفصل الثاني** في المبردات واما المبردات فهي ايضا اصناف
الحركة المفرطة لفرط تحليلها للحار الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي
وكثرة الغذاء المفرط ماكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذاء البارد والدواء
البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمات وشدة
تخلخل البدن فينتفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقات ما يسخن باعتدال
كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف بخنق الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد
بالفعل وملاقات ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط
في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزية ويغمرها والافراط في الاستفراغ لانه
يفقد مادة الحرارة بما فيه من استتباع الروح والسدد من الفضول ومنها
شدة شد الاعضاء وادامتها فانها تبرد ايضا بسد طريق الحرارة والهم
المفرط والفرح المفرط والفزع المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة
والنهوة والفجاجة المقابلة للعفونة ومن عادة ج ان يحصرها في اجناس ستة
الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد وليسخن جدا حتى تحلل والمادة
الباردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط **الفصل الثالث**
في المرطبات اسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ
واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب و
ملاقاة المرطبات سيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيخنق الرطوبة

قوله والنهوة والفجاجة المقابلة للعفونة اقول
قد قالوا ان النهوة اي الفجاجة ... مراده
تقابلها للعفونة تقابل العدم والملكة ...
لا يترتب عليه اثر وكيف ...
واجابوا عنه انها ...
المراد بها عدم النضج ...
انما يكون بالحرارة واذا لم يكن النضج
فهو كاشف لفقدان الحرارة وسلبها فقدت
الحرارة توجب البرودة ...
مستلزم للبرودة وعلم من ...
ههنا من باب اللزوم فافهم
عبد الباقي

ومـلاقـات مـا يسخن تسخيناً لطيفاً فيبل الرطوبة والفرح المعتدل الفصل
الرابع في المجففات المجففات ايضاً كثيرة شل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ
ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وتواتر الحركات
النفسانية وملاقات المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك
البرد المجمد بما يحبس العضو عن جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث فيه
سدد تمنع ملاقاة الغذاء ومن ذلك ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل
حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام الفصل الخامس في مفسدات الشكل
من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقة الاولى فقصرت القوة المصورة
والمغيرة التي في المني بسببها تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم
واسباب تقع عند قمط الطفل وامساكه واسباب بادية تقع من خارج كسقطة
او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واستحكامها
وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد
يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام
وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح الفصل
السادس في اسباب السدة وضيق المجاري ان السدة تحدث اما لوقوع
شيء غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصا او غريب في مقداره
كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما الغليظة واما اللزوجة واما لجمودة كما
لعلقة الجامدة فهذه اقسام السادّ لوقوعه في المجرى هذا ومن جملته ما هو لازم
لمكانه في المجرى ومنها ما هو قلق فيه متردد وقد يعرض السدة لالتئام المنفذ

بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شيء زايد كنبات لحم ثؤلول سادًا او لانطباق
المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لتقبيض برد شديد او لشدة يبس حادث من انقباض
او لشدة قوة من القوى الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشد والشتاء يكثر
فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد **الفصل السابع** في
اسباب اتساع المجاري يتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة و
من هذا الباب فعل حصر النفس او لادوية مفتحة مرخية حارة رطبة والمجاري
تضيق لاضداد هذه وللسدة **الفصل الثامن** في اسباب الخشونة
الخشونة تحدث اما بسبب شديد الجلاء وتقطيعه كالخل والفضول الحامضة
او بتحليله كزبد البحر والفضول الحارة او لسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء
العفصة او بارد فيخشن بتكثيفه او لكود اشياء ارضية على العضو كالغبار **الفصل
التاسع** في اسباب الملاسة اما مغرٍ للزوجته واما محلل لطيف التحليل يرق
المادة فيسيلها او يزيل التكاثف عن صفحة العضو **الفصل العاشر** في
اسباب الخلع ومفارقة الموضع زوال العضو اما بسبب ممدد كمن يجذب عضوه منه
ويمد حتى ينخلع او بسبب حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن
ينقلب رجله او بسبب خرج رطب كما يعرض في الفيلة او بسبب مفسد لجوهر
الرباط بتاكيله او تعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا **الفصل الحادي
عشر** في اسباب سوء المجاورة تمنع المقاربة بسببها اما غلظ او اثر قرحة واما
تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل والحجرة واما ولادي **الفصل
الثاني عشر** في اسباب الحركة الغير الطبيعية سببها اما يبس وضعف

قوله ومن هذا الباب فعل حصر النفس اقول
ان حصر النفس يوجب تكثر الاخلاط والارواح
والقوى والابخرة والادخنة والمائية
الى العروق والمجاري والاوعية وايضا
يومر المعالجون عند علاج الامراض التي
تحتاج الى فصد العروق المفصودة في الاغلب
[illegible] بان يعصبون العرق بعصابة
[illegible] الشد لان عند التعصيب
[illegible] تمتلى وتظهر فيسهل على
[illegible] العروق [illegible] فصدها فعل التعصيب بهذا السبب
[illegible] تلك الاثار عليه
[illegible] عبد [illegible]

كالرعشة اليابسة او بيبس مشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس او فضول
مشنجة او فضول واسباب سادة طريق القوة مانعة من نفوذها الى العضو
بالسدد او فضول موذية ببردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة او
لغور من الحرارة الغريزية وقلتها فيستظهر العضل برد ويحدث ريح تطلب
التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية اما بخارية يسيرة
فيحدث التمطي او اقوى منها فيحدث الاعياء التعبي ان كانت ساكنة ويحدث
انواع الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كانت متحركة وان كانت اقوى احدث
النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضل احدثت الاختلاج الفصل
الثالث عشر في اسباب زيادة العظم والعدد وهي كثرة المادة وشدة
القوة الجاذبة في نفسها وشدة القوة الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين والاضمدة
مثل ضماد الزفت وما اشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد الفصل
الرابع عشر في اسباب النقصان هذا اما واقعة في اصل الخلقة لنقصان
المادة واخطاء القوة الحاملة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج
كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة الفصل
الخامس عشر في اسباب تفرق الاتصال هذا اما من داخل واما من
خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب ومبتر صادع او
مثل امتلاء ريحي ممدد او ريحي غادر او خلط ممدد لحركة الخلط منقصفا
او نافذا في البدن ليهرة حركة قوية او خلطي غادر وجميع ذلك اما لشدة
الحركة او لكثرة المادة او مثل شدة الحركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي

فمثل

ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبههما كالصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار
الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمدد كالحبل والاثقال او يقطع
كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلاء شدخ
او امتلاء صدع الاوعية او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب
والافعى والانسان **الفصل السادس عشر** في اسباب القرحة هي اما
ورم ينفجر او جراحة تتقيح واما بثور تتآكل **الفصل السابع عشر** في
اسباب الورم هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما
الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء الستة المذكورة واما الكائنة
من جهة هيئة العضو فقوة الدافعة وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول
الفضل اما بطبع جوهره واما انه خلق لذلك كالجلد ولسخافته كاللحم الرخو
في المعاطف الثلثة خلف الاذن والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه او
ضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت ولصغره فيضيق عما يأتيه من مادة الغذاء
واما الضعف عن هضم غذائه لآفة فيه واما الضربة تحقن فيه المادة واما الفقد انه
تحلل ما يتحلل عنه بالتي اصابته واما الحرارة مفرطة فيه فتجذب وتلك الحرارة اما
طبيعية كاللحم او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة او شيء من المسخنات
والكسر يحدث الورم لشيء من هذه الاسباب مثل الرض وضغط العضو والتمدد
الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل
الابتلال والعفونة **الفصل الثامن عشر** في اسباب الوجع على الاطلاق
ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم

قوله واما بثور تتآكل [illegible] يوجب نقصان الموضع [illegible]
ان التآكل [illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا اجتمعت تلك الاجزاء [illegible]
[illegible] الماء الموجود في [illegible]
[illegible]
[illegible] الحرارة الغريبة



في اسبابه كلاما كليا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع
منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق
الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج
متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك المزاج حتى يكونا سخن من لذا
او ابرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي
منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي
قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كالمزاج الاصلي
وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشيء لا
ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا يغيره في حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد
الموصل المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب
ما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا
من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء
الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها
الطبيعي بحيث اذا انحى عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم يتشبث فيه
الحرارة الا ان تكون قد تشبثت وانتقلت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق
انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حالة الصحة مثال يقرب هذا الى
الفهم فهو ان المتعافص بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل الفاتر عرض له
منه اشمئزاز ونافض لان كيفيته بدنه بعيدة عن مضادة اياه ثم يالفه فليستلذه
كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد الحاصل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام

الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من تلك الماء فاذا غوّص بصب الماء
الاول بعينه عليه اقشعر منه على ان يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان
احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل
الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار
والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب انفعاليتان فايلامهما ليس بان يؤثر
بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد
يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبض
ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما ح فاذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب
الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير فان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال
وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك انه لشدة تكثيفه و
جمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده ويتفرق من جانب
ما ينجذب عنه وقد تمادى هو في هذا الباب حتى ادعى في بعض كتبه ان جميع المحسوسات
يؤذي بمثل ذلك اعني يؤذي بتفريق او جمع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات
يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض تولم في
المذوقات لفرط تفريقها والعفص لفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لا محالة وكذلك
في الشم وكذلك الاصوات القوية تولم بالتفريق لعنف مس الحركة الهوائية عند
ملاقاة الصماخ فاما القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج ايضا
موجبا بذاته للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق الاتصال والبيان المحقق في
هذا ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا انا اشرنا الى طرف يسير منه

قوله والرطب لا يولم البتة اقول عدم ايلام
الرطب قول مشهور مسلم لا يتصدى احد لبيانه
لتحقيقه ولعمري لو حقق فيه
الشهرة مسلمة بل لو اريد بالرطب
لكونه فنقول لما ذا اريد بالرطب لو ارده
نفس الرطوبة فهو لا يكاد ان توجد وجودها
او لا تؤثر لان الكيفيات لا يمكن وجودها
في الخارج بصرافة ذواتها ومخوضة جدا بها
وهذا اري عدم التاثير ولا عدم اذيته
في الرطوبة وفي غيرها ايضا من الكيفيات
على هذا التقدير فظهر ان تاثير الكيفية
كانت موكول على وجودها وموضوعها
الجسم ثم نقول ان الجسم الذي كان
هو الجسم ثم نقول ان الجسم لشي او نفذ في عضو
اذا ورد على شي فان كان مكانا موجودا
مكانا بالضرورة فيلزم الخلا الممتنع
قبل وروده فيلزم ان ينضغط الاجزاء بعضها
موجودا فيلزم ان ينضغط بعضها عن بعض
على بعض ويبعد بعضها عن بعض
الاتصال الموجع ومن هذا
عنه راي الجالينوس حيث
في التفرق ولعل مذهب الشيخ
يتحاشى من مخالفة الرئيس
من البيان وكشف حجاب الحق


فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فاذن وجود الوجع في الاجزاء الخالية من تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وايضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وايضا فان الوجع هو احساس بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة فالحد ينعكس فكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع اولسنا اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث هو مفسد للمزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال بل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا من هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شيء لا يحس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما يتخلل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضر به **الفصل الثاني عشر** في اسباب وجع وجع اصناف الوجع التي لها اسماء هي هذه الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلي الخدر الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع هذه هي خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك خلط حريف او مالح سبب الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس شيء ممدد للغشاء عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي في الحس لها لان ما يمدد عليه الغشاء ويلامسه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع

اذا كان الورم فى ذات الجنب جاذبا الى اعلاه او يكون غير متشابهة الاجزاء فى حركاته
كالحجاب لذلك الغشاء او لان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما بان آفة
عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب
والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على المكان
او ريح يكثفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما
يتخلل بين العضلة وغشائها فتمدد الغشاء وتفرق اتصاله بالعضلة وسبب الوجع
المكسر مادة او ريح تتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك
الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمى
رخوا لان اللحم ارخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب مادة
غليظة او ريح تحتبس فى ما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم معا فوق لون ولا
يزال يمزقه وينفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلى تلك المادة
بعينها فى مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وقت تمزيقها وسبب الوجع الخدر
اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجارى الى
العضو بعصب اما امتلاء او غيره وسبب الوجع الضربانى ورم حار غير بارد لان
البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الى الحار وانما يحدث
الوجع الضربانى من الورم الحار على هذه الصفة اذا حدث ورم حار وكان
العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريان يضرب دائما لكنه لما كان ذلك
العضو سليما لم يحس بحركة الشريان فى عروقه فاذا الم وورم صار ضربانه
موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم فى عضو غير حساس كالرية والكلية

قوله او لان حس العضو غير متشابه اما بالطبع او لان
بدا ان وقعت موانع الاعصاب [illegible]
مختلفة [illegible] فى اجزائه [illegible]
فيها بالطبع [illegible]
اعنى فى اواسطها [illegible]
الاعصاب لكن اذا [illegible] الاعصاب [illegible]
الشعب الى لوازم الاعصاب [illegible]
الى الاحساس [illegible]
وفى [illegible]
[illegible]
القياس [illegible]
والى [illegible]
الطبيعة [illegible]



والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى اسفل فيجذب العضو باللفافة
الحساسة المحيطة وبالعلاقة التي منها نبتت اللفافة فيحس اللفافة والعلاقة
بالانجذاب الى اسفل او ورم في عضو حساس لا ان نفس الورم قد ابطل حس
العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس ثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب
الوجع الاعيائي اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد فيسمى
ما يحدث عنه الاعياء النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعيا
القروحي ويتركب منها تراكيب كما بيّنا في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعيا
المعروف بالورمي وهو مركب من تمددي وقروحي والوجع اللاذع هو من
خلط له كيفية حادة

الفصل العشرون في اسباب سكون الوجع

اسباب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبث وبزر
الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتغور القوة الحسية وتترك
فعلها كالمسكرات واما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي الاول منهما

الفصل الحادي والعشرون في موجبات الوجع الوجع يحل القوة

ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس او يشوش عليها
فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير طبيعي وقد يسخن
العضو اولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحيوة

الفصل الثاني والعشرون في اسباب اللذة

هذه ايضا محصورة في جنسين احدهما
جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد
اتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس ولا يلذ واللذة حس

٢ الاعياء التمددي والاعيا
فيسمى ما يحدث عنه

بالملايم



بالملايم وكل حس فهو بقوة حساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملايم
او بمناف كان لذة والما بحسب ما ياثر ولما كان الملمس اكثف الحواس واشدها
استحفاظا لما يقبله من تاثير مناف وملايم كان احساسه للملايم عند ذوي
الطبيعة الكثيفة اشد التذاذا واحساسه بمنافه اشد ايلاما من الذي يخص
قوى اخر

الفصل الثالث والعشرون

في كيفية ايلام الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد او رض او فسخ

الفصل الرابع والعشرون

في كيفية ايلام اخلاط الردية الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كما تلذع او بكثرتها كما تمدد او باجتماع الامرين جميعا

الفصل الخامس والعشرون

في كيفية ايلام الرياح الريح توجع بالتمديد والريح الممددة اما ان يكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضاء وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم او الجلد او مستبطنة لعضو كما يستبطن عضل الصدر وسعة انفشاشها او طول لبثها هو بحسب قلة مادتها او كثرتها ورقة مادتها او غلظها واستحصاف العضو او تخلخله

الفصل السادس والعشرون

في اسباب ما يحتبس ويستفرغ قد يسهل الوقوف عليها من تامل ما قلناه في الاحتباس فليتعرف من هناك

الفصل السابع والعشرون

في اسباب التخمة والامتلاء هذه اما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا يفتقر البدن الى ترطيب الماكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل استكثار من الحمام وخصوصا بعد

قوله ولما كان اللمس اكثف الحواس اقول الاولى ان يقال ولما كان اللمس لا يدرك الملموس الا بالمماسة دون الواسطة ولو فرضت الطف ما يكون [illegible] البصر قد يدرك المبصر بواسطة الشعاع او الهواء والسمع يدرك المسموع بواسطة الهواء والشم يدرك [illegible] بواسطة الهواء ايضا [illegible] والذوق يدرك بواسطة [illegible] ان الالات في الذوق [illegible] من [illegible] المشموم [illegible] الى [illegible] المذوق والمشموم [illegible] لان احساسها [illegible] الكيفية الملموسة [illegible] من وجه [illegible] فيها [illegible] الملمس في ادراكه [illegible] ان يكون [illegible] ان لا يمكن ان يكون [illegible] القوى [illegible]



الطعام وموانع التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه والماكول
والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا
هضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فينحصر الاخلاط ولا يندفع او ضيق المجاري

الفصل الثامن والعشرون في اسباب ضعف الاعضاء

اما ان
يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو وعلى الروح الحامل للقوة المتفرقة
في العضو او على نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا في العضو فاما سوء
مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل نهاية ضعف فعل البارد في
الاحداث لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن طال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه و
اليابس يمنع القوى من النفوذ بتكثيفه والرطب بادخائه وسده واما مرض
من امراض التركيب والاخص منه بما يكون للانسان معه غير ظاهر الاذى و
المرض والالم هو تهلهل نسج ذلك العضو في ليفه اذ كانت الافعال الطبيعية كلها
والارادية منها بالليف وتاليفه والهضم ايضا مفتقر الى الامساك الجيد على
هيئة جيدة وهي بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما
سوء مزاج او ما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره
والذي يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانهما توهن القوة وان كان
قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب على
جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب للاسباب المذكورة
فيجد منها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والماكل ومنها ما
يفزع الروح او لا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء و

البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال
وخصوصاً في رقيق الاخلاط ومثل ما يتبع الاستسقاء اذا اسيل منها شيء كثير
دفعة وبط الدبيلة الكبيرة اذا سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت
بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضاً فانها تحلل الروح و
ان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيراً مثل اوجاع
فم المعدة ممدداً كان او لاذعاً وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات مما
يضعف بالتحليل والاستفراغ من الدم والروح وتبديل المزاج وسعة المسام
من المعاون على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما
كان ضعف البدن كله تابعاً لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن
بالذي يصيبه مثل فم المعدة حتى يحلل قوته ومن يكون قلبه ودماغه شديد
الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الضجر والانحلال
من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون
بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرئة والدماغ
فيكون اسرع قبولاً لما يدفع القوي في الخلقة عن نفسه ولولم يحصن الدماغ بارتفاع
موضعه لكان يصيبه من هذا الباب ما لا يطيق ولا يبقى معه قوته التعليم الثالث
احدى عشر فصلاً وجملتان الفصل الاول منه كلام كلي في
الاعراض وفي الدلايل الاعراض والعلامات التي تدل على احدى
الحالات الثلثة المذكورة ~~احدى ثلث دلالات~~ اما على امراض قال جالينوس
وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امراض قال وينتفع به

الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة
بمشورته واما على امر مستقبل قال وينتفعان به جميعًا اما الطبيب فيستدل به
على تقدمه واما المريض فيوقفه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها
ما يدل على اعتدال المزاج ويشترك في موضعه ومنها ما يدل على استواء
التركيب فمنها جوهرية وهو مثل ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد
على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال
ومنها تمامية وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله
وهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ
فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض
والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها تتبعه براز وبول شبيهان
بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف
النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض كالنبض
المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء
والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جوهر الرية ومنها
دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل منها
على فن من الامتلاء والاعراض منها ما هي ثابتة متوقفة تبتدي وينقطع
مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال اليابس والنبض
المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض و
تارة لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما ياتي آخر الامر من ذلك علامات

البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك
علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة والعلامات منها ما يدل
على مرض في ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل احوال
اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما عن
المحسوسات المشتركة وهي الماخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها و
سكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القيء
ومقاديرها هل زادت او نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على احوال
اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز على اليرقان
هل هو اسود او اصفر بصري واما القراقر على النضج وسوء الهضم سمعي ومن
هذا القبيل الاستدلال من الروائح وطعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من
تحدب الظفر على السل والذوق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد
يدل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما دل حمرة الوجنة على ورم الرئة وتحدب
الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكنات مما يقتضينا افضل
بسط بسطه فالاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي
والفالج والماخوذة من باب الحركة هي مثل القشعريرة والنافض والفواق والتثاوب
والتمطي والسعال والعطاس والاختلاج والتشنج عند ما يبتدئ يتشنج ومن
ذلك ما هو فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو فعل طبيعة
عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والململة ومنها
ما هي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة

قوله مثل اختلاج الشفة [illegible]

الطبيعة مثل السعال والبول ومنها ما تسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم يبادر اليها
الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون الارادة منها ما يكون
المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس فانه لا يحس كالاختلاج
وهذه الحركات اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من الاختلاج
واما باختلاف عدد الحركات فان الحركات في العطاس اكثر عددا من حركات السعال
لان السعال يتم بتحريك اعضاء الصدر والراس جميعا واما بمقدار الخطر فمنها
فان حركة الفواق اليابس اعظم خطرا من حركة السعال الرطب وان كان السعال
اقوى واما باختلاف ما تستعين به الطبيعة فقد تستعين بآلة ذاتية اصلية كما
تستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين في
السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع
واما باختلاف القوى لفعالة فان الاختلاج مبدئه قوة طبيعي والسعال
نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه
علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد
تستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل بها على الامراض
الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرفة جوهر كل عضو
انه هل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا
الشكل فيه او في غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله او غير مناسب ويتعرف
انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او لا يجوز اذ هو حزلق لما يحصل فيه كالصائم
كالمعي
وانه يجوز ان يحتبس فيه شيء او يزلق منه شيء فما الشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه
كالمعدة والقولون

او يزلق

[illegible]

او يزلق منه شئ فما الشئ الذي يجوز ان يحتبس فيه او يزلق عنه وحتى يعرف
موضعه فيقضي بذلك على ما يحس من وجع او ورم هل هو عليه او على بعد منه
وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان
المادة انبعثت فيه نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هل
هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه المنفصل عن غيره وحتى يعرف انه على ما ذا
يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ منه مستفرغاً عنه وان يعرف
فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة من فعله هذا كله مما يوقف
عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة
من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال
على امراض الاعضاء الباطنة قوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد
علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها اولية دائمة والثاني مما يستفرغ
ودلالتها دائمة وليست باولية اما دائمة فلانها توقع التصديق دائماً واما
غير اولية فلانها يدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع
من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة و
دلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول في واحد واحد منها اما
الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له
دل على ان القوة اصابتها آفة وآفة القوة تتبع مرضاً في العضو الذي القوة فيه و
مضار الافعال على وجوه ثلثة فان الافعال اما ان ينقص كالبصر تضعف
رؤيته فيرى الشئ اقل من كنائها واقرب مسافة والمعدة تهضم اعسر وابطأ

قوله وان ما انفصل منه هل هو من جوهره
اقول هذا كما في ذات الرئة التي انفجر الورم
فيها وبواسطة سوء العلاج او سوء المزاج
ينتهي الى السل او السل المبتدئ فان
في نحو تلك الحالات يظهر في النفث
شئ يكون من جوهر الرئة وجرمها بحيث لا يخفى
على العارف بما هذا
عبد الباقي



وأقل مقداراً واما ان تغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشئ زائداً على غير ما
هو عليه وكالمعدة يفسد الطعام ويسئ هضمه واما ان يبطل اصلا كالعين لا ترى
والمعدة لا تهضم البتة واما دلائل ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل
بطريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شئ من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله
او برازه او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضا
واما لا كذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان
يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة فانها تدل على تأكل في قصبة الرئة واما ان
يدل بمقداره كالقشور البارزة في السحج فانها ان كانت غليظة دلت على ان
القرحة في الامعاء الغلاظ او رقيقة دلت على انها في الدقاق واما ان يدل بلونه
كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض
فانه يدل على انه في الاعضاء العصبية كالمثانة والذي يدل لا على انه من
جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم
اذا خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج او لم
يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق مثل الحصا واما لانه غير طبيعي المقدار
وان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان يقل او يكثر كالثفل والبول القليلين
والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز و
البول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل
البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلائل الوجع وهي تنحصر في
جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو

[illegible]

في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما
فصلناه في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس
او باطل حسه والممدد يدل على مادة كثيرة واللذاع على مادة حادة واما
دلايل الورم من ثلثة اوجه اما في جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء
واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد او في
اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين
وكان هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة
التي فوقها واما دلايل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات واما
من الموضع فظ واما من المشاركة فكما يستدل على الم في الاصبع من سبب
سابق انه لآفة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق الفصل
الثاني في علامات الفرق بين الاعراض الخاصة والمشاركة
فيها ولما كانت الاعراض قد يعرض بديا في عضو وقد يعرض بالمشاركة
كما يشارك الراس المعدة في امراضها فوجب ان نحدد الفرق بين الامرين بعلامة
فاصلة فنقول انه واجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيحدس انه الاصلي والاخر
مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخيرا و
انه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت
العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتداءها ثم يحدث بعدها عرض هو
المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها تابع لها فيظن بالمشارك انه العارض
انه اصلي او ربما لم يفطن الا بالعارض وحده ويجعل غير الاصلي اصلا او غفل

قوله واما من موضعه اقول ان دلالة الموضع على
وجود الورم يكون على نوعين احدهما ان يكون
يصادف الحس موضع الورم [illegible]



عن الاصل اصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بمشاركات
الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة بعضو عضو وما
كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الا بعد
تامله لما يمكن ان يكون عرضا بعينه تابعا له فيسال المريض عن علامات الامراض التي
يريد ان يكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل وقد تكون غير محسوسة
ولا مولمة الما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها
محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما
يهتدي الى ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدى منه تامل اضداد الافعال
فاذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء اعضاء
اكثر احوالها ان تكون امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى فان الراس
في اكثر الاحوال ان يكون امراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل
ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام
فاما التي تخص منها عضوا عضوا فنستقصي في بابه واما علامات امراض التركيب
فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ما سوى الامتلا
والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص
من الامتلاء والسدة والاورام والتفرق عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك
ان نوخر الى الاقاويل الجزئية

الفصل الثالث في علامات الامزجة

اجناس الدلايل التي منها تتعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس
ووجه التعرف منه ان يتامل هل هو مساو للملمس الصحيح في البلدان المعتدلة

والهواء

الهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج
فبرد او سخن او استلانه استلانة فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحمام
بماء وغير ذلك مما يزيده لينا او خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان
يتعرف من حال اظفار اليدين في لينها او يبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك
بسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابة متوقف على تقدم صحة دلايل
الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان تلين الحرارة
الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب
وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم
يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا اما السمين فلغلظه
واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان الفجاجة تكثر فيه والثاني
جنس الدلايل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا يدل على الرطوبة
والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على
اليبس واما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة وقد يكون هناك
ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم فكان صاحبه ضعيفا
على الجوع لفقدانه الدم الغريزي الممد لحاجة الاعضاء الى التغذية دل على ان
هذا المزاج جبلي طبيعي فان لم يكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج
مكتسب عرضي وقلة السمين والشحم يدل على الحرارة فان السمين والشحم مادتهما
دسومة الدم وفاعلهما البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما
يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة ولعناية من

او استصلابه او استخشنه فوق الطبيعي ع

قوله لان الفجاجة تكثر فيه اقول المراد بالفجاجة [illegible]
التي هي بالتخير المستلزم اللزج في البدن [illegible]
[illegible] عن تجزوه بالجملة [illegible]
[illegible] في البدن [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible]

الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جمودهما على البدن يقل و
يكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بالاكثرة من السمين والشحم هو البدن
الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في
الرطوبة وان افرطا دل على ان الافراط في البرد والرطوبة وان مزاج البدن
بارد رطب واقضف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم المعتدل في
الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل المتخذة
من الشعر وانما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوئه وكثرته
وقلته ودقته وغلظه وسبوطته وجودته ولونه احد الاصول في ذلك اما الاستدلال
من سرعة نباته وبطوءه او عدم نباته فهو ان بطي النبات او فاقد النبات اذا
لم يكن هناك علامات دالة على ان البدن عادم الدم اصلا يدل على ان المزاج
رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن
يستدل على حرارته وبرودته من دلايل اخرى مما ذكرنا ولكنه اذا اجتمعت
الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة و
الغلظ يدل على الحرارة والغلظ خاصة يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان
دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع
ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد
تدل على التواء جهة الثقب في المسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسبان
الاولان تتغيران والسبوطة يدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان
السواد تدل على الحرارة والصهوبة يدل على البرودة والحمرة والشقرة يدل



على الاعتدال والبياض يدل اما على رطوبة وبرودة كما في الشيب واما على يبس
شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى
البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب
عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج
الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردًا وكان بطي الحركة مدة نفوذه
في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض
لون البلغم والعلة في ابيضاض المتكرج واحدة وهو الى الطبيعي وبعد هذا فان
للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر فينبغي ان يراعي فلا يتوقع من الزنجي شقرة
شعره ليستدل به على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقلابي سواد شعره ليستدل
به على سخونة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان
كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في
الصبي تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفي الشيخ يدل على انه سوداوي
في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن فان البياض
دليل على عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي
لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة يدلان على
الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم المراري وقد
يدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين
والكمدة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى
السوداء ويغير لون الجلد والادم دال على الحرارة والباذنجاني دليل البرد

قوله من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى البياض
اقول هيهنا مشعرة قد تكلموا ان سبب بياضها
اقول بهنا [illegible] والبرودة اذا وجدنا [illegible]
وبيان ان الرطوبة [illegible] ان يحدث البياض [illegible]
في موضوع [illegible] من الاول من الشفيف
كما يفهم من [illegible] الاول ما غلب عليه الماء
يرى في الماء [illegible] النباتات [illegible]
بسبب [illegible] منها فكيف [illegible]
ولونه خضرة [illegible] والبرودة [illegible]
فبسبب بان الرطوبة [illegible] ومنافذ [illegible]
في موضوع متخلخل [illegible] موضوع
اكثر النباتات [illegible] ومنافذ [illegible]
مندمج [illegible] من [illegible] المنافذ [illegible]
تنجذب الاشعة [illegible] في ذلك الجسم [illegible]
البياض الذي حصل [illegible] ومنافذ [illegible]
ولما كان له تخلخل [illegible] السطوح المتخلخلة
الاشعة من بعض [illegible] الاظلال والظلم
بعض اجزائها فيحدث [illegible] الظلمة [illegible]
ويختلط بعض الاشعة ببعض [illegible] لم يكن [illegible]
ويحدث الخضرة وفي الثاني [illegible]
شيء موجود بل البياض [illegible] والظلمة
ولم يختلط بين الاظلال [illegible]
فهذا البيان [illegible] البياض والخضرة
الرطوبة والبرودة [illegible] من المحل
وانما الاختلاف [illegible] لم يكن هنا
والكلام في هذا البيان محل [illegible]
محل ذكره عبد الباقي

والبهبر لانه لون يتبع صرف السوداء والجصي يدل على صريح البهق والبلغمية
والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة
فيكون البياض تابعا للون البلغم والمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الى
السوداء ما هو قد خالط البلغم فخضرة والعاجي يدل على برد بلغمي مع مرار
قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب
الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالبدل
بل قد يختلف في الاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة في البدن
قوي والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض
واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود في
مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحرافة من المرار واما الخامس فهو جنس الدلائل
الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف
وتمامها في تقدرها من غير ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم
النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النشوية
والهيئات التركيبية تتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوى
الطبيعية عن تتميم افعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور
المفاصل وظهور الغضاريف في الحنجرة والانف وكونه مستويا واما السادس
فهو جنس الدلائل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو
يسخن سريعا بلا عاسرة فهو حار المزاج اذ الاستحالة في الجنس المناسب يكون
اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك

بعينه فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشئ انما
ينفعل من ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذى قد مر يوجب ان يكون
الانفعال من الشبيه اولى فالجواب عن هذا ان الشبيه الذى لا ينفعل عنه هو
الذى كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة فى النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها
بالابرد بل السخنان واحدهما اسخن من الاخر يختلفان فيكون الذى ليس ما
باسخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار
وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما ينمى كيفيته ويعين اقوى
ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ما ينمى كيفيته ويعين اقوى ما فيه
اسهل على ان ههنا شيئا آخر يخص بعض ما هو مشارك فى الكيفية وناقص فيها
مثل الحار المزاج فى طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار الذى هو البرد المعاوق
لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين واذا انتفى وبطل الممانع تعاونا على التسخين
فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام فى الكيفيتين واما اذا حاول الحار الخارجى
ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزى الداخلى اشد الاشياء معاوقة له حتى
ان السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية
فان الحرارة آلة للطبيعة يدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتجنب
بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة
وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الحار الوارد بالمضادة
فقط ولا ينازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هى التى تحمى الرطوبات
الغريزية عن ان تستولى عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت

قوله لما يبطل الحار من تاثير الضد ثم

[illegible]



قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج و
الهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصرفها وامتنعت عن التحرك
على نهج تصرف الحرارة الغريبة فلم تعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت
الطبيعة عن الرطوبات لضعف الآلة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت
وصادفها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها
وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة والحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة
منافية لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية
ولا ينسب الى البرودة من كد خدائية البدن ما ينسب الى الحرارة واما التاسع
فهو الجنس الماخوذ من النوم واليقظة فحال النوم واليقظة فان اعتدلتا يدلان
على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة
اليقظة لليبس والحرارة خاصة في الدماغ واما الثامن فهو الجنس الماخوذ
من دلايل الافعال فان الافعال اذا استمرت على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت
على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة
المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها يدل على حرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات
الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت وتكاسلت او بطات
دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبليدها وفتورها واقعا
بسبب المزاج الحار الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغيير عن المجرى الطبيعي مع الضعف
وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم
فربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص وكذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية

للبرد مثل النوم الا انها لا يكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان
النوم ليس يحتاج اليه في الحيوة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن
الشواغل لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء لعجزه
عن الوفاء بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الواجب
الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي
يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلالة انما هو على
المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال وتتم واما دلالته على الحر والبرد
واليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة
قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله وسرعة الغضب وسرعة
الحركات والطرف وان كان قد يقع هذه لا لسبب عام بل لسبب خاص لفعل
العضو والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع
اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاد الرائحة
قويتها وقوي صبغ لما له صبغ والنشواء والانطباخ لما له النشواء والانطباخ فهو
حار وما يخالفه فهو بارد والجنس العاشر ماخوذ من احوال قوى النفس في
افعالها وانفعالاتها مثل ان الجود القوي والضجر والفطنة والفهم والاقدام
والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق
وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شئ يدل على الحرارة واضدادها على البرودة
وثبات الجود والرضا والتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال
الانفعال بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان

قوله وهو خروج عن الواجب الطبيعي اقول
يقع في البدن من القوة او الفعل على
نحو الضرورة فهو طبيعي لكن الاطباء لا
الى الطبيعة الا ما يكون من باب تحصيل
الغرض ويحتاجون للطبيعة ان تتحقق على
صدرت عنها الافعال الطبيعية التي كانت
من باب القوة على الدوام اي عند ما يمكن ان
الطبيعة باقية بافعالها واسبابها
الافعال صادرة منها فلو تعطلت
الافعال منها بالوجوب
او صدرت لكن على خلاف الطبيعي
فيقولون انها خرجت من الواجب
الذي قد ثبت وجوب الصدور عنها فهذا هو
المراد بقوله وهو خروج عن الواجب فافهم
الطبيعي هكذا يجب ان يفهم هذا الكلام
عبد الجبار

ضجر منه وبه كفرح وتضجر تبرم وقلق والقول



من غلب على مزاجه حرارة فيرى كانه يصطلي بنيرانًا او يتشمس ومن غلب على مزاجه
برد فيرى كانه في ثلج او هو منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس
خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من باب علامات
الامزجة الواقعة في اصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها تدل
على اشتعال في البدن موذٍ وتاذٍ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران
الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف
السرعة الشديدة والتواتر وتاذٍ بما ينالوا له من المسخنات وتشفٍ بالمبردات
ورداءة حال في الصيف واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة
عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتاذٍ بالنزلات وبتناول المبردات
وتشفٍ بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء واما دلايل الرطب الغير الطبيعي
فمناسبة لدلايل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق
طبيعة وسوء هضم وتاذٍ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وهيج اجفان واما
واما الدلايل اليبس الغير الطبيعي فقشف وسهر ونحول عارض وتاذٍ بتناول
ماهو يابس وسوء حال في الخريف وتشفٍ بما يرطب والانتشاف في الحال للماء
الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما الفصل الرابع في خاصل
علامات معتدل المزاج علامات المجموعة الملتقطة مما قلناه هو عند ال
الملمس في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة واللين والصلابة واعتدال اللون
في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى السمن وعروقه
بين الغايرة وبين الراكبة على اللحم المتبرئة عنه بارزًا واعتدال الشعر في الزغب

كثرته

والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ماهو في سن الصبى والى السواد ماهو في
سن الشباب واعتدال الحال النوم واليقظة ومواتاة من الاعضاء في حركاتها و
سلاستها وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط
والتفريط اعنى التوسط بين التهور والجبن والغضب والخمود والقساوة والوقاحة و
الطيش والوقار والبلادة وسقوط النفس وتمام في الافعال كلها وصحة وجودة النمو
وطول الوقوف وتكون احلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات
اللذيذة والمجالس البهجة ويكون صاحبه محسنا طلق الوجه هشا معتدلا شهوة
الطعام والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والتشبيه في البدن
المعتدل الحال في انتقاص الفضول منه من المجاري المعتادة الفصل الخامس
في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط هذا هو الذي لا تتشابه
مزاج اعضائه بل ربما تعاندت اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال
فيخرج عضو منها في مزاج والاخر الى ضده واذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديا
حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه و
الصغير الهامة اللحيم الجبهة والعنق والوجه والرجلين وكانما وجهه نصف دائرة
فان كان فكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة
لكن وجهه شديد الطول ودقنه شديدة الغلظ وفي عينيه بلادة حركة فهو
ايضا من ابعد الناس عن الخير الفصل السادس في العلامات
الدالة على الامتلاء الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية و
امتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح

وإن كانت صالحة في كيفيتها فقد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية وملأتها
وصاحبه يكون على الخطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسال الى
المخانق فيحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد واما الامتلاء
بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها
فمتى يقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على
خطر من امراض العفونة وعلامات الامتلاء جملة هو ثقل الاعضاء والكسل عن
الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ
البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى
انه ليس به حراك او ليس به استقلال النهوض او كانه يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر
على الكلام كما ان رؤية الحمرة والنيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة
ويقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة
الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة
ساذجا لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض
شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون
الانكسار والاعياء انما يحصل بعد الحركة والتصرف ويكون احلامهم تريه حكة
ولذعا واحراقا وروائح منتنة وتدل ايضا على الخلط الغالب بدلائل التي
سنذكرها وفي اكثر الامر ان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلائله

الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط اما الدم اذا
غلب فعلاماته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث

من غلبته ثقل في البدن وفي اصل العين خاصة والراس والصدغين وتمطّ
وتثاوب وغشيان ونعاس لازم وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعياء
بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر في
البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان من المواضع السهلة الانصداع
كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن
والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل اشياء الحمر يراها
في النوم ومثل سيلان الدم الكثير ومثل الثخانة في الدم وما اشبهها واما علامات
غلبة البلغم فبياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودته وكثرة الريق
ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف
الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعضاء
والبلادة ونبض لين الى البطوء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف
والصناعة والبلد والاحلام التي يرى فيها المياه والانهار والثلوج
والامطار والبرد برعد واما علامة غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين و
مرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد
وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء
الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابرة
ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة و
الاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة
لها مصفرة ويرى لهبا او حرارة حمام او شمس وما اشبه ذلك واما علامات

قوله ومثل الثخانة في الدم اقول لما جعل
وما قبله اعني سيلان الدم الكثير من جملة
امثلة الاحلام الدالة على غلبة الدم وانه احتاج
الى التعليل والمراد بها ان الشخص ... فاض
الدم ... في منامه انه يسيل ... يكون
في الدم او يرى ... وغوص ... فيها او ...
من الدم يكون له ... ما ... به
فسيل ... وغيره ... الثخانة وسيلان
فظن ان من قال ان الثخانة توهم انها
منا فيان للغلبة فقد غلط حيث ... و ...
موجودان في التيقظ والخارج ... في الرويا
ان اختلاف رؤية الدم في الصفا
حيث الثخانة والرقة والكدورة و...
يوجب الاختلاف في الاحكام الجارية
للدم فربما يؤكد في تكثير اخراج الدم وربما
يؤكد في تقليله وربما يؤكد في قلة عدة
المرات في الاخراج الكثير وربما يؤكد
في ... وكذا في ... الاحكام المترتبة
على الاختلاف ...



غلبة السوداء فنحل البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر و
الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ
وكون البدن اسود اذنب وقل ما يتولد السوداء في الابدان البيض الزعر وكثرة
حدوث بهق الاسود والقروح الرديئة وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة
والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم
والهوان والاشياء السود والمخاوف والمخوفة الفصل الثامن في
العلامات الدالة على السدد انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلايل
عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلاء في البدن كله فهناك سدد
لايح واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجارى لابد من ان يجرى
فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذاء الى
الكبد اذا عاقته السدد اجتمع شئ كثير في غير هذه المجارى لم يحس بثقل واحتبس
واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويتميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى
اما اذا كانت السدد في غير هذه المجارى لم يحس بثقل واخر باحتباس نفوذ
الدم بالتمدد واكثر من به سدة في العروق فان لونه اصفر لان الدم لا ينبعث
في مجاريه الى ظاهر البدن الفصل التاسع في العلامات الدالة
على الرياح الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء الحساسة من
الاوجاع وذلك تابع لما يقبله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات
تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها بالملمس واما
الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لاسيما اذا كانت مع خفة فان

كان هناك انتقال من نوجع نعقد تمت الدلالة وهذا انما يكون ان كان تفرق
الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددى فلا يبين ذلك
منها بالوجع وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا او يرضه رضا ولا
يكون له الوجع الا تابعا لحس الكسر لما يليه واما الاستدلال على الرياح من حركات
الاعضاء فمثل الاستدلال من الاختلاجات على رياح تتكون وتتحرك الى
الانقلاب والتحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان يكون
الاصوات منها نفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجع من
ريح فيغمز واما ان يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي
والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فكما يميز بين النفخة و
السلعة بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة مترجرجة او
خلط لزج فان الحس اللمسي يميز ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل
في هيئة حركة الركود والانزعاج **الفصل العاشر** في العلامات
الدالة على الاورام اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة
فالحارة منها يدل عليها الحمى اللازمة والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه
او الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس ومما يدل ايضا ويعين في
الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان المحس اليه سبيل واما
البارد فليس يتبعه لا محالة وجع ويتعسر الاشارة الى علاماته الكلية وان سهل
احوج الى كلام ممل فالاولى ان نوخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو
والذي يقال هيهنا انه اذا احس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلايل غلبة

قوله فلا يبين ذلك منها بالوجع اقول يريد ان
لم يتبين التفرق الى الفناء الا منه عليها ان
يقع التفرق في اجزائها والانفصال يحس بالوجع
واعلم ان المراد بعدم الاحساس به ان
الوجع الذي يحدث فيها ليس مثل الذي
يحس بالاحساس التام للازمة لا العروق
فيها الوجع مطلقا كيف وان الاعضاء
[illegible]

الرج التحريك والتحرك والاهتزاز
والحبس وبناء الباب والرجرجة
الاضطراب كالارتجاج والرجرج
الاعياء وبكسر بقية الماء
في الحوض والجماعة الكثيرة في الحرب
ق

البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلايل غلبة السوداء فهو سوداوي وخصوصا
اذا لمس فكان صلبا والصلابة من افضل الدلايل عليه واذا كانت الاورام الحارة
في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع في التمدد
وفي اختلاط العقل واحدثت في حركات القبض والبسط آفة وجميع اورام الاحشا
يحدث تغيرا ونحولا في المراق واذا اجتمعت اورام الاحشاء واخذت في طريق
الخراجية اشتد الوجع جدا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر
وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة والتركز وربما ظهر في
البدن مخافة عاجلة وفي العينين غورا مغافصا واذا تفتح الجمع سكنت سورة
الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شيء كالحكة وان كان حمرة وصلابة
خفت الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل غايته فان انفجر
عرض ولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض
للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف في الصغر والابطاء والتفاوت وظهر
في الشهوة سقوط وكثيرا ما يبرد الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما
في طريق النفث وفي طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار
تمام سكون الحمى وسهولة النفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها
وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال
قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الى عضو
خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ الى ما خلف الاذن وفي اورام الكبد
الى الاربيتين والردي ان ينتقل من عضو لحس الى عضو اشرف واقل صبرا على

ما يعرض له مثل ان ينقل من ذات الجنب الى ناحية القلب والى ذات الرئة ولانتقال الاورام الباطنة ومدات الخراجات الباطنة الى تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت في انتقالها الى ما تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها الى ما فوق دلت عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدى من تحت الى فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في العضد والساعد والمايل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذى خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء ولينظر في استقصاء هذا ما نقوله بعد حيث نستقصى الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة

الفصل الحادى عشر في علامات تفرق الاتصال

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة اوقف عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال لا سيما ان لم يكن معه الحمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كثيف او دم وانصبابه الى فضاء او خروج مدة وقيح ان كان بعد ظهور علامات الاورام ونضجها والذى يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها و نزول العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجارى فانها ربما انصبت الى الفضاء يؤدى اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعى كما يعرض لمن انخرق امعاؤه وان يحبس برازه وربما خرج



تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانها
الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لاحس له او لا
يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه او لا مجال له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد
على عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق
الاتصال اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما
كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقهما دائما اما الغشي فلشدة الوجع و
اما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون على المفاصل فانها يبطو قبولها
للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذي يكون عند المفصل الفضاء مستعد
لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن
فلنقل فيهما الجملة الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول
قول كلي في النبض النبض حركة من اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتبريد
الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن
نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض ونوخر الجزئية الى الكلام الجزئية
فنقول ان كل نبضة نوع حركتين من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط
وانقباض ثم كان لا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة
اتصال الحركة مع حركة اخرى الا بعد ان يحصل المسافة نهايتين وطرف بالفعل
وهذا مما تبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة
الى ان تلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه
وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض

عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطيء فلطول مدة حركته وقال ج اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت بشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدي ادرك ادراكي وانه وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار على جس عرق الساعد امور ثلثة سهولة متناوله وقلة المحاشات عن كشفه واستقامته ووضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف وتنقص من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحبه عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب ان يكون الامتحان من النبض المعتدل الفاضل حتى يقاس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي منها يتعرف الاطباء حال النبض على حسب ما يصفه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الماخوذ من زمان كل حركة والجنس الماخوذ من قوام الآلة والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه و الجنس الماخوذ من حر ملمسه وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف

او تركه للنظام والجنس الماخوذ من الوزن اما جنس مقدار النبض فيدل عن
مقداره اقطاره الثلاثة التي هي طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض فيه
لتسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل والعريض
والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه
في الطول اكثر من المحسوس الطبيعي على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحقيقي او
من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه وقد عرفت الفرق
بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة
الباقية واما المركبات من هذه البسائط فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان
الزائد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص في ثلثها يسمى الصغير و
بينهما المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى
الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع
فانواعه ثلثة القوي الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل
بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي
يتم الحركة في مدة قصيرة والبطي ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ
من قوام الالة فاصنافه ثلثة اللين وهو القابل للاندفاع الى داخل من الغامز
بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من احوال ما
يحتوي عليه فاصنافه ثلثة الممتلي وهو الذي يحس كانه في تجويفه رطوبة مالية
يعتد بها لا فراغ صرف والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه
فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس الماخوذ من زمان السكون



فاصنافه ثلثة المتواتر وهو قصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويق له ايضا
المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويق له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل
ثم هذا الزمان هو بحسب ما يدرك من آخر الانقباض فان لم يدرك الانقباض
اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين فان ادرك كان باعتبار زمان
الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما
مختلف غير مستو وذلك باعتبار نبضات او اجزاء نبضة او في جزء واحد من
النبضة في امور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء و
التواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون اجزاء انبساطه
اسرع لشدة الحرارة وابطا للضعف وان شئت بسطت القول فاعتبرت في
الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة ساير الاقسام الاخر لكن
ملاك الاعتبار مصروف الى هذه الخمسة والنبض المستوي على الاطلاق
هو المستوي في جميع هذه وان استوى في شيء ما وحده فهو مستو فيه وحده
كانك قلت مستو في القوام او مستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي
ليس بمستو فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس الماخوذ
من النظام وعدم النظام فهو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم
هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما على الاطلاق
وهو ان يكون للمتكرر منه اختلاف واحد فقط واما منتظم بدور وهو ان
يكون له دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور آخر مخالف
له الا انهما يعودان معا على ولاء انهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا

قوله وهو قصير الزمان المحسوس [illegible] القرعتين اقول المراد به [illegible] الانقباض [illegible] الزمان [illegible] الانبساط [illegible] الانقباض [illegible] المتدارك والمتكاثف [illegible] المتدارك [illegible] الحركة [illegible] السكون [illegible] الحركة [illegible] السكون [illegible] الحركة [illegible] المتدارك [illegible] الزمان [illegible] القرعتين [illegible]

حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير
المستوى وينبغي ان تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناعة
الموسيقى يتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقادير
للازمنة التى تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنتها في السرعة والتواتر
نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف والمقدار نسبة كالتاليفية و
كما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد تكون غير متفقة كذلك
الاختلافات في النبض قد تكون منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة و
الضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج
عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان العدد المحسوس من مناسبات
الوزن مايكون على احد هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل
والخمسة وهو على نسبة ثلاثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مولفة بنسبة الزايد
نصفا اذ هو الذى يقال له نسبة التى بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلى نسبة
الذى بالاربعة وهو الزايد ثلثا وعلى نسبة الذى بالكل مرتين وهو الزايد
ثم لايحس وانا استغلظ ضبط هذه النسب بالحس واسهله على من اعتاد درج
الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم من كان له قدرة على ان يعرف الموسيقى
فيقبس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تاملا الى النبض امكن ان يفهم
هذه النسب بالحس واقول ان افراد الجنس المنتظم وغير المنتظم على انه احد العشرة
وان كان ناضا فليس بصواب في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف و
كانه نوع منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير النسب الازمنة

الاربعة التي للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة
مقادير نسب ازمنة الانبساط الى الزمان الذي بين الانبساطين وبالجملة الزمان
الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون في هذا
الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون
فهم يدخلون بابا في باب على ان ذلك الادخال جايز ايضا الا انه غير جيد و
الوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسيقارية ونقول ان النبض اما ان يكون
جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن وردي الوزن انواع ثلثة احدها
المتغير الوزن والمجاوز الوزن وهو الذي ان يكون وزنه وزن سن يلي
سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن
كما للصبيان مثل نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا
يشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل
على تغير حال عظيم ‌**الفصل الثاني** في النبض المستوي والمختلف يقولون
النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف
في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزاء كثيرة اي في مواضع اصابع متباينة او في
جزء واحد اي في مواضع اصبع واحدة والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف
المتدرج الجاري على استواء وهو ان ياخذ من نبضة فينتقل الى اعظم منها
او انقص ويستمر على ذلك النهج حتى يوافي غاية في النقصان او في غاية في
الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عايدا الى العظم الاول ومتراجعا من صغره
تراجعا متشابها في الحالين جميعا للماخذ الاول او مخالفا بعد ان يكون

متوجها من ابتداء بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها و
ربما جاوزها وحين ينقطع وربما ينقطع في وسطه بفترة وقد يفعل خلاف
الانقطاع وهو ان يقع في وسط حركته من النبض وبدو الفترة هو المختلف الذي
حيث يتوقع فيه حركة يكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث
يتوقع فيه سكون يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة
اما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف الذي في وضع الاجزاء فهو
اختلاف نسبة اجزاء العرق الى الجهات لان الجهات ست فكذلك ما يقع فيها
من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والبطوء واما بالتقدم
والتاخر اعني ان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقتها واما في القوة والضعف
واما في العظم والصغر وهذا لك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب مختلف
بالتزيد والتنقص وكما ذلك اما في جزئين او ثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع
وعليك بالتركيب والتاليف واما اختلاف النبض في جزء واحد فمنه المنقطع
ومنه العايد ومنه المتصل والمنقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد بفترة
خفيفة والجزء الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطوء
والتشابه واما العايد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا في جزء واحد ثم عاد عودة
لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبضه كنبضتين بسبب
الاختلاف او نبضتان كنبضة لتداخلهما وهو على حسب راى المختلفين في ذلك
واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل
فيما يتغير اليه من سرعة الى بطوء او بالعكس او الى الاعتدال او من اعتدال فيهما

ويدعى الفترة

لو من

او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شئ مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على
التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله في بعض الاجزاء اشد اختلافا وفي بعضها
اقل **الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسماء على**
حده فمنه الغزالي وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع ويسرع و
منه الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق وصغرها او شهوقها وفي العرض
والتقدم والتاخر في سبق حركة النبض مع اللين فيه وليس بصغر جدا وله عرض
ما وكانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق
والانخفاض والبطوء ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر
يوهم تواتره سرعة وليس بسريع جدا والنملي اصغر جدا واشد تواترا والدودي
والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الحس من
اختلافهما في العرض بل عسى ذلك ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه
بالموجي في اختلاف الاجزاء وفي الشهوق والعرض وفي التقدم والتاخر الا
انه صلب ومع صلابته مختلفة الاجزاء في صلابته فالمنشاري نبض سريع متواتر
صلب مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار
وهو الذي يتدرج في الاختلاف آخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى
من نقصان وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة
في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون
باعتبار البطوء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي ياخذ من
نقصان الى حد في الزيادة ثم يتناكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان

[illegible]

فيكون كدبيب الفار يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطبا
مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في التقدم والتاخر ومنهم من يقول
انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يتسع لانقباض
ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا لكان
المنقطع الانبساط العايد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدء و
انبسط ثم عاد الى العمق ثم صار مرة اخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط
المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان الغزالي يلحق فيه
الثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فيكون نبضة الطارية فيه في
زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش
والملتوي الذي كانه خيط يلتوي وينفتل وهي من باب الاختلاف في التقدم و
التاخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة الملتوي يشبه المرتعد الا ان الانبساط
في المتوتر خفي وكذلك الخروج عن استواء الوضع في الشهوق في المتوتر خفي واما
التمدد فهو في المتوتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط واكثر ما
يعرض امثال المتوتر والملتوي والمايل الى جانب واحد فقط انما يعرض في الامراض
اليابسة ومن المركبات اصناف تكاد لا تتناهى ولا اسماء لها **الفصل**
الرابع في الطبيعي من اصناف النبض كل واحد من الاجناس المذكورة التي تقتضي
تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه
هو الزايد فان كان شيء من الاصناف الاخر انما زاد تابعا للزيادة للقوة فصار
اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوي واما الاجناس التي لا تحتمل الا زيد والا نقص

فان



فان الطبيعي منها هو المستوى والمنتظم وجيد الوزن **الفصل الخامس** في
اسباب انواع النبض المذكورة اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية
داخلة في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض
فمنها اللازمة غير مغيرة بتغيرها الاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة
وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض
التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الآلة وهو العرق النابض
وقد عرفته في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفية وهي المستدعية المقدار
المعلوم من التطفية يتحدد بازاء حد الحرارة في اشتعالها او خفوتها او اعتدالها
وهذه الاسباب الماسكة يتغير افعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة
والمغيرة على الاطلاق **الفصل السادس** في موجبات الاسباب الماسكة
وحدها اذا كانت الآلة سطاوعة بلينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفية
كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلاثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها
صغر النبض لا محالة فان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر و
الصلابة قد تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر
الذي سببه الضعف بان يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض
مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون
هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلثة يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف و
صغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة
لا تنقص من المعتدل شيئا كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما تميل الى ترك زيادة على



الاعتدال كثيرة ولا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة
غير مطاوعة لصلابتها لعظم ولا بد ان يصير سريعًا ليتدارك بالسرعة ما يفوت
بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يبات لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة
فيه فلا بد ان يصير متواترًا ليتدارك ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المراد الكثيرة
مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد تشبه هذا حال المحتاج
الى حمل شئ ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله حمله جملة فعل والا قسمه نصفين واستعجل
والا قسمه اقسامًا كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه تردده او عجلة ثم لا يريث بين كل
فعلتين وان كان بطيئًا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريث و
ينقل بكد ويعوده بسطوء فان كانت القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة
اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد
فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم
اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق وكصلابة الالة مثلًا المانعة عن الاستعراض
وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال و
العرض يفعله اما خلاء العروق فيميل الطبقة العالية على السافلة فيستعرض و
شدة لين الالة والتواتر سببه ضعف او كثرة حاجة الحرارة والتفاوت سببه قوة
قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد قلل الحاجة او عناية من سقوط القوة
ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ
والنحول والخلط الردى والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضا
شديدة الحس او مجاورة للقلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس جرم

العرق او شدة تمدده او شدة برد مجمد وقد يصلب النبض في البحارين لشدة المجاهدة

وتمدد الاعضاء بها نحو جهة دفع الطبيعة واسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية

كالغذاء والمرطبة المرضية كالاستسقاء ليشاد غوص والتي ليست بطبيعية ولا مرضية

كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام او خلط و

مع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق

من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف ان يكون الدم لزجا

خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من

القلب ومن الاسباب التي توجد في مدة قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في

شئ واما اذا كان في المعدة خلط ردى لا يزال دام الاختلاف وربما ادى الى

الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشارى اختلاف المصبوب في جرم العرق

في عفنه ونجاجته ونضجه واختلاف احوال العرق في صلابته ولينه وورم في الاعضاء

العصبانية ود والقرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الالة فلا انطاوع

على ما تكلفه القوة من الانبساط دفعة واحدة كمن يريد ان يقطع شيئا بضربة واحدة

فلا يطاوعه فيلحقه باخرى وخصوصا اذا تزيد الحاجة دفعة وسبب النبض الغارى

ان يكون القوة ضعيفة فياخذ من اجتهاد الى استراحة متدرجا ومن استراحة

الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة ادل على قوة ما وعلى ان الضعف ليس في

الغاية واردؤه المنقضى ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء

القوة واستراحتها او عارض مغافص ينصرف اليه النفس والطبيعة دفعة وسبب

النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الالة والنبض المرتعد

قوله ثقل مادة من طعام او خلط قيل عليه
ان الثقل يستقيم ان القوة المنبسطة بالتي
من شانها حفظ الافعال على ما ينبغي
لمارات الاخلاط ... على مصابه ...
الانفعال ... على احد ... الى ...
الافعال ... الى ... تنقص
اليها ... فلا تكون ... ان ...
عاليها ... التوجه الى ... جيب ... ان
متوجه ... وخصوصا ... بعض
الاختلاف ... الطبيعة ... لشدة
سبب انصراف ... الاختلاف ... الانتظام
الى النفس فانه ... يكون ... الالام
فذلك الاختلاف ... غير ... يكون
السبب ... ان السبب ...
وربما لم يكن ... الى ...
ضعفا ... ثبات القوة ...
... الاختلاف ... الضعف
عند عدم ثباتها ... ان ... الرض
عن مجاهدتها مع المرض ...
وعدم الثبات ... البدن ... فافهم
ضعف للقوى ... عبد الباقي

ادل على ضعف القوه

وذنب الفار وما

اشبهه



ينبعث عن قوة وعن آلة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب او يعاده

الموجى يكون سببه ضعف القوة فى الاكثر فلا يتمكن ان يبسط الاشيا بعد شئ

ولين الآلة قد يكون سببًا له وان لم يكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة

اللينة لا تقبل الطنز والتحريك النافذ فى جزء جزء قبول اليابس الصلب فان اليبوسة

هى للعنز والا وعاد والصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك اوله واما الرطب اللين

فقد يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر لسرعة قبوله للانفعال والانثنا

والخلاف فى الهيئة وسبب النبض الدودى والنملى شدة الضعف حتى يجتمع

ابطاء وتواتر واختلاف فى اجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة

واحدة بل شيئًا بعد شئ وسبب النبض الوردى الوقفى اما ان يكون النقص فى

احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان فى احوال زمان الحركة

فهو زيادة الضعف وعدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط

فهو غير هذا وسبب الممتلى والخالى والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع فى نبض الذكور والاناث ونبض الاسنان ونبض الذكران

لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرًا لان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ

من نبض النساء واشد تفاوتا فى الاحرا الاكثر وكل نبض يثبت فيه القوة فيتواتر

فيجب ان يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان النبض فى الرجال

ابطاء فكذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف و

اشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد و

نبض الصبيان على قياس مقادير اجسادهم عظيم لان آلتهم شديدة ولينة

الالين وحاجتهم شديدة



قوتهم

قوتهم بالنسبة الى مقاديرابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار الا ان
نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترًا للحاجة
فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم و
يكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح حارهم الغريزي واما نبض الشبان
فزايد في العظم وليس زايدًا في السرعة بل هو ناقص فيها جدًا وفي التواتر وذهب
الى التفاوت لكن النبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط
الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه
فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان ازيد فيبلغ بالعظم ما يغني عن
السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فذا عيدد
الآلة معينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضًا
ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتًا ونبض الشيوخ المعنين في السن صغير
متفاوت بطيء وربما كان لينًا بسبب الرطوبة لا الغريبة لا الغريزية **الفصل الثامن**
في نبض الامزجة المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدتا القوة والآلة كان النبض
عظيمًا وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء
مزاج بل طبيعيًا كان المزاج قويًا صحيحًا والقوة قوية جدًا ولا تظنن ان الحرارة
الغريزية يوجب تزيدها نقصانًا في القوة بالغًا ما بلغ بل توجب القوة في
جوهر الروح والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت
شدة ازدادت القوة ضعفًا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان
مثل الصغر خصوصًا والبطوء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضها زائدًا



وكذلك بطؤها وتفاوتها وان كانت صلبة كان دون ذلك والضعف الذي يوجبه
سوء المزاج البارد اكثر من الذي يوجبه سوء المزاج الحار لان الحار اشد موافقة
للغريزية واما المزاج الرطب فيتبعه الموجبة للاستعراض واليابس يتبعه الضيق و
الصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج
والمرتعش ثم اليك ان تركب على حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد
ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا والاخر حارا فيعرض له ان يكون
نبض شقيه مختلفين الاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب
الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه
وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل الانبساط والانقباض
من جرم الشريان نفسه **الفصل التاسع** في نبض الفصول اما الربيع فيكون
النبض معتدلا في كل شيء وزايدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا متواترا
للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحليل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة
واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة
تضعف وفي بعض الابدان يتفق ان يحتقن الحرارة في الغور ويجتمع وتقوى
القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد ولا ينفعل عنه ولا يعوق البرد
واما الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ما هو اما اختلافه فبسبب كثرة
استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الى حر وتارة الى برد واما ضعفه فلذلك
ايضا فان المزاج المختلف كل وقت اشد نكاية من المتشابه المستوي وان
كان رديا ولان الخريف زمان مناقض للطبيعة الحيوانية لان الحر فيه يضعف



والبيس يشتد واما نبض الفصول التي بين الفصول فانها يناسب الفصول التي
تكتنفها **الفصل العاشر** في نبض البلدان من البلدان معتدلة ربيعية
ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض
فيها على قياس ما عرفت في نبض الفصول **الفصل الحادي عشر** في النبض
الذي يوجبه المتناولات يتغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يميل
الى التسخين او التبريد فيتغير بمقتضى ذلك واما في كميته فان كان معتدلا صار النبض
زائدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويلبث هذا التاثير مدة
وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة و
كل ثقل يوجب اختلاف النظم زعم اركاغانس ان سرعته يكون اشد من تواتره
وهذا التغير لا يثبت لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف
منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا وعظما وسرعة ولا يثبت تغيره
كثيرا لان المادة قليلة تنهضم سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت من الاكثار
والاقلال ايهما كان تضاهى النبضان في الصغر والتفاوت وتاخر الامر وان قويت
الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان
الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا معتدا به وقدرا
يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته و
اما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من الصغر وايجاب
التفاوت والبطوء ايجابا بالسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن لا شك ان يزول
ما يوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يلبث بعيدا جدا عن الغريزية وكان

قوله المتناولات
قوله فبان يميل الى التسخين او التبريد
الى التسخين فقد يكون في النبض ...
المتناول المسخن قد يسخن ...
[illegible]



لعرض تحللا سريعًا واذا نفذ باردًا بلغ في التكاثيف ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها تتأخر الى ان تسخن فلا تنفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل ان يستوفي تسخينه وضرر ذلك عظيم جدا خصوصا الابدان المستعدة للتضرر بها وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه في اول الملاقاة ان ينكي نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخرى لانه بذاته مقو للاصحاء انعش للقوة بما يزيد في جوهر الروح بالسرعة واما التبريد والتسخين الكاين منه وان كان ضارا بالقياس الى اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوي الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر ج ان ماء الرمان يقوي المحرورين دائما وماء العسل يقوي المبرودين دائما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوي تارة ويضعف اخرى وليس كلامنا في هذا الآن بل في قوته التي بها تستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقو دائما فان اغتذى احد هذين في بدنه ازداد تقوية وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره للنبض بحسب ذلك ان قوى زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي اكثر الامر تزيد في القوة وليس في كل حال تزيد في الحاجة حتى تزيد في السرعة واما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوي ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يستحيل بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة

الفصل الثاني عشر

في موجبات النوم واليقظة في النبض اما النبض في النوم فيختلف احكامه بحسب

الوقت من النوم وبحسب حال الهضم فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة
الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط لانها في
ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج
الفضول وتكون كالمقهورة والمحصورة لا محالة ويكون ايضا اشد بطاءً
وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت
التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد الهابا
اما الذي بحسب سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدل لان اقل الهابا واقل احواجا
للحرارة الى القلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اشد كثيرا من نفس
المحتقن حرارته وقلقه بسبب شيء بالنوم مثال المنغمس في ماء معتدل البرد وهو
يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتفوت من ذلك لم يبلغ تعظيمها النفس ما يبلغه
التعب والى باضه القريبة منه واذا تاملت لم تجد شيئا اشب للحرارة من الحركة و
ليست اليقظة توجب التسخين بحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم توجب ذلك بل
انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى خارج وحركة اليد على اتصال من تولده
هذا فاذا استمرأ الطعام في النوم عاد النبض فقوي لتزيد القوة بالغذاء وانصراف
ما كان يتجه الى الغور لتدبير الغذاء الى خارج والى مبدئه لذلك يعظم النبض
ايضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا كما قلنا ولان الآلة ايضا تزداد بما ينفذ
اليها من الغذاء لينا ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواتر اذ ليس له ذلك مما يزيد في
الحاجة ايضا ولا يكون هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا
تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط



القوة تحت الفصول التي من حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا تخص هذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جهة البرد فيدوم الصغر والبطؤ والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد ولليقظة ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حال الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجي فانه يعرض له ان ينقبض منه النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض سريع متواتر عظيم مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الى دفع ما عرض لطبعها فيحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي فثباته قليل والسكون بطلانه سريع

الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة

اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزيد الحار الغريزي وتقويته وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التي اوجبتها الحركة وان دامت وطالت وكانت وان قصرت شديدة جدا بطل ما يوجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما اشتداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة ينقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت الرياضة وانهكت عاد النبض نمليا للضعف ولشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله الانحلالات فيصير النبض الى الدودية ثم يميله الى التفاوت والبطوء

مع الضعف والصغر **الفصل الرابع عشر** في احكام نبض المستحمين الاستحمام
اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه في
اوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا بافراط اضعف النبض قال جالينوس فيكون نحو
صغيراً بطيئاً متفاوتاً فنقول اما التضعيف وتصغير النبض فمما يكون لا محالة لكن الماء
الحار اذا فعل في باطن البدن تسخيناً لحرارته العرضية فربما لو يلبث بل غلب عليه مقتضى
طبعه وهو التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض
سريعاً متواتراً وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيئاً متفاوتاً واذا بلغ التسخين العرضي
منه فرط تحليل من القوى حتى تقارب الغشي صار النبض ايضاً بطيئاً متفاوتاً واما
الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغر واحدث
تفاوتاً وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيراً ونقصت السرعة
والتواتر واما المياه التي تكون في الحمامات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة و
تنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا
من ذكره **الفصل الخامس عشر** في النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى
اما الحاجة فيهن فيشتد بسبب مشاركة الولد بالنسيم المستنشق فكانها
تستنشق لحاجتين ولنفسين واما القوة فلا تزداد لا محالة ولا ايضاً تنقص كثير
انتقاص الا بمقدار ما يوجبه اعياء تحمل الثقل فلذلك يغلب احكام القوة
المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر **الفصل
السادس عشر** في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في
عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الى



المقاومة والدفاع والطبع الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا واشد تفاوتا لان
الوطر يقضى بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ
يتناكص ويتناقص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما اولا شدة التواتر ثم الصغر و
الدودية والنملية فان زاد ادى الى التفاوت والى الهلاك

الفصل السابع عشر

في نبض الاورام الاورام منها ما يحدث للحمى وذلك بعظمها او بشرف عضوها فهي
تغير النبض في البدن كله اعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه ومنها
ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وربما غيره من
ساير البدن بالعرض اي لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره
بنوعه واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره
بالعرض الذي يتبعه ويلزمه اما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه
تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعاد
سببه حر الطبع فيبطل المنشارية ويخلفها الى الموجية واما الارتعاد والسرعة و
التواتر فملازمة له دائما وكما ان من الاسباب ما يمنع منشاريته ويظهرها و
الورم اللين يجعل النبض موجيا فان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا و
الصلب يزيد في منشاريته واما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض عن المنشارية
الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما
السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف بسكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما
تغيره بحسب وقاته ما دام الورم الحار في التزيد كان المنشارية وساير ما
ذكرنا الى التزيد ويزداد دائما في الصلابة للتمدد الزايد وفي الارتعاد

كذلك منها ما يزيد
منشاريته ويظهرها
والورم اللين

الموج واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف فى النبض فيزداد فى التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت وعاد نمليا فاذا انحط وتحلل او انفجر قوى النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف وتفاده بما ينقص من الوجع المجهد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان يكون هذه الاحوال اعظم وازيد والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية يوجب زيادة فى صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما اذا كان الغالب فيها هو الشريانات كما فى الطحال والرئة ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة اللينة يجعله موجيا كالدماغ والرئة واما تغيير الورم النبض بواسطة العرض فمثل ورم الرئة يجعل النبض خانقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصويا وورم العضو القوى الحس كالمعدة والحجاب تشنجيا غشيا

الفصل الثامن عشر فى احكام نبض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهيجه وتحركه والايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فانها تحرك الى الخارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب فى ايجاب السرعة ولا فى ايجابه التواتر بل ربما كفى عظم الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم فى الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت واما الغم فلان الحرارة يختنق فيه ويغور والقوة يضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا اما الفزع

قوله الا ما يتبع القوة فانه يضعف اقول ... ما يتبع القوة العظم فيجب ان يزاد ... السرعة ... وما يتبعه من التواتر ... الضعف ... يعنى الزيادة ... يعنى النقصان ... يعنى المنتهى ازدادت الاعراض واذا قارب ... الا ما يتبع القوة فانه يضعف ... [illegible]



فالمفاجي منه يجعل النبض سريعًا مرتعدًا مختلفًا غير منتظم والممتد منه المتدرج يغير
النبض تغيرًا مهمًّا **الفصل التاسع عشر في جملة تغيرات الامور المضادة**
للطبيعة هيئة النبض تغيرها اما بما يحدث فيها عن سوء مزاج وقد عرفت نبض كل
مزاج واما بان تضغط القوة فيصير النبض مختلفًا وان كان الضغط شديدًا جدًّا
كان بلا انتظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورمًا او غير ورم و
اما بان تحل القوة فيصير النبض ضعيفًا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية القوية
التحليل **الجملة الثانية من التعليم الثالث من الفن الثاني في البول**
والبراز وهي ثلثة عشر فصلا الفصل الاول في دلايل
البول قول كلي في البول لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال من احوال البول
الا بعد مراعات شرايط يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الى
زمان طويل و يبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء ولا اكل طعامًا ولم يكن
تناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والحنا د شنبر فانهما يصبغان
الى الصفرة والحمرة كالبقول فانها تصبغ الى الخضرة والمري فانه تصبغ الى السواد و
الشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صابغا كالحنا فان المختضب به
ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر اخلاطا كما يدر الصفراء والبلغم ولم
يكن يعاطي من الحركات والاعمال والاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الماء لونا
مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الى الصفرة و
الحمرة والجماع فانه يدسم الماء تدسيمًا شديدًا ومثل القي والاستفراغ فانهما ايضًا
يبدلان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه لذلك قبل

يجب ان لا ينظر فى البول بعد ست ساعات لان دلايله يضعف ولونه يتغير وثفله يانروب ويتغير او يكثف اشدّ على انى اقول ولا بعد ساعة وينبغى ان يوخذ البول بتمامه فى قارورة واسعة لا يصب منه شئ ويغير حاله لاكما يبال بل بعد ان يهدى فى القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيثوره او يجمده حتى يتميز الرسوب فيتم الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا فى تمام النضج جدا ولا يبال فى قارورة لم تغسل بعد البول الاول وبول الصبيان قليلة الدلايل وخصوصًا ابوال الاطفال اللبنيها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة فى طبايعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير ما تمنيه دلايل النضج وآلة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقى الجوهر كالزجاج الصافى والبلور واعلم ان البول كلما قربته منك ازداد غلظًا وكلما بعدته ازداد صفاء وبها يفارق ساير الغش مما يعرض على الاطبا للامتحان واذا اخذ البول فى القارورة فيجب ان يصان عن تغير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه فى الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع بل الستر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من الاعراض التى يرى فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هى على حال الكبد ومسالك المائية وعلى احوال العروق وبتوسطها على امراض اخرى واصح دلايله ما يدل به على الكبد وخصوصًا على احوال حدبتها والدلايل الماخوذة من البول ماخوذة من اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار فى القلة والكثرة وجنس الرايحة وجنس الزبد ومن الناس من يدخل فى هذه الاجناس جنس الملمس وجنس الطعم ونحن اسقطناهما ونعنى بقولنا جنس اللون ما يحس البصر فيه من الالوان اعنى السواد والبياض فيما

يعتبر

بينهما ونعني بجنس القوام حالته في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفاء والكدورة حالتها
في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون
غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غراء السمك المذاب ومثل الزيت
وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض و
سبب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون وملونة بلون اخر غير محسوسة التميز
يمنع الاشفاف ولا يحس هي بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه
الحس ويفارق اللون بان اللون فاش في جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه **الفصل**
الثاني في دلايل الوان البول من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي
ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجي ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفراني وهو الاصفر
المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شعره فهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما
بعد الاترجي فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات
الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة ماء المشروب وبعد هذه الطبقات
المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم و
كلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما
ضربت الى القتمة فالدم اغلب والناري ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم كما ان
المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون لون الماء في الامراض الحادة الحمرة ضاربا الى
الزعفرانية والنارية فان كان هناك دل على خال من النضج وانه ابتداء ولم يظهر
في القوام واذا اشتدت الصفرة على حد النارية والى النهاية فيها فالحرارة قد
امعنت في الازدياد وذلك هو الحمرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة في



في النقصان وقد يبال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون
هناك انفتاح عرق يدل على امتلاء دموية مفرطة واذا بيل قليلا قليلا وكان مع
نتن فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى المخانق وارديه ادومه على لونه وحاله
نتنه واذا بيل غزيرا فربما كان دليل خير في الحميات الحارة والمختلطة لانه كثيرا ما
يكون دليل البحران واذا كان الان يرق في الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون ذلك
دليل نكس وكذلك اذا اخذ يتدرج الى الرقة بعد البحران واما في اليرقان فكلما
كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ فكلما
كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض وكان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله
خيف الاستسقاء والجوع مما يكثر صبغ البول ويحده جدا ثم طبقات الخضرة مثل
البول الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والنيلنجي ثم الكراثي
اما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي
فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد
التعب يدل على التشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسما
نجوني فانه يدل على البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدم بول الخضرة وقد قيل
انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب رجا ان يعيش والا خيف على
صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود
فمنه اسود سالك الى السواد من طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل على تكاثف
الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء وعلى اليرقان ومنه اسود
آخذ من القتمة ويدل على السوداء الدموي واسود آخذ من الخضرة والنيلجية

ويدل على السوداء الصرفة والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة احتراق و
اما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية والهرام واما على بحران و
دفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على الكاين من الاحتراق بان يكون
هناك احتراق شديد ويكون قد تقدم بول اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشتتا
قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب
الى زعفرانية وصفرة او قتمة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان
ويستدل على الكائن من البرد ان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة
ويكون الثفل فيه قليل المجتمع كانه جاف ويكون السواد فيه اخلص وقد يفرق
بين المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرايحة كان دالا على
الحرارة وان كان مع عدم الرايحة وضعف من قوتها كان دالا على البرودة
فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم يكن له رايحة ويستدل على الحادث بسقوط الغريزية
بما يعقبه من سقوط القوة واختلالها ويستدل على الكائن على سبيل التنقية و
البحران كما يكون في اواخر الربع واختلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات
السوداوية النهارية والليلية والافات العارضة من احتباس الطمث واحتباس
المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة والصنائع على الادرار
وكما يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان
يكون قد تقدمه بول غير نضيج ما ثم يصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير
المقدار غزيرا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا
في الامراض الحادة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة



قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردى وكلما كان ارق فهو اقل رداءة
وقد يعرض ان يبال بول اسود او احمر قاني بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه
الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في
الامراض الحادة ايضا والبول الذي يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواحي مختلفة
فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصم واختلاط عقل لا سيما اذا بيل قليلا قليلا في
في زمان طويل وكان حاد الرايحة وكان في الحميات فانه شديد الدلالة على الصداع
والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصم واختلاط عقل وصداع يدل
على رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصاة قال روفس البول الاسود
يستحب في علل الكلى والمثانة والعلل الهايجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك
في الامراض الحارة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى والمثانة
اذا كان هناك احتراق شديد فتامل ساير العلامات والبول الاسود في
المشايخ ليس بصالح لهم مما تعلم ولا هو واقع فيهم الا لفساد عظيم وكذلك في
النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتداء الحميات
الحميات قتال وكذلك الذي في انتهائها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران
واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس
قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور ايضا ابيض و
الثاني الابيض بالحقيقة وهو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغذ وهو
لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض
بمعنى المشف دال على البرد جملة ومؤيس عن النضج وان كان معه غلظ دل على البلغم



واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ من ذلك ما يكون بياضه بياضا
خالصا ويدل على كثرة بلغم خام ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان
الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالي ويدل على بلغم وعلى ذوب واقع او سيقع
ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة ويدل على قروح متفتحة في آلات
البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخام النيئة وربما كان مع حصاة
المثانة ومنه ما يشبه المني وربما كان بحرانا الاورام بلغمية وترهل في الاحشاء و
امراض تعرض من البلغم الزجاجي واما اذا كان البول شبيها بالمني وليس على سبيل
البحران لاورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانه ينذر بسكتة او فالج واذا كان البول
ابيض في جميع اوقات الحمى اوشك ان ينتقل الى الربع والبول الرصاصي بلا
رسوب ردي جدا واللبني ايضا في الحادة مهلك وبياض البول في الحميات الحادة
كيف كان ابيض بعد ان يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو يورم
او الى اسهال فاكثره يدل على انها مالت الى ناحية الراس ولذلك اذا كان البول
رقيقا في الحميات ثم ابيض وغلظ دل على اختلاط عقل واذا دام البول في حالة الصحة
على لون البياض دل على عدم النضج والاهالي الشبيه بالرائب في الحميات الحارة
ينذر بموت او بدق واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول الحمى
والمزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ولم يختلط بالبول بقي
البول ابيض فان كانت رطوبته مشرقة وثفله غير غليظ او قوامه مع هذا الى الغلظ
فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير
ولا بالمصقول في البياض بل الى الكمودة فاعلم انه لكون الصفراء واذا كان البول

فلان اخذ الاهالة للشحم او ما اذيب منه او الزيت صح

فيجب ان يتأمل البول الابيض صح



في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم
ان المادة الحارة مالت الى المجرى الاخر والامعاء يعرض لها الا انسحاج واما العلة
في كون البول في الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور اما شدة الوجع
تحليله الصفراء مثل ما يعرض في القولنج البارد واما شدة وضعت من غلبة البلغم
في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فليس ينصب المرار الى الامعاء الانصباب الطبيعي
المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد
واما ضعف الكبد وقصور قوته عن التميز بين المائية والدم كما يكون في الاستسقاء
البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر يكون البول شبيها بغسالة اللحم الطري
واما الاحتقان الذي يوجبه السدد بغيره لون البلغم في العروق لعفونته ما لحقه
حلا متانة يكون مائية البول وثقله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا غير
مشرق فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول الامراض
ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض في اليرقان البول بعد الطعام يبيض ولا يزال
كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب
السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة
لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحارة افضل من المائي والابيض لقوامه
ايضا خير من المائي والاحمر الدموي اكثر ايمانا من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي
ايضا ليس بذلك المخوف ان كان لصفرة مشاكتا ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر
في امراض الكلية رديء فانه يدل على ورم حار في الاكثر وفي اوجاع الراس ينذر
باختلاط فاذا ابتداء البول في الامراض الحارة بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب



منه الهلاك ويدل على ورم الكلى فان كان كدرًا مع الحمرة وبقى كذلك دلّ على ورم فى الكبد وضعف الحار الغريزى ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيهة بغسالة اللحم الطرى ويشبه دما ديف فى الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اى سوء مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم واختلال القوة وان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم و الزيادة على المبلغ الذى تفى القوة المميزة بتميزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتى وهو صفرة يخالطها سلقية ويشبه لون الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق دسمى وقوام مع الشف الى الغلظ ما هو وفى اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج والصلاح وقد يدل فى النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذا انما يكون اذا تعقبه الخير والمهلك منه ما كان مع دسومة منتنًا و خصوصًا المبول منه قليلا قليلا واذا خالطه شئ كغسالة اللحم الطرى فهو ارداء وهذا اكثره فى الاستسقاء والسل والقولنج الردى وربما يعقب الزيتى بولًا اسود متقدمًا وكان علامة صلاح وكثيرًا ما دل البول الزيتى فى الرابع على ان المريض سيموت فى السابع اعنى فى الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتى ثلثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسمًا او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسمًا وايضا اما ان يكون ذهبيًا فى لونه فقط كما فى السل وخصوصًا فى اوله او فى قوامه او فيهما جميعًا كما فى علل الكلى وفى كمال السل واخره ومن ذلك الارجوانى وهو ردى قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر بحرى فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التى من الاخلاط الغليظة وكانه اصفى و

الفصل الثالث

في قوام البول وصفائه وكدورته قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال وعلى السدد في العروق وعلى ضعف الكلية ومجاري البول فلا تجذب الا الرقيق او تجذب ولا تدفع الا الرقيق المطيع للدفع او على كثرة شرب الماء او على مزاج شديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف ساير القوى حتى لا يتصرف في الماء البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردأ منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا الاصحاء لا يستحيل عنهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في القطن وفي الكلى فيدل على استعدادهما للورم فان لم يختص بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل على ثبور وجد في واعدام تام البدن ورقة البول عند البحران بلا مدة يحج بينذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات خلطية وانفجار اورام واكثر

قوله على عدم النضج في كل حال اقول المراد بعموم
الاحوال يعني ان الرقيق مطلقا يدل على عدم
النضج وان يمكن ان عدم النضج قد يكون بسبب
[illegible]



دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر ادل فان الغليظ
يدل على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل على هضم واستقلال من القوة
بالدفع برجي وما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز الرسب
يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامر بما يعقبه من الراحة او يعقبه من
زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير
دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو يدل على كثرة اخلاطه وضعف قوة و
النافع منه يعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال البول الرقيق الى
الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول
الغليظ وكان يحس هيجه في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان
ذلك به من فضل اندفع او انجحار فروح بنواحي مسالك البول وانما كان
الرقيق والغليظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبع اعتدال القوام فالغليظ
يشبه ان ينهضم الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ كما
قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف
اذا موج بالتحريك لم يصغر اجزاؤه المتموجة بل حدثت فيه امواج كبار وكان حركتها
بطيئة واذا زبد كان زبده كثير النفاخات بطيء الانفقاء وتولده مثل هذا هو عن
بلغم جيد الانهضام او صفراء محي ان كان له صبغ الى الصفرة وان لم يكن له صبغ
دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا اكثر ما يكون في ابوال المصي وغيرهم والرقيق
الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل فيه النضج القوام اولا
اكثر عن اختلاط المرة به فان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في

القوام

القوام اصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد
دل على الشر و على ضعف القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا فيه اشياء كالنخالة من غير
علة في المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على
كثرة الاخلاط و ربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد فغلظ و بالجملة
كدورة البول لارضية مع ريح يخالط المائية فاذا اختلطت هذه كانت كدورة
وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء ثم يجب ان ينظر الى احوال ثلثة لانه اما
ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة هو ذا ينضج لكن المادة بعد لم
تطع من كل وجه وهي متاثرة و ربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا
ثم يصفو و يتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجها
وكلما كان الصفاء اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو على النضج ادل والحالة المتوسطة
بين الاول والاخير ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس انه سيبلغ
منه الانضاج التام وان لم يكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال
ولم يكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذي
ماخذ من الرقة الى الخثورة و يستمر خير من الواقف على الخثورة في كثير من الاوقات
وكثيرا ما يغلظ البول و يكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال
مائيا ويبقى مائيا فهو دليل على عدم النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل
الخروج كثير الانفصال معا وهذا بين الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة
ثم اخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود و ربما كان تعقب الغليظ الكدر
الكثير الغليظ القليل دليل خير وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر والذي كان يبال

قليلا قليلا فيبول دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما ينحل به العلة سواء
كانت العلة شيئا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية او كان الامتلاء
لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعي اللون اذا
افرط في الغلظ دل احيانا على جودة نفض لمواد كثيرة ويصحبه سهولة الخروج وقد
يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر
الخروج وقلة ما يخرج والبول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات
المختلطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل في الدفع والبول المثورة في الجملة
يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها وبانضاجها والبول الغليظ
الذي له ثفل زنبقي يدل على حصاة والبول الغليظ الدال على انفجار الاورام
يستدل عليه بما يخالطه وربما قد يستدل بما يخالطه كالمدة ويدل عليها الرائحة
المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفائح بيض وحمر او نخالة او غير ذلك مما يستدل
عليه بعد واما بما يسبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة الورم او قرحة في المثانة
والكلية او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله
بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو من جهة الكبد او براز كذلك فالورم في تقعيره
وان كان قد سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضاء الصدر ناخس فهو
ذات جنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو المدة
نضج كان محمودا وربما بال المدة النضيج التارك للرياضة بولا كالمدة والصديد
فينبغي بعد مدة ويزول توهمه الذي يترك الرياضة وايضا ان كان في الكبد وما
يليه سدد ثم ما كان غلظ البول تابعا لانضاجها واندفاع مادتها ولا يكون



هذا الغلظ قيحًا والذى عن الانفجار يكون قيحًا وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد
وكان معه وجع فى ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان
فوق السرة واعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجارى
البول والبول الكدر وكثيرا ما يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى
البرد فكان كالبرد الخارج والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردى وما الحمص
يكون للحبالى واصحاب اورام حادة مزمنة فى الاحشاء والبول الذى يشبه
ابوال الحمير والدواب وكانه ملخ لشدة ثوره يدل على فساد اخلاط البدن
واكثره على خام عملت فيه حرارة ما فولدت ريحًا غليظًا ولذلك قد يدل على الصداع
الكاين او المطل وقد يدل اذا دام على ابتداء عسر والبول الذى يشبه لون عضو ما
فان دوامه يدل على علة ذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان فى اسفل البول شبيه بغيم
او دخان طال المرض وان كان فى جميع المرض انذر بموت والخام يفارق المدة
بالنتن والبول المختلف الاجزاء كلما كان الاجزاء الكبار فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعه
فيه انفذ والطبيعة اقدر والمسام اشد انفتاحًا والبول الذى يرى فيه كالخيوط
مختلطة بعضها على بعض يدل انه بول اثر الجماع **الفصل الرابع فى دلايل رايحة**
البول قالوا لم ير بول مريض قط يوافق رايحة رايحة بول الاصحاء ونقول اذا كان
البول لا رايحة له البتة دل على برد مزاج وفجاجة مفرطة وربما دل فى الامراض
الحادة على موت الغريزة فان كان له رايحة منتنة فان كان هناك دلايل النضج كان
سببه جربًا او قروحًا فى آلات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن
جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك فى الحميات الحادة



ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردى وان كان الى الحموضة دل على ان العفونة
هى فى اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما ان كانت العلة حادة
فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد فى الطبع
جو غريب والرايحة الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم فان المنتنة شديدا
صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرايحة اذا دام بالاصحا
دل على حميات تحدث من العفونة او على انتقاص عفونة محتبسة فيهم ويدلت
عليه وجود الخف اثره وفى الامراض الحادة اذا فارق البول نتن كان يلزمه فيها
وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوى
الفصل الخامس فى الدلايل الماخوذة من الزبد الزبد يحدث من الرطوبة
ومن الريح المنزرقة فى الماء مع زرق البول وللريح الخارجة مع البول فجوهر
البول معلومة لا محالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة فى الماء كما يعرض فى بول
اصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته
على اليرقان ويدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة واما بقلته وكثرته
فان كثرته يدل على لزوجة ورياح كثيرة واما تفقؤه بطيئا سريعا فان تفقاه
بطيئا يدل على اللزوجة والفقب الباقية فى علل الكلى تدل على طول المرض لانها
على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج فى علل الكلى ردى ويدل على
اخلاط ردية وبردا الفصل السادس فى دلايل انواع الرسوب نقول
اولا ان اصطلاح الاطباء فى استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجرى
المتعارف فى ذلك لانهم لا يقولون رسوب وثفل لما رسب فقط بل لكل جوهر

اعلم

اغلظ قواما من المائية المتميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل
منه من وجوه من جوهره ومن كميته وكيفيته ومن وضع اجزائه ومن مكانه ومن
زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا
محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو راسب ابيض متصل الاجزاء متشابها
مستويها ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب
ماء الورد ونسبته دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء
الملساء المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب في
الثقل دليل جيد وان فاته الصبغ والاستواء دل عند الاقدمين على النضج فان
المستوي الذي ليس بذلك الابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الخشن واكثر
الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر ثم
الزونيخي ويبتدي الشر من العدسي ولا تلتفت الى ما يقوله الاخرون ان البياض
قد يكون لا للنضج والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة
ريح مخالطة شديدة واما الرسوب الردي المذموم فتشتت جيد من استوائه
والرسوب الردي هو الذي تعرفه عن قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا
فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه بانه ما
اجزائه وهو يخالفهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض
ولا يطلب في حال الصحة وذلك لان المريض لا يشك في احتباس مواد ردية
بد نوع وقد فاذا لم تنضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دائما ان يكون
في عروقه خلط يتنقص بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول تفضل فيهم

عن الغذاء عديمة الهضم ثم ينفصل ويرسب في البول نضيجا او غير نضيج في الفضا
يقل فيهم الثقل الراسب في حال الصحة وخصوص المزاولون للرياضات واصحاب
الصنايع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابوال السمان المتدعين ولذلك
ايضا لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى المقضاف من الرسوب ما يتوقع في ابوال
المرضى السمان فان اولئك كثيرا ما يقلع امراضهم ولم يرسبوا شيئا وكثيرا ما لا
يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان يستقل بل ربما كان منه شيء يسير طاف ومتعلق
وليس كما يبال لكل بول فانه يرسب في البول النضيج جدا بل يجب ان يصبر عليه قليلا
واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او دشيشي او شبيه بالزرنيخ
الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه
بقطع الخمير المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه
رمادي والخراطي القشوري منه صفايح كبار والاجزاء بيض وحمر تدل في
اكثر الامر على انفصالها من اعضاء بينة من منفصل البول وهي اعضاء البول
والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها او جرب وتاكل والاحمر اللحمي على
انه من الكلية وقد يكون من الصفايح ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس
السمك وهذا ردي جدا اردا من جميع اصناف الرسوب التي نذكرها ويدل
على انجراد صفايح اعضاء الاصلية واما الجنسان الاولان فكثيرا ما لا ينفصلان
البتة بل ربما نفيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا سقي الذراريح فبال قشورا
بيضا كالعرق فكانت داخلة في المثانة انخلعت وصبغت صبغا احمر فبرء و
عاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان

احمر سمی کرسنبا وان لم یکن احمر سمی نخالیا والکرسنی ان کان احمر فقد یکون
اجزاء من الکبد محترقة وقد یکون دمًا محترقا فیها وقد یکون من الکلیة لکن
الکاین من الکلیة والآخران اشبه بالیبس بالحمی واقبل للتعفن وان کان شدید
الضرب الی الصفرة فهو عن الکلیة لامحالة فان الذی عن الکبد یضرب الی القتمة وقد
یشارکه فی هذا احیانا الذی عن الکلیة واما النخالی فقد یکون من جرب المثانة
وقد یکون من ذوبان الاعضاء والفرق بینهما انه ان کان هناک حکة فی اصل
القضیب ونتن فهو من المثانة وخصوصًا اذا سبقه بول مدة وخصوصًا اذا
دل سایر الدلایل علی نضج البول فیکون العروق العالیة صحیحة المزاج لا قلبة بها
بل بالمثانة واما ان کان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول وکان
اللون الی الکمودة فهو من ذوبان الاعضاء واما السویقی والدشیشی فاکثره من الدم
وهو الی الحمرة وقد یکون کثیرا من ذوبان الاعضاء وانجرادها ان کان الی
البیاض وقد یکون ایضا من المثانة الجربة فی الاقل وانت یمکنک ان تعرف
وجه الفرق بینهما بما قد علمت واما ان کان الی السواد فهو من احتراق
الدم وخصوصا فی الطحال وجمیع الرسوب الصفایحی الذی لا یکون عن
سبب فی المثانة والکلیة ومجاری البول فانه فی الامراض الحادة ردی مهلک
وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمی فان اکثره یکون من الکلیة وانه متی لا یکون
عن الکلیة وانما یکون عن الکلیة اذا کان صحیح اللحمیة ولا ذوبان فی البدن وکان
البول نضیجا او کان حمی ویکون البول غیر نضیج فهو من ذوبان اعضاء البدن و
البول النضیج یدل علی صحة الاوردة فان علل الکلیة لا یمنع نضج البول لان ذلک



فوقها واما الرسوب الدسمى فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا
وابلغ الشبيه بماء الذهب ويستدل على صديده من القلة والكثرة ومن المخالطة
والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية ولذوبان شحمها
وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعة
بيضاء مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المدّى فيدل على قرحة منفجرة
وخصوصا فى اعضاء البول ولاسيما اذا كان هناك ثفل محمود راسب والمخاطى
يدل على خلط غليظ خام اما كثير فى البدن او مدفوع عن الات البول وبحران
عرق النساء ووجع المفاصل ويستدل عليه بالحقن عقيبه وربما لطف ورق
فظن رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يغتر فى الامراض الحادة بما يرى فى هيئة
الرسوب المحمود واذا لم يكن وقت النضج ولا دليله حاضرا وقد يدل على شدة برد فى
مزاج الكلية والفرق بين المدّى والخام يكون مع نتن وتقدم دليل ورم و
بسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالطه المائية جدا ومنه ما يتميز
واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة والبول الذى فيه رسوب مخاطى كثير
اذا كان غزيرا وكان فى اخر المنقرس واوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب
الشعرى فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان
ابيض وربما كان احمر ويكون انعقاده فى الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا فى
طوله واما الشبيه بقطع الخمير المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء
الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن والجبن واما الرملى فيدل دائما
على الحصاة المنعقدة او فى الانعقاد او فى الانحلال والاحمر منه من الكلية و



والذي يلبس باحمر فهو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على البلغم او مدة عرض
لها طول اللبث تغير اللون وتقطع الاجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما
الرسوب العلقي فان كان شديد التمازج دل على ضعف الكبد او دون ذلك
دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال فيها وان كان متميزا فاكثره من
المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية في باب بول الدم و
اذا كان في البول مثل علق احمر والمريض مطول ذبل طحاله واعلم انه لا يخرج في علل
المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مستترة في جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب
من كميته فاما من كثرته وقلته فيدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته ومن مقداره
في صغره وكبره فكما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما من
لونه فان الاسود منه دليل ردي على اقسام التي ذكرنا اسلمها ما كان الرسوب
اسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى النضج والاصفر
على شدة الحرارة وخبث وفي الابيض في العلة منه محمود على ما قلناه ومنه مذموم مخاطي
ومدي او غروي مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق الى الاسود واما من رائحته
فعلى ما سلف واما من وضعه في ملاسته وتشنجه فان الملاسة والاستواء في
الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردء والتشنيج دل على رياح وضعف
هضم واما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا فيسمى غماما واما متعلقا
وهو الواقف في الوسط وهو اكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال نحو
هذا ثم الى اسفل واما الراسب في الاسفل فهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود
واما المذموم فانحصر اصلحه مثل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك

قوله دل على ضعف الكبد اقول
علة ان يكون ذلك الضعف في القوة
المميزة التي للكبد فانه اذا ضعفت المميزة
القوة بطلت القوة الممسكة التي للماسكة
عن فعلها فلا تميز الدم من المائية فيدفع
فتاتي معها الى آلات البول فاذا جرى
الى المثانة وبانجمد فيها الجزء الجامد
الذي لها بواسطة حرها العرضية
قبل خروجه
بعد الخروج
وحصل له الجمود قبل الخروج
يكون لذلك الدم
المازجة
القارورة العلق وقد يكون
فيسقطا وقد يكون
قد العروقية وكثيرا

اذا كان الخلط بلغميا او سوداويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على لطيفه
الا ان يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه
اسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة او ريح والرسوب
المتميز تطفو في الغليظ وخصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في اول
المرض ثم دام ذلك دل على ان البحران يكون بالخراج لكن النخفاء قد ينقضي مرضهم
برسوب محمود طافيا ومتعلقا لما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدسومي
اذا كان شبيها بنسج العنكبوت او تراكم الزلالي فهو علامة رديئة وكثيرا ما يظهر
ثقل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء النضج ويتحول الى الجودة ثم
يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقب رسوبات رديئة فالخوف
الذي وقع منه في اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه اذا اسرع
الرسوب فهو علامة جيدة في النضج واذا ابطا ولم يرسب فهو دليل عدم النضج
بقدر حاله واما الدلالة من هيئة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم
الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته البول القليل المقدار يدل على
ضعف القوة والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير او استطلاق بطن او
استعداد للاستسقاء والكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ
فضول ذائبة في البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول
الردي اللون الدال على الشر كلما كان اغزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل على
اكثر الشر كالاسود والغليظ والبول المختلف الاحوال الذي تارة يبال كثيرا او
تارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة وهو دليل ردي والبول الغزير

اذا خف ورسب في
الرقيق وخصوصا رسب

في الامراض

فى الامراض الحادة اذا دام ولم يعقب راحة فهو دليل دق او تشنج من الالتهاب وكذلك العرق والبول الذى يقطر فى الأمراض الحادة قطراً قطراً من غير ارادة تدل على آفة فى الدماغ تادت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهناك دلايل السلامة انذر برعاف واما لا دل على اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل البول الصحيح ورق ودام ذلك واحس بثقل ووجع فى القطن دل على ورم صلب بنواحى الكلية واذا اغزر البول فى علة القولنج فربما يبشر بالبال خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج

الفصل الثامن فى البول النضيج الصحى الفاضل

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل ويكون الرايحة معتدلة لا منتنة ولا جامدة ومثل هذا البول اذا راى فى مرض فى غاية الحدة دفعة دل على افاق يكون فى اليوم الثانى

الفصل التاسع فى ابوال الاسنان

الاطفال ابوالهم تقرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم و يكون اميل الى البياض والصبيان بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان واكثر ثفلا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام و بول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم ويكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور نادرا واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا معرضين لحدوث حصاة فيهم

الفصل العاشر فى بول النساء والرجال

بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذهن

قوله تادت الى العصب والعضل اقول ان العضلات والاعصاب الموضوعين على سطح ظاهر البدن فى تحت الجلد اذا لحقت بها آفة تادت اليها من الدماغ تشنجها وتقلصها وتقبضها من نفسها لما كانت فيها من الرطوبات التى تسيل الرطوبات لطباعها لعدم [illegible] ينفعها او يمسكها وشدة التقطير وضعفه تدور مدار شدة التشنج وضعفه الذى تدور ان مدار شدة الآفة الدماغية وضعفها اذا ازداد كان تقطير العرق حاصلا من الجميع سطح البدن [illegible] منحصرا بقطعة من البدن او انقطاع من متفرقة فلم [illegible] ان [illegible] الآفة قد ادت الدماغ بل ربما تحدث [illegible] الحالة بسبب آفة حصلت بقطعة تلك القطعة او عصبها او لاجل غير ان تتادى من الدماغ فافهم
عبد [illegible]



ما يندفع عنهن ولما يتحلل الى الآت ابو الحق من رحامهن ثم اعلم ان بول الرجال
اذا حركته فكدر ومال كدره الى فوق وهو فى الاكثر يكدر وبول النساء لا يكدره
التحريك لقلة تميزه ويكون فى الاكثر على راسه زبد مستدير وان تكدر كان
قليل التكدر وبول الرجل على اثر جماعه فيه خيوط منتسج بعضها فى بعض وبول
الحبالى صاف عليه ضباب فى راسه وربما كان على لون ماء الحمص وفى الاكثر
اصفر اللون فيه زرقة وعلى راسه ضباب وكيف كان يغيبه فى وسطه كقطن
منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد واذا كانت الزرقة شديدة
الظهور فهو اول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو آخره وخصوصا اذا كان
يتكدر بالتحريك وبول النفساء فى الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام الفصل
الحادى عشر فى ابوال الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس ربما انتفع الطبيب
عند وقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر
قالوا ان بول الحمار يكون فى القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من
خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويخيل ان يكون نصف القارورة الاعلى
صافيا ونصفه الاسفل كدرا وبول الغنم ابيض فى صفرة قريب من بول الناس ولكن
ليس له قوام وثقل كالدهن وكثقل الدهن فكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى وبول
الظبى يشبه بول الغنم والناس لكن ليس له قوام ولا ثقل وهو اصفى من بول الغنم و
بول الفرس قريب من بول الانسان الفصل الثانى عشر فى اشياء سيالة
تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات
من ماء العسل وماء التين وغير ذلك من الزعفران ونحوه كلما قربت منه



ازداد صفاء والبول بالخلاف وماء العسل اصفر الزبد وماء التبن يرسب ثفله
عن جانب لا بالوسط ولا بالضدام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر احوال
البول وسيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل آخر للبول **الفصل الثالث عشر**
في دلايل البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مساو
ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه في
الاعور او القولون او اللفايف وذلك من مقدمات القولنج ويدل على
ضعف الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على
سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا يمتص الرطوبة وقد يكون لنزلة
من الراس ولتناول شيء مرطب للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل على
الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط دبقة لزجة و
ذلك لا يكون مع فضل نتن وقد يدل على اغذية لزجة تنوولت غير قليلة
مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الطعم واما الزبدي منه فيدل على غليان
من شدة حرارتها وعلى مخالطة رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على
تعب وتحلل او على كثرة ادرار بول او حرارة نارية او يبس اغذية او على طول
لبث في المعاء على ما نصفه في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان
يبسه لطول احتباسه في رطوبات ما نفذ له عن البروز وعدم مرارة لاذع معجل و
اذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبات في الامعاء فالسبب فيه
انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد فيما يليها ولم يمهل بل ذ عير شيء
ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعي النارى خفيف النارية

قوله بان ينظر انه اقل من المطعوم اقول تقدير الكلام
يكون انه اقل من الذي يستحق بان يفضل من
المطعوم وبهذا التقدير يندفع ما قيل ان
البراز يكون دائما اقل من المطعوم لانه
ان تغيرت ويندفع من المطعوم الا بعد الفضول الاربعة
والبراز جزء من جنس ما هو مطعوم ثم يكون داخلا
المطعوم من حيث هو منطبق فضله من الاربعة
الحر من فضوله الاربعة
الواحد اي البراز عبد



فان اشتد دل على كثرة مرار وان نقص دل على النهوة وعدم النضج وان
ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة في مجرى المرار فدل ذلك على اليرقان وان كان
مع البياض قيحيا كريه الرائحة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتعهد
التارك للرياضة صديديا فيكون ذلك استفراغا واستفراغا محمودا يزول
به ترهل الحادث له لعدم الرياضة كما قلنا في البول واعلم ان اللون الناري
المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في وقت منتهى الامراض على النضج وكثيرا
ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل دلايل البول الاسود فانه يدل
على احتراق شديد او على نضج مرض سوداوي وعلى تناول الصابغ او على
شرب شراب مستفرغ للسوداء والاول هو الردي والكائن عن السوداء
الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان
الارض منه وهو ردي برازا وقيئا ومن خواصه ان له بريقا وبالجملة فان
الخلط السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر بخروجه اي دليل على الهلاك و
اما الكيموس من الاسود فكثيرا ما نفع خروجه وذلك لان خروج السوداء
الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر
فانه يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل على هيئة البراز
ايضا في الضمور والانتفاخ فان المنتفخ كزبل البقر يدل على ريح وقد يستدل
من وقته فان البراز ان اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردي يدل
على كثرة مرار او قوة ضعف ماسكة وان ابطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة
وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة

والمختلفة

والمختلف ردى سنذكرها فى الكتاب الجزئى وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء
شديد اختلاط المائية باليبوسة الذى ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا
بلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا غادمر غير ذى بقابق وقراقر
وغير ذى زبد بترد الذى خروجه فى الوقت المعتاد وبمقدار يقارب الماكول
فى الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز بمحمود ولا كل ملاسة فانهما ربما كان للنضج
البالغ المتشابه فى كل جزء وربما كانا للاحتراق وذوبان متشابه وهما من
شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذى هو الى الرقة انما يكون
محمودًا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا والا فيجوز
ان يكون انه قاعد بصديد يخالطه من عج ولا بد ره يجمع هذا وقد تراعى علامات
فطهر فى العروق وفى اشياء اخرى الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزئى ولذلك
نجد فى الكلام الجزئى فصل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك تم الفن الثانى
من الكتاب الاول والحمد لله وحده الفن الثالث فى حفظ الصحة وفيه
فصل وخمسة تعاليم الفصل فى سبب الصحة والمرض وضرورة الموت ان الطب
ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظرى وجزء عملى وكلاهما علم ونظر لكن
المخصوص باسم النظرى هو الذى يفيد علم الآراء فقط من غير ان يفيد علم
عمل البتة مثل الجزء الذى يعلم فيه امر الامزاج والاخلاط والقوى واصناف
الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملى هو الذى يفيد علم
كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذى يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا
وكيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظن ان الجزء العملى هو المباشرة والعمل بل الجزء

[illegible]

العرق



الذى نتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفناك هذا فيما سلف و قد فرغنا
فى الفن الاول والثانى من الجزء النظرى الكلى من الطب ونحن نصرف ذكرنا فى
الباقيين الى الجزء العملى منه فنقول انه ينقسم الى قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة
انه كيف تحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثانى علم تدبير
بدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدءو نكتب
فى هذا الفن موجزا من الكلام فى حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدء الاول لتكون
ابداننا شيئين احدهما المنى من الرجل والاصح من امره انه قايم مقام الفاعل
والثانى منى المراة ودم الطمث والاصح من امره انه قايم مقام المادة وهذان
الجوهران مشتركان فى ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك
وكانت المائية والارضية فى الدم ومنى المراة اكثر وكانت الهوائية والنارية
فى منى الرجل اغلب وجب ان يكون اول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان
كانت الارضية والنارية موجودتين ايضا فيما يكون منهما وكانت الارضية
فى الدم ومنى المراة اكثر وكانت الهوائية بما فيهما من الصلابة والنارية بما فيها
من الانضاج قد تعاونتا فصلبتا المنعقد وعقدتاه فضل تصليب و
تعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى
لا يتحلل منها شىء او يتحلل شىء غير محسوس فيكون فى امن من الآفات العارضة
بسبب التحلل دائما او طول الزمان جدا وليس الامر هكذا فان ابداننا معرضة
لنوعين من الآفة وكل واحد منهما له سبب من داخل و سبب من خارج واحد
نوعى الآفة وهو تحلل الرطوبة التى منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثانى

تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها من الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه
الاول وان كان يؤدي نادرة ذلك الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف
هيئة صلوحها لابداننا ثم آخر الامر يتحلل عن التعفن فان العفونة تفسد الرطوبة
اولا ثم يحللها وهذا الشيء الغابر الرمادي وهما نالا آفتان خارجتان
عن الآفات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال
المهلك وساير الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص ببحثنا هذا واحرى بان
نعتبرهما في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة
اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل
الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوبتنا والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن
اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا
بل اول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم
يستمر الجفاف الى ان يتم هذا الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري لابد منه
فانا من اول الامر نكون في غاية الرطوبة ويجب لامحالة ان يكون حرارتنا مستولية
عليها والا اختنقت فيها فتى تفعل فيها لامحالة دائما وتجففها دائما ويكون اول
ما يظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم انا بلغت ابداننا الى الحد المعتدل من
الجفاف والحرارة بحالها لايكون التجفيف بقدر التجفيف الاول بل اقوى لان
المادة اقل فهي اقبل فيؤدي لامحالة الى ان يزداد التجفيف على المعتدل ولايزال
يزداد لامحالة الى ان تفنى الرطوبات فيصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا
لاطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذي ينطفي اذا فنيت

قوله وهذا الشيء اليابس اي نرى ان الحطب
الرطب اذا اثرت فيه الحرارة النارية فانه
يتحول وينقلب اولا الى سواد الدخان في
ثم عند بلوغ الجفاف الى اقصى نهايته
الرمادية البدن اذا اثرت فيه الحرارة
يميل الى اليبس والجفاف اولا وبالغ فيه
حتى يبلغ الى غاية الممكنة له في التجفيف
ثم يتحول ويصير في سيرات الترمد والتبدد
عبد الحكيم



مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فيعرض دائما
عجز مستمر الى الامعان وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايد دائما
فيزداد التجفيف من وجهين احدهما التناقص لحوق المادة والاخر لتناقص
الرطوبة في نفسها بتحليل الحار فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة
على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة كالدهن
للسراج ولان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفي
بالاخر وكذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد
الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم التي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم
الجفاف طفيت الغريزية وكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقائه لا
لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في
غريزية وما يحدث في حركات هذه المقاومة المديدة فانها اضعف قواما من
ذلك دائما لكن اقامها لاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد تبين ان
الغذاء انما ينصرف في القوة ويستعمل الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست
صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخليص البدن عن الافات الخارجية ولا
تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي بحسب الانسان مط بل انما تضمن امرين
منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا يسرع اليها التحلل وفي قوتها ان تبقى
الى المدة تقتضيها بحسب المزاج الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في
استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلاء
اسباب معجلة للتجفيف ومن الاسباب الموجبة له وبالتدبير المحرز عن تولد

العفونة

العفونة بمجاری البدن وحراسته عن استیلاء حرارة غریبة خارجا او داخلا اذ
لیست الابدان کلها متساویة فی قوة الرطوبة الاصلیة والحرارة الاصلیة بل
الابدان مختلفة فی ذلک ولکل بدن حد فی مقاومة الجفاف الواجب بقتضیه
مزاجه وحرارته الغریزیة ومقدار رطوبته الغریزیة ولا یتجاوزه ولکن قد یسبقه
بوقوع اسباب معینة علی التجفیف او مهلکة بوجه اخر وکثیر من الناس یقول
ان الآجال الطبیعیة هی هذه وان الآجال العرضیة هی الاخر فکان صناعة حفظ
الصحة هی المبلغة بدن الانسان الی هذا السن الذی یسمی اجلا طبیعیا علی
حفظ الملایمات وقد وکل بهذا الحفظ قوتان یخدمهما الطبیب احدیهما الطبیعیة
وهی الغاذیة لتخلف بدل ما یتحلل من البدن الذی جوهره الی الارضیة والمائیة
والثانیة جوانیة وهی القوة النابضة لتخلف بدل ما یتحلل من الروح الذی
جوهره هوائی ناری ولما لم یکن الغذاء شبیها بالمغتذی بالفعل خلقت القوة
المغیرة لتغیر الاغذیة الی مشابهة المغتذی بالقوة بالفعل بل الی کونها غذاء
بالفعل وبالحقیقة وخلق لذلک الالات ومجاری الجذب والدفع والامساک
والهضم فنقول ان ملاک الامر فی صناعة حفظ الصحة هو تعدیل الاسباب العامة
اللازمة المذکورة واکثر العنایة بها هو فی تعدیل امور سبعة تعدیل المزاج
واختیار ما یتناول وتنقیة الفضول وحفظ الترکیب واصلاح المستنشق
واصلاح الملبوس وتعدیل الحرکات البدنیة والنفسانیة ویدخل فیها بوجه
ما النوم والیقظة وانت تعرف مما سلف بیانه للاعتدال حدا واحدا ولا للصحة
ولا ایضا کل واحد من المزاج داخل فی ان یکون صحة ما واعتدالا فی وقت ما



بل الامرين الاخير من غلبة او لا بتعلم تدبير المولود والمعتدل المزاج فى الغاية فنقول التعليم الاول من الفن الثالث فى التربية وهو اربعة فصول

الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض اما التدبير الحوامل واللواتى يقاربن الولادة فستكتبه فى الاقاويل الجزئية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدء اول شئ و بقطع سرته فوق اربع اصابع وتربطها بصوف نقى فتل فتلا لطيفا كيلا يولم ويوضع عليها خرقة مغموسة فى الزيت وقد امر ببعد قطع السرة ان توخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنه والمر اجزاء سواء فتسحق وتذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته و تقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه شئ من شادنج وقسط وسماق وحلبة وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه والسبب فى ايثارنا تصليب بدنه انه فى اول الولادة يتاذى من كل ملاق يستسخنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شئ عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر وننقى منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار ونقطر فى عينيه شيئا من الزيت ونغدغ دبره بالخنصر لينفتح ونتوقى ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة او اربعة ايام فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف او رماد عرقوب العجل او الرصاص المحرق مسحوقا بالشراب واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان يبدء القابلة وتمس اعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكله كل

ذلك

ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتولى في ذلك معاودات متوالية ويديم
مسح عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يداه
وتلصق ذراعيه بركبتيه وتعمم وتقلنس بقلنسوة مهندمة على راسه ويوضع في
بيت معتدل الهواء ليس ببارد ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو
لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من ساير جسده
ويحذر ان يلتوي مرقده شيئا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون حمامه
بالماء المعتدل صيفا وبالمايل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت
يغسل ويستحم به فيه هو بعد نوما لا طول وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين او
ثلثا وان ينقل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا
واما في الشتاء فلا يفارق به الماء المعتدل الحرارة وانما يحمم مقدار ما يسخن
بدنه ويحمر ثم يخرج ويصان صماخه من سبوق الماء اليه ويجب ان يكون اخذه
وقت الغسل على هذه الصفة يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا
على صدره دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان يلزم راحتاه ظهره وقدماه
وراسه بلطف ورفق ثم ينشفه بخرق ناعمة ويمسحه بالرفق ويضجعه اولا على بطنه ثم
على ظهره ولا يزال مع ذلك تغمزه ويمسح ويشكل ثم يرد فيعصب في خرقه ويقطر في
انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

الفصل الثاني

في تدبير الرضاع والنقل واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما
امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني
طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك وآلف له حتى انه قد صح

قوله والظلمة ما هو اقول الحكمة فيه انفتح جفناه التقطير
اى يكون فى بيت مظلم مظلمة فقد يجب
لا توجب تفرق البصر وازدحام التحلل
البصرى وتوجب ايضا عدم تحلل الروح
التى تتولد فى بدن المولود وهو سبب
يجب ان تجمع وتتحصل من شانه السطوع
ولا يسطع الشعاعية شعاع تبدده
غالب تبعث تفرق شعاع بعضه وتبدد اراده
الذى يلزمه ضعف البصر ويورث تشتتا
الهوا والتمزج الذى يختلف فى
حره وبرده فى بيته وقلبه بالاستنشاق
واما علو راسه فى مرقده فلان تكون
فى تعصب الغذاء الى قعر معدته فان تمكن
الغذاء واللبن فى قعر المعدة من اقوى
اسباب الهضم كما لا يخفى عند ابن



بالتجربة ان القامة حملة تدى امه عظيم النفع جدا فى دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفى
بارضاعه فى اليوم مرتين او ثلثا ولا يبتدء فى اول الامر فى ارضاعه بارضاع كثير
على انه يستحب ان يكون من يرضعه فى الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه و
الاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذى يرضع منه الصبى فى
اول النهار حلبتان او ثلثا ثم تلقم الحلمة وخصوصا اذا كان فى اللبن عيب فبالاولى
باللبن الردى والحريف ان لا ترضعها المرضعة وهى على الريق ومع ذلك فانه
من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك
اللطيف والاخر الموسيقى والتلحين الذى جرت به العادة لتنويم الاطفال
وبمقدار قبوله لذينك يوقف على هيئته للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه
والاخر بنفسه فان منع عن ارضاع لبن والدته مانع من ضعفها او فساد لبنها
او ميلها الى الرقة فينبغى ان يختار له مرضعة على الشرايط التى نصفها بعضها
فى سنها وبعضها فى سحنتها وبعضها فى اخلاقها وبعضها فى هيئة ثديها و
بعضها فى كيفية لبنها وبعضها فى مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها
وبعضها فى جنس مولودها واذا اصيبت بشرايطها ان يجاد غذاءها فيجعل
من الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذى ليس بعفن اللحم
ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير
والخردل والبادروج فانه يفسد اللبن وفى النعناع قوة من ذلك واما
شرايط المرضعة فسنذكرها ونبدأ بشرطية سنها فنقول ان الاحسن ان
يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب



وسن الصحة والكمال واما فی شریطة سحنتها وترکیبها فیجب ان یکون اللون قوية
العنق والصدر واسعة عضلانیة صلبة اللحم متوسطة فی السمن والهزال لحمانية
لاشحمانية واما فی اخلاقها فان تکون حسنة الاخلاق محمودتها بطیئة من الانفعالات
النفسانیة الردیة من الغضب والغم والجبن وغیر ذلک فان جمیع ذلک یفسد
المزاج وربما اعدی بالرضاع ولهذا نهی رسول الله صلی الله علیه وآله عن
استیظار المجنونة علی ان سوء خلقها ایضا مما یسلک بها سبیل سوء العناية
بتعهد الصبی واقلال مداراته واما فی هیئة ثدیها مکتنزا عظیما لیس مع عظمه
بمسترخ ولا ینبغی ایضا ان یکون فاحش العظم ویجب ان یکون معتدلا فی
الصلابة واللین واما فی کیفیة لبنها فان یکون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا
ولونه الی البیاض لاکمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورایحته طیبة لاحموضة
فیها ولا عفوصة وطعمه الی الحلاوة ولامرارة فیه ولاملوحة وحموضة والی
الکثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فلا یکون رقیقا سیالا ولا غلیظا جدا
جبنیا ولا مختلف الاجزاء ولا کثیر الرغوة وقد یجرب قوامه بالتقطیر علی الظفر
وان سال فهو رقیق وان وقف علی الامالة من الظفر وهو ثخین ویجرب ایضا على
فی الزجاجة بان یلقی علیه شیء من المر ویحرک بالاصبع فیعرف مقدار جبنیته و
مائیته فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنیة والمائیة وان اضطر الی من لبنها
لیس بهذه الصفة دبر فیه من وجه السقی ومن علاج المرضعة اما وجه السقی فما
کان من الالبان غلیظا کریه الرایحة فالاصوب ان یسقی بعد حلب وتعریض الهواء
وما کان شدید الحرارة فالاصوب ان لا یسقی علی الریق البتة واما علاج المرضعة

[illegible]



فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزورى المطبوخ بالملطفات
مثل الفوتنج والزوفاء والحاشا والصعتر الجبلي ويطعم الطريخ ونحوه ويجعل في
طعامها شيء من الفجل يسير ويؤمران تتقيا بسكنجبين وماء حار وان يتعاطى
رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق
ممزوجين ومغدين وان كان لبنها الى الرقة وفقت ومنعت الرياضة وغذيت
بما يولد دما غليظا ويما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد
العنب وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا فتوصل السبب فيه فعل هو سوء
مزاج حار في بدنها كله او في ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في
الابواب الماضية وبلمس الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل
كشك الشعير والاسفاناج وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج
او سددا او ضعفا من القوة الجاذبة زيد في غذائها اللطيف المائل الى
الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع في ذلك بزر الجرجير
والجرجير نفسه له منفعة شديدة وان كان السبب فيه استفراغا من الغذاء غذيت
بالاحساء المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها و
اغذيتها اصل الرازيانج وبزوره والشبث والشونيز وقيل ان كل ضروع
الضان والماعز مما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان بما فيهما من المشاكلة و
الخاصية وقد جرب ان يوخذ وزن درهم من الارضة والخراطين المجففة في ماء
الشعير اياما متوالية فوجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤوس السمك المالح
في ماء الشبث ومما يغزر اللبن ان يؤخذ من سمن البقر فيصب على كاس من شراب

طريخ شاه ماهي

طريخ بفتح طا وكسر را و
سكون يا مثناة تحتانيه
وخا معجمه وآنرا بتازي
نيز نامند ماهي است آن
نوعي از ماهي است بقدر كفشير
داند كه ... و ...
نيز ... و سفيد رنگ وآنرا
... ماهي ...

او يؤخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى فيسقى ويضمد الثدى بثفل ناردين
دهن مع زيت ولبن اتان او ياخذ او تمة من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس في
الشراب مرسًا ويسقى او يغلى النخالة والفجل في الشراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبت
ثلث اواق وبزر الخندقوقى وبزر الكراث من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة
من كل واحد اوقيتان تخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه
واذا كان اللبن بحيث يؤذى فيفسده من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص
بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه وبتضميد الصدر والثدى بكمون
وخل او بطين حر وخل وبعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء المالح عليه وكذلك
استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك الثدى يغزر اللبن واما
اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقى الشراب الريحانى ومناولة الاغذية الطيبة
الروائح واما التدبير الماخوذ من مدة وضع المرضعة فيجب ان يكون ولادتها
قريبة لا ذلك القرب جدًا بل ما بينها وبينه شهر ونصف او شهران وان يكون
ولادتها الذكر وان يكون وضعها المدة الطبيعية وان لا تكون اسقطت ولا
كانت معتادة الاسقاط ويجب ان تؤمر المرضعة برياضة معتدلة وتغذى
باغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث
فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت فكان من ذلك ضرر عظيم
على الولدين جميعًا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء
الجنين واما الجنين فلقلة ما يأتيه من الغذاء لاحتياج الاخرى الى اللبن
ويجب في كل رضاعة وخصوصًا في الارضاع الاول ان يحلب شئ منه



اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطره شدة المص الى ايلام آلات
الحلق والمرى بجفنه وان العق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع و
ان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة
بل الاصوب ان ترضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاع المشبع دفعة واحدة ربما
ولد تمددا ونفخا وكثرة الرياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع
ويجوع شديدا ويشتغل تنويمه الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام
الاول هو في اليوم ثلث مرات وان ارضعته في اليوم الاول غيرامه على ما ذكرنا
كان اصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردي وعلة مولمة او اسهال كثير
او احتباس مواد فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك اذا احوج
الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف
عليه بتحرك شديد المهد لئلا يتخضخض اللبن في معدته بل يرجح برفق والبكاء
اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى
الطفل غير اللبن اعطى بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الى
الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب المضغ واول ذلك
خبز يمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل او بشرابا وبلبن ويسقى عند ذلك قليلا ما
في الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا تدعه يمتلي فان عرض له كظة وانتفاخ
بطن وبياض بول يمنعه عن كل شيء واجود تغذيته ان يوخر الى ان يمرخ ويحم ثم
اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام
بالتدريج لا دفعة واحدة وتشتغل ببلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح على

الثدی واسترضع وبکی فیجب ان یوخذ من المرّ والفوفح من کل واحد درهم ویسحق ویطلی منه علی الثدی ونقول بالجملة ان تدبیر الطفل هو الترطیب لمشاکلة مزاجه لذلک وللحاجة الیه فی تغذیته ونموه والریاضة المعتدلة الکثیرة وهذا کالطبیعی لهم وکان الطبیعة تتقاضاهم به ولاسیما اذا جاوز الطفولیة الی الصبی فاذا اخذ ینهض ویتحرک فلا ینبغی ان یمکن من الحرکات العنیفة ولا یجوز ان یحمل علی المشی او القعود قبل انبعاثه الیه بالطبع فیصیب ساقیه وصلبه آفة والواجب فی اول ما یقعد ویزحف علی الارض ان یجعل مقعده علی نطع املس لئلا یخدشه خشونة الارض ویحمی من وجه الخشب والسکاکین وما اشبه ذلک مما ینخس او یقطع و یحمی عن التزلق من مکان عالی واذا اجلت الانیاب تفطر منعوا اکل صلب المضغ لئلا یتحلل المادة التی منها یتخلق الانیاب بالمضغ الذی یوقع به ویح یمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلک یسهل ظهورها فاذا انغلق عنها العمور مرحت روسهم واعناقهم ح بالزیت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزیت فی آذانهم واذا صارت بحیث یمکنه ان یعض بها فانه یغری باصبعه فعضه فیجب ان یعطی قطعة من اصل السوس الذی لم یجف بعد کثیرا او وبره فان ذلک ینفع فی ذلک الوقت وینفع من القروح والاوجاع فی اللثة ولذلک یجب ان یدلک فمه بملح وعسل لئلا یصیبه هذه الاوجاع ثم اذا استحکم نباتها ایضا اعطوا شیئا من رب السوس او من اصله الذی لیس بشدید الجفاف یمسکونه فی الفم ویوافقهم تمریخ اعناقهم فی وقت نبات الانیاب بزیت عذب او دهن آخر عذب واذا اخذوا ینطقون تعهد وابادامة ذلک السنتهم واصول آذانهم

الفصل الثالث

قوله ان تدبیر الطفل هو الترطیب [illegible]
بالترطیب ههنا [illegible] فی قوله [illegible]
[illegible] التحقیق الذی [illegible] الطفل لما
[illegible] ان [illegible]
الکلام فیه واحاله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العضو [illegible]



في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها الغرض المقدم في معالجة الصبيان
هو تدبير المرضع حتى ان حدث بها امتلاء من فصدتها او حجمتها وامتلاء من خلط
استفرغ منها الخلط او احتيج الى حبس الطبيعة او اطلاقها او منع بخار من الراس او
اصلاح اعضاء التنفس او تبديل لسوء مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة
لذلك واذا عولجت باسهال او وقع طبعًا بافراط او عولجت بقي او وقع طبعًا
وقوعًا قويًا فالاحرى ان يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر امراضًا جزئية
تعرض للصبيان فمن تلك امراض تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان
واورام تعرض لهم عندها وتارة في ناحية اللحيين وتشنج فيهما واذا عرض ذلك
فيجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات
الاسنان وبالعسل مضروبًا بدهن البابونج او العسل مع علك البطم ويستعمل
على الراس نطول بماء طبخ فيه البابونج والشبت ومما يعرض للصبيان هو
استطلاق البطن وخصوصًا عند نبات الاسنان زعم بعضهم لانه يمص فضلا
ما لحا فيجامع شيئه مع اللبن ويجوز ان لا يكون كذلك بل لاشتغال الطبيعة
بتحليق عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو يمنع الهضم في الابدان الضعيفة
والقليل منه لا يجب ان يشتغل به فاذا خيف من ذلك افراط تدورا بتكميد بطنه
ببزر الورد والكمون والانيسون او ببزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون وورد
مبلولين بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجح سقوا من انفحة الجدي
وزن دانق بماء بارد ويحذر من تجبن اللبن في معدته ربان يغذى ذلك اليوم
ما ينوب عن اللبن مثل النيمبرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخًا في ماء

وقند

وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار او شيافة من عسل معقود
وحده او مع بورق او مع اصل السوس الاسمانجوني كما هو او محرقا او يطعم قليل عسل
او مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت مرخا لطيفا او يلطخ سرته
بمرارة البقر وبخور مريم وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج
واكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب وخصوصا
في من بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا او بدهن السوسن او دهن الحناء
او دهن الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بماء طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن البنفسج
مع دهن قثاء الحمار فان حدس ان التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب
الحميات والاسهال العنيف ولحدوثه قليلا قليلا غرقت مفاصله بدهن
البنفسج وحده او مضروبا بشيء من الشمع المصفى وصب على دماغهم زيت
ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد
يعرض لهم زكام وسعال وقدام في ذلك بماء حار كثير يصب على راس من
اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل ثم يغمز على اصل لسانه بالاصبع ليتقيا
بلغما كثيرا مفيقا او يوخذ صمغ اعرابي وكثيرا او حب السفرجل ورب السوس
فانيذ ويسقى منه كل يوم شيء بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب
ح ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويقيا وكذلك يكبس لسانه
فهو نافع جدا او يقطر ماء حار في افواههم وان يلعقوا شيئا من بزر الكتان
بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء افواههم والسنتهم لين
جدا لا يحتمل اللمس لينا فكيف جلاء ماية اللبن فان ذلك يوذيهم ويوذيهم ثم

القلاع واردا القلاع الفحمي الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر فينبغي ان
يعالج بما جف من ادوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزئي وربما كفاه البنفسج المسحوق
وحده او مخلوطا بورد وقليل زعفران والخرنوب وحده وربما كفاه شل
عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان اقوى من ذلك فاصل السوس
المسحوق وربما ينفع شورلشه وقلاع المرو العفص وقشور الكندر مسحوقة
جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده الحامض ورب الحصرم وقد
ينفع من ذلك غسله بشراب العسل وماء العسل ثم اتباعه بشئ مما ذكرناه من
المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار
والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشب درهمان
يدق وينخل ويذر وقد يعرض في آذانهم سيلان الرطوبة فان ابدانهم خصوصا
ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا به شئ يسير
من شب او زعفران او شئ من نطرون ويجعل في آذانهم وربما كفى ان يغمس في
صوفة بشراب عفص ويستعمل مع شئ من الزعفران ان يجعل في ذلك الشراب
وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج بالخضض
السعتر والملح الطبرزد والعدس والمر وحب الحنظل والابهل يغلى ايها كان في
دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاش وقد
يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب ان يبرد دماغه و
يرطب بقشور القرع والخيار وعنب الثعلب وعصارة الحمقاء خاصة ودهن
الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ايها كان دائما وقد يعرض

للصبي ماء في راسه وقد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت عيونهم
فيطلى عليها حضض بلبن ثم تغسل بطبيخ البابونج وماء البادروج وربما احدث
كثرة البكاء بياضا في احداقهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم
حميات والاولى فيها ان تدبر المرضعة وتسقى هو ايضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين
وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر القصب
الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم وربما عرض
لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار
بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان ذلك من ورم في نواحي
الدماغ فان كان ذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات
والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ البادروج المسحوق في
مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما
الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا انتشر
وربما كانت في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة محلولة
في ماء الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكي والطرفا
وادهان هذه الاشياء ايضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم تعالج فان تقرحت
استعمل مرهم اسفيداج وربما احتيج الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون و
كذلك القلاع فاذا كثفت احتيج الى ما هو اقوى فيغسل بماء البورق نفسه ممزوجا
بلبن ليحتمله فان تفطرت بشرتهم ثم تمرخ بماء طبخ فيه الاس والورد والاذخر وورق
شجرة المصطكي واولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء

قوله وربما احدثت كثرة البكاء اقول
ان البكاء الكثير يحدث الاسهال
لكثرة الى الاسهال بسبب ان الحرارة التي
تنبعث من شدة انعصار عضلات
ومن كثرة تقلص الاعضاء المجاورة
لها والقوى الدافعة التي للعين
تنحى وتتحرك لذلك الطبيعة وان تمادى
مدة ان تدفعها الى قدام
فاذا وقعت الاخلاط عند القدام
ووقفت معلاة على القرنية فقلما
تكون ان تحلل بالرطوبة بل الاكثر
من عادتها ان تجلب الطفها وتبقى
تنقيها فتبرى بالضادة ام لطول بين
فينبغي ان يعالج بجعل تنقيتها تقطير
اللعابية والمغرية واللبن بعينه
الذي يغذي ويقويها وبعض الادوية خاصة
بالرؤس والالكاع خاصة
مقيم البكاء وان يبلغ
صد الباب

حموا



فيهم نتوا في السرة واحدث سببا من اسباب الفتق وقد امر في ذلك بان يسحق
الناخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة او بسل جوافة الترمس
المربنبيذ ويشد عليه او يقوى منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو و
جوزه والصبر واقاقيا وما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا
عند قطع السرة ورم فيجب ان يؤخذ الشكال وهو الفنجنوش وعلك البطم و
يذوبان في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى به سرته وقد يعرض للصبي
لا ينام ولا يزال يبكي ويديم دمدمته ويضطر ضرورة الى ارقاده فان امكن
ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره ويدهن الخس ودهن الخشخاش توضع صندله عنه
وهامته فذاك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يؤخذ حب السمنة و
جوز جندم وخشخاش ابيض وخشخاش اصفر وبزر الكتان والحب الخوذي وبزر
الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يقلى الجميع
قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق ويخلط
الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي في مبرح وربما نفع ان يسقى بضعف دانق من
القرنفل وربما ينفع منه تضميد المعدة بشيء من جوابر الغير الضعيفة وقد يعرض
للصبي ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بميسوسن او بماء الورد او بماء الاس
ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل والمسك او قيراط من المثلث في شيء يسير
من الميبه وقد يعرض للصبي احلام يفزعه في نومه واكثر من الاكل اذا امتلأ بطنه فاذا
فسد الطعام واحس المعدة به تادى ذلك الاذى من القوة الحساسة الى القوة
المصورة المخيلة فتلت احلاما هايلة فيجب ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل

الصبي منه مدة [illegible] وان يكون اقوى من هذا اجعل فيه شيء من الافيون قدر ثلث جزء او اقل وقد يعرض للصبي دوار فيجب ان يسقى جوز الهندي مع السكر وقد يعرض



ليهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما
امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب ان يلين طبيعته بالشيافات ثم يعالج بلطف
دبا التوت ونحوه وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان
المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد يعرض للصبي ريح
الصبيان وقد ذكرنا علاجه في ذكر امراض الراس لكنا نذكر شيئا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان
يؤخذ من السعتر وجند بيدستر والكمون اجزاء سواء فيجمع سحقا ويسقى والشربة ثلث حبات
~~وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في ذكر امراض الراس لكنا نذكر~~
~~شيئا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان يؤخذ~~ الخروج المقعدة فيجب ان يؤخذ قشور الرمان و
الاس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن ايل محرق والشب اليماني وطلع
المغر وجلنار وعفص اجزاء سواء يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى يستخرج قوته ثم يقعد
فيه يجمع فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من بعض حميتهم فينفعهم ان يؤخذ حرف
وكمون من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشمع البقر العتيق ويسقى منه بماء
بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم واكثره في نواحي المقعدة
ويتولد فيهم من الطوال ايضا واما العراض فقلما يتولد فيهم والطوال يعالج
بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى ان
يضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما
الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب ان يؤخذ الراسن والعروق الصفر من
كل واحد جزء سكر مثل الجميع فيسقى في الماء وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب
ان يذر عليه الاس المسحوق او الورد المسحوق او السعد او دقيق الشعير او دقيق



العدس الفصل الرابع فى تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى وجب ان
يكون وكد العناية مصروفا الى مراعات اخلاق الصبى فيعدل وذلك بان يحفظ
كيلا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم او سهر وذلك بان يتامل كل وقت
ما الذى يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذى يكرهه فينحى من وجهه وفى ذلك
منفعتان احديهما فى نفسه بان ينشاء من الطفولية حسن الاخلاق ويصير ذلك
له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديئة تابعة لانواع سوء المزاج
فكذلك اذا احدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب
يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبلد يرخى القوى النفسانية ويميل بالمزاج الى
البلغمية ففى تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا انتبه الصبى
من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم
ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنب ما امكن شرب الماء على
الطعام لئلا ينفذه فيه نيا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين فيجب ان
تقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا فى ذلك ولا يحمل عليه ملازمة المكتب
كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم وزيد فى تعبهم قبل
الطعام وجنبوا النبيذ وخصوصا اذا كان احدهم حار المزاج مرطوبا لان المضرة
التى تنبعث من النبيذ وهو توليد المرار فى شاربيه مما يسرع اليهم بسهولة والمنفعة
المتوقعة من سقيه وهو ادرار المراد منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم
لان حرارتهم لا يكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب
وليطلق لهم من الماء البارد العذب النقى شهوتهم ويكون هذا هو النهج فى تدبيرهم

الى

الى ان يوافى الرابع عشر من سنيهم مع الاحاطة بما هو ذاتى لهم كل يوم من تنقص
الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون فى تقليل الرياضة وهجر المتعبة منها
ما بين من الصبى الى السن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذه السن تدبيرهم
هو تدبير الاصحاء وحفظ الصحة ولننتقل اليه ولنقدم القول فى الاشياء التى فيها
ملاك الامر فى تدبير الاصحاء البالغين ولنبدء بالرياضة التعليم الثانى
من الفن الثالث فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا الفصل
الاول جملة القول فى الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يكون يرتاض
ثم يدبر الغذاء ثم يدبر النوم وجب ان نبدء بالكلام فى الرياضة فنقول ان الرياضة
هى حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموافق لاستعمالها على جهة
اعتدالها فى وقتها غنية عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية
التى تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان
هذا هو انا كملت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا انما هو بالغذاء الملائم
لنا المعتدل فى كميته وكيفيته وليس شئ من الاغذية بالقوة تستحيل بكليته
الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه فى كل هضم فضل والطبيعة تجتهد فى استفراغه
ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل قد يبقى لا
محالة من فضلات كل هضم شئ فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شئ له قدر و
حصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت
احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت امراض الامتلاء المذكورة
وان انصبت الى عضو احدثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فضلا



لامحالة الى استفراغها واستفراغها فى الاكثر الامر انما يتم بوجود اذا كان بادوية
سمية ولا شك انها تنهك الغريزية ولو لم تكن سمية ايضا كان لابد استعمالها من حمل
على الطبيعة كما قال بقراط ان الدواء ينقى وينكى ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط
الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذى هو جوهر الحيوة شيئا ظاهرا و
هذا كله مما يضعف قوة اعضاء الرئيسة والخادمة وهذه وغيرها مضاد الامتلاء
ترك على حاله او استفرغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مواد الامتلاء اذا
اصيب فى ساير التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن
لخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فيحلل ما اجتمع من فضل يوم وتكون الحركة
معينة فى ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به
ومع ذلك فانها كما قلنا تنمى الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار
فتقوى على الافعال فتامن للانفعال وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما تنفض
منها من الفضل فتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء وترق الرطوبات
وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة فى الدق ولان الاعضاء تضعف
قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التى هى آلة حيوة كل عضو من
الاعضاء الفصل الثانى فى انواع الرياضة الرياضة منها ما هو رياضة
يدعوا اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهى التى
تقصد لانها رياضة فقط وتتحرى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه
الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوى شديد ومنها
ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطئ ومنها ما هو حثيث اى مركب

من الشدة والسرعة ومنها ما هو مترجح بين كل طرفين معتدل موجود فاما
انواع الرياضة فالمصارعة والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي و
الرمي عن القوس والزوبين والقفز الى شي ليتعلق به والحجل على احدى القدمين
والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان
على اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهو من الرياضات
الشديدة المعتدلة ومن اصناف الرياضات اللطيفة اللينة الترجح في الاراجيح و
المهود قائما وقاعدا ومضطجعا وركوب الزواريق والسماريات واقوى من ذلك
ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانية
هو ان يشد الانسان عدوه في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا متقهقرا
فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل
التصفيق بالكفين والطفر والزج بالرمح واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة
واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستقطاها فيها و
المصارعة والمباطشة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده في وسط
صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا
يلتوي بيديه على صاحبه ويدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى يسار صاحبه
ويوجه اليه ثم يشيله ثم يقلبه لا سيما وهو ينحني تارة وينبسط اخرى ومن ذلك
المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل
ومن ذلك ملاواة الرجلين والشغزبية وفتح رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا
من الهيئات التي تستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة ضربة



مكانيهما بالسرعة ومتواترة طفرات الى خلف تتخللها طفرات الى قدام بنظام و
غير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف الانسان موقفا ثم تغرز
عن جانبيه مسلتين في الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا المتيامنة منهما الى
المغرز الايسر والمتياسرة الى المغرز الايمن ويتحرى ان يكون ذلك باعجل ما يمكن
والرياضات الشديدة والسريعة يستعمل مخلوطا بفترات او برياضات فاترة و
يجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام على واحدة ولكل عضو
رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفاء بها واما الصدر واعضاء
التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا بينهما فيكون
ذلك ايضا رياضة للفم واللهاة واللسان والعنق ويحسن اللون وينقي الصدر
ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله وتوسع مجاري
واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامة تشديده يحوج الى جذب
هواء كثير وفيه مخاطرة وتطويله يحوج الى اخراج هواء كثير فيه خطر عظيم ويجب ان
يبدء بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا شدد الصوت واعظم و
طول وجعل زمان ذلك معتدلا فانه ينفع نفعا عظيما فان اطيل زمانه كان فيه خطر
للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل
الترجح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزته عن الحركة والقعود من الناقهين و
لمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا فرق به نوم وحلل الرياح
وتنفع من بقايا امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحركت الشهوة ونبهت الغريزية
والترجح على السرير كان او في لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية و

لصاحب

لصاحب الحبن ولصاحب اوجاع النقرس ولعراض الكلى فان هذا الترجيح يهيا المواد
الى الانقلاع واللين لمن هو الين والقوى لما هو اقوى واما ركوب العجل فقد يفعل
هذا الافعال الكنا اشد اثارة وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينفع ذلك من
ضعف البصر وظلمته نفعًا شديدًا واما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام
والسكتة والاستسقاء وبرد المعدة ونفخها وذلك اذا كان يعترب الشطوط واذا
هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعًا للمعدة واما ركوب السفن مع التلجلج في البحر فذلك
اقوى في قلع الاعراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واما اعضاء
الغذا فرياضتها تابعة لرياضة البدن والبصر يراض بتامل الاشياء الدقيقة والتدرج
احيانا في النظر الى المشرقيات برفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفيفة وفي
الندرة سماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة ونحن نذكر ذلك في
حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزوى وينبغي ان يحذر
المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه الا على سبيل التبع
مثلا من يعتريه الدوالى فالواجب عليه من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك
رجليه بل يقلل ذلك ويحمل برياضته على اعالى بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث
يصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن
القوى رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كالعين في ابصار
الدقيق والحلق في اجهار الصوت بعد ان يكون بتدريج واللسان والاذن وكذلك
لكل في بابه الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها وقت الشروع
في الرياضة ان يكون البدن نقيا فليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات

قوله لصاحب الحبن اقول الحبن نوع
من الاستسقاء الطبلي فان ... يجب
من الاستسقاء ... والذي يحلل
الى الاستسقاء ... وبقى ... يتحلل
فيه رقيق الاخلاط ... يحلل
وكذا الرياح التي لا ... تحليله
لطيفها ويبقى ... من
غليظها ... الطبيعة النضج
الرض الفج الكبد في افعاله
من الفج والنضج والتمييز والدفع
وغيرها من افعالها ...



خامة ردية يبثها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في
المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول
بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد اذا بعد
وخلت الغريزة مدة عن التصرف في الغذاء واشتعلت النارية في البول وجاوز
حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الما
اذا وجبت رياضة شديدة فبالحرى ان لا تكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها
غذاء قليل واما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتليا خير
من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد
او جاف واصوب اوقاتها الاعتدال وربما اوقعت الرياضة حاد المزاج بالبدن في
امراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض ان يبدأ فينفض الفضل من الامعاء
والمثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتقدم ذلك اولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع
المسام وان يكون الدلك بشيء خشن ثم يمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الى
ان يضغط به العضو ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايدي كثيرة و
مختلفة الاوضاع الملاقيات ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم
يؤخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف
النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف واما في الشتاء فكان القياس ان
يؤخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى تمنع منه فيجب ان يبدأ في الشتاء المكان
ويسخن ليعتدل ويستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرناه من انهضام
الغذاء ونفض الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعى فيه ثلثة اشياء احدها

اللون فمادام يزداد جودة فهو بعد وقت والثانى الحركات فانها مادامت خفيفة
فهو بعد وقت والثالث حال الاعضاء فى انتفاخها فمادامت خفيفة تزداد انتفاخا
فهو بعد وقت واما اذا اخذت هذه الاحوال فى الانتقاص وصار العرق البخارى
وشحا سائلا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المعرق لاسيما وقد حصر
نفسه فاذا وقعت فى اليوم الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذى
يحتمله من الغذاء فلا تغير فى اليوم الثانى شيئا بل قدر غذاءه ورياضته فى
اليوم الثانى على حذوه فى اليوم الاول الفصل الرابع فى الدلك الدلك

منه صلب فيشد ومنه لين فيرخى ومنه كثير فيهزل ومنه قليل فيسمن ومنه
معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ما
هو خشن اى بخرق خشنة فيجذب الدم ويجبسه الى الظاهر سريعا ومنه املس اى
بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه فى العضو والغرض فى الدلك تكثيف الابدان
المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك
الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدء لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد
ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض
فيه تحليل الفضول المحتبسة فى العضل مما لم يستفرغ بالرياضة لتنفش فلا يحدث
الاعياء وهذا الدلك يجب ان يكون رقيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن
ولا يجب ان يختم على جساوة وصلابة وخشونة فيتحسا بها الاعضاء ويمنع فى الصبيان
عن النشو وضرره فى البالغين اقل ولان يقع فى الدلك خطأ مايل الى الصلابة
فهو اسلم من الخطاء المايل الى اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من عدد

قوله وشحا سب ... اقول لكن سبز من
المنخ ينقبض به يكون اسحا ساسا بلا
ابيض المتخلخل والبارد المناه ... انه
وحو الفتا صحيح ماخوذ من نسيج البارد
وفى ... انبسط على الارض فال
الجوهرى نسيج الابسيج سحا
عبد الجبار
سال



البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا فرط في
الصبيان منعهم النشو وسنحد ذلك من بعد ذلك وقت الدلك وشرايطه
لكنا نزيد في هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء اخير
من الرياضة ويجب فيه ان يبدءا اولا بالدهن وباللقوة ثم يميل به الى الاعتدال
ولا يقطع على عنف والاحسن ان يجمع عليه ايد كثيرة ويجب ان يوتر المدلوك
اعضاؤه المدلوك بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيوخذ قماط ويمر على توا
الاعضا كلها وهي متوترة ويحصر النفس ما امكن ولا سيما مع اوحاء عضل البطن
وتوتير عضل الصدر ثم يوتر آخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشا
بذلك استرداد وفيما بين ذلك يمشي ويستلقي ويشابك بوجليه وجلي صاحبه
والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم وربما
دخلوا ملك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل
الرياضة ولا حاجة الى الدلك لكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكس شيئا في
حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء تمرخ لينا بالدهن على ما نصف وان
وجد يبسا زاد في الدلك حتى يوافي به الاعضا الاعتدال وقد ينتفع بالدلك
والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى
المفاصل **الفصل الخامس** في الاستحمام وذكر الحمامات اما هذا
الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة له الى الاستحمام المحلل لانه يدنه نقي
وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا
فلذلك يجب على هولاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه

فيها



ديثما يحمر لبشرتهم وتربو ويفارقونه عند ما يبتدئ بتحلل ويجب ان يبتدوا الهواء
بصب الماء العذب حواليهم ويغتسلوا سريعًا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض
الى الحمام حتى يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرائطها فقد شرحته
قلت في غير هذا الموضع والذى ينبغى ان نقوله ههنا ان جميع المستحمين يجب ان
يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يقيموا في البيت الحار الا مقدار ما لا يكرب
ويريح بتحلل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب
قوى من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام
ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين
ليمنع السدد وان كان بارد المزاج استعمل الفودنجي والفلافلي واما من اراد
التحليل والتهزيل يجب ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه واما الذى يريد
حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان خاف
ثوران مرار ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئًا لطيفًا
يتناوله والحار المزاج صاحب المرار فلا يجد بدًّا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول
البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهن به هؤلاء خبز منقوع في ماء الفاكهة او
ماء الورد وليتوق شرب شىء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام
فان المسام تكون منفتحة فلا يلبث ان يندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة
فيفسد قواها وليتوق ايضًا كل شىء شديد الحرارة وخصوصًا الماء فان تناوله
خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق فيه سعته
الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب ان يخرج

قوله يجب ان يتلطن اول التلطين
لنفوذ من اللطف بالغمز وهو تقديمه
الدهن على سبيل التدريج ويسمى به
الاسكر على الكمال وهو المراد
هنا وبالدلك الاستعمال المبالغ فيه
الشيء وان افضل ما يجب ان
يقدمه الاكل ويسلقه على الحمام
الشيخ الى آخر عبد الحي



من الحمام ان كان الزمان شتائيا وهو متدثر بثيابه وينبغي ان يحذر من الحمام
من كان محموما في حماه او من به تفرق الاتصال او ورم وقد علمت فيما سلف
ان الحمام مسخن مبرد مرطب مجفف نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء
والتحليل والانضاج وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته اتماما هي في
تحليل ما يراد ان يتحلل ونفض ما يريد ان ينتقض في جهة الطبيعة وحبس الاسهال
وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان افرط فيه وايراث الغشي والغثيان
وتحريك المواد الساكنة وتهيئتها للعفونة وامالتها الى الاعضاء الضعيفة فيحدث
عنها اورام في ظاهر الاعضاء وباطنها **الفصل السادس** في الاغتسال
بالماء البارد انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان
سنه وقوته وسحنته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قي ولا اسهال ولا سهر ولا
نوازل ولا هو صبي ولا شيخ في وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد
يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد
ذلك فيجب ان يكون ذلك غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد
الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما تمريخ الدهن فيكون
على العادة ويكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدله واسرع من
المعتاد قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة لتصيب اعضاوه
معا ثم يلبث فيه بمقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه قشعريرة ثم اذا
خرج ذلك كما ذكره وزيد في غذائه ونقص من شرابه ونظر في مدة عود
لونه وحرارته ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان

بطيئا علم ان اللبث فيه قد كان ازيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر
ما يعلم من ذلك وتباشي دخول الماء العذب بعد الدلك واسترجاع اللون
والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدء اول مرة من اسخن يوم
في الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع و
القي والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة
ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فيستعمل على النحو الذي قلنا واستعمال
الاغتسال بالماء البارد على الانحاء المذكورة يهزم الحار الغريزي الى داخل
دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز

الفصل السابع في تدبير المأكول

يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه شيئا من الاغذية الدوائية
مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة له
مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء مثل اللحم خصوصا لحم الجداء والعجاجيل
الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب الماخوذة من زرع صحيح لم يصبه
آفة والشيء الحلو الملايم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما
سوى ذلك الا على التعالج او التقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب
النضيج جدا والتمر في البلاد والاراضي المعتادة فيها ذلك فان استعمل هذه وحدها
منها فهو فضل بارد الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يؤكل الا على شهوة
ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى والتخم فان الصبر على
الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية رديئة ويجب ان يوكل في الشتاء الطعام الحار
بالفعل وفي الصيف الباردا والقليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق



واعلم انه لا شيء اردء من شبع في الخصب بعد جوع في الجدب وبالعكس والعكس
اردء وقد رأينا خلقا كثيرا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام
امتلاءوا وعاتوا على ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من طعام او
شراب فكم من رجل امتلاء بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتنوول شيء
من الاغذية الرديئة فيجب ان يدبّر في هضمه وانفاذه والتحرز من سوء المزاج
المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء و
القرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث فان كان حارا عدل بما يضاده
مثل القثاء والبقلة الحمقاء وان كان سدديا استعمل ما يفتح وليستفرغ ثم
يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول هو وكل مستصح البتة ما لم يصدق
الشهوة ولم تخلو المعدة والامعاء العليا عن الغذاء الاول فاضر شيء بالبدن
ادخال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان من اغذية
رديئة فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى
والربو والنقرس وصلابة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية
واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حارة خبيثة واورام
حارة رديئة وربما احتيج الى ادخال طعام ما او شيء يشبه الطعام على طعام
يكون كانه دواء له مثل الذين تناولوا اغذية حريفة او مالحة فاذا اتبعوها
بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم بالمرطبات من الاغذية الدسمة صلح بذلك
كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء لا يضرهم هذا التدبير ولا حاجة لهم الى الرياضة
وبضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان بما هو سريع الهضم حريف والحركة

الخفيفة

الخفيفة على الطعام تفسده فى المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه والاعراض
النفسانية القادحة والحركات البدنية القادحة تمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل
فى الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يوكل ما هو اغذى من الحبوب
واشد اكثارا وفى الصيف بالضد ثم يجب ان لا يمتلا منه حتى لا مكان الفضل بل
يجب ان يمسك عنه وفى النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقالخ
الجوع تبطل بعد ساعة ويجب ان تحفظ مجرى العادة فى ذلك فان شر الاكل ما
اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا فى المعدة فان افرط يوما
جاع فى الثانى واطال النوم فى مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعده
النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا
قليلا صرفا قال الروفس ابا احمد هذا المشى وخصوصا بعد الغذاء يهيئ الجودة
موقع العشاء يجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم
ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ووضع الوساد معين على
الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء مايلا الى تحت لا يسر الى فوق وتقدير الطعام
هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره فى الصحيح القوة المقدار الذى
اذا تناوله لم يثقل ولا يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يطف ولم يعرض غثى
ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا ارق ولا يجد طعمه فى الجشاء
بعد زمان وكلما وجد طعمه بعده اطول فهو اردء وقد يدل على ان الطعام
معتدل ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه مما يعرض بسبب مزاحمة
المعدة للحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب



فيعظم النبض الا اذا ضعف القوة ومن عرض له على الطعام حرارة وسخونة فلا
ياكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة
كحمى قوية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغذائه وقلل
مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كثير اسخن قليلا والصفراوي
الى ما يبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه خاما محموما فيحتاج الى اغذية يرطب
باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم ملتهبا يحتاج الى اغذية
قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف وللاغذية في استعمالها ترتيب يجب ان
يراعيه حافظ الصحة فليحذر ان يتناول ما هو دقيق سريع الهضم على غذاء
قوي اصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه لا سبيل له الى النفوذ فيعفن
ويفسد ما يخالطه الا على سبيل صفة نذكرها وايضا لا يجوز ان يتناول
مثل الزلق الطعام ويتناول في اثره ثرب طعام قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه من
الى الامعاء ولم يستوف الحظ من الهضم ومثل السمك وما يجري مجراه لا
يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن
الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب
رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه فلا يتربث ريثما الانهضام و
يجب ان يتامل دائما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته
الغذاء اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطيء الهضم وهذا
هو الانسان النارى المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى
عادته وللبلدان خواص في الطبايع والامزجة وامور خارجة عن القياس للامزجه

فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مالوف فيه مضرة
ما هو اوفق من الفاضل الغير المالوف ولكل سحنة ومزاج غذاء موافق مشاكل و
ان اريد تغيرهما فانما يتاتى بالضد ومن الناس من يضره الاطعمة الجيدة المحمودة
فليحذره ومن استمرء الاغذية الرديئة فلا يغتر بذلك فانه يستولد فيه على الايام
اخلاط ردية ممرضة قتالة وكثيرا ما يعرض لمن في بدنه اخلاط ردية ان يتوقع
في اكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن
سهل التحلل وجب ان يغتذي بالرطب السريع الانهضام على ان ابدان المتخلخلة اشد
احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة واقبل
للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد
الفصد وان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات
ومما من شانه ان ينقي المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وشر الاشياء
جمع الاغذية المختلفة معا وبعده تطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخر وقد
اخذ الاول في الانهضام فلا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام ويجب ان يعلم
ان اوفق الغذاء الذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان
صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة كلها متضادة فرسالمة وهذا هو الشرط
فان لم يصح الامزجة او يخالف الاعضاء في امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة
مخالفة فوق الطبيعي لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن
الاستكثار منه وافق المرات للاكل المشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة
وعشية ويجب ان يراعى العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين

قوله وابعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لان تتولد منه الدم [illegible]
وتفصيله [illegible]
الاخلاط [illegible]



ويقلل الاكل كل مرة فيجب ضعف ووهمت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان

يتناول غرتين ويقلل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فمتى عرض له ضعف وكسل واسترخاء

فان وقع عن الغذاء ضعف في نفسه وان تعشى ولم يستمرئ وعرض جشاء

حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن لا يراده على العادة مالم

تا الفرعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه مما استعرفه من العوارض ومما

يعرض له جبن وجزع ووجع في فم المعدة ولذع والتهاب امعائه واحشائه معلقة

تحلو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها ويبول بولا محترقا ويبرد بوازالحرق

وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا في حار

الامزجة اكثر وكذلك في حارى المعدة دون ابيه ويفسد نومه ويكون

متململا والابدان التي يجتمع في معدتها مراركثير يحتاجون الى تناول مفرق والى

سرعة تغذ والى تقديم قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا

ويأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج على اكل مقدم على الرياضة

فيأكل من الخبز وحده قدر ما يأخذ منه الهضم قبل شروعه في حركته وكما ان الحركة

قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفة كذلك الحركة بعدها يجب ان لا يكون الا

رقيقة لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريفة العايفة للحلو والدسم من

الحق بمثل السكنجبين والخل على السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما

يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام

على الطعام وهو طاف وليتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل

الهضم او ينزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا

مثبته

يعود



يفوق بينه وبين جرم المعدة وطيفه بل يتربص بالشرب الى حين نزوله عن المعدة
ويستدل عليه بخفة اعالي البطن فان احوج العطش فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد
مصا وكلما كان ابرد انفع ليعيى منه اكثر وهذا القدر ينشط المعدة وبجملة
بالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدار ما ينقمع فيه الطعام
جاز والمصابرة على العطش والنوم نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين
الممرورين وكذلك الصبر على الجوع ان ينصب المرار الى معدهم فاذا تناولوا
شيئا فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد
طعامه ويعرض ايضا ان يفسد شهوة الطعام حتى ان يشرب ما يجد وذلك ويلين
الطبيعة مما هو خفيف خبز هندي مثل اجاص وشيء يسير من الشيرخشت
فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية مهيئون
لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان الا ان يكونوا مملوين
من رطوبات غير التي هو في جوهر اعضائهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان
يحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام من اشر الاشيا
لانه يمنع الهضم والنفوذ فيفسد الطعام ولما ينهضم يورث السدد و
العفونة والحلاوة لسرع ابراء السدد يجد بالطبيعة لها قبل الهضم والسدد
توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لاسيما في الصيف
مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه
عود ومصطكي ومن كانت احشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا
فكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا ممددة للمعدة وحواليها والعلة



المراقبة من ذلك وخالى المعدة اذا تناول لطيفا اشتمل عليه معدته فان تناول
بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد الكلّ الا ان يجعل بينهما مهلة
والاولى ان يقدم فى مثل هذه الحالة الغليظ قليلا قليلا فان المعدة ح لا تجبر
عن اللطيف فاذا افرط الاكل فى التملى وخضخض ما فى معدته حركة او شوّشه
شربًا فليبادر الى القى فان فات وتعذر القى شرب الماء الحار قليلا قليلا
فانه يحدر الامتلاء ويجلب النعاس فيلقى نفسه وينام كما شاء فان لم يغن ذلك
او لم يتيسر تامل فان كفت الطبيعة المؤذية بالدفع فيها فنعمت والا اعانها
بما يطلق بالرفق اما المحرور فبمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشئ
من السقمونيا واما المبرود فبمثل الكمونى والشهريارانى والتمرى ولان يمتلى البدن
من شراب خير من ان يمتلى من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل
هذا الطعام قدر ثلث حمصات ويؤخذ نصف درهم صبر ونصف درهم
علك البطم ودانق بورق ومما هو خفيف حمصات ثلث من علك البطم
وربما جعل معه مثله او اقل من البورق ومما هو محمود جدا شئ من الافتيمون مع
شراب وان لم يحتمل شيئا من ذلك نام نوما طويلا او هجر الغذاء يوما واحدا
فان اخف استحم ولطف الغذاء فان لم يستمر مع هذا كل واثقل ومدد او كسل
فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض
له ان ينهضم فى المعدة فانه قلما ينهضم فى العروق بل يبقى فيها نيا يمددها
وربما صدعها او يورث كسلا وتمطيا وتثاؤبا فليعالج بما يسهل من العروق
فان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء فقط فليسكن بمدة ثم يعالج النوع لعا



من الاغذية ربما سدد كبده او غل في الشيب فلا يحتمل بدنه من الغذاء ما كان يحتمله
وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا ياكلن قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ
التدبير اذا لطف التدبير وكما يعود الى التغليظ يحدث به السدد والاغذية
الحارة يتدارك مضرتها بالسكنجبين لا سيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين
ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج منه كاف والباردة ينفعها ماء
العسل وشرابه والكموني والغليظة يتبعها حار المزاج سكنجبينا قوي البزور
ويتبع بارد المزاج شيئا من الفلافلي والقوديج والاغذية اللطيفة احفظ للصحة
واقل معونة للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الى جلد واحتاج بسببه الى
اغذية قوية الكيموس وصد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثيرة لينهضم
واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم على
هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يعرقون ويتحلل من
ابدانهم ان تكتسب اكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيهيئهم لامراض قاله
في اخر العمر وفي اوله خصوصا وهم يغترون بهضم الذي لهم من نومهم الذي
يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا استحموا والفواكه الرطبة انما
توافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف وان يوكل قبل الطعام وهي
مثل المشمش والتوث والبطيخ والخوخ والاجاص وان يدبر وابغيرها فهو
احب فان كلها انما يملا الدم مائية ويغلي في البدن غليان عصارة الفواكه في
الخارج فان كان ربما نفع في الوقت فانه يهيئه للعفونة وكذلك كل ما يملأ
الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثاء والقثد ولذلك ما كان المستكثرون

شيخوا



من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط
المائي ربما عرض له ان يصير صديديا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق في هؤلاء
اذا استعملوا الرياضات قبل ان يجتمع هذه المائيات بل كما كانوا ابتداوا لون من
الفواكه يرتاضون رياضة تحللت تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم انه ايضا
اذا كان في الدم خام او مائي فمنع ان يلتصق بالبدن فقل الغذاء وخليق لمن ياكل
الفاكهة ان يمشي بعدها ثم ياكل عليها النيمرلق والاغذية التي تولد المائية و
الخلط اللزج والمرار فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها الدم ولتسديد اللزج
والغليظة منها للمجاري والمسام وتسخين المراري منها للبدن وحدة الدم المتولد
عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الشتاء كما ان التفهة ربما كثر نفعها
في الصيف ومن اضطر الى ان ينال من الاغذية الردية فليقلل من المرات ولا يتوالى
ولا يخلط بها ما يضادها فان تاذى بالحلو شرب عليه الحامض ومن الخل والرمان
وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تاذى بالحامض تناول
عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وكذلك ليتدارك
اذى الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب الشامي والنبق
والزعرور وبالمر مثل الراسن المر وبالمالح والحريف مثل الكوامخ والثومة
والبصل وبالعكس ومن كان بدنه رديء الاخلاط مع رقة وسع عليه في الغذاء
المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام فان الغذاء
الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا قابض ولا مر
ولا حريف والمتخلخل احمل للغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية.



اليابسة يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب بالشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الطرء وكذلك الحريف ومن المالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تنوول بعده غذاء ردى افسده والغذاء اللزج ابطاء انحدارا وكذلك الخيار بقشره اسرع انحدارا من الخيار المقشر وكذلك الخبز بنخالته اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا الطف تدبيره ثم تناوله غليظا كالارز باللبن بعد الجوع احدث الدم واثاره واحتاج الى فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الغذا الحلو تنشره الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يوكل اللبن مع الحموضات ولا سمك مع اللبن فانهما يورثان امراضا مزمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا ياكل ما بات مع العسل ولا مع لحوم الطير ولا سويق على ارز بلبن ولا يستعمل في المطعومات دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا ياكل شواء شوى على جمر الخروع والاطعمة المختلفة يضر من جهتين احدهما لاختلافها في الهضم واختلاف المنهضم والثانية انها يمكن ان يتناول منها اكثر من الباج الواحد وقد هو اصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم في الغداء وعلى الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما يملاء المعدة صديدا رديئة واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذى غذاء وهو بطي الانحدار باق في الاعور والشورباج غذاء جيد واذا كان ببصل طرد الرياح وان لم



يكن ببصل هاج الرياح ومن الناس من يحسب ان العنب على الرؤوس المشوية
جيد وليس كما يحسب بل هو ردي جدا وكذلك النبيذ بل يجب ان ياكل عليه مثل
حب الرمان بلا ثفله واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير
الدجاج المشوي ما شوي في بطن الجدي او حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج
شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج لكن اغذى والجدي بارد رطب
لسكون بخاره والحمل حار رطب لذوبان سهوكته والزيرباج للمحرور ويجب ان
يكون بلا زعفران وللمبرود ان يكون بزعفران والحلاوات وان كان بسكر
كالفالوذج فانه ردي لتسديده وتعطيشه واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم
كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك **الفصل الثامن في**
تدبير الماء والشراب اصلح الماء للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في
شدة البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما ان كان الجمد رديا وكذلك
الحال في الجمد الجيد ايضا فان المتحلل منه مضر بالاعصاب واعضاء النفس و
بجملة الاحشاء ولا يحتمله الا الدموي جدا وان لم يضره في الحال ضره على طول الايام
والامعان في السن وقال اصحاب التجربة لا تجمعوا بين ماء البئر والنهر ما لم يتخذ
احدهما واما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه و
المزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام و
خصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب كما يعرض للسكارى
والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبق الري لكافي ضار
جدا بل يجب ان كان ولا بد ان يتجرع بالهواء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز



ضيق الراس على ان المخمور ربما انتفع بذلك و ربما لم ينتفع وان شرب على الريق و
من لم يصبر عن الشرب على الريق وخصوصًا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا
ممزوجا بماء حار وليعلم ان المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش
يسكنه لأن الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصًا اذا جمع بين الصبر و
النوم واذا اطفيت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعتها عاود للعطش لا قامة الخلط
المعطش ويجب خصوصًا على العطش الكاذب ان لا يعب الماء عبًا بل يمص منه
مصًا او شرب البارد جدًا ردى فان كان ولا بد منه فبعد طعام كاف والماء
الفاتر يغثي والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه اوهن المعدة واذا شرب في الاحيان
غسل المعدة والحلق الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين
ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكاين من التهاب المعدة ويقوم
المروق بالكعك والخبز مقامه خصوصًا اذا مزج قبل الشرب بساعتين و
اما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة وليكن من يستديمه
على حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد والبلغمي وتناول الشراب
على كل طعام من الاطعمة ردى على ما فرغنا من علة ذلك فلا اكثر من الابعد
انهضامه وانحداره واما الطعام الردى الكيموس فشرب الشراب عليه وقت
تناوله وبعد انهضامه ردى لانه ينفذ الكيموس الردى الى اقاصي البدن و
كذلك على الفواكه وخصوصًا البطيخ والابتداء بالصغار منه اولى بالكبار و
لكن ان شرب على الطعام قدحين او ثلثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب
الفصد للصحيح والشراب ينفع المحرورين باذرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة

المائى

وانه فليشرب قبله اقول ان الشرب على
الريق كما سبق يوجب التشنج والصرع وان
بالخصوص الدماغ والعصب فاذا كان
الشارب من الناس ممن لا يحتمل
يمكن صبر لهم تاخير الشرب بسبب العطش
او يكثر خمار ليلهم او لعادتهم بعد النوم
فالظن من ضرره فليشرب
من الشرب ماء حارا حتى يكون ضرره اقل
الممزوج بماء حار
[illegible]



وكلما زادت عطريته وزاد طيبه وطاب بطعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذا
في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول وغيره ويزلق
السوداء ويخرج بسهولة ويقمع عاديته بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير
غريب وسنذكر اضافه في موضعه ومن كان قوي الدماغ لم يتسكر بسرعة
ولم يقبل دماغه الابخرة المترقية الرديئة ولم يصل اليه من الشراب الا حرارة ملائمة
فيصفوا ذهنه ما لا يصفوه بمثله اوقات اخرى ومن كان بالخلاف فكان بالخلاف
ومن في صدره ومن يضيق في الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب
شيئا من اراد ان يستكثر من الشراب فلا يمتلا من الطعام وليجعل في طعامه ما
يديفه فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليقذف في شرب ماء العسل ثم يقذف
ايضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تاذى من الشراب بنحو نه
البدن وحمى الكبد فليجعل غذائه مثل الحصرمية ونحوه وليتنقل مثل الرمان
وحماض الاترج ومن تاذى صدره في ناحية راسه قلل وشرب الممزوج المروق و
يتقل عليه بمثل السفرجل وان تاذى في معدته بحرارتها فليتنقل وليحسب الاس
المحمص فليمص شيئا من اقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان تاذيه
لبرودتها يتنقل بالسعد وبالقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في
حكم الدواء القليل الغذاء وان الشراب الحديث ضار بالكبد مود الى القياء
الكبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتيق والحديث
الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب
الجيد المعروف بالمعسول وهو ان يتخذ ثلثة اجزاء من العصير وجزء من الماء و

يغلى



يغلى حتى يذهب ثلثه ومن اصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان و
الماء البارد والشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيئا
يسيرا واعلم ان الممزوج ترخى المعدة وترطبها والممزوج يسكر اسرع لتنفذ
المائية ولكن ذلك يجلو البشرة ويصفى القوى النفسانية وليجتنب العاقل تناول
الشراب على الريق او قبل استيفاء الاعضاء من الماء فى المحرورين او عقيب
حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان فى التشنج و
اختلاط العقل او فى مرض او فصل حاد والسكر المتواتر ردى يفسد مزاج
الكبد والدماغ ويضعف العصب والسكتة وموت الفجائة والشراب الكثير
يستحيل صفراء ردية فى بعض المعد وخلا حاذقا فى بعض المعد وضررهما
جميعا عظيم قد راى بعضهم ان السكر اذا وقع فى الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف
من القوى النفسانية وتريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول وليعلم ان غالب
ضرر الشراب انما هو بالدماغ ولا يشرب ضعيف الدماغ الا قليلا او ممزوجا والصواب
لمن يملأ من الشراب ان يبادر الى القئ فان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا وحده
او مع العسل ثم ليستحم بعد القئ بالابزن ويمرخ بدهن كثير وينام والصبيان
شربهم للشراب كزيادة نار فى حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل
الشبان والبلد البارد يحتمل الشراب والحار لا يحتمله ومن اراد التملؤ من الشراب
فلا يتملا من الطعام ولم ياكل الحلو بل يحسى من الاسفيدباج الدسم وتناول
ثردية دسمة والجداء سمانا مجزعا واعتدل ولم يتعب وتنقل باللوز والعدس
المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكرنبية وزيتون الماء ونحوه نفع واعان على الشرب

قوله وخلا حاذقا فى بعض المعد اقول [illegible]



وكذلك للجميع ما يجفف البخار مثل بزر الكرفس النبطي والكمون والسذاب اليابس
والفونتج والملح النفطي والنانخواه والاغذية التي فيها لزوجة وتغرية وربما
غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت
تقبل الشراب الكثير لسبب انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ
ولكثرة الاخلاط فيه ويكون لقوة الشراب ويكون لقلة الغذاء وسوء التدبير فيه
وفيما يتصل به والذي يكون لضعف الراس علاجه علاج نزلة المتقادمة من
اللطوخات المذكورة في هذا الباب ولا يشرب منه الا قليلا شراب يبطي بالسكر
يؤخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن الخل نصف جزء يغلى غليانات من الماء
وليشرب منه قبل الشراب وقية وايضا تتخذ حبا من الملح والسذاب والكمون
الاسود ويجففها ويتناول حبة بعد حبة وايضا يؤخذ بزر الكرفس النبطي
والكمون واللوز المر المقشر والفونتج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب
اليابس ويشرب من لا يخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بماء بارد على الريق
ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل ثلث مرات متواترة او ماء الحصرم والرايب
الحامض ويتشمم الكافور والصندل ويجعل على راسه المبردات الرادعة مثل دهن
ورد بخل خمر واما علاج الخمار فقد ذكره في الجزئيات ومن اراد ان يسكر بسرعة من
غير مضرة ينفع في الشراب الاشنة والعود الهندي ومن احتاج الى سكر شديد
لعلاج عضو علاجا مولما جعل في شرابه ماء الشيلم او ياخذ من الشاهترج
والافيون والبنج اجزاء سواء نصف درهم ويجوز بوا السكر والعود الخام قيراطا
قيراطا يسقى منه في الشراب قدر الحاجة او طبيخ البنج الاسود وقشور اليبروج

فى الماء حتى يحمر ويمزج بالشراب **الفصل التاسع فى النوم واليقظة** اما الكلام

فى سبب النوم الطبيعى والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجبان ان يفعل

فى حلب كل واحد منهما او دفعه ان كان موذيا او ما يدل عليه كل منها او غير ذلك

فقد قيل منه شئ فى موضعه وسيقال فى الطب الجزئى واما الذى يحق فى هذا

الموضع هو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية

مكثر من جوهرها حتى انه ربما عاد باحتباسه ما تحلل من تحلل الروح اى روح كانت

ولذلك يهضم الطعام والهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن من

اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك و

النوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط فى الكم والكيف فهو مرطب مسخن

فهو انفع شئ للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس

انه يتناول كل ليلة بقلة من خس مطبب واما الخس فلينوم واما الطيب فليبتدئ

بترطيبه قال فانى الآن على النوم حريص اى ان اليوم شيخ ينفعنى وهذا نعم

التدبير لمن يعسر النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء والمشايخ

واستكثار من صب الماء الحار على الرأس فانه نعم المعين واما التدبير الذى هو

اقوى من ذلك فنذكره فى المعالجات فيجب على الاصحاء ان يراعوا امر النوم و

ليكون منهم على الاعتدال وفى وقته ولا يفرطون فيه وليتوقوا اضرار السهر بادمغتهم

وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشى و

سقوط القوة وافضل النوم الغرق وافضل ما كان بعد انحدار الطعام من البطن

الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على الامتلاء بل

قوله مريح للقوة النفسانية اقول لما كان
جل تصادم اليقظة بالقوة النفسانية
والنوم ضدها او عدمها فيجب ان يكون
جل النافع والمترتبة عليه ايضا بترتيب اليقظة
القوة النفسانية اما تصادم الاول
بها فلان الافعال والسكنات حينئذ
سكنات فى اليقظة لا تتمان الا بحركات
القوى الدماغية النفسانية اما الحركات
فتتم باعمال الاعصاب التى تنبت مبدئها
اما اولا وثانيا الدماغ واعياها
وتزاحمها تزاحم الدماغ والسكنات
فلان الانسان قلما يخلو عند النوم
ولو كان ساكنا من الافعال الحركية
من الافكار والخيالات فيما سلف
من الامور وفيما كان فيه وفيما يستقبل
له والافكار والخيالات جميعا من
الحركات النفسانية المستتبعة للحركة
اعياء الدماغ وقواه اكثر من اعياء
الذى يعرضه بسبب الحركات البدنية
عبد الباقى



ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار ومع ضرره
مؤذ لصاحبه فلذلك يوجب ان يتمشى يسيرا ان ابطا الانحدار ثم ينام والنوم على
الخوى ردى مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى ردى
لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما يشتغل فيه الطبيعة بما يشتغل به في حال النوم
من الهضم فان عرض استيقاظ مزعج محير فيتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم والنوم
النهاري ردى يولد الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث
الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن
اسبابه افاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل
انه تام مستمر غرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج
واما افضل هيئات النوم فان يبتدئ على اليمين ثم ينقلب الى اليسار واذا ابتدأ
على البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما يحقن من الحار الغريزي ويحصره
فيكثره واما الاستلقاء فهو نوم ردى يهيئ للامراض الرديئة مثل السكتة
والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها
التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء
من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحمل جنبا حتى
بل يسرع الى الاستلقاء لان الظهر اقوى من الجنب ولمثل هذا ما ينامون اى الظهر
فاغرين لضعف العضل التي بها يجمعون الفكين ولهذا باب في الكتب الجزوية
مستوفى

الفصل العاشر فيما يجب ان يوخر عن هذا الموضع

مما نذكره في مثل هذا الموضع هو امر الجماع ونقدم بله وتدارك ضرره ونحن

نوخر



نؤخر القول فيه الى الكتب الجزئية ومما يقال ههنا ايضا من الادوية المسهلة
وتداركه ضررها ونحن ايضا نؤخر الكلام في بعضه الى مقالتنا في العلاج و
في بعضه الى كلامنا في الادوية المسهلة الا انا نقول يجب على مستحفظ الصحة
ان يتعاهد الاستفراغ والادرار والتعريق والنفث ويتعاهد النسا بالطمث لما
توضحه وتعرفه في موضعه **الفصل الحادي عشر في تقوية اعضاء الضعيفة**
وتسمينها وتعظيم حجمها فنقول الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى و
تعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو وفي المنتهين فبالدلك المعتدل والرياضة
الدائمة التي تخصها ثم بطلي بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا
اذا كان العضو مجاورا للصدر والرية مثال ذلك من كان يضعف الساقين
فانا نامره بالاحضار اليسير والدلك المعتدل ونطليه بالطلاء الزفتي ثم في اليوم
الثاني نحفظ الدلك بحاله ونزيده في الرياضة الا ان يظهره دليل اتساع العروق
وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والافة الامتلائية التي تخصه
كما يخاف ههنا الدوالي وداء الفيل فاذا ظهر شيء من هذا الجنس نقصنا ما كنا
نفعل من الرياضة والدلك بل امسكنا واضجعنا واشلنا بذلك العضو مثلا
في ضامر الساقين بعلية ودلكناه عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الى اصله وان
اردنا ذلك لعضو مقارب لاعضاء النفس وليكن مثل الصدر فليقمط ما تحت ثدييه
وسط الشد معتدل الغرض ثم يامره ان يستعمل رياضات اليد وحصر النفس
الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سيأتيك في الكتب الجزئية
تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانتظره في كتاب الزينة **الفصل الثاني عشر**



في الاعياء الذي يتبع الرياضات اصناف الاعياء ثلثة
ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهان واصنافه الثلثة القروحي والتمددي
والورمي والذي يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفي واليبسي والقضفي فالقروحي
اعياء يحس منه في ظاهر الجلد وهو شبيه بمس القروح او في غور الجلد وقد
يحس ذلك باللمس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس كنخس الشوك ويكره
الحركات حتى التمطي ويتمطون بضعف واذا اشتد وجد واقشعريرة واذا زاد
اصابهم نافض وحمى وسببه كثرة فضول دقيقة حادة او ذوبان اللحم والشحم
لشدة الحركة وبالجملة اخلاط رديئة لو انتشرت في العروق كسر الدم الجيد لذعها
فلما انفضت الى نواحي الجلد انفضت خاصة الاذى واقل ما يوذي مع هوان
يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت
اكثر احدثت النافض وربما انتقض منها الاخلاط الحادة وبقي في العروق الخام
وربما كان الخام ايضا في اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض و
يحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي وخصوصا ان كان عن
تعب ويكون من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها او
من ريح ويفرق بينهما حال الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام و
اذا عرض بعد نوم تام فهناك اختلاف آخر وهو شر الاصناف واشده ما اوتر
شظايا العضل على الاستقامة واما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن
اسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا باللمس والحركة ويحس معه تمدد
ايضا واما الاعياء القضفي فهو حالة يحس بها الانسان في بدنه كانه قد افرط



به الجفاف واليبس وفي يحدث اما من افراط الرياضة مع جودة الكيموس وفي استعمال
استى بادخش بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال
الصوم واما وجها حدوث الاعياء نذلك لان الاعياء اما ان يحدث عن رياضة
وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة المرض
وعلاجه طريق يخصه وقد يتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها
اما بذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات
على القانون الذي قوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية اول شيء
الى ما هو اشد اهتماما مع تدبير ما هو دونه ايضا والاهم انما يكون اهم الامور
ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واما اذا اجتمع في الواحد
من هذه الشروط اثنان او ثلثة فهو اهم الا ان يكون الواحد الاخر اقوى من اثنين
من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمي اقوى
اشرف لكن جوهر القروحي ان كان بعيدا جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي
قاوم موجب الاعياء الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعيدا جدا
قدم عليه الورمي

الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاؤب

التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا
صادفت تلك الاخلاط اكثر صار قشعريرة ونافضا وان صادفت اكثر من ذلك
احدثت الحمى والتثاؤب ضرب من التمطي العارض من تمط يعرض في عضل الفك
والقص وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفي غير الوقت اذا اكثر فهو ردي و
الجيد منه ما كان عند الهضم الاخير ليكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب



والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو فم
عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب والتمطي ان لم يكن هناك
ماخ مسبب آخر

الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء القروحي

فنقول ان العناية لعلاج الاعياء اما من اعراض كثيرة منها الحميات واما الاعيا
القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن
بكثرة اخلاط نفضت او تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ
وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه وفي اليوم
الثالث تستعمل رياضة الاسترداد ويغذى في اليوم الاول بما جرت به
بدل نسخة يغذى عادته في الكيفية الا انها ينقص من الكمية وفي الثاني يقضى بالمرطبات فان
كانت العروق نقية والخام في اللحم المعيي فالدلك منضج خصوصا اذا انفذت اليه
قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع من ذلك جدا وادهان الشبث والبابونج
ونحو ذلك والطبيخ اصل السلق في الدهن في انا مضاعف ودهن اصل الخطمي و
دهن اصل قثاء الحمار والفاشرا ودهن الاشنجيدة وكلما يقع من الادهان ها
فيه الاشنة واما الاعيا التمددي فالغرض في معالجته ادخال ما صلب بالدلك
اللين المسخن في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود
الابزن في اليوم مرتين او ثلثا جاز ويدهن بعد كل استحمام فان احتيج بسبب
وجوب نشف العرق وانتشاف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن عليه فعل
ويغتذي بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء احوج من القروحي
وهذا الاعياء يحلله الرياضة ونفس الاعياء وان كان عارضا بذاته

لفصول

الفضول غليظة لم يكن بدّ من استفراغ وان كان بسبب ريح ممددة حلل بمثل الكمون
والكرويا والانيسون واما الاعياء الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلثة ارخاء
ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير
الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المايل الى السخونة قليلا و
الراحة واما القشفي فلا يغير فيه من تدبير الاصحاء شيء الا ان الماء الذي
يستحم فيه يجب ان يزاد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة
فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة نفوذ برده في بدن
قد يجف وربما كان سبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني
يستعمل رياضة الاسترداد على رفق ولين والحمام بحال اليوم الاول ثم
يؤمر ان ينزح في الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقلل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة
ويلقي بدنه فيه ما بقي وما من الحرارة وقد يكثف وهذان السببان يتعاونان
على دفع غائلة برده وخصوصا اذا نزح منه وخرج في الحال ولا يمكث فان
المكث لا امان معه ويغذى ضحوة النهار بغذاء مرطب يسير لكي يمكن
ان يدلك عند العشية كرة اخرى ويؤخر العشاء ويجتهد ان يكون قد
نفض الفضول عن نفسه ثم يدلك بدهن عذب ولا يصيبن بر طبه الا ان
يكون احس باعياء في عضل بطنه فيدهنها برفق ولين وليتوسع في غذائه
وليزد فيه مع توق من ان يكون غذائه شديد الحرارة وكل اعياء يكون سببه
الحركة فان تركها مع ابتداء اثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد
ليدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات



فى وقتها او بتجربة بالاستحمام فان احدث الحمام نافضا فالامر مجاوز للحدود
خصوصا ان حدث حمى وح فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم
يحدث الحمام شيأ من ذلك فهو منتفع به اذا كان فى العروق المعيية اخلاط جامدة
او خامة يدبر اولا الاعياء بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها ويخرجها
فان كانت كثيرة اشير عليه بالسكون وترك الرياضة فان السكون اهضم و
ترك الفصد فانه فى الاكثر يخرج النقى ويبقى الخام ولا يسهل ايضا قبل الاصلاح
فان ذلك لا يغنى ولا يؤذى ولا باس بالادرار ولا تغطيه مسخنا مبثر الخام
فى البدن وليكن استعماله عليه برفق ولا بقدر معتدل ويجب ان يجعل فى
اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشترغان
واجوارشنات ايضا والجوارشنات المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور رسوب
فى البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر وليكن شرابا لطيفا
الرقيق ولا يستعمل العتيق

الفصل الخامس عشر فى الاحوال الاخرى تتبع الرياضات من الاحوال

وهى التكاثف والتحلل والترطيب
المفرط ويبس المفرط فنتكلم اولا فى هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعيا
الكاين من تلقاء نفسه فمن ذلك تحلل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض للبدن
من الدلك اليسير فى الحمام فيعالج بالدلك الناعس اليسير المايل الى الصلابة
مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف ويعرض من برد او شئ قابض او كثرة
فضول او غلظها او لزوجتها يؤدى ذلك الى احتباسها فى مسام الجلد او يكون
التكاثف بسبب رياضة جذبتها من الغور ومن غير ان يكون عن اسباب شاقة

او يكون السبب في ذلك المقام في موضع عباري او دلك قوي صلب واما ما
كان من قبض وبرد فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون
الى الحمرة عند الرياضة فهولاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويمرغوا على
طوابقها المعتدلة الحرارة وعلى فراشها حتى تعرقوا ويدهنوا بادهان لطيفة حارة
محللة واما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة وتوسخ
الجلد فعلامة النفض ان كان هناك فضل باستعمال ما يحلل من حمام وتمريخ و
اما الواقعون في ذلك من عبار او قوة دلك فهم الى الاستحمام احوج منهم
الى التمرخ بالادهان وليتدلكوا بدلك لين قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب
الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط
ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يائل
الى الصلابة مع دهن قابض وليمتنعوا ولو اغذية رطبة قليلة الكمية المعتدلة
في الحر والبرد او الى الحر ما هي قليلا وكذلك يصنعون وان عرض ضعف وسهر
او غم او عرض يبس من الغضب فان عرض لهؤلاء سوء استمراء او توافقهم رياضة
الاسترداد ولا الشئ من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام و
الاستكثار من الطعام والشراب والترفه ان يحس الانسان في اعضائه فضل
رطوبة وخصوصا في لسانه حتى انها تضر باشغال الاعضاء فان كان من سبب
سابق فذلك الى الطب الجزوي وان كان من امر مما عددناه قريب كشراب
وفرط دعة او شدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجتنبوا برياضة قوية ودلكا
خشنا يابسا بلا دهن او مع شئ قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط

قوله فهؤلاء يجب ان يستحموا اقول انما يستحموا
لان يزيل القبض والبرد اللذين احدثتهما
[illegible] والجمود واما ليمرغوا
على الطوابق فلان الحمام [illegible] فلما يتمكن من
ازالة اثار القبض والبرودة بتمامه [illegible]
بالنفس اذ هو فيجب ان يعان بتمرغ في الطوابق
ليا [illegible] وهو التمرغ في الحمام واما الطوابق
فتشبع الماء الى مرتبة الحرارة فلان الافراط
المعتدلة الحرارة [illegible] فلان تحليل
يوجب تحليل القوى والارواح ومعه رقة
الضعف الذي يسقط القوى
[illegible] ان المستعمل في
التحليل في التحليل الاستحلال بمعنى انها
البالغ حيث يمنع حسه ارتياحا الى ان
يكون بحيث يمنع الضعف والبرد
تتحلل الاخلاط الباقية ازداد التحريك
بحيث يستعمل جميعها للاعراض الطبيعية
ومع خروجها من المستفرغات للضعف
والتحليل الروحي عبد الحكيم



الذي يحس صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعيا القشفي وعلاجه علاجه

الفصل السادس عشر في علاج الأعياء الحادث بنفسه

اما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق وخارجها فيدل على كونه في العروق نتن البول واحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه وقلتها وسرعة انتفاضها عنه واحواجها اياه الى العلاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلايل فهو في العروق والا فهي بارزة فان كان الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم الآخر فلا يتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذي عددناه وغذوه بما قبل مما يجود كيموسه من جنس الاحسا مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي او ماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا يمنع الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب ان يبداء اولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما او معه دم فصدت والا اسهلت او جمعت على ما تري من احوالهم واياك ان تفعل شيا من هذه ان استضعفت القوة واستدلالا على جنس الخلط هو من البول او من العرق او من حال النوم والسهر واذا امتنع



النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردى فان توهمت ان الجيد من الدم قليل
فى العروق وان الاخلاط النية هى الغالبة فادخره واطعمه واسقه ما يلطف بعد
ان لا تستفيد ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلى وان
احتجت ان تزيد الملطفات قوة جعلت فى الطعام او فى ماء الشعير الذى تسقيه
شيئا من الفلفل وان اضطررت الى الكمونى والفلافلى لفجاجة الاخلاط سقيت
كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح
لهم الفوذنجى فانه يجاوز الحد فى الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية
ليست فى العروق لكنها فى الاعضاء الاصلية دلكتهم خاصة بالغدوات
بالادهان المرخية وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه وتلزمهم السكون
الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجى بلا خوف ولكن
يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى الهضم
فلا تسقه فوتها منه امثل الفوذنجى بل مثل الكمونى والفلافلى ولكن ايهما كان
ليس او السفرجلى ويجوز ان يكون ما تسقيه من السفرجلى اكثر مما تسقيه منهما
بعد ان تتأمل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وانت تسقيهم هذه
وينفع هؤلاء المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغيرها المسخن وحدها
او مع الشمع او يقوى بريتيانج او الرتيانج مع اثنا عشر ضعفا من الزيت
واذا تعرفت ان الاخلاط فى العروق وخارجا معا فصدت الاعظم ولم تهمل
الاصغر فان استويا فصدتهما ولا تقصد الهضم بالفلافلى وان شئت زدت
عليه قطر اساليون بوزن الانيسون ليكونا شد ادرارا وان شئت خلطت به

قد لا يفيد اسخان كثير لزوال الاسخان
الكبيرة بخروج الاخلاط النية من الاجزاء
الرقيقة وبخروج البارد فى منها وجب ان
بعد ل التسخين فى البدن الى اطريع الغذائى
بتصرف فى الاخلاط التعرف ان
ويجعلها تامة مستعدة للطبخ والنضج
والدفع فان ضرر الشبه من ان المفرط
بها اكثر من ضرر استعمال الاسخان
المعتدل لان الاخلاط فيه وان انما
كانت لم يمكن نقص منها الشى الا
شديدة الاستعداد والنضج فيه افراط
والنقص بخلاف الاول فان اسنى
التسخين وان كان نقص منها سمحا بعد
بالتسخين الا ان ما يبقى منها بتحليل
بعيدا من قبول الدفع واستعداد
بل ربما لا يكاد ان يدفع لعدم الا
عبد الباقى



من الفود يحى بعد ان ينغص من شربة الكموني او الفلافلي وقد رجب في
ذلك حتى يبقى اخوه الفود يحى الصرف عند ما يكون ما في العروق قد انهضم وانتقص
ويقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفود يحى كما علمت نافع لهذا
ضار للاول واما هؤلاء المجتمع فيهم الامران فينبغي ان تجتنبهم كل الاشتد جذبه
الى خارج او الى داخل فلذلك لا يبادرون الى فيتهم واسهالهم ما لم يتقدم
اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا تروضهم ايضا فان سكن الاعياء و
حسن اللون ونضج البول فاد لكهم دلكا كثيرا وروضهم رياضة يسيرة وجربه فان
عاودهم من المرض فاتركه وان لم يعاودهم واستمر بهم الى عادتهم ستدرجا
فيه الى ان يبلغ واجهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي آخر
الامر فزدهم في قوة ادهانهم فان عاود احدا من هؤلاء اعياء مع حس قروح
فعاوده بتدبيرك وان عاوده بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت
الدلايل ولم يظهر اعياء قوي محسوس فارحضه واما الاعياء التمددي فسببه
هيهنا امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه في الابدان الرديئة المزاج الفصد والتلطيف
التدبير وفي البدن الذي نتكلم نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان
من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العروق الذي
يناسب العضو الذي فيه اكثر الاعياء او الذي يظهر فيه اول الاعياء وبالاكحل
ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت ان تفصده في اليوم الثاني
بل الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهر ولا يؤخر فيتمكن فيه وفي اليوم الثالث
والثالث فافصده عشيا ويجب ان يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير



اوحسوا الخندروس ساذجًا ان لم تعرض حمى فان عرضت فماء الشعير وحده
وفى اليوم الثانى ذلك مع دهن بارد او معتدل كدهن اللوز وفى اليوم الثالث
مثل الخسية والقرعية والملوخية والحماضية ومثل السماك الرضراضى اسفيدباجا
ويمنعون فى هذه الايام من شرب الماء ما امكن ولكنهم اذا عيل صبرهم فى
اليوم الثالث ولم يستمرئوا طعامهم سقوا ماء العسل اوشرابا ابيض دقيقا او
ممزوجا واياك ان تغذ وهم اثر هذه الاستفراغات دفعة تتمة حاجتهم فينجذب
الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلثة احدها ان الغذاء اذا قل تخلت
المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة واما اذا كثر لم تتخل به
بل ربما اعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعاء متقدم بالقياس
الى ما بعده والثانى ان الكثير لا يجود هضمه فى المعدة والثالث ان الكثير يرسل
الى العروق غذاء كثيرا فتعجز العروق ايضا عن هضمه الفصل السابع عشر
جملة قول كلى فى تدبير الابدان التى امزجتها غير فاضلة هذه
الابدان اما مخطية واما ممنوة فى الخلقة والمخطية هى التى امزجتها الجبلية فاضلة
وقد اكتسبت امزجة ردية فى الوقت بخطاء التدبير المتطاول حتى استقرت فيها
والممنوة هى التى امزجتها فى الاصل غير فاضلة اما المخطية فتعرف جهة خطائها
بالكيفية والكمية ليعالج بالضد وقد يستدل على ذلك على حال منحة البدن
واما الممنوة فهى التى وقع فسادها من مزاجها الاول او من هيئتها التعليم
الثالث فى تدبير المشايخ ستة فصول الفصل الاول فى
تدبير المشايخ جملة تدبيرهم هى استعمال ما يرطب ويسخن معا من الحالة



النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات و
الاشربة واذا تمادد زاد بولهم واخراج البلغم من معدتهم من طريق المعا والمثانة
وان يدوم لين لبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكيفية والكمية مع
الدهن ثم المشي او الركوب ان كان يضعف عن المشي والضعيف منهم يعاد عليه
الدلك ويمشي ويجب ان يتعهد والطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال
مرات وان تمج وابدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل
الركوب الفصل الثاني في تغذية المشايخ يجب ان يفرق الغذاء او المشي
للشيخ قليلا قليلا ويغذى في كرتين او ثلثة بحسب الهضم وقوته وضعفه فياكل
في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام
ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود الغذاء فان
كان قويا زيد في عشائه قليلا وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء ويولد
البلغم وكل حاد حريف يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء
فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل الباذنجان
والقديد ولحوم الصيد ومثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الزقي والقثاء
فعلوا الخطاء الثاني فاكلوا الكوامخ والصحنا والبن عوجوا بتناول الضد
بل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا بالمطبوخ غذاء دائم
ثم يعاودون احيانا شيئا من الملطفات مع الغذاء على ما سنقوله فيه واما
اللبن فينتفع به منهم من يستمريه ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد والبطن
ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب وافضل لبن الماعز والاتن ولبن



الا تن من خواصه ان لا يجتبن كثيرا ويخد وسريعا ولاسيما ان كان معه ملح وعسل
ويجب ان يتعهد المرعى حتى ان لا يكون نباتا عفصا او حريفا حامضا او شديدا
او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي يتناولها المشايخ فهو مثل السلق
والكرفس وقليل من الكراث يتناولونها مطيبة بالمري والزيت وخصوصا
قبل الطعام ليعين على تليين طبيعتهم واذا استعملوا الثوم في الاوقات في
كانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية المتوافقة لهم واكثر
المربيات الحارة وليكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن فيجب ان
يكون اخذهم مرطبا انما ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل
في التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبائعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين
والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ في ماء العسل ان كان الوقت
شتاء وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا اللبلاب
المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت واصل الهليون والسقانج اذا جعل في
شوربا جة من الدجاج او مرقة السلق او في مرقة الكرنب فاذا كانت طبيعتهم
تستمر على اللين يوم دون يوم تغن المسهل والمزلق عنا وان كانت يلين يوما
ويحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير
او مقدار جوزة او جوزتين من صمغ البطم واكثره ثلث جوزات فانه يلين جلوزه
طبائعهم بخاصيته ويجلوا الاحشاء بغير اذى وينفعهم ايضا الدواء المركب
من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس والشربة منه كالجوزة وينفعهم
الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت



العذب ويجتنب فيهم الحقن الحارة فانها تجفف امعائهم واما الحقنة الدهنية الرطبة فانها من انفع الاشياء لهم اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية ملينة للطبيعة نذكرها في القراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم

الفصل الثالث في شراب المشايخ خير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث الابيض الا ان يكون قد سحموا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون شرابا ابيض رقيقا قليل الغذاء على انه لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة

الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ ان عرضت لهم سدد فاسهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالفوذنج والفلافلي ويذر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل فاستعملوها والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا والامروسيا ولكن يجب ان يشربوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء الحمص بالخندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويومنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزداد عليه مع احساس سدة في عضو او احساس استعمل ادهمها ما يخصه كبزر الكرفس واصله لاعضاء البول وان كانت السدة حصوية لجئ بما هو اقوى مثل فطراساليون وان كانت السدة في الرئة فمثل الزوفا والبرسياوشان والسليخة وما اشبه ذلك

الفصل الخامس في دلك المشايخ يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف غير معترض منهم

للاعضاء الضعيفة اصلا والمتالمة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا في المرات
بخرق خشنة او ايد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب علل اعضائهم وينفعهم
الحمام مع الدلك **الفصل السادس في رياضة المشايخ** رياضة المشايخ
يختلف بحسب اختلافات حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب
عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضات
المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على افضل حالاته جعل رياضته تابعة لرياضات
ساير الاعضاء في الرياضة مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار والصرع او
انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى الراس والدماغ
لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطئ الراس ويدليه ولكن يجب ان يميلوا الى
الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف الاسفل
وان كانت الافة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشابكة والرمي
بالحجارة ودفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والمعدة والكبد و
الامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفين ان لم يمنع مانع وان كانت الافة في ناحية
الصدر فلا يوافقهم الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ان يدرجوا تلك
الاعضاء في الرياضة ليقووها بها وهذا للمشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان
وبخلاف المتكهلين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان
يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي يوافقها و
يكون فيها واما الاعضاء المريضة فيجب ان يدار اضوها فربما المريض لهم في
ذلك عن اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان يميل الى العفونة وليس

بها نضج التعليم الرابع في تدبير بدن من مزاجه غير فاضل وهو
يشتمل على خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد
حرارة نقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلتين
او غلبة رطوبة او يبوسة واذا اعتدل المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى
حد وليست بمفرطة والا لجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج
بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول تارة تغلب الرطوبة
الحرارة والرطوبة يجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهى
في الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا انحط اخذت الرطوبة يزداد والحرارة
تنقص فنقول ان تدبير جملة حاري المزاج منحصر في غرضين الاول ان يؤدي بهم
الى الاعتدال والثاني ان يحفظ صحتهم على ما هي عليها اما الاول فانما يتيسر
للوادعين المكفيين الموطنين انفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى
الاعتدال لان تدبيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما
يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان
من حاري المزاج معتدلا في منفعلتين كانوا ادنى الى الصحة في ابتداء امرهم
وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن
وسرعة حتى في المشي ثم اذا اشبوا افرط عليهم الحرود او اليبس حدث لهم مزاج
لذاع وكثير منهم يتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير
المعتدلين فاذا انتقلوا انقلوا الى تدبير من يدام ادرار بوله واستفراغ مراره
من الجهة التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال والقيء فاذا المريعا الطبيعة

بامالة الخلط الى الاستفراغ اعينت باشياء خفيفة اما القيء فبمثل شرب الماء
الحار الكثير وحده او مع النبيذ واما الاسهال فبمثل البنفسج المربى والتمر
الهندي والشيرخشت والترنجبين ويجب ان يخفف رياضتهم وان يعدل اغذاءهم
حسن الكيموس وربما وجب ان يثلثوا الاستحمام في اليوم ويجب ان يجتنبوا
كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا وثقلا في ناحية
الكبد والبطن استعملوه على امن ولما ان عرض شيء من ذلك فعليهم باستعمال
المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودواء الصبر والانيسون واللوز المر
بسكنجبين وينقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات
بعد انهضام الطعام الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني بل في وقت بينهم
فيه وبين اخذهم الطعام متسعة مدة وذلك ما بين انتباههم بالغداة واستحمامهم
وينبغي ان يدعوا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض وينفعهم الماء
البارد واصحاب المزاج اليابس الحار في اول الامر اولى بذلك كله واما اصحاب
المزاج الحار الرطب فهم يعرض لعفونة وانصباب المواد الى الاعصاب
فليكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع توقي من حركة تظهر في الاخلاط
ثورانا واكثر ما يجب ان يجتنبوا الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب ان
يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنفض الفضول
كلها واذا دخلوا في الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ الفصل الثاني
في استصلاح المزاج الازيد برودة اصناف هؤلاء ايضا
ثلثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصدا انهاض حرارته باغذية

قوله تمددا وثقلا في ناحية الكبد والبطن ... الى ان على ...
... الطعام ... بعد الطعام ...
... الرقيق تم



حارة متوسطة في الرطوبة واليبس وبادهان المسخنة والمعاجين الكبار
والاستفراغات الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات
الصالحة فانهم ان كانوا معتدلي الرطوبة في وقت فهم يعرض تولد الرطوبات
فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم بعينه هو تدبير
المشايخ الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول للمرض
هؤلاء يستعدون لذلك اما لامتلائهم فليعدل منهم كمية الاخلاط واما
الاخلاط ردية فيهم فليعدل كيفيتها وليتخير لهم من الاغذية ما يغذو غذاء وسطا
بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط وهو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة
الرياضة واللذلك قبل الاستحمام ان كانوا معتادين وان توزع عليهم التغذية
ولا تحمل عليهم بتمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتادا
لعرق في الاحيان وان لم يكن فليتاخر غذاؤه بحسب مرادا في معد تراخرا الى ما بعد
الحمام والاقدام عليه والوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات
النهار المستوية وان وجب انصباب المرار الى معدته مما قلناه من تقديم
الطعام ثم ان احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملائمة
لمزاجه وان وجد لذلك ضررا في راسه تداركه في تدبير القضيف اقوى
علل الهزال كما سنصف يبس المزاج والماساريقا ويبس الهواء واذا يبس الماساريقا
لم يقبل الغذاء جيدا فليداوى اليبس والهزال بدلك قبل الحمام دلكا بين
الخشونة واللين الى ان يحمر الجلد ثم تصليبا الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم
يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطاء ويجفف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم

يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق وان احتمل سنه وفصله وعادته
الماء البارد صبه على نفسه ومنتهى التدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو ان
يبتدى الانتفاخ في الذبول وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير و
تمام القول فيه يوجد في كتاب الزينة من الكتاب الرابع **الفصل الخامس في**
تقضيف السمين تدبيره اسراع انحدار الطعام من معدته وامعائه
لئلا يستوفي الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية و
مواتر الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة والمعجونات
الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل مع المرى على الريق و
سنذكره في مقالة الزينة **التعليم الخامس في الانتقالات وهو**
فصل في جملة الفصل في تدبير الفصول اما الربيع فيبادر في اوله
بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القئ
ويهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض
رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يمتلئ من الطعام بل يفرق ويستعمل
الاشربة والربوب المطفية ويهجر الحارة وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف
فلينقص من الاشربة والاغذية والرياضة ويلزم الهدوء والدعة والمطفيات
والقئ لمن امكنه ويلزم الظل والكن والفئ واما في الخريف المختلف الهوا فيلزم اجود التدبير
ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الراس و
النوم في الموضع البارد ويوقى راسه ليلا وغداة في البرد الذى تقشعر منه
البدن ولا ينام فيه على الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات وليحذر فيه

قوله ويلزم الظل والفئ اقول [illegible]
الظل والفئ لان الظل يقال على [illegible]
الضعيف [illegible] الشعاع القوى [illegible]
[illegible] والضعف واعم من ان يكون قبل الزوال
او بعده بخلاف الفئ فانه [illegible]
[illegible] بعد الزوال [illegible]
الظل هو الشعاع الضعيف الذى قبل الزوال [illegible]
[illegible] والفئ هو الذى بعد الزوال [illegible]
[illegible]

الفواكه الوقتية ولا استكثار منها ولا يستحم الا بفاتر واذا استوى فيه الليل و
النهار واستفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق
لها في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدى
عليها وقد منعوا القى في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب فيجب ان يستعمل
فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شر
واما في الشتاء يكثر التعب وليبسط الغذاء الا ان يكون جنوبيا فيجب ان يزاد
في الرياضة ويقلل في الغذاء ويجب ان يكون حنطة خبز الشتاء اقوى واشد
تلززا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوى ونحوه ولا
يكون بقوله الكرنب والسلق والكرفس لا القطف واليمانية والحمقاء والهندبا
وقلما يعرض لشئ من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج
والاستفراغ ان وجب فانه لم يكن ليعرض فيها مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان
كان حادا لان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء بما تسلم من التحلل
وتجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وبقراط يستصلح
فيه الاسهال دون الفصد ويكره القى فيه ويستصوبه في الصيف لان
الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مايلة الى الرسوب فليقتد به واما
الهواء اذا فسد وبي فيجب ان يلتقى بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشيا
التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوباء او تسخن ويفعل ضده موجب
فساد الهواء والروايح الطيبة انفع شئ فيها وخصوصا اذا روعي بها مضادة
المزاج وفي الوباء يجب ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوديع

والترويح

والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب ان يجلس ويج على الاسرة
ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدء الفساد
من الهواء نفسه بما انتقل اليه من فساد اهوية مجاورة او لامر سماوى وخفى على
الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجا الى الاسراب والبيوت المحفوفة من جهاتها
بالجدران والى المخادع واما البخورات المصلحة لعفونات الاهوية فالسعد و
الكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل في الوبا امان من آفاته
وسنذكر في الكتب الجزئية تتمة ما يجب ان يقال في هذا الجملة في تدبير
المسافرين وهى ثمانية فصول الفصل الاول في تدارك
اعراض تنذر باعراض من حدث به خفقان دايم فليبادر امره كى لا
يموت فجاءة واذا كثر الكابوس والدوار فليبادر امره باستفراغ الخلط
العظيم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة
الحواس مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبادر امره باستفراغ
الدماغ كى لا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليبادر امره باستفراغ
وتنقية الدماغ كى لا يؤدى الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا واخذت
دموع تسيل ونفر عن الضوء وكان صداع فليبادر امره بالفصد والاسهال
ونحوه كى لا يقع في السرسام واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادر امره
باستفراغ الخلط المحترق كى لا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا فان الوجه اذا
احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام انذر بجذام واذا ثقل البدن ودرت
العروق فليفتصد كى لا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجاءة واذا فشا

فساد الهواء من الارض [illegible] بان يكون الارض نفسها [illegible] او وردت اليها [illegible] تتخمر من [illegible] تتكون فيها [illegible] او يكون بحيث [illegible] الخبيثة [illegible] والحيوانات [illegible] الارض [illegible] من نفسه [illegible] من خارج او يكون [illegible] فيها [illegible] من [illegible] الدواب وحصلت [illegible] تقذرات قد تكيفت الارض [illegible] او يكون في [illegible] من الفساد [illegible] الدباغة [illegible] الصناعات التى [illegible]

[illegible] في الارض

التهيج في الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد كيلا يقع صاحبه
في الاستسقاء واذا اشتد نتن البراز فدبر بازالة العفونة عن العروق كيلا يقع
صاحبه في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت اعياء وتكسرا احذر
حمى تكون واذا اسقطت شهوة الطعام او زادت دل على مرض وبالجملة فكل
شيء اذا تغير عن عادته في شهوة او براز او بول او شهوة جماع او نوم او عرق
او حركة بدن او حدة ذهن او طعم الذوق او عادة احتلام فصار اقل واكثر
او تغيرت كيفيته انذر بمرض وكذا العادات الغير الطبيعية مثل دم البواسير
او طمث او قيء او رعاف او عادة شهوة كان فاسدا فان العادة كالطبيعة
ولذلك لا يترك الا الردي جدا منها ويترك بتدريج وقد تدل امور جزئية
على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول
الماء في العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ابتدأ ودمع و
جعل البصر يضعف معه انذر بنزول الماء في العين والثقل والوخز في الجانب
الايمن اذا طال دل على علة في الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر و
الخاصرة مع تغير حال البول من العادة ينذر بعلة في الكلى والبراز العادم
للصبغ فوق العادة منذر بيرقان واذا طال حرق البول انذر بقروح وبثور
في المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوة
مع القيء والنفخ ووجع الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك في المقعدة ان لم يكن
ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع تنذر
بدبيلة كثيرة تحدث والقوباء تنذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر

بالبرص



بالبرص الابيض

الفصل الثاني قول كلي في تدبير المسافر

ان المسافر قد ينقطع عن اشياء كان يتعهدها وهو في اهله ويصيبه تعب ووصب
فيجب ان يحرص على مراعات امر نفسه كيلا يصيبه امراض كثيرة واكثر ما يجب ان
يتعهد بنفسه امر الغذاء وامر الاعياء فيجب ان يصلح غذائه ويجعل جيد الجوهر
قريب القدر غير كثير حتى يجود هضمه ولا يجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لا
يركب ممتليا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا
ويكظ بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب ما
سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهي ويجب
ان لا يحوج الى شرب الماء ليلا كان سيره او نهارا او يجب ان يدبر اعيائه بما
قيل في باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتليا من دم او غيره بل ينقي بدنه ثم
يسافر وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمة ثم سافر ومن الواجب على المسافر
ان يتدرج ويرتاض يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه في
طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخمن انه سيعرض له جوع او
عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليعود من الغذاء الذي يريد ان يتغذى
به في سفره وليجعل غذائه قليل الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه و
كل ما يولد خلطا مائيا الا لضرورة يعالج به كما نجده فيما نستقبل ومما يضطر
المسافر الى ان يتهيأ له الصبر على الجوع الى ان يقل منه الشهوة ومما يعينه على
ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لزوجات
وسهوكة لذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحم البقر فاذا اتنا ولها

قوله قريب القدر [illegible] ... لم يتخلف الاصل ... فى الاستفادات [illegible] ... سبب ... خفيف ... الى الباطن ... الطبيعة ... نقدر [illegible]

[illegible] ... در [illegible] ... منى

واحدة صبر على الجوع زماناً له قدر وقيل لو ان انساناً شرب قدر رطل من
دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيئاً من الشمع حتى صار قيروطياً لم يشته الطعام
عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الى ان يتهيا لهم الصبر على العطش فيجب ان
يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التي ذكرناها في الكتاب الثالث في باب
العطش وخصوصاً بزر بقلة الحمقا يشرب منها ثلث دراهم بالخل ويهجر الاغذية
المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق
بالسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل من الماء كافياً في تسكين العطش حيث
لا يوجد ماء كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصاً في السفر وتدبير من يسافر فيه

هؤلاء اذا لم يدبروا انفسهم تادى بهم الامر في آخره الى ان تضعف وتتحلل
قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا او يغلب عليهم العطش وربما اضرت الشمس
بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الراس عن الشمس ستراً شديداً و
كذلك يجب ان يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل بزر قطونا وعصارة
بقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شيء يتغذون به قبل السير مثل
سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شيء في احشائهم
بالغ التحليل في اضعافهم اذ لا يكون لما عندهم بدل فيجب ان يتغذوا ولو انما ذكرنا
شيئاً ثم يلبثوا ساعة حتى ينحدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق
دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما ساعة بعد ساعة على هاماتهم وكثير
ممن يصيبهم آفة في السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن لا

ان لا



ان لا يستعمل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان
يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل
في الدوغ وخصوصا اذا كان البصل حريفا فيه ومنقوعا فيه ليلة ياكل البصل
ويحتسي الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ بصلا قوى
التقطيع وليكثر التنشق بدهن اللوز ودهن حب القرع فانه مما يدفع مضرة
السموم المتوقع واذا ضربه السموم سكب على اطرافه ماء باردا وغسل به وجهه
ويجعل غذائه من البقول الباردة ويضع على راسه الادهان الباردة مثل
دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ثم
يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ما به الشراب الممزوج
ينفعه ايضا واللبن من اجود الغذاء له ان لم يكن به حمى وان كان به حمى ليست
من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على السموم
فعليه بالمضمضة ولم يشرب بريه فانه ربما يموت في المكان بل يجب ان يتجزى
بالمضمضة فان لم يجد بدا من ان يشرب شرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن ما به
وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدء اولا قبل شربه فشرب دهن ورد
وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان
يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشان
اسقي البارد قليلا قليلا ويغتذي بسريع الانهضام

الفصل الرابع

في تدبير من يسافر في البرد ان السفر في البرد الشديد عظيم
الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من

[illegible]

والصرد

مسافر متدثر بكل ما يمكن تدفئة البرد والدم بتشنج وكزاز وجمود وسكتة
ويموت موت من شرب الافيون والبيروج فان لم يبلغ اجالهم الى الموت حالهم
فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه
في الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان يسد والمسام ويحفظوا
الانف والفم من ان يدخلها هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره و
اذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يستعجل الى الصلاء بل ان لا يقربه احسن و
ان كان لم يجد بدا تدرج الى ذلك واولى الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان
من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الى البرد وهذا ما لم يبلغ البرد من المسافرين
مبلغ الايهان واسقاط القوة واذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعجال التدفيه
والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه الترياقية كدهن السوسن واذا نزل
المسافر في البرد وهو جايع فتناول شيئا حارا اعرض به حرارة كالحمى عجيبة
وللمسافرين اغذية تسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي فيها الثوم والجوز
والخردل والحلتيت وربما وقع فيها المصل الطيب الثوم والجوز والسمن جيد
ايضا لهم وخصوصا اذا شربوا عليها اكثر البرد وهي الاغذية التي فيها الثوم
والجوز والخردل الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا
بل يمتلا من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يقر ذلك في بطنه و
يسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد وخصوصا اذا سقي في الشراب
والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وغير ذلك والثوم من
افضل الاشياء لمن نزل في هواء بارد وان كان يضر بالدماغ والقوى النفسانية

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد يجب ان يدلكها المسافر اولا حتى يسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان المعطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن المطبوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا او الفربيون او الحلتيت والجندبيدستر ومن الاشياء الحافظة للاطراف ان يجعل فيها ثوم فانه امان وكذا القطران ولا يجوز ان يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه فان هو كذا العضو احد الاسباب الداعية عند البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا غشي بكاغذ وبشعر ثم بوبر كان اوقى له واذا اصاب الرجل مثلا او اليد لا تحس بالبرد من غير ان يخف البرد ومن غير ان دبر في وقايته تدبير جيد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد قد عمل عمله فليدبر بما نعلمه الآن واذا عمل البرد في العضو اطفأ الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يتحلل في جوهره وعرضه للعفونة فانما احتيج ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الآكلة الخبيثة واما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة او ماء طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبث وماء البابونج كله جيد والترمس المطبوخ جيد وماء الشيح وماء الثمام والتضميد بالثلج دواء جيد نافع له ويجب ان يجتنب النار وقربها ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف فيه ويضمده ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما قلناه وليعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة في البرد لا تحرك ولا تراض هو من اقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ماء بارد

ويجب لذلك منفعة كانت الاذى ينفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان يلقى في
الماء البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها وينسج عليها ويلين ويستوي ولو
انها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب في
اما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع
في الماء الحار لئلا يجمد شئ من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى
يحبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده في
القطران ينفع باديا واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو
يتعفن فلا تشتغل بغير اسقاط ما تعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في
الجوار وكيلا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه **الفصل السادس في
حفظ اللون في السفر** يجب ان يطلى الوجه بالاشياء اللزجة والتي
فيها تغرية مثل لعاب بزرقطونا ومثل لعاب الفرفخ ومثل الكثيرا المحلول في
الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك السميد
المنقوع في الماء وقرص وصفه قريطن واما اذا شققه ريح او برد او شمس
فاطلب تدبيره من الكلام في الزينة **الفصل السابع في توقي المسافر
مضرة المياه المختلفة** ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في الامراض اكثر
من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر الماء ومن تداركه
كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما بينا العلة فيه فقد
يصفيه ويفرق بين جوهر الماء الصرف وبين ما يخالطه واكثر ذلك كله تقطيره
بالتصعيد وربما فتلت فتيلة وجعل منها في احد الانائين وهو مملو منها

طرف وترك طرفها الآخر في الاناء الخالي فقطر الماء الى الخالي وكان ضرباً جيداً
من الترويق خصوصاً اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو
يغلي طين حر وكبات من الصوف ثم يوخذ فيعصر عن ماء خير من الاول وكذلك
مخض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية رديئة وخصوصاً المحرق في الشمس ثم
تصفيته وهو مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب ايضاً مما يدفع فساده
اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وايضاً فان الماء اذا قل ولم يجد فيجب ان
يشرب ممزوجاً بالخل وخصوصاً في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار و
الماء المالح يجب ان يشرب بالخل او بالسكنجبين و يجب ان يلقى فيه الخرنوب و
حب الآس والزعرور والماء الشبي العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين
الطبيعة والشراب ايضاً مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات
والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ماء الحمص قبله وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره
واكل الحمص والماء القايم الآجمي الذي صحبه عفونة فيجب ان لا يطعم فيه الاغذية
الحارة وان يستعمل عليه القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل و
الريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يطفيها الشبت البحري
ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصاً البصل
بالخل والثوم ايضاً ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل
في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه ويأخذ
من كل منزل الى المنزل الذي يليه فيمزج بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده
وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء يطرء عليه وخضخضه فيه ثم يتركه

قوله اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ
اقول يريد ان يكون غليظاً كالماء المستنقع
والمياه التي تكون في الاراضي
فاذا شرب مع الشراب
ازالت غلظها ولطفته
قوله المجاري

قبله



حتى تصفو ويجب ان يشرب الماء من وراء فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولا
يزدرد الهشيم من الاخلاط الرديئة واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ماء
من المختلفة تدبير جيد **الفصل الثامن في تدبير راكب البحر** قد
يعرض لراكب البحر ان يدور ويدار به ويهيج به الغثيان والقيء وذلك في
اوايل الايام ثم يهدا ويسكن ويجب ان لا يلح على غثيانه وقيئه بالحبس بل يترك
يقئ فان افرط فيه حبس ح واما الاستعداد لان لا يعرض له القئ فليس به باس
وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب
بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج به وسكنه ان هاج والافسنتين ايضا
كذلك ومما يمنعه ان يغتذوا بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع
البخار الى الراس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فودنج او حاشا
او الخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد يقع فيه حاشا ويجب ان
يمسح انفه بالاسفيداج داخل المنخرين **الفن الرابع في تصنيف وجوه
المعالجات بحسب الاعراض الكلية يشتمل على اثنى وثلثون فصلا**
الفصل الاول كلام كلي في العلاج نقول ان امر العلاج يتم من احد
اشياء الثلثة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث
اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الستة الضرورية المعدودة
التي هي جارية في العادة والغذاء من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها
مناسبة لاحكام الادوية لكن الغذاء من جملتها احكام يختص في باب الكمية لان
الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند

ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان له مع ذلك غرض حفظ
القوة فيما يغذو ويراعي جنبة القوة وربما ينقص يراعي جنبة المادة لئلا
يشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعي دائما اهمهما وهو القوة ان كانت
ضعيفة جدا والمرض اذا كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احديهما من
جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك ان تجمع من اجتماع الجهتين قسما ثالثا
والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية
مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها يستكثر من كمية الغذاء دون
الكيفية وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصى
الديوك ونحن ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وتكثير الكمية وذلك اذا كانت
الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية واردنا ان نسكن الشهوة بملاء
المعدة وان يمنع العروق مادة كثيرة لينضج او لامانها ولاغراض اخرى غير
ذلك وربما احتجنا الى تكثير الكيفية وتقليل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي
القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة ضعيفة عن تناول هضم شيء كثير واكثر
ما نتكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض
المزمنة فقد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا ايّاه في الامراض الحادة لان
عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها
بعيد فاذا لم يحفظ القوة لم يف بالثبات الى وقت البحران ولم يف بنضج ما يطول
مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب ونرجوا ان لا تخور القوة
قبل منتهاها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها

قوله ولك ان تجمع من اجتماع الجهتين
اقول ربما احتيج الى غذاء يكون بحسب
الكمية والكيفية قليلا وربما احتيج الى
الغذاء او كان بحسبها كثيرا فحينئذ يجب
كل واحد منهما باعانة السبب ان الامر
ذكره الشيخ هو المراد بقوله فتما
ما عند ...



اقرب من المبتداء والاعراض اسكن غذونا مقوين للقوة وكلما اجل المرض
ياخذ في التزيد وياخذ الاعراض ايضاً في التزيد قللنا التغذية وقت فيه بما اسلفنا
وتخفيفا من القوة وقت جهاده وعند المنتهى تلطف التدبير جيدًا وكلما كان
المرض احد وبحرانه قريب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض اسباب يمنعنا
عن ذلك كما سنذكره في الكتب الجزوية وللغذاء من جهة ما يغذى به فصلا
اخران هما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطوء النفوذ كحال الشواء والقلايا والبيض
وغلظ قوام ما يتولد منه الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم الخنزير و
العجاجيل او رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكاين من الشراب
من التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط
القوة الحيوانية وتنعيشها ولم تكن المعدة او القوة تفي بحيث هضم الغذاء البطي
الهضم ونحن نتوقى الغذاء سريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطي الهضم فيحتاج
ان يخالط فيصير على النحو الذي سبق لنا بيانه ونحن نتوقى الغليظ عند اتفاقنا مناه
حدوث السدد لكنا نؤثر الغذاء القوي التغذية بطي الهضم لمن اردنا ان نقويه
ونهيئه للرياضات القوية ونؤثر الغذاء السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام
سريعًا واما المعالجة بالدواء فلها ثلثة قوانين احدها قانون اختيار كيفيته
اي اختياره حارًا او باردًا او رطبًا او يابسًا والثاني قانون ينقسم الى قانون
تقدير وزنه والى قانون تقدير اي كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير
ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون اختيار كيفية الدواء على الاطلاق
فانما يهتدي اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب ان يختار

من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل
واما تقديركميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعي من طبيعة
العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التي تدل بموافقتها وبملايمتها التي
هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة و
معرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه و
قوته فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم
بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما يرد اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا
والمرضي حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما
حارين يكفي الخطب فيه بتبريد يسير واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة
على كم معنى يشتمل فتامل من هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته سهل
المنافذ وفي داخله او في خارجه موضع خال فينفع عنه الفضل بدواء لطيف
معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي وكذلك بعضها متخلخل
وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى دواء
قوي فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من احد
الجانبين ولا فضاء ثم الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي له فضاء من
الجانبين فهو سخيف كالرئة واما من وضع العضو فالوضع يقتضي كما تعلم
اما موضعا واما مشاركة فالانتفاع به من علم المشاركة اخص باختيار ذلك
جهة جذب الدواء واما النافع في الطريق مثاله فانه اذا كانت المادة في حدبة الكبد
ان … حدبة الكبد
استفرغها بالبول ان كان في تقعير الكبد استفرغها بالاسهال لان حدبة الكبد

قوله والصحة تحفظ بالشكل اقول بعض [illegible]

مشاركة لاعضاء البول وبعضها مشاركة للامعاء واما الانتفاع به من جهة
علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت
اليه الادوية المعتدلة في ادنى زمان وعملت فيه وان كان بعيدا كالرية فان
الادوية المعتدلة تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان نزاد في قواها والعضو
القريب الذي يلقاه الدواء يجب ان يكون قوة الدواء بالقدر المقابل للعلة
فان كان بينهما بعد وبون وهو ذا يحتاج الدواء في ان ينفذ اليه الى قوة غائصة
فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة عرق النسا
وغيره والوجه الثاني ان يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية ليسرع نفوذها
الى العضو كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران
والوجه الثالث ان يعرف جهة ايصال الدواء اليه مثلا اذا عرفنا ان القرحة في
الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة او حدسنا انها في الامعاء العليا اوصلناه
بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الوضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان
يفعل والمادة منصبة بعد الى العضو وفيما ينبغي ان يفعله والمادة بعد
الانصباب حتى ان كانت في الانصباب بعد جذبناها من موضعها بعد مراعاة
شرائط اربعة احدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق الى
تحت والثاني مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا
الى الشريك والثالث مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل الكبد من الباسليق
الايمن وفي علل الطحال من الباسليق الايسر والرابع مراعاة التبعيد في ذلك
لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما اذا كانت المادة



منصبّة فينتفع بالامرين من جهة انها امّا ان ناخذها من العضو نفسه او ننقلها
الى العضو القريب المشارك ونخرجها منها كما يفصد الصّافن فى علل الرّحم والعرق
الذى تحت اللّسان فى علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الى الخلاف
فتسكن اولا وجع العضو المجذوب عنه وان تنتظر حتى لا يكون المجاذ على دئيس ولما
الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعات الرّياسة والمبدئية
فانا لا نخاطر على الاعضاء الرّئيسة بالادوية القويّة ما امكن فنكون قد عممنا
البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج الى ان نستفرغه
منه دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدًا شديدًا البتة واذا اضمدنا الكبد بادوية
محلّلة لم نخلها من قابضة طيبة الرّيح لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها و
اولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثانى مراعاة
الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسًا مثل المعدة والرّية ولذلك لا نسقى
فى الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد واعلم ان استعمال المرخيات على
الرّئيسة وما يتلوها صعب فخطرها جدا فى الحيوة والطريق الثالث مراعاة ذكاء
الحس وكلاله فان الاعضاء الزكية الحس العصبية يجب ان نتوقى فيها استعمال الادوية
الرديّة الكيفية اللاذعة والموذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية التى نتحاشى
عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتى لها كيفيات مخالفة كالزنجار
والاسفيداج الرّصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذه هو تفصيل
اختيار الدواء بسبب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان الذى يكون مثلا
حرارته العرضية شديدة فيحتاج الى ان تطفيها بدواء اشد تبريدًا والذى

قوله ان نجذب الى الخلاف اقول الاول
فى الجذب الى الخلاف وجع يكون على
امرين بالنظر المطلق الاول ان
الوجع من العضو المجذوب عنه او كان
سبب الانجذاب من الغير اليه الوجع
فاو يسكن وجعه لم يجذب من
اوغيره اليه شئ فلم يجذب
العضو المجذوب اليه شئ لان
لاحظ العضو الرئيس فى البدن
لا يقع فى الاواسط التى من
اليه عسى المجذوب عنه بالفعل و
ما يصدق عليه معنى الخلاف
قاضى عبد الحكيم
ماء ع



برودته العرضية شديدة فيحتاج الى ان ننضجها بدواء اشد تسخينا واذا لم يكونا قويتين اكتفينا بدواء اقل قوة واما من وقت المرض فان يعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم نلطف في الابتداء ذلك التلطيف ولطفنا تلطيفا معتدلا عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير اللطيف وايضا ان كان المرض كثير المادة هايجها استفرغنا في الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا ثم استفرغنا واما الاستدلال من الاشياء التي يدل بملايمتها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها اولى ما يجب ان يراعى امره وهل هو معين للدواء او للمرض ونقول ان الامراض التي يكون فيها خطر ولا يؤمن قوة القوة مع تاخر الواجب والتخفيف فيه فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها يتدرج الى الاقوى ان لم ينجع بالاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره يتاخر وان تقيم على الغلط لان ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب ان يقيم على علاج واحد بدواء واحد بل على علاج واحد وتبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصية في الانفعال عن دواء دون دواء واذا اشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر العلة

واما



واما ان تطول العلة واذا اجتمع مرض معه وجع او سببه وجع او موجب يجب الوجع
كالقولنج والسقطة فابدا بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز مثل
الخشخاش فانه يخدره مالوف ماكول واذا ابليت بشدة حس العضو فاغذه بما
يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم يخف التبريد فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه
واعلم من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوى القوى النفسانية
والحيوانية كالفرح ولقاء ما يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفعت
ملازمة المحتشمين ومن يستحى منهم فتمنع المريض عن اشيا يضره ومما يقارب
هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء و
الانتقال من هيئات الى هيئات وتكلف هيئات وحركات يستوى بها عضو
او تغير مزاج مثل ما يكلف الصبى الاحول من النظر الى شئ تلوح له ومثل ما
يكلف صاحب اللقوة من النظر فى المراة الصينية فان ذلك ادعى له الى تكلف
تسوية وجهه وعينه فربما عاد بالتكليف الى الصلاح ومما يجب ان يحفظ من
القوانين المعالجات القوية فى الفصول القوية ما استطعت مثل الاسهال القوى
والكى والبط والقى فى الصيف والشتاء ومن الامور التى يحتاج فى علاجها
الى نظر دقيق ان يجتمع فى مرض واحد استحقاقان متضادان ويستحق المرض
مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما يقتضى الحمى تبريدا والسدة التى يكون سببا
للحمى تسخينا او بالعكس وكذلك ان استحق المرض مثلا تسخينا وعرضه تبريدا
مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا
وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد



من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المتمم في الاستيلاء وسوء المزاج

الفصل الثاني في معالجات امراض سوء المزاج

اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغ فربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يخلف عنه سوء مزاج لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك لان خلف سوء المزاج بعده بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد الكون واصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب ليطفو ومثال التقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان نمنع ابتداء نوبة يقع واذا اشكل عليك شيء من الامراض سببه حرارة او برودة واردت تجرب فلا تجربن بمفرط وانظر كيلا يغرك التاثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب واليبس سواء لكن في الترطيب الطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ بتقوية اسبابه ويبدل بتقوية اسباب ضده والحرارة تقوى بالاسباب التي قد فرغنا عن ذكرها بالمنفشات وهو نفض الثقل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية

اسبابه ويخنق الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض
والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيد في
تحجر السدة ويزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما
يجلو فان كفى جلاء مبرد كماء الشعير وماء الهندباء فبها ونعمت وان لم يقنع
ذلك فبما يكون معتدلا وان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا يبالي من ذلك
فان نفع تعقيبه في التبريد اكثر من ضرر تسخينه السهل اللطيف بعد التفتيح فربما
منع فرط التلطيف من نضج الاخلاط الخامة وان كان بعض الناس مصرا على
ابطال هذا الراي وليس يدري ان التلطيف القوي يسقط القوة ولا سيما
التي ضعفت بالمرض وان كان يصلح بالمادة فضل اصلاح فانه قد يعقب امراضا
اخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمواد التي اصلحها
واما تسخين المزاج البارد فكانه صعب اذا استحكم وغاية في السهولة في الابتداء
وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد المسخن في الابتداء
لكن تبريد المسخن في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء
لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة او مشاركة له واعلم ان التبريد قد
يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتيبيس اشد اشباها
للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المتحققة وقد
يعين في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ولا يبلغ فيه شيء مبلغ الجوع
والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وقد عرفناه فيما سلف وشرب الممزوج
اقوى في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من

ذلك مايرده الى الاعتدال بل مايجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذي
وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان يعلم انه كثيرا ما يحوج في
تبديل مزاج ما الى ان يستعمل ما يقوي ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما
يحوج الى استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو ما حتى يغوص قوتها ومثل ما
يحوج الى استعمال الزعفران في الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما
يكون للدواء قوي التاثير في تغيير المزاج الا انه بلطفه لا يلبث ريثما يفعل فعله
فيحتاج الى ان يخلط به شيء يكثفه ويحبسه وان كان موجبا الضد فعله مثل ما
يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله الفصل
الثالث في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ الاشياء التي تدل
على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض
الملايمة مثل ان يكون الطبيعة التي تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان
الاسهال على الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة
الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد جهة دلالة تقتضي الاستفراغ
منعت من الاستفراغ فالخلاء لا محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي
قوة كانت من الثلثة الا انا ربما اثرنا ضعف قوة ما على خطر ترك الاستفراغ
وذلك في القوة الحسية والحركية اذ رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع ذلك في جميع
القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع
منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه شديدا واما السحنة فان الافراط في
القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوة ولذلك فان الواجب عليك في

تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم ان نداريه ولا نستفرغه ونغذوه بما
يولد الدم الجيد المايل الى البرودة والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه و
ربما قويت فيحتمل الاستفراغات وكذلك يجب ان لا يقدم على استفراغ القليل
الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط ايضا تمنع منه خوفا
من استيلاء البرد وخوفا من ان يضغط اللحم العروق ويطبقها اذا استخلاها
فيختنق الحرارة ويعصر الفضول الى الاحشاء والاعراض الرديئة ايضا مثل
الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز
الى حد الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبي
الحار جدا انما يجري في ذلك فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حدتين غير محتمل
لان القوى تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج و
الدواء يجذبها الى داخل فيقع مجاذبة يؤدي الى تقاوم والشمالي البارد جدا
يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ تمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة
الحمام والحمالين يمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغي ان يعلم ان الغرض في كل
استفراغ احد امور خمسة الاول استفراغ ما يجب استفراغه وتعقبه لا محالة راحة
الا ان يتعقبه اعياء او غثيان او ثوران الحرارة او حمى يوم او مرض اخر مما يلزم
كسحج الاسهال للامعاء وتفريح الادرار للمثانة فهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل
ربما ادى في الحال الى ان يزول العارض والثاني تامل جهة ميله فالغثيان
ينقى بالقي والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق
الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فان الخطاء في مثل هذا ربما جلب خطرا

قوله على استفراغ القليل الاكل عادة [illegible]



ويجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ عنه لئلا يميل المادة الى ما هو
اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعا
لتقعيرها وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان
يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج الى ان
يمال الى غيره مما هو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما
يندفع من العين الى الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في مثله والطبيعة قد
يفعل فيستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما
كان ما يستفرغ من الجهة البعيدة المقابلة يبقى معها اشكال مثل ما يندفع
من الراس الى المقعدة او الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ
كله او من بطن واحد والرابع استفراغ وح يجزم القول بان الامراض المزمنة
ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج
يجب فيها ان يسقى من الملطفات كماء الزوفا والكاشم والبزور واما في الامراض
الحارة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت
متحركة فالتبادر الى استفراغ المادة اولى فضرر حركتها اكثر من ضرر استفراغها
قبل نضجها وخصوصا ان كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف
العروق غير متداخلة للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا
يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما علمته في موضعه وكذلك
ان لم نامن ثبات القوة الى النضج استفرغناها بعد احتياطنا في معرفة رقتها
وغلظها فان كانت ثخينة غليظة لم يجز لك تحريكها الا بعد الترقيق ويستدل

على غلظها من تقدّم تخمة سالفة ووجع تحت الشراسيف ممتدًا وحمد وثا ورم
في الاحشاء ومن اوجب ما يراعيه في مثل هذه الحال المنافذ حتى لا تكون منسدة
وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج والخامس تقدير ما يستفرغ وهذا يحصل
من النظر في كمية المادة ومن النظر في القوة ومن النظر في الاعراض التي تتخلف بعد
الاستفراغ فانها ان كان منها عرض يتبعه استفراغ نقص مما يراد استفراغه بقدر
ما يقدر ان ذلك العرض الذي يتبعه استفراغ يستد ركه كما يفعل في التشنج الامتلائي
لان التشنج يعصر الاعضاء من العصر الاستفراغ واعلم ان استفراغ المادة يلزمه
وقلعها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف القريب في اولى
اوقاته ان لا يكون في البدن امتلاء من المواد بوجه وليفرض رجلاً يسيل من اعلى
فمه دمًا كثيرًا او امراة يفرط سيلان بواسيرها فيجب ان لا تخلوا اما ان يستفرغ بالتـ
الى الخلاف القريب فيكون الواجب في الاول امالة المادة الى الانف بالترعيف
وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان يجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا
الدم في الاول من العروق ومن المواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني من
العروق والمواضع التي في اعلى البدن والخلاف من البعيد لا يجب ان يباعد في
قطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعالي من اليمين
فلا تجذب الى الاسافل من الشمال بل الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب
اما الى اليسار عن العلو ان كان بعيدًا عنه بعد المنكب ولم يكن حائل كجانبي
الراس فانه ان كانت المادة في يمين الراس اميلت الى الاسافل لا الى يسار الراس
واما اذا اردت ان تجذب المادة الى البعيد فسكن وجع الموضع اولا ليقل مزاحمته

البعيد والآخر بالجذب
الى الخلاف

بالجذب فان الوجع جذاب واذا استقصى الى حيث تجب فلا تعنف فربما حركه التعنيف
ودفعه ولم ينجذب فصار اسرع ميلا الى الموضع لوجع وربما كفاك ان يجذب
وان لم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم يخرجه فيكون
الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم يستفرغ معه بل اقتصرت على ميل ما بشد الاعضا
المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما واسهل المواد استفراغا
ما هو في العروق ثم ما في الاعضاء والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها
ولا بد ان يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر الى تناول
اغذية كثيرة ونية فيجذبها الطبيعة غير مهضومة فان اوجب شيئا من ذلك
فيجب ان يكون قليلا قليلا شيئا بعد شئ حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في
البدن مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالسوية واما
الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كميته او يفسد في كيفيته اسهالا كان معتادا
عليه فمعاودة ذلك الاستفراغ يبرئه في الاكثر مثل من اورثه انقطاعه الاسهال فهو
غير الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال
كان معتادة عليه فمعاودة ذلك الاستفراغ يبرئه في الاكثر مثل من اورثه
انقطاع وسخ ادمنه او مخاط انفه سدرا فان عودهما يذهب به واعلم ان ابقاء
بقية من المادة التي يحتاج الى استفراغها اقل غائلة من الاستقصاء في الاستفراغ
والبلوغ به الى ان يخور القوة قليلا فكثيرا ما يحلل الطبيعة تلك البقية وما دام
الخلط من الجنس الذي ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط و
ربما احتيج الى ان يستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه

الردية

الودية كثيرة فاستفرغه قليلا قليلا ؛ واذا كانت المادة شديدة التلحج او شديدة
الاختلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق النساء
وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن والتماسيل المزمنة
واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذب بين الموافق
والمخالف وموافق ايضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها
الى خلاف وقلعها ايضا من حيث هي والقى يفعل الجذب والقلع بالعكس و
الفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها يؤخذ الدم على ما علمت واقل
الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم واصحاب البلدان
الحارة قليل الحاجة الى الاستفراغ الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقى
والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الدواء المسهل والمقى
يستحب لمن اراد ان يستهل او يتقيا ان يفرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي
يتجرعه في اليوم في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة ايضا فان المعدة
يعرض لها في مثل هذه الحال ان تشتاق الى دفع ما فيها الى فوق والى تحت واما
الطعام الغير المختلف الغير المدخول به على طعام اخر فان المعدة تستجيده وتضن
وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما اللين الطبيعة
فلا ينبغي ان يفعل شيئا من ذلك واعلم ان الحاجة الى القى والاسهال ونحوهما
غير واقعة بمن كان حسن التدبير يحتاج اليها هو اخف منهما وربما كفاه المهم فيه
الرياضة والدلك والحمام ثم امتلاء بدنه فاكثر امتلاء مثله من اجود الاخلاط
اعنى من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال واذا اوجبت

فوق فهو موافق للجذب من الموافق والمخالف اقول
الجذب الموافق هو ان يجذب المواد بتطبيعها
الطبيعي من الاسفل الى الاسفل وبعينها
على ذلك الجذب الدفع الطبيعي الذي
للقوة الدافعة والجذب المخالف هو ان
يجذب المواد الى الاسفل بعد ميلها
الطبع الى الاعلى عكس لطافتها او يجذب
المواد الى الاعلى بعد ميلها بالطبع الى
الاسفل لكثافتها والمراد بالقلع في
كلام الشيخ هو المعنى الثاني من المعنيين
الذين للجذب المخالف والاسهال
موافق للجذب بين اعنى ان يجذب
من فوق بكلا الوجهين المذكورين ويقلع
ويجذب من تحت ايضا على سبيل التقلع
فافهم هذا التنقيح

قال حسن الله



الضرورة فصدا واستفراغا بمثل الخربق وبالادوية القوية فيجب ان يبدء
بالفصد هذا وصايا ابقراط فى كتاب ابيليميا وهو الحق كذلك واذا كانت الاخلاط
البلغمية مختلطة بالدم لكن واذا كانت الاخلاط لزجة فربما زادها الفصد غلظا
ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية
قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ اولا الفضل حتى يتساوى ثم
يفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغى ان يقدم الفصد فانه يتضرر
به اياما قلايل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب
الدواء اوفق له وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب كان فيه الفصد فى
حمى واضطراب فان لم تسكن بالمسكنات فاعلم انه كان يجب ان تقدم عليه
الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء بل قد يدعوا اليه عظم
العلة والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يغنى حسن التدبير عن
الفصد الواجب فى الوقت وكثيرا ما يدعوا الداعى الى الاستفراغ فيعارضه عايق
فلا يكون حيلة فيه الا الصوم والنوم تدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن
الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس
والصرع او غير ذلك فى وقت معلوم وخصوصا فى الربيع فيحتاج ان يستظهر قبل
وقته ويستفرغ الاستفراغ الذى يخص مرضه كان فصدا او اسهالا وربما كان
استعمال المجففات من خارج والادوية النا شفة استفراغا مثل ما يفعل بصاحب
الاستسقاء وقد يحوجك الامر الى استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ فى
الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء فيجب ان يخلط به

مايخالفه في الكيفية في الاسهال كالهليلج ويتدارك سوء مزاج ان حدث عنه ومن

اعد في اصحاب اورام الاحشا فيصعب اسهالهم وقيئهم فان اضطررت الى ذلك

فاستعمل لهم مثل اللبلاب والسفايج والخيارشنبر ونحو ذلك قال ابقراط

من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى القي فالاولى في تنقيته ان يستعمل القي

ان يكون ذلك في صيف وربيع او خريف دون الشتاء ومن كان معتدل

اللحم فالاسهال اولى به فان دعا الى استفراغه بالقي داع فلينتظر به الصيف

فليتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الخلط

الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يؤمن البدن من التعب

اعلم ان تعويد الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من الاسهال والقي بسهولة قبل

استعمال الدواء القوي من احد التدابير المفلحة والاسهال والقي مع هزال المراق

صعب وتعب وخطر والدواء المقي قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية او شرب

على شدة جوع او كان الشارب ذا لين الطبيعة او غير معتاد للقي او كان الدواء

ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة او لشدة [illegible]

الثقل ولكون الدواء كريها وكون صاحبه ذا تخمة وكل دواء مسهل اذا لم يسهل او

يسهل غير نضيج فانه يحرك الاخلاط الذي يسهلها وينشرها في البدن فيستولي على البدن

ويستحيل اليها اخلاط اخرى فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو سريع

اجابة الى القي في اكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على القي كالسوداء و

منها ما الحال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصوب من تقيئه ومن كان خلطه

نازلا مثل اصحاب ذلق الامعاء فتقييهم محال وشرب الادوية المسهلة ما هو مركب

قوله مع هزال المراق قول ان المراق في
[illegible] الاغشية التلثة التي
هو احدى الاغشية والصفاق
على البطن وهي الثرب موضع
والمراق موضعه فوق البطن
الغشا تين وتحت جلده
دهزال عبارة عن هزال
نحيه وغايته الاسهال والقي
بسبب ان بعض الابدان والغاذية
شبه والادوية والاغذية
لمتصلة بجرم المعدة
ما ذا ورد والمسهل والمقي
تنتهي الى المراق وخصوصا
اذا كان في المراق هزال
عبد اللطيف



من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول
قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقيء وبدنه
نقي لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب بالجملة ويكون تستفرغ بصعوبة جدا او
بالجملة الدواء مادام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا اخذ
يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقيء او اسهال
الى خلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة
او شيء اسود منتن فهو ردي والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال دل على ان
الاستفراغ نقى البدن بتنقية بالغة واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقيء
دل على مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقية واعلم ان الدواء المسهل يسهل ما
يسهل بقوة جاذبة يجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق
كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه او انه يجذب الارق
اولا بشيء وجالينوس مع رايه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لا سمية فيه اذا
لم يسهل واستمرأ ولد الاخلاط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد وليس
يظهر من حيث يتحققه جالينوس انه يرى بين الجاذب الدوائي والمجذوب الخلطي
مشاكلة في الجوهر لذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة اوجب
ان الحديد يجذب الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره
لكن الاستقصاء في هذا الى غير الطبيب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل
والقيء انما هو في الطرق التي انفذت فيها حتى يحصل في الامعاء وهناك تتحرك
الطبيعة الى دفعها الى خارج وقلما يتفق لها به عند شرب المسهل ان تدفعه

الى

الى المعدة فان صعدت مالت الى المعى واتما الاصعد الى المعدة لشيئين احدهما
ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثاني ان الطبيعة عند قرب المسهل
يستعجل في دفعها عن اوردة ماساريقا الى تحت والى اسفل لا الى فوق فان ذلك
اقرب واسهل ولان ما خلفها يزحمها ايضًا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من
اقرب الطرق ولو كان للدواء قوة جاذبة ملزم الخلط لكانت قوة الطبيعة الدافعة
اولى بان تغلب في الصحيح القوى على ان الدواء انما يجذبها الى طريق معين لكن
حال الدواء المقى بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة ووقف فيها وجذب الخلط
الى نفسه من الامعاء ويغلب بقوته ومقاومته القوة الطبيعية ويجب ان تعلم ان
اكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة
فيجذب منه في العروق وغير العروق مثل الاخلاط التي في الرية فانها ينجذب من
طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم تسلك العروق واعلم ان كثيرًا ما
يكون النشف من الادوية اليابسة سببًا لاستفراغ رطوبات من البدن كما
في الاستسقاء والفالج

الفصل الخامس في الاسهال وقوانينه

قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل
وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصًا في العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة
قبل الاسهال قانون جيد فيه اما ان الاثيم هو شديد الاستعداد
للذرب فان هذا لا يجب ان يفعل به شيء من هذا فانه يكون سببًا لافراط يقع
فيه وهذا يجب ان يخلط بمسهله ما له قوة مقبضة لئلا يستعجل في النزول من المعدة
قبل ان يفعل فعله بل تتعدل فيه قوة الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقبض

قوله ولو كان للدواء قوة جاذبة اقول فيه كلام
قد وقع على سبيل التعريض على من قال ان الدواء
يلزم الخلط ويدفعه بالقوة الجاذبة الى ان يعني
ان الدواء اذا حصل في المعدة والامعاء
يجذب الاخلاط المختصة من العروق الى
كانت في الامعاء او الا سافل ويسهل بها وكان ان يقول
المعدة والامعاء ثم يدفعها ولما كان لطبيعته
عند الشيخ سخيفا قال لكانت قوة وبينها
الدافعة اولى بان تغلب في الصحيح القوي
موضع كلام لان قول القائل بالجذب لا ينافي
دفع الدافعة ايضا فربما كان الجذب سببًا لنقل
له وخصوصًا اذا عرض للدافعة تمرض
الاخلاط والمواد سبيل لم تكن الاخلاط
للدفع قبل جذب الدواء بعض الاخلاط صارت سهلة لها
فاذا انجذب بعض الاخلاط تنتعش القوة ح وتنبعث
لقوة قليلة ضعيفة وتدفع المواد على سبيل المعاضدة
والمعاونة للجذب عبد الحكيم



فعلى عكس هذه الحالة واللثغ من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا او
اكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل وفي المعاء ثفل يابس
بل يجب ان يخرج ولو بحقنة ودخول الحمام قبل الدواء المسهل اياما ملطفة وهو من
المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان
يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى الخارج وانما يصلح لحبس
الاسهال لا للمعونة على الاسهال اللهم الا في الشتاء فلا باس بان يدخل البيت
الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب بل على التليين و
بالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب ان يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق ولا
يكرب فان ذلك من المعدات ايضا والدلك والتمريخ بالدهن قبل ذلك
من المعدات ايضا وكم من يعتاد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف
عن سقيه المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم وصاحب الاخلاط اللزجة
والتمدد في الشراسيف ومن في احشائه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقى شيئا
حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يكرب ويلهب
والذين يشربون المياه القائمة والمطولون فانهم يحتاجون الى ادوية قوية
واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دواء قويا ان ينام عليه قبل عمله
فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى به الا ينام عليه فان الطبيعة تهضم
الدواء فاذا اخذ الدواء يعمل فالاولى به ان لا ينام عليه كيف كان ولا يجب ان
يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبيعة فيعمل فيه فان
الطبع ما لم يعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة ولكن يجب ان يتشم الروائح المانعة

للشبان



للغيثان مثل رايحة النعناع والسذاب والكوفر والسفرجل والطين الخراساني
مرشوشا بماء الورد وقليل خل فان نفر عنه عند الشرب عن رايحة الدواء سد
منخريه ويجب ان يمضغ العايف الدواء شيئا من الطرخون حتى يخدر فمه وان فعل
القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء يلوثون لهم
الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مقوما او سكرا مقوما حتى يكسونه منه
قميصا ومما هو حيلة جيدة ان يمسح بالقيروطي ومما هو غاية جدا ان يملاء الفم ما
او شيئا آخر ثم يشرب الحب كما هو او معمولا به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير ان
يظهر اثر الدواء ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس
نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء
الحار بقدر ما لا يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الى قطع
الاسهال وفي تجرع الماء الحار ايضا كسر من عادية الدواء من اراد ان يشرب
دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله
وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة في الجملة غذاء
لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من يسهل في
القيطيجم ويجب على شارب الدواء ان لا ياكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من
عمله وان لا ينام على اسهاله ايضا الا ان يراد القطع فان لم يحتمل معدته ان لا
ياكل لان معدته حارة يسرع اليها انصباب المرة اليها او لانه قد طال الاحتماء
والجوع اعطي خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال ويجب ان
لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار وقالوا الحبوب التي يجب ان يسقى في

قوله ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه [illegible]

وهذا ايضا مما اعان الدواء



مطبوخات يجب ان يسقى في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفراء يجب ان
يسقى في طبيخ مثل الشاهترج مثلاً والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج
ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ
بدن يابس صلب اللحم بدواء قوى مثل الخربق ونحوه فبالغ قبله في ترطيبه بالاغذية
الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر اعني مثل الخربق فانه يسحج
البدن النقي ويحرك رطوبة بدن الممتلي تحريكاً خانقاً ويجلب الى الاحشاء ما
يعسر دفعه واليتوعات السمية كالماذريون والشبرم يقطع مضرتها اذا اولت
الماست ويعقل وكثيراً ما يخلف الدواء رايحة في المعدة فيكون كانه باق هنا
ويكون دواء سويق الشعير لغسله فانه اوفق السفوفات واذا طالت المدة
ولم ياخذ الدواء في الاسهال فان امكنه ان يتحفف ولا يحرك شيئاً من الصواب تخفف
ان يتجرع ماء العسل او شرابه او ماء قد اديف فيه نطرون او يحتمل فتيلة
او حقنة ومن اسباب تقصير الدواء ضيق المجاري خلقة او لمزاج او لمجاورة
علة فان اصحاب الفالج والسكتة يضيق منهم المجاري الادوية الى موادها
فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن
الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجده شوش واسهل بعسر وكل اذا
وجده معنوراً في اضداده وكل دواء فانه يسهل اولاً الخلط الذي يخص به ثم الذي
يليه في الكثرة والرقة على ذلك التدريج الا الدم فانه يؤخره وتضن به الطبيعة
وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كرباً بعرض له بعد شرب الدواء فالصواب
له ان يتقيا قبل شرب الدواء بثلاثة ايام او يومين بمرقة الفجل واكل الفجل ويجب

ان يكثر من الملح في الطعام من يريد ان يستسهل وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغثيانا
وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل وعرقا وكثيرا ما يحتاج الى قيئه وكثيرا
ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة
المسهل ويغسل بماء التبزق بالماد ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه
البلغم فليتناول بعد الدواء وعمله حرفا مغسولا بماء الحار مع زيت وان كان
حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج وشكر طبرزد او خلا
والمعتدل المزاج بزر كتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان
ويجب ان يكون استعمال ما ذكرناه بعد الاسهال والا قطعه وكل شارب دواء
يستعقب حمى فاوفق الاشياء له ماء الشعير واما السكنجبين فساج يجب ان يؤخر
الى يومين او ثلثة حتى يعود الى الامعاء قوتها ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم
الثاني الحمام فان كانت قد بقي من اخلاطه بقية فان وجد تستطيب الحمام و
يستلذه فذلك دليل على ان الحمام ينقيه من الباقي فدعه وان وجد لا
يستلذه وتزعجه فاخرجه واعلم ان ضعيف المعاء ربما استفاد من الادوية
المسهلة قوة مسهلة وطال عليه الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى تمسك و
كذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم ان شرب النبيذ عقيب
المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا
في الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد
ووقت استواء الثلج على الجبال ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا او
خريفا او الربيع يستقبله الصيف فلا يتناول منه الا لطيفا واما الخريف فهو

ولا تناول القوابض اول الغوص في ...
نستعمل في هذا الباب الا الاشربة التي ...
يكون فيها عطرية وكاسية وقوابض
فيها انفاع ... والعفونة ... ان
انفاع بل ... وغايته المسهل
القوابض فيها الدفع من البدن
وانه نفسه فيجب ان يدفع الدفع
حد ... عوارضه غاية الابراء العروض
العوارض يكون مقصدا على دفع الدواء ...
اعني نفس الدواء لان الدواء لم يمكن
جرمه في البدن ولم يدفع ... عوارضه
يجلب ... تجلب عوارضه
عبد الله



الوقت ولا يجب ان يعتاد الطبيعة شرب الدواء كلما احتاج الى تليين فيصير
ذلك ديدنا فيوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه
الدواء القوى والدواء الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركة لئلا يتحلل قوته و
من الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل في الشتاء
فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل المرض واذا
احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض
الاسهال فيجلب الحمى وربما كفاه الفصد الفصل السادس في افراط
المسهل ووقت قطعه من العلامات التي يعرف به وقت وجوب قطع الاسهال
العطش فاذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب ان يخاف ان افرط ووقع
لكن العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة
فانها اذا كانت حارة او يابسة او كلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا
كان حارا لذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفي مثل
هذه الاسباب لا يبعد ان يجيء العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه
الاسباب لم يبعد ان يجيء العطش متاخرا وعلى كل حال فاذا رايت الاسهال
ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن اسباب سرعة العطش ومدده
موجودة في مثل لا يجب ان يؤخر مع ظهور العطش وربما كان ظهور ما يخرج
دليلا على وقت القطع اذا المستسهل للصفراء اذا ادى الاسهال قد انتهى الى البلغم
علم انه قد افرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء واما الدم فهو اعظم خطرا و
اجل خطبا ومما عقيه الدواء مغصا فيتامل ما قيل في باب المغص الفصل

السابع



السابع في تدلاني حال من فرط عليه الاسهال لاسهال هيضة اما
لضعف العروق والمسعة افواهها او للذع المسهل لقوتها او لاكتساب البدن سؤ
المزاج منها وما يجري مجريه فاذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق الى
اسفل باديا من الابطين لا منها واسقه من الترياق قليلا قليلا او من الفلونيا
وعرقه ان امكنك بالحمام او ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج راسه منها فاذا اكثر
عرقهم جدا اسقوا القوابض ودلكوا بالقوابض واستعملوا اللخالخ الطيبة
من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارة الفواكه ويجب ان تدلك
اعضائه الخارجة وتسخنها ولو بالمحاجم بالنار ويوضع تحت اضلاعه وبين الكتفين
فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه اضمدة من السويق والمياه القابضة
فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكى ويجب ان يحتبسوا
الهواء البارد فانه بعصرهم فيسهل والحارا يضا لما يرخي قوتهم ويجب ان يقووا بالمشمومات
الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون دلكا حارا
وقدم عليه خبز بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة وملحه
ان يؤخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلى ثم يطبخ في الدوغ حتى ينعقد و
يسقى فانه غاية ويجب ان يكون غذائه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم و
نحوه ومما يؤمن على حبس اسهاله ان يهيج القئ بماء حار وليوضع الاطراف ايضا
فيه ولا يبردهم وان غشي عليهم مثلا وامنعهم الشراب وان لم ينجع جميع ذلك
استعملت في اخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب الاسهال و
بالحرى ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوف القابضة قبل الوقت



وان يكون مستظهرا بالحقنة الا انها

الفصل الثامن فيمن شرب الدواء

ولم يسهل اذا لم يسهل الدواء وضعف وشوش واسدر وصدع و
احدث تمطيا وتثاوبا فيجب ان يفزع الى الحقنة والحمولات وليشرب من المصطكى
ثلث كرمات في ماء فاتر وربما اعمل الدواء شرب القوابض وتناول السفرجل
والتفاح عليه بعصره لقم المعدة وفاتحته وتسكينه للغثيان ورده الدواء من حركته
الى فوق نحو الاسفل وتقوية الطبع فان لم ينفع الحقنة وحدثت اعراض رديئة
من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلابد من فصد واذا
لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد
ولو بعد يومين وثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف عليه حركة الاخلاط الى
بعض الاعضاء الرئيسة

الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة

من الادوية المسهلة ما غايلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا
لم يكن جيدا بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا
بل كان الى السواد كالمازريون فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب
شيء من ذلك وعرضت اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن
ما امكن بقيء ان احدث ونحوه ويعالج بالترياق وكثير منها ما يدفع شره وافساده
للنفس بسقي الماء البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفص وكل
ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها غروية ينفع من ذلك ولا يلتفت
بعضها فان السقمونيا لا يعمل في اهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم
يستعمل منه مقدار كثير كما دخل في بلاد الترك وربما احتيج في بعض الابدان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دالبلاد

والبلاد الى لا ان يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب ان يخلط الادوية
المسهلة بالادوية العطرة ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية القلبية حسنة الموقع من
ذلك لانها تقوى الروح الحيوانى فى كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسييله و
قد يجتمع دواءان احدهما سريع الاسهال للخلط والآخر بطيء فيفرغ الاول من فعله وقد
يزاحم الثانى فى خلطه ايضا ازاحته ما فينفعل فيه فيكسر قوته واذا ابتدأ الثانى
بعده كان ضعيف الاثر محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعمل لسرعته كالزنجبيل
للتربد فانه لا يدعه يتلبد الى حين وكذلك ان جودت الخلط بينهما ويجب ان تتامل
اصولا بيناها فى قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا فى اصول كلية للادوية
المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصيته كالتربد وقد يسهل
بالعصر مع خاصيته كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصيته كالشيرخشت وقد
يسهل بالازلاق كلعاب بزرقطونا واكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل
على سبيل قهر الطبيعة فيجب ان يصلحها بما فيه فادزهيرية وقد يعين المرارة والحرافة
والقبض والعفوصة والحموضة كثيرا على فعل الدواء اذا وافقت خاصيته فان المرارة
والحرافة يعين على التحليل والعفوصة على العصر والحموضة على التقطيع المعد للازلاق
ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه يتكافأ فيه قوتاهما بل يصلح فى مثله ان
يتباطؤ احدهما عن الآخر فيكون مثلا احدا لدوائين مليّنا يفعل فعله قبل فعل
العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس الفصل العاشر
فيما يجب ان يطلب من هذا الباب فى كتب اخرى يجب ان تطلب من قرابادينا ادوية
مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك وبحسب الاسنان وتطلب فى الادوية

قوله بل قواها اقول ان القوة القدسية
العلمية التى كانت للشيخ فى خمسين وستماه
سنة قبل هذا الزمان [illegible]
[illegible]
زمانه [illegible] انفسهم قوى الادوية دون [illegible]
باستعمالهم قوى الادوية [illegible]
[illegible]
الابدان والبلاد [illegible] اطبائنا [illegible]
الجواهرات عند [illegible]
لانها من الادوية [illegible]
[illegible]



المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب يجب ان
يتناول ولم يجر جفافا ولا يتناول ايضا وهي طرية لينة فتلج وتتشبث بل كما تاخذ في
الجفاف فيكون لها انطام بحتا الاصابع **الفصل الحادي عشر في القي**
ابعد الناس استحقاقا لان يقيئه الطبيب اما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر
ردي النفس مهيأ لنفث الدم وجميع دقيقي الرقاب والمتهيئين للاورام يحدث
في حلوقهم والضعاف المعدة والسمان جدا فان هؤلاء انما يليق بهم الاسهال
والقضاف اخلق بالقي صفراويتهم واما بسبب العادة فكل من يعسر عليه القي
ولم يعتده فهؤلاء اذا اقيئوا بالمقيئات القوية لم يلبث عروقهم ان ينصدع في
اعضاء النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة فان
سهل عليه جرءه بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان
ممن يجب ان لا يقيئ واخذ لا بد من تقيئه تقيئا او لا وعوده ولين اغذيته و
دسمها وحلاها وروحه عن الرياضات ثم استعمله واستقرا الدسومات و
الادهان لشراب الطعم قبل القذف للقذف فاغذية جيدة خصوصا ان كان
صعب القي فانه ربما القي متعبا وتحلت الطبيعة فان تحلل بالجيد خير من ان تحلل
بالردي فاذا تقيئا بعد طعام اكله للقي فليدافع بالاكل الى ان يشتد الجوع
ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين
فانهما يغثيان وغذائه الملايم ايضا فروج كرديناج وثلاثة اقداح بعده ومن
تذوق حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان في نبضه تيسير حمى فليؤخر الغذاء
الى نصف النهار فليشرب قبله ماء ورد حارا ومن عرض له في السوداء فليو

علی



على معدته اسفنجة مشربة خلا حارا اسخنا والاجود ان يكون طعام القى مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة ضنانة بردة وبعد القى لو طلب انتفع بالعصافير والنواهض بعد ان لا يوكل عظام اطرافها فانها ثقيلة بطيئة فى المعدة وبدخول الحمام واما فى حال شرب المقى فيجب ان يحضروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم يتقيئوا وذلك فى انتصاف النهار ويجب عند التقيئة يعلى عينه بر فادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء المهيجة للقى هو الجرجير والفجل والطريخ والفوذنج الجبلى الطرى والبصل والكراث وماء الشعير بفلفله مع العسل وحسو الباقلى بحلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما اشبه البابكنة ومن الجز القطيري المعمول فى الدهن والطبخ والقثاء وبزورهما او شى من اصولهما منقوعة فى الماء مدقوقة مع حلاوة والشوربا ج البخل ومن شرب شرابا مسكرا للقى فلا يتقيا على قليله بل يشرب كثيرا والفقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل ومن اراد ان يتقيا فلا يجب ان يستعمل فى ذلك القرب المضنع الشديد فاذا سقى الانسان مقيئا قويا مثل الخربق فيجب ان يسقى على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من الامعاء فان تقيئا بالريشة والا حرك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التى يتقيا بها يجب ان يمسح بمثل دهن الحنا فان عرض تقطيع وكرب سقى ماء حارا او زيتا فاما ان يسهل واما ان يقى بهما ويعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدواء المقى فاخذ فى العمل بسرعة فيجب ان يسكن المقى فيشم الروائح الطيبة ويغمز اطرافه ويسقى شيئا من الخل ويتناول التفاح

قوله انتفع بالعصافير والنواهض اقول قد توهم بعض من الناس ان هذا الكلام من الشيخ ليس بسديد لان الاخلاط [illegible] الرطبة والرطوبات المائية اذا [illegible] من البدن بالقى تبقى الاعضاء محتاجة الى الاغذية الرطبة [illegible] والمشروبات [illegible] الرطبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الهوا [illegible] الاخلاط التى [illegible] لا يدفع [illegible] لا يجعل [illegible] فى دفعه الى تدبير [illegible] المدفوع [illegible] [illegible] الاغذية الى الاغذية [illegible] [illegible] فافهم
عبد [illegible]



والسفرجل مع قليل مصطكى واعلم ان الحركة يحمل القى اكثر والسكون يجعله
اقل فالصيف اولى زمان يستعمل فيه القى فان احتاج اليه من لا يوافق القى سخنته
فالصيف اولى وقت يرخص له فيه في ذلك وابعد غايات القى اما على سبيل
التنقية الاولى فالمعدة وحدها حتى دون الامعاء واما على سبيل التنقية
الثانية فمن الراس وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانت
تعرف القى النافع من غير النافع بما يتبعه من الخفة والشهوة الجيدة والنفس والنبض
الجيدين وكذلك حال تسائل القوى وابتدائه يكون غثيانا واكثر ما يوذى معه
لذع شديد في المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه
ثم يبتدى بسيلان لعاب ثم يتبعه بلغم كثير دفعات ثم يتبعه شيء
سيال بصناق فيكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان يتعدى الى اعراض
اخرى غير الغيثان وكرب وربما استطلق البطن ثم ياخذ في الساعة الرابعة
يسكن ويميل الى الراحة واما الردى فان لا يجب القى ويعظم الكرب ويحدث
التمدد وجحوظ عين وشدة حمرة فيها شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت
ومن عرض له هذا ولم يتدارك صار الى الموت وتداركه بالحقنة وسقى
العسل والماء الفاتر والادهان التربافية كدهن السوسن ويجتهد حتى يقى فانه
ان قاء لم يختنق وافزع ايضا الى حقنة معدة عندك واولى ما يستعمل فيه القى الامراض
المزمنة وكالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا
والقى مع منافعه قد يجلب اعراضا مثل ما يجلب الضرس ولا يجب ان يوصل به
الفصد بل يؤخر ثلثة ايام لا سيما اذا كان في فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القى

دقة الخلط فيجب ان يثخن بتناول سويق حب الرمان واعلم ان القيام القسلة بعد القئ دليل على اندفاع تحتها الى اسفل والقذف بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام وافضل الاوقات للقذف صيفا فسبب وجع هو ضعف التهاد والقئ نافع للخدر ردى للبصر والحبلى لا يتقيا فان فضول حيضها الاتندفع بذلك القئ والتعب يوقعها في اضطراب فيجب ان يسكن واما سائر من يعتريه القئ فيجب ان يعان الفصل الثاني عشر فيما يفعله من تقيا فاذا فرغ المتقئ من قيئه غسل فمه ووجهه بعد القئ بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذى ربما يعرض للراس ويشرب شيئا من المصطكى بماء ويمتنع عن الاكل وعن شرب الماء ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بالعجلة ويخرج فان كان لا بد من الطعام فشئ لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم الفصل الثالث عشر في منافع القئ ان ابقراط يامر باستعمال القئ في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر ويتعسر في الاول ويخرج ما ينجلب الى المعدة وبقراط ضمن معه حفظ الصحة والاكثر من هذا ردى ومثل هذا السعى ليستفرغ البلغم والمرة وينقى المعدة فانها ليست لها ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار التى ينصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض للراس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ان ينصب الى معدته مرار فيفسد طعامه فاذا تقدم القئ ورد طعامه فاذا تقدم العرق ورد طعامه على نقاء ويذهب بعفونة المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيح واشباهها للحريف والحامض والعفص ينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة وهو علاج قوى

[Right-margin gloss, beside lines 1–3:] [illegible]

[Left-margin gloss:] التفاح ... [illegible]



للجذام ولرداءة اللون والصرع المعدى وللبرقان و لانتصاب النفس و
الرعشة والفالج وهو من المعالجات الجيدة لاصحاب القوى بها ويجب ان يستعمل
فى الشهر مرة او مرتين على الامتلاء من غير ان يحفظ دورا معلوما وعددا ايام معلومة
واشد موافقة القئ لمن هو مزاجه الاول مرارى فتنبيه الفصل الرابع عشر
فى مضادات القئ المفرط القئ المفرط يضار بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة
لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الا ما
كان بمشاركة المعدة ويضر فى الراس الراسى الذى ليست بسبب الاعضاء السفلى
والافراط فيه يضر بالكبد والرئة والعين وربما صدع بعض العروق ومن
الناس من يجب ان يمتلا بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الى القئ وهذا الصنع مما
يؤدى الى امراض رديئة مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه و
شرابه الفصل الخامس عشر فى تدارك احوال تعرض للمتقى اما
امتناع القئ فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان تحت الشراسيف
فينفع التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار واما اللذع الشديد
الباقى فى المعدة فقد ينفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع
بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيرى مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه
ودام فيسكنه التعطيش وتجريع الماء الحار قليلا قليلا واما فى الدم فقد قلنا فيه
فى باب مضاد القئ واما الكزاز والاعراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت
العارضات بعده فينفع منها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بتربيت قد طبخ
فيه سداب وقثاء الحمار ويسقى عسل وماء حار والمسبوت يستعمل له ذلك فيصب



في ادنه ا الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القيء يتنوم
ويجلب له النوم بكل حيلة وليربط الاطراف ربطها في حبس الاسهال وليعالج معده
بالاضمدة المقوية القابضة فان فرط القيء وأمدفع الى استفراغ الدم فامنعه ويسقى
اللبن محمض وجابه الحمر اربع قوطولات فانها يؤمن عادية الدواء المقيء ويمنع الدم
ويلين الطبيعة فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك
لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب
عصارة الحمقاء [بقلة] مع الطين الارمني لاخراج عن من افرط عليه دواء القيء فمن شاء

الفصل السابع عشر فيما يجب ان يطلب من موضع آخر يجب ان

نطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف ان يسقى كل واحد منها والخربق خاصة
من القراباذين ومن الادوية المفردة

الفصل الثامن عشر في الحقنة

الحقنة هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعاء ولتسكين اوجاع الكلى و
المثانة واورامها وفي امراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة
العالية الا ان الحارة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعمل بها في نفض
البقايا التي تفرغها [تخلفها] الاستفراغات واما صورة الحقنة فقد ذكرناها في باب
القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع
وافضل اوقات الحقنة برد الهواء وهو الابردان ليقل الكرب والاضطراب و
الغشي والحمام من شانه ان تثور الاخلاط وتفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب
الاخلاط المحقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان تقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عرق
في الامعاء واحتاج بسبب حمى او مرض آخر الى الحقنة وخاف ان لا يحتبس الحقنة

قوله واذا وجد اقول وفي عدة نسخ واذا غمز
والظنه تصحيفا من الناسخين لاني قد رايت
ذلك الدواء اعني العصارة المذكورة الاجبار
مع الطين الارمني قد استعملته جمع من
في كثير من الكتب وغيره بعبارة فرزه
من هذا اعني بان يكان نا على المتقي
سكنا هو المعلوم بها واسلوب الكتب
يويد بانه هو المرغوب عند من له دراية
في الاساليب وتوفقنا في بعض النسخ
فقاه وكلاهما صحيح من وجهين
المفعول اعلى كلا الوجهين للدم
عبد الباقي



فيجب ان يكمد مقعدته وبثرته وما حولها بجاورس مسخن **الفصل التاسع عشر**
في الاطلية ان الطلاء من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدواء
قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى لطيفه اكثر من كثيفه فان كانت تكاثف منه معدلة
للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفته وحبست كثيفته فانتفع بالنافذ كما يفعل
الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة
متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون استعمال الاطلية بالخرق واذا كانت
على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب نقعت الخرق المبخرة بالعود الخام واعطيت
قوى الاطلية عطرية لتستجيدها الاعضاء الرئيسة **الفصل العشرون في**
التطولات ان التطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره
من الاعضاء ولما يحتاج الى تبديل مزاجه من الاعضاء المحتاجة الى التنطيل
بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل منها اولا التطول مسخنا
ثم تستعمل الماء البارد ليشد وان كان الامر بالخلاف بدئ بالبارد **الفصل**
الحادي والعشرون في الفصد الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ
الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي ان يفصد
احد نفسين احدهما المتهيئ لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والآخر الواقع فيها او
كل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان
يفصد لكليهما والمتهيئ لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النساء والنقرس
الدموي والاوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عرق
في رئته وفتق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة

رقيق

ماليخوليا



والماليخوليا مع وفور دم وللخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع
عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن و
هذان لا يدل الوانهما على وجوب الفصد لكمودتها وبياضها وخضرتها والذين
بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفصدوا
في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين يصيبهم ضربة او
سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم يخاف
انفجاره قبل النضج فانه يفصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كثرة ويجب ان تعلم ان هذه
الامراض ما دامت محوجة ولم يوقع فيها فاتق اباحة الفصد اصلا فانه يرقق الفضول
ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ عن المحتاج اليه شيئا و
احوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء وبلغ الانتهاء
فان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدون ولا يستفرغ في يوم حركة
المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم وثوران العلة واذا كان المرض ذا بحرانات
في مدة طويلة فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن
فعل وان لم يكن فليفصد قليلا قليلا وليخلف في البدن عدة دم لفصد ثان
سيحتاج وليحفظ القوة في مقاومات البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد
بالفصد تكسرا فليفصد وليخلف دما للعدة والفصد يجذب الى الخلاف ويحبس الطبيعة
كثيرا واذا ضعفت القوة من الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرا والغشي يعرض في
اول الفصد لمفاجات غير المعتاد وتقدم القيء مما يمنعه وكذلك الغشي وقت
وقوعه واعلم ان الفصد مثير الى ان يسكن والفصد والقولنج قلما يجتمعان



والحبلى والطامث لا يفصد الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم
القوى اذا كانت القوة متوانية ويجب ان يعلم انه ليس كلما ظهرت علامات
المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء عن اخلاط نية وكان الفصد
ضارا جدا فانك ان فصدت لم تنضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب
عليه السوداء فلا باس ان يفصد ثم يستفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة
حال اللون على الشرط الذي سنذكره وباعتبار التمدد فان فشو
التمدد في البدن يفيد الحدس ثقة بوجوب الفصد واما من يكون دمه
المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب و
يخلف فيه الردي ومن كان دمه ردئا قليلا ثم يغتذي بغذاء محمود ثم
يفصد مرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت
الاخلاط فيه ردية ومرارية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف و
القي او لتسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد
كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوائجهم وربما سقوهم قبل
الفصد وبعده قبل التثنية السكنجبين الملطف بالزوفا والحاشا واذا اضطر
الى الفصد مع ضعف قوة المحموم ولا اخلاط اخرى ردية فليفرق الفصد كما
قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي وحبس
الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل في التنقية وابطا
اندمالا وهو اولى لمن يفصد للاستظهار في السمان بل التوسيع في الشتاء
اولى لئلا يجمد الدم والضيق في الصيف ولمن احتيج اليه وليفصد المفصود

فان كان امتلاء العضو بخلط مري مثل البلغم ولم يكن بد من الفصد فيجب ان يوخذ دم قليلا

وهو مستلق فان ذلك احرى بان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشى واعلم فى الحميات
فيجب ان يجتنب الفصد فى الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة
فى الابتداء وفى ايام الدور ويقلل الفصد فى الحميات التى يصحبها تشنج وان
كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض اسهر واذا عرق عرقا كثيرا
واسقط القوة فيجب ان يبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد محموما اليس حما
عن عفن فيجب ان يقلل فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم يكن شديدة الالتهاب
وكانت عفنية فانظر الى القوانين العشرة المذكورة ثم تامل القارورة فان
كان الماء غليظا الى الحمرة وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس تبادر
الحمى فى خطرها فافصد على وقت خلاء المعدة عن الطعام واما ان كان الماء
رقيقا اوناريا وكانت السحنة تنخرط منذ ابتداء المرض فاياك والفصد فان كان
هناك فترات وسكنات للحمى فليكن الفصد فيها واعتبر حال النافض فان كان
قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم الذى يخرج فان كان رقيقا الى البياض
فاحبس فى الوقت وتوق فى الجملة لان لا يجلب على المريض احد الامرين يهيج
الاخلاط المرارية ويفجج الاخلاط الباردة واذا وجب ان يفصد فى الحمى فلا
يلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد
الاربعين هذا راى ج على ان التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلائل فان
قصر فى ذلك فاى وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعاة امور العشرة
وكثيرا ما يكون الفصد فى الحميات وان لم يحتج اليه مقويا للطبيعة على المادة هذا
اذا كانت السحنة والسن وغير ذلك يرخص فيه واما الحمى الدموية فلا بد

قوله فان ذلك احرى بان يحفظ قوته اقول
ان القوى البدنية لن تستريح الا عند الاستلقاء
ولا ينطرق الضعف اليها بخلاف الجلوس
على الوركين والرکبتين كما يعتمد على الاعضاء
فانه يوجب الضعف والانتكاس فى القوى
لان القوى فى تلك الحالة متوجهة الى حفظ
الاعضاء على هيئتها وضبطها من السقوط
وذلك يوجب لدوام فعلها وعدم
راحتها فاذا احدث الضعف فى القوى
والفصد ايضا مضعف لها فلا يبعد
ان يحدث الغشى كما لا يخفى
عبد الرحيم

من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما
اقلعت في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في المزاج الشديد البرد وعند
الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وبعقب الجماع وفي السن القاصر عن
الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان تثق بالسحنة واكتناز
العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان وهولاء من المشايخ والاحداث
يجترا على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان تحذر
الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض
المترهلة والصفراء العديمة الدم ما امكن وتتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض
الا ان يكون فساد دمها يستدعي الى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود
ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان ذلك خطر عظيم ويجب ان
يحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كيلا يجذب مادة غير نضيجة الى العروق
بدل ما يستفرغ وان يتوقى ذلك ايضا على امتلاء المعدة والمعاء من الثفل الممد
او المقارب بل يجتهد في استفراغ اما من المعدة وما يليها من القيء واما من
الامعاء السفلى فيما يمكن ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى
ان ينهضم تخمته وفصد صاحب ذكاء حس فم المعدة او ضعف فمها والممنو بتولد
المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقى التهور في فصده وخصوصا على الريق اما
صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذعات وصاحب ضعف فم
المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذعات ثم تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته
وصاحب قبول فم معدته للمرار وكثرة تولده فيها تعرفه من دوام غثيانه ومن قيئه

المراد

المرار كل وقت ومن مرارة فهؤلاء اذا افصدوا من غير تعهد ليسبق الى فم معدتهم
عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكا الحس
وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة وان كان
الضعف من مزاج بارد مغموسة في مثل ماء السكر بالافاويه او شراب النعنع
المسك او الميبه المسك ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان يقيئ بسقي ماء
حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج الى ان تتدارك
بدل ما انحل من الدم الجيد فان كان قويا فالكباب على ثقله فانه اي الهضم غذاء
غذا كثيرا جدا ولكن يجب ان يكون قليلا فان المعدة ضعيفة بسبب الفصد و
قد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف او الرحم او المقعدة او الصدر
او نفض الجراحات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع
يجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان
يضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير
اعداد الفصد اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة فانه يهيج
المرار بعقيب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن اراد
التثنية ولم يعرض له من الفصدة الاولى مضرة فالج ونحوه فيجب ان يفصد العرق
طولا ليمنع حركة المفصل عن التحامه وان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام لسرعة
وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن مبضع عند
الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه
مسحا خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع

قوله ورابع [illegible] اول المرار [illegible]
الاستفراغ [illegible]
لا فلته [illegible]
لان [illegible] في يوم واحد [illegible]
القوة فلا يجوز [illegible]
والفصد [illegible]
المرارة [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] فيحتاج الى [illegible]
[illegible] الاغذية [illegible]



التحام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء وانه يجب ان
يرصد له يوم جنوبي فكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين
يحتاجون الى فصد في الليل في زمان النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث
نزف الدم وكذا للكل من لا يحتاج الى التثنية واعلم ان التثنية تؤخر بمقدار
الضعف وان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب
يوما واحدا والفصد الموسع اوفق لمن يريد التثنية في الوقت والمطول لمن لا يريد
الاقتصار على تثنية واحدة بل من كان عزمه ان يسرح عدة ايام كل يوم وكلما
كان الفصد اكثر وجعا كان ابطاء التحاما والاستفراغ الكثير يجلب الغشي الا ان
يكون قد تناول المشتي شيئا والنوم بين الفصد والتثنية يمنع ان يندفع في
الدم من الفضول ما يجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى الغور ومن منافع
التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال الاستفراغ الواجب له وخير التثنية ما
اخر يوما او بين ثلثة والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضاء والاستحمام
قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا ان
يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي له ان لا يقدم على الامتلاء
بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعد
بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم
عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج
وطلى حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط
ورداءتها واختلاطها فيحتاج الى فصد متواتر فيخفف في الحال ويعقب عنده

الشيخوخة امراضها منها السكتة والفصد كثيرا يهيج الحميات وتلك الحميات
كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب و
اعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين والشرايين يفصد في
الاقل ويتوقى ما وقع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث ابورسما
وذلك اذا كان الشق صغيرا جدا لانها اذا من نزف الدم منها كانت عظيمة النفع
في امراض خاصة يفصد هي لاجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان
في العضو المجاور للامراض ردية سببها دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور
له ولم يكن ثمة فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة
فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يخص
باسم الابطي هو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع الثلثة
ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يترقرق و
يؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصدها الطويل ابطأ الالتحاما
لانها مفصلية وفي غير المفصلية الامر بالخلاف وعرق النساء والاسيلم وعروق
اخرى الاصوب فيها ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان يتنحى في القيفال عن
راس العضل الى الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضع بضعا فربما في الاكثر
من وقع عليه الخطاء في موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة وان عظمت
بل انما يحدث النكاية بتكرير الضربات وابطأ فصده التحاما هو الذي في الطول
ويوسع فصده ان شئ واذا لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشي الساعد و
الاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب ان يجتهد الفصد

قوله كثيرا ما تحلل العفونات اقول
ورد بسببه ... الدم
لا شك ان الفصد يحرك الاخلاط
الاخلاط فاذا تحركت ... ان يخالطها
ثم الثوران وانفعل المحتقن في العروق
وتتحلل مادة العفونات لسكونها
والمجاورة ... قبل الانحلال
العفونة منها فتستعد ...
تلك المضائق ...
الحرارات الغريزية ...
والغليان ...
العفونة ... عند ...



طولا ويعلق فصده وربما كان فوقه عصبة دقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان
يتعرف ذلك ويحتاط ان يصيبه الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه
اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطا فيه اشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك
العصبة فلا تلحم الفصد بل ضع عليها ما يمنع التحام وعالجه بعلاج جراحات
العصب فقد قلنا فيه في الكتاب الرابع واياك ان يقرب منه مبردا من امثال
عصارة عنب الثعلب والصندل بل تمرخ نواحيه واليد كلها بالدهن المسخن و
حبل الذراع ايضا الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكون مرا وعامن الجانبين
فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط في فصده فان
الشريان اذا بضع لم يرقا الدم او عسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه
شريانان فاذا علم على احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب الثاني فعليك ان
تتعرف هذا واذا عصب ففي اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان و
تارة من الباسليق فكيف كان فيجب ان يحل الرباط ويمسح النفخ مسحا برفق ثم يعاد
العصب فان عاد عيد فان لم يغن فما عليك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة
المسماة بالابطية وهي التي على انسي الساعد الى اسفل وكثيرا ما يغلظ النفخ وكثيرا
ما يسكن الرباط والنفخ من نبض الشريان فيه يدل عليه ويشبهه فيظن وريدا فيفصد
وانا ربطت اي عرق كان فحدث من الربط عليه اشباه العدس والحمص فافعل به
ما قلناه في الباسليق والباسليق كلما انحطت في فصده الى الذراع فهو اسلم
وليكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العروق وليس الخطا في الباسليق
من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا بسببهما ايضا وقد

خبّرنان



خيرنالك هذا وعلامة الخطاء في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج الدم دقيقاً اشقر
تثب وثباً ويلين منه المجسة وينخفض فبادر وألقم فم البضع شيئاً من وبر الارنب مع شيء
من دواء الكندر ودم الاخوين والصبر والمومع شيء من القلقطار والزاج وذر
عليه الماء البارد ما امكن وشده من فوق الفصد رباطاً بشد حابس فاذا احتبس فلا
تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان يحتاط ايضاً ما امكن وضمد المجسة
بالقوابض وكثير من الناس يتبر شريانه ثم ذلك ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم
فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم مات بسبب شدة وجع الرباط
الذي اريد بشده منع الدم من الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت و
اعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضاً واعلم ان القيفال يستفرغ اكثره من
الرقبة وما فوقها وشيئاً قليلاً مما دونها ولا يجاوز ناحية الكبد والشراسيف
ولا ينقي الاسافل تنقية يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق
والباسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع
مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد والايسر
من اوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقا الدم بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد
من مفصوده في ماء حار لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف
الانفجار كما هو في الاكثر من مفصودي الاسيلم وافضل فصد الاسيلم ما كان
طولاً والابطي حكمه حكم الباسليق واما الشريان الذي يفصد من اليد اليمنى فهو
الذي على ظهر الكف مما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد و
الحجاب المزمنة وقد راى ج هذا في الرؤيا اذ الرؤيا الصادقة جزء من اجزاء النبوة

في اتمام تلك المسئلة الا انه لا مجال لنا هنا فان وقفنا بمقتضى ذكرها لنذكرها عبد الباقي

كان أثر أو أمره بوجع كان في كبده ففعل فعوفي وقد يفصد شريان آخر أميل منه إلى
باطن الكف متقارب المنفعة لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد فلو ثبات فلا يلحّ
في اللي والعصب الشديد وتكرير البضع بل يتركه يوماً أو يومين فان دعت
الضرورة الى تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولى ولا ينخفض عنها والربط
الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد أو بماء مبرد موافق
صالح ويجب أن لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والأبدان
القضيفة يصير شد الرباط عليها سبباً لخلاء العروق واحتباس الدم عنها و
الأبدان السمينة فان لا رخاء لا يكاد يظهر العرق فيها ما لم يشد وقد يتلطف
بعض الفصاد في اخفاء الوجع فيخدر اليد لشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من
يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخفف وجعه ويبطئ الالتحام وإذا لم يظهر
العروق المذكورة في اليد وظهر شعبها فلتغمز اليد على الشعبة مسحاً فان كان الدم
عند مفارقة المسح ينصب إليها بسرعة فينفخها فصدت وإذا اريد الغسل جذب
الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى وضعه وهندمت الرفادة وخيرها الكرية و
عصبت وإذا مال على وجه البضع شحم فيجب أن ينحى بالرفق ولا يجوز أن يقطع وهؤلاء
لا يجب أن يطمع في تشنيهم من غير وضع وسنستقصي هذا الباب في آخر الفصل
استقصاء فقد دخل هذا القدر ههنا بالعرض واعلم أن لحبس الدم وشد
البضع وقتاً محدوداً وإن كان مختلفاً ومن الناس من يحتمل ولو في حماه اخذ خمسة
ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب أن يراعي في ذلك
احوالاً ثلاثة احدها خضرة الدم واستحالته والثاني لون الدم وربما غلظ

كثيرا بان يخرج اول ما يخرج منه دقيقا ابيض واذا كان هناك علامات الامتلاء
واوجب الفصد الحال فلا يغترن بذلك وقد يغلط لون الدم فى صاحب الاورام
لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالثة النبض يجب ان لا يفارقه فاذا اخذ الجفو
او تغير لون الدم او صغر النبض وخصوصا الى ضعف فاحبس وكذلك ان عرض
عارض كتثاوب وتمطى وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون بل الجفون اعتمد
فيه النبض واسرع الناس مبادرة اليه الغشى هم الحار والمزاج النحاف المتخلخلوا
الابدان وابطاهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة الملززة اللحم قالوا ويجب ان يكون مع
الفصاد مباضع كثيرة ذات شعبتين وغير ذات شعبة وذات الشعبة اولى بالعروق
التى والتى كالوداج وان يكون معه كبة من خز وحرير ومقياء من خشب او ريش
وان يكون معه وبر الارنب ودواء الصبر والكندر ونافجة المسك واقراط المسك
خصوصا اذا عرض غشى وهو احد ما يخاف فى الفصد وربما لم يفلح صاحبه بادر فالقم
الكبة وقياه بالالة وشممه النافجة وجرعه من دواء المسك واقراصه شيئا فينتعش
هو نعم وان حدث شق دم فورم بادر نفشاه بوبر الارنب ودواء الكندر واقل
ما يعرض الغشى والدم فى طريق الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يفرط
على انه لا نبالى من مقاربة الغشى فى الحميات المطبقة ومبادى السكتة والخوانيق و
الاورام العظيمة المهلكة وفى الاوجاع الشديدة ولا تعمل بذلك الا اذا كانت القوة
قوية وقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول فى عروق اليد بسطا فى معنى
اخرى ونسينا عروق الرجل وعروقا اخرى فيجب علينا ان نصل كلامنا بها
فنقول اما عروق الرجل ومن ذلك عرق النساء ويفصد عند الجانب الوحشى

قوله هم الحار والمزاج اقول اى المزاج الحار [illegible]



من الكعب اما تحته واما فوقه من الورك ويشتملها فوقه من الورك الى الكعب بلفائف
او عصابة قوية والاولى ان يستحم قبل والاصوب ان يفصد طولا وان خفى فصدت
من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النساء في عرق النساء عظيمة
وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتثنية عرق النساء صعبة ومن
ذلك الصافن وهو على الجانب الانسى من الكعب وهو اظهر من عرق النساء و
يفصد لاستفراغ مواد الدم من الاعضاء الذى تحت الكبد ولامالة الدم من
النواحي العالية الى السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير
والقياس يوجب ان يكون عرق النساء والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة
يرجح تاثير عرق النساء في وجع عرق النساء بشئ كثير وذلك للمحاذاة وافضل
فصد الصافن ان يكون موربا الى العرض ومن ذلك عرق مابض الركبة و
يذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع
المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذى خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن
ويذهب مذهبه وفصد عرق الرجل بالجملة نافع من الامراض التى يكون من
مواد مايلة الى الراس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف
فصد عرق اليد واما العروق المفصودة التى في نواحي الراس فالاصوب فيها
ما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العروق منها اوردة ومنها شرائين
فالاوردة مثل الجبهة وهو المنتصب بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس
وخصوصا في موخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق الذى على
الهامة ويفصد للشقيقة وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان على

قوله وتثنية عرق النسا صعبة اقول لما كان الدم
الذى يجرى الى ذلك العرق دما غليظا
متينا يسهل استحالته الى الاعضاء فاذا
افتصد ذلك العرق لا ينقضي زمان الا
وان يلتحم العرق فلذلك قيل الصواب
في فصده ان يفصد طولا لان بالنحو
من الفصد قد ينتاه عسر التحام العرق
فيه وينتاه ايضا ان ينتابنا هذا المريكن
مفوضا بجركة المفصل كما هو المشهور وان كان
كلام الرئيس ناظرا بها فافهم عبد الباقي

الصدغين

الصدغين وعرق الماقين وفي الاغلب لا تظهران الا بالخنق ويجب ان لا يقعر
المبضع فيهما فربما صارنا صورا وانما يسيل منهما دم قليل ومنفعة فصدهما في
الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وثبورها
والعشا وثلثة عروق صغار موضعها وراء ما يحقد طرف الاذن عند الاصداغ
بشعرة واحد منها الثلثة اظهر ويفصد من ابتداء الماء ونزول الراس البخارات من المعدة
وينفع من قروح الاذن والقفاء ووجع الراس وينكر جالينوس ما يقال من ان
عرقين خلف الاذن يفصدهما المبتلون ليبطل النسل ومن هذه الاوردة الوداجان
وهما اثنان ويفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو
الحار وبحوحة الصوت في ذات الرئة والبهق الكاين من كثرة دم حار وعلل الطحال
والجنبين ويجب على ما خبرنا عنه قبل ان يكون فصده بمبضع ذات شعيرة واما كيفية
تقييده فيجب ان يميل فيه الراس الى ضد جانب الفصد لتوتر العروق ويتامل الجهة
التي هي اشد نزوا فيؤخذ منها من تلك الجهة ويجب ان يكون الشق عرضا لا طولا كما
يفعل بالصافن وعرق النساء وذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق
الذي في الارنبة وموضع فصده المتشقق من طرفه الذي اذا غمز بالاصبع تفرق
باثنين وهنالك يبضع والدم السايل منه قليل وينفع فصده من الكلف و
كدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة لكنه ربما احدث
فيه حمرة لون مزمنة يشبه السعفة وتفشو في الوجه فيكون مضرتها اعظم من منفعتها
كثيرا والعروق التي تكون تحت العظم الذي خلف الاذن مما يلي النقرة نافع فصدها
من السدد الكاينة عن الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها

الجهارات وهى عروق اربعة على كل شفة منها زوج وينفع من قروح الفم والقلاع
واوجاع اللثة واورامها واسترخائها وقروحها والبواسير والشقاق فيها و
منها العروق التى تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد فى الخوانيق واورام اللوزتين
ومنها العروق التى تحت اللسان وعلى اللسان نفسه ويفصد لثقل اللسان الذى
يكون من الدم ويجب ان يفصد طولا فان فصد عرضا صعب رقاء دمه و
منها عرق تحت العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة ويفصد فى معالجات ام المعدة
واما الشرايين فى الراس فمنها شريان الصدغ فقد يفصد وقد يبتر وقد يسل
وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحارة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء
الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد و
ابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما من خطر
ويبطى معه الالتحام وقد ذكر ج ان مجروحا فى حلقه اصيب شريانه وسال منه دم
بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمر
فحبس الدم وزال عنه وجع مرض كان فى ناحيته وذكر من العروق التى يفصد فى
البدن عرقان على البطن احدهما موضوع على الكبد والاخر موضوع على الطحال
يفصد الايمن فى الاستسقاء والايسر فى علل الطحال واعلم ان الفصد له وقتان
وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض
والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذى لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الى سبب
مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطا فلا يلحق فيتورم ويوجع فاذا
عملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل ارفق بالاختلاس ليتوصل طرف المبضع

العروق فاذا عتقت فكثيرا ما ينكسر راس المبضع انكسارا خفيا فيصير ولا فلا يخرج من العرق فان المحت بفصدك به زدت شرا ولذلك يجب ان يجرب بكيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربتان ان ردتها فاجتهد ان تملأ العرق فتغمز بالدم فح يكون الزلق والروال اقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر منه الا بعد الشد فحله وشده مرارا وامسحه وانزل في الضغط وصعد حتى يتمهد ويظهر ويجد ذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التي تعلم امتداد العرق فيها تحبس بهما وتارة تحبس باحدهما وتسيل الدم بالاخرى حتى تحبس بالواحد منه عند الاشالة وجزره عند التخلية ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة ينفذ فيها غير بعيدة فيتعداها الى شريان او عصب واشد ما يجب ان يملأ حيث يكون العرق ارق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى ويترك السبابة للجس وان يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا ياخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط من ضد الجانب وان كان يزول الى جانبين سواء فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب ان يكون قريبا واذا بعد احوال الجلد في صلابته وغلظه ويجب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب ان يكون قريبا واذا اخفى التقييد العرق فاعلم عليه واحدا ان لا يزول عن محاذاة علامة عرفانه في التقييد ومع ذلك فحل الفصد واذا استعصى عليك تسييل العرق واشتهاءه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنادة ووقوع التقييد والشد عند المفصل يمنع امتلاء العرق واذا اردت ان نفعل قمد الجلد باصبعك ليبعد عن محاذاة التقبة ثم اغسل والثقف ثم ضع الرفادة ودع الجلد

قوله فاذا اشتد [illegible]



يرتد الى موضعه واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد
وكثيرا ما وقع المحموم والمصدوع المدبر فى بابه استفراغ طبيعى فاستغنى عن الفصد

الفصل الثانى والعشرون فى الحجامة الحجامة تنقيتها لنواحى الجلد اكثر
من تنقية الفصد واستخراجها الدم الغليظ ومنفعتها فى الابدان العبال الغليظة
الدم قليلة لانها تبرد دماءها ولا تخرجها كما ينبغى بل الرقيق جدا منها بتكلف و
يحدث فى العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا فى اول الشهر لان الاخلاط
لا يكون قد تحركت وهاجت ولا فى آخره لانها يكون قد نقصت بل فى وسط الشهر
حتى يكون الاخلاط هايجة تابعة فى تزيدها لتزيد النور فى جرم القمر تزيد الدماغ
فى الاقحاف والمياه فى الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها فى النهار وهى
الساعة الثانية والثالثة ويجب ان يتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ
فيجب ان يستحم ثم يجم ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة فى مقدم البدن
ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وينفع
من ثقل الحاجبين ويخفف الجفن وينفع من جرب العين والبخر فى الفم وعلى الكاهل
خليفة الباسليق ينفع من وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال
وينفع من ارتعاش الراس وينفع الاعضاء التى فى الراس مثل الوجه والضرس و
الاسنان والاذنين والعينين والانف والحلق لكن على النقرة يورث النسيان
حقا كما قال سيدنا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان مؤخر الدماغ
موضع الحفظ ويضعفه الحجامة والكاهل يضعف فم المعدة والاخدعية ربما
احدثت رعشة الراس فليسفل النقرة قليلا وليتصعد الكاهل قليلا الا ان يتوخى

بهما معا الحجر نزف الدم والسعال يجب ان ينزل ولا يصعد وهذه الحجامة التي على
الكاهل وبين الفخذين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنه
يضعف المعدة ويحدث الخفقان والحجامة بقارب الفصد وينقي الدم ويدر
الطمث ومن كان من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساق او فوقها
من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى وسط الهامة ينفع فيما ادعاه
بعضهم من اختلاط العقل والدوار ويبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانه قد
يفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من
امراض العين وذلك اكثر منفعتها فانها ينفع من جربها وبثورها لكنها يضر
بالذهن ويورث بلها ونسيانا ورداءة الفكر وامراضا مزمنة ويضر باصحاب
الماء في العين اللهم الا ان يصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فربما
لم يضر والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس و
الفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس
والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه
الحجامة بالنار بشرط او غير شرط نفعت من ذلك ايضا والذي بشرط اقوى في غير
الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الرياح الباردة واستيصالها ههنا
وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين وخراجات
الفخذين والساقين والتي على الفخذين من خلف ينفع من الاورام والخراجات
الحادثة في الاليتين وعلى اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكاين من اخلاط حارة
ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين

فلا شك ان الحجامة ان وقعت
في هذين الموضعين كانت اتم وانفع [illegible]



ينفع من احتباس الطمث ومن عرق النساء والنقرس واما الحجامة بلا شرط
فقد تستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدى ليحبس نزف دم
الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغاير ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل
الورم الى عضو اخس فى الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم وتحليل
رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعى المنزول عنه كما فى القيلة وقد يستعمل
لتسكين الوجع كما يوضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع
الرحم التى يعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق
النساء وخوف الخلع وفيما بين الوركين نافعة للوركين والفخذين والبواسير و
لصاحب القيلة والمنقرسين ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن
ومن الراس وينفع الامعاء ويشفى من فساد الحيض والبواسير ويخف معها
البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوايد ثلث اولها الاستفراغ من نفس العضو
والثانى استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ له تابع لاستفراغ ما يستفرغ
من الاخلاط والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة و
يجب ان يعمق الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها
فليؤخذ خرق او اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها او
وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحى الثدى ليمنع نزف الدم و
الحيض او الرعاف ولذلك لا يجب ان يضعها على الثدى نفسه واذا دهن
موضع الحجامة فليبادر الى علاقتها ولا تدافع بل تستعجل فى الشرط ويكون
الوضعة الاولى خفيفة سريع القلع ثم يتدرج الى ابطاء القلع والامهال



وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم وفي الحجامة على الاعالي امن عن انصباب المواد الى اسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الهندباء بالسكر والخس بالخل الفصل

الثالث والعشرون في العلق

قالت الهند ان من العلق ما في طباعه سمية فليتجنب منها جميع ما كان عظيم الراس لونه كحلي اسود او لونه اخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهيج والتي عليها خطوط لاذوردية والشبيه الالوان بابي قلمون ففي جميع هذه سمية تورث ورما او غشيا او نزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية وليتجنب المصيد من المياه الحمائية الردية بل يختار ما يصاد في المياه الطحلبية وماوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه ضفدعية ردية ولكن ما شبه الالوان يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقرة المستديرة الجنوب والكبدية الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤس ولا يصاد على حمر البطون خضر الظهور ولا سيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور من جذب المحجمة ويجب ان يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيا بالاكباب حتى تخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم يصب اليها شيء يسير من الدم من حمل او غيره ليغتذي به قبل الارسال ثم يوخذ وينظف لزوجها وقذارتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها بورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند ارادة استعمالها في ماء عذب وينظف ثم يرسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الراس او بدم فاذا امتلات واريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او رماد او بورق او خرقة قرحت كتان او

اسفنجة محرقة او صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها ان يمص بالمحجمة فيأخذ من
دم الموضع شيئا يفارق معرضرو اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص
محترق او بورة او رماد او خزف مسحوق جدا او غيرذلك من حابسات الدم و
يجب ان تكون عتيدة معدة عند تعلق العلق واستعمال ارسال العلق جيد في
الامراض الجلدية من السعفة والقوبا والكلف ونحو ذلك

الفصل الرابع والعشرون في حبس الاستفراغات

الاستفراغات يحبس اما باماله واما
باعانة للاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او مغرية او قابضة او كاوية واما
بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي
ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما
الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القيء
بالاسهال او الاسهال بالقيء وحبس كليهما بالتعريق واما اعانة الاستفراغ فمثل
تنقية المعدة والمعاء عن الاخلاط اللزجة المذربة المزلقة بالايارج والاجتهاد
في تنقيتهم المعدة بالقيء ليقطع مادة القيء الثابت واما بالادوية المبردة فليجمد
السائل او ياخذ الفوهات ويضيقها واما بالادوية القابضة فلتقبض المادة
وتضم المجاري واما بالادوية المغرية فليحدث السدد في فوهات المجاري فان
كانت حارة مجففة فهي ابلغ واما الكاوية فليحدث الخشكريشة تقوم على وجه المجرى
فيسد ويرتق وطاهر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجرى
اتساعا ومن الكاوية ماله قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير
المطفاة ويتم الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة ويراد الكاوية لاخرى حيث

يوادان يسقط الخشكريشة سريعا واما الذى بالشد فبعضه باطباق المجرى وقسره على الانضمام كما قدمنا فوق المرفق عند خطاء الفصاد فى الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشو قم الجراحة بما يسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبرادة الاديب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق عولج بالقابضة لينضم افواهها وان كان من خرق فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان عن تاكل فبما ينبت اللحم ونحوه لما يجلوا التاكل وانت تعلم جميع ذلك فى موضع آخر

الفصل الخامس والعشرون فى معالجات السدد

السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت لزجة ولا سيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغرى المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل المرقق فيسهل انفاذه واللزج يحتاج الى المقطع ليغوص بينه وبين ما التصق به فيبريه عنه وليقطع اجزائه صغارا اذ اللزج ليسد بالتصاقه وتلازم اجزائه ويجب ان يحذر فى تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذى يزيد فى تخلخل المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ التحليل فيزداد السدد والآخر التحليل الشديد القوى الذى يتحلل معه لطيفها ويتحجر كثيفها واذا احتيج الى تحليل قوى اتبع بالتليين للطيف بمادة لا اغلظ فيها مع حرارة معتدلة ليعين ذلك على تحليل كلية السداد واصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرائين واصعبها ما كان فى الاعضاء الرئيسة واذا



اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كانت اوفق فان القبض يرد اعنف التلطيف عن العضو

الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام الاورام

منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها صلبة باردة وقد عددناها وعددنا اسبابها اما سابقة واما بادية والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة والكاين من اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال في الاخلاط والكاين من اسباب سابقة وعن بادية موافية لامتلاء البدن فلا يخلو اما ان يكون في اعضاء مجاورة للرئيسة وهي كالمفرغات للرئيسة او لا يكون فان لم يكن فلا يجوز ان يقرب اليها من المحللات شيء البتة في الابتداء بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان كان له عضو مفرغ ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرغ وان تقرب اليها كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض ويتجاذب الى ضد بخلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف برياضة وحمل ثقل عليه وكثيرا ما يجذب المادة عن اليد المتورمة اذا احتمل باليد الاخرى ثقل فامسك عنه ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوخى ان يكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما تزيد الصنفان نقص القبض وقرن به المحلل حتى يوافي الانتهاء وحينئذ يخلط بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخي والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يحللها شافيا مقيما اكثر ما يكون في الحار هذا واما الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخاء والتحليل ولا

فيمثل ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مغرغة لعضو رئيس مثل
المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والاباط للقلب والاربيتين
للكبد فلا يجوز البتة ان يقرب اليه ما يردع لعلّه لاجل ان هذا ليس علاجا للورم
فان هذا هو العلاج لاورامها غير انا نؤثر ان لا نعالج اورامها ونجتهد في
الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من اشتداد الضرر بالعضو طلبا
منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا اذا ردعنا المادة ان انصرفت الى العضو
الرئيس وكان ذلك مما لا يطاق تداركه فنحن نستاثر وقوع الضرر بالعضو
الخسيس من حيث ينتفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد في جذب المادة الى العضو
الخسيس وتوريمه ولو بالمحاجم ومن الاضمدة الجاذبة واذا اجتمع امثال هذه الاورام
وغيرها وخصوصا في المواضع الخالية فربما انفجرت بذاتها وبمعونة الانضاج و
ربما احتيج الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة والتسديد
وتغرية يحصر بها الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات فيجب ان يتامل
فان وجد الحار الغريزي ضعيفا ورأى العضو يميل الى الفساد نحي عنه المغريات
والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل و
تجفيف كما نستقصي فيه في الكتب الجزئية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج
الى جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واعلم ان الاورام الصلبة المجاوزة حد
الابتداء فالقانون فيها ان يلين تارة بما يقل اسخانه وتجفيفه لئلا يتحجر كيفيه
لشدة التحليل بل يستعد جميعه للتحليل ثم يشد عليه التحليل ثم ان خيف عن
تحلل ما تحلل تحجر ما يبقى اقبل على تليينه ثانيا فلا يزال يفعل ذلك حتى يفنى كله في

قوله نحي عنه المغريات اقول لما كان الحار
الغريزي في جزء العضو المتورم او في
البدن ضعيفا وصار العضو مائلا
الى الفساد وجب ان نحي عنه المغريات
والمسددات لانه لو استعملت
ذلك الحار الغريزي الضعيف بالكلية
ويصير العضو الى ... منه الى
... عبد ...



مدتی التليين والتحليل والاورام النفخية فتعالج بما يسخن مع لطافة جوهر ليحلل
الريح وتوسيع المسام اذ السبب في الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام
ويجب ان نعني بحسم مادة ما يحدث البخار الريحي ومن الاورام اورام وحشية
كالنملة فيجب ان يبرد كالفلغموني ولكن لا ينبغي ان ترطب وان كان الورم يقتضي
الترطيب بل ينبغي ان يجفف لان العرض هيهنا قد غلب السبب وهو التقرح
المتوقع او الواقع والتقرح علاجه التجفيف واضر الاشياء به الترطيب واما
الاورام الباطنة فيجب ان ينقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب
صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب
ونحوه ثم يستعمل في بدء الامر ما يردع من غير حمل شديد وخصوصا ان كان
في مثل الكبد والمعدة واذا كان وقت تحليلها فلا يجب ان تخلى عن ادوية
قابضة طيبة الريح كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الى ذلك
من الرئة ويجب ان يكون الملينات اللطيفة التي تستعمل فيها انضاج وموافقة
للاورام مثل عنب الثعلب والخيار شنبر ولعنب الثعلب خاصية في تحليل
الاورام الحارة الباطنة ويجب ان لا يغتذي ربابها الا لطيفا وفي غير
وقت نوبة ان كانت وفي ابتدائها الا لضعف شديد ولمن يلي باجتماع ورم الاحشا
مع سقوط القوة فهو من طريق الموت لان القوة لا تنتعش الا بالغذاء والغذاء
اضر شيء فان تحللت فما احسن ما يكون فان انفجرت فيجب ان يشرب ما يغسلها مثل
ماء العسل وماء السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم آخر الامر يقتصر
على المجففات وستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية على ما شرحها

وقد يغلط فى الاورام الباطنة والتى تحت البطن انها ربما لم تكن ورما بل كانت
فتقا فيكون بطها فيه خطاء وربما كانت وربما بانها وليس فى الصفاق بل فى المعا
نفسه وكان فى بطه خطر

الفصل السابع والعشرون كلام مجمل فى

البط من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه مع الاسرة والغضون التى
فى ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب اسرته
وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفى الاعضاء التى يخالف مذهب
اسرته مذهب ليف عضله ويجب ان يكون البطاط عارفا بتشريح العصب و
الاوردة والشرايين لئلا يخطى فيقطع شيئا منها ويجب ان يكون عنده معد
من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والالات التى يحتاج فى ذلك
فيكون معه مثل دواء المذكورة ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت وبياض
البيض والمكاوى كلها تمنع نزف الدم ان جلبه خطاء منا او ضرورة وتكون
معه الادوية المرخية فاذا بط خراج فاخرج ما فيه لم يجب ان يقرب منه دهنا ولا
ماء ولا مرهم فيه شحم وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار ويستعمله
اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة فى شراب قابض

الفصل الثامن والعشرون فى علاج فساد العضو والقطع

ان العضو اذا فسد لمادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلى بما يصلح مما هو مذكور فى
الكتب الجزئية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذى عليه والاولى ان يكون بغير الحديد
ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعروق النوابض اصابة
مجحفة وان لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدى الى اللحم فلا بد من قطعه وكى قعره

قوله مع الاسرة اى الرباطات والاغشية [illegible]
من الاعصاب والرباطات [illegible]
والالياف [illegible]
والغضون [illegible]
سيما فى الجبهة والراحة [illegible]
يجب ان [illegible]
الالة الى [illegible]
حتى لا تقطع [illegible]
فى الجبهة والراحة [illegible]
[illegible]
العضد [illegible]
الاعضاء [illegible]

لمزاج ردى



بالدهن المغلى فانه يامن بذلك جاره غايلته وينقطع النزف وينبت على قطعه
لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شي باللحم لصلابته وهو اذا اريد ان يقطع يجب
ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا وهناك اشتد
الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد دهلا وضعف التصاق فهو في
جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتى يحيط
به المثاقب فيكسر وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك جعل بين
المنقطع والمثقب وبين اللحم لئلا يوجع فان كان للعظم الذي يحتاج الى قطعه
شظية نابتة ليس يتهندم فلا يرجى صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد ما يليه فنحي
اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى تهدي اليها
المشاهدة وخلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هناك من يجب الخرق شغلة
بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب
وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب عند ذلك الهرب

الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال و

اصناف القروح والوثي والضربة والسقطة ونحو ذلك تفرق الاتصال في
الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملايم المقول في صناعة الجبر وسيأتيك
في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المقوي الذي يرجى ان يتولد منه غذاء
غضروفي ليشد شفتي الكسر ويلايمهما كالكشتبر فانه من المستحيل ان يتحد العظم و
خصوصا في الابدان البالغة الا على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال
البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزوية واما تفرق الاتصال

الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض في علاج هذا مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب باقيا
فاوّلها ما يجب هو قطع ما يسيل وقطع مادته ان كا[illegible]ازه مادته والثاني الحام الشق
بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واذا كفى من الثلاثة
واحد صرفت العناية الى الباقيين اما قطع ما يسيل فقد عرفنا الوجه فيه واما الالحام
فبجمع الشفاة ان اجتمعت وبالتجفيف وبتناول المغريات وينبغي ان تعلم ان الغرض
من مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها
عفنا استعملت فيه الادوية الحارة الاكالة كالقلقطار (القلقطار) والزرنيخ والنورة فان لم
ينجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي بزنجاره
ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه وهو دواء معتدل في هذا الشان المذكور في
القراباذين فنقول ان كل قرحة لا يخلو اما ان يكون مفردة واما ان يكون مركبة
والمفردة ان كانت صغيرة ولم يتاكل من وسطها شيء فيجب ان يجمع شفتاها وتعصب
بعد وقوع شيء فيما بينهما من دهن او غبار فانها يلتحم وكذلك الكبيرة التي لم
يذهب من جوهرها شيء ويمكن انطباق جزء منها على الاخر واما الكبيرة التي لا
يمكن ضمها شقا كان او فضاء مملوا صديدا او قد ذهب منها شيء من جوهر العضو
فعلاجه التجفيف فان كان الذاهب جلدا احتيج الى ما يختم وهو اما بالذات فالقوابض
واما بالعرض فالحادة واذا استعمل فيها قليل مغلوب مثل الزاج والقلقطار فانها
اهون على التجفيف واحداث الخشكريشة فان كثر اكل وزاد في القروح واما
ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب ان يبادر الى الختم بل يجب ان يعنى
اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى بتجفيفه الدرجة الاولى كثيرا كل (زائد)

[illegible] والعصب والمعجمة
[illegible] الغائر [illegible]
ما يسيل من الشق ويرجع فيعصب
من الخلف الطبيب الى ان يلتحم
بينها قطع ما يجري الى موضع [illegible]
فان سكنت المادة [illegible] وقطعت
او سكنت [illegible] تمكن [illegible]
لاحتياج الى دفعها [illegible]
مضادة ومؤونة من جهة اخرى
محمد [illegible]

وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغايرة فلا يجب ان نبادر
الى الختم بل يجب ان نعنى اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى تجفيفه الدرجة
الاولى كثيرا بل هيهنا شرايط ينبغى ان يراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو
الاصلى ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست
بشديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير في الدرجة الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعة
العضو كثيرا واما اذا كان مزاج العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج
الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال
في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبس
كان العضو الزايد في رطوبته معتدلا في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان
يجفف بالمعتدل وكذلك اذا كان البدن زايد الرطوبة والعضو الى اليبوسة فان
خرجا جميعا الى الزيادة فان كان الرطوبة الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا كثيرا
والى اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك قوة اعتبار المجففات فان المجففات المنبتة
وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثل يمنع المادة المنصبة الى العضو التى منها يتهيا
انبات اللحم كما طلب في مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان
يكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التى لا يراد منها الا الختم والالحام
والاندمال وجميع الادوية التى تجفف بلا لذع فهى داخلة في انبات اللحم وكل قرحة
في موضع غير لحمى فهو عسر مجيبة لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح
الباطنة فيجب ان يخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة
كالعسل وادوية خاصة بالموضع كالمدرات في ادوية علاج قروح آلات البول

وادا

واذا اردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان
ان لبرء القرحة موانع رداءة مزاج العضو فيجب ان يعنى باصلاحه ورداءة مزاج الدم
المتوجه اليه فيجب ان يتدارك بتوليد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذى تصل اليه
فيرطبه فيجب ان يتدارك بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضات ان
امكن وفساد العظم الذى تحته وارساله الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح
ذلك العظم وحكه ان كان الحك ياتى على فساده واخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان
يكون مع معالج القرحة مراهم جذابة لمشتم العظام وسلاة لتخرجها والا منعت صلاح
القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة له
وبين المقتضيين خلاف فان القوة يضعف فيحتاج الى قوة تقويته وتكثر فيحتاج
الى منع غذاء فيجب ان يكون الطبيب مدبرا فى ذلك وان كانت القرحة فى
الابتداء والتزيد فلا ينبغى ان يدخل الحمام او يصابه بماء حار فيجذب اليها ما
يزيد فى الورم فاذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها فكل قرحة تنكث
بسرعة كلما اندملت فهى فى طريق التصير فيجب ان يتامل دائما لون المدة ولون
شفة الجرح فاذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج ولنتكلم الآن
فى علاج الفسخ فنقول انه لما كان تفرق اتصال غاير وراء الجلد فمن البين ان
ادويته يجب ان يكون اقوى من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه
اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله ليس بسير التجفيف لئلا
يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضى الوطر من التحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف
لئلا يرتبك فيما بين الاتصال وسخ يتحجر ثم يعفن بادنى سبب وينقلع فيعود

التفرق فاذا كان الفسخ اغوص شرط الموضع ليكون الدواء اغوص واما الفسخ و
الرض الخفيف فربما كفى في علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ
اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ فان كان كثيرا عولج بالمجففات
وان كان قليلا لا يخش الابرة اسند امره الى الطبيعة نفسها الا ان يكون سميا
متلفا او يكون شديد الايجاع او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم و
الضربان واما الوثي فيكفي فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية
الوثية واما السقطة والضربة فيحتاج في مثلها الى فصد من الخلاف وتلطيف
الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب
الجزئية واما تفرق الاتصال في الاعضاء العصبية وفي العظام فلنؤخر
القول فيها الفصل الثلثون في الكي الكي علاج نافع لمنع انتشار الفساد
ولتقوية العضو الذي يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو
ولحبس نزف الدم وافضل ما يكوى به الذهب ولا يخلو موقع الكي اما ان يكون
ظاهرا فيوقع عليه الكي بالمشاهدة او يكون غائرا في داخل عضو كالفم والانف
والمقعدة فمثل هذا يحتاج الى قالب يطلى عليه الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم
يلف عليه خرق ويبرد جدا بماء ورد او ببعض العصارات فيدخل القالب في
ذلك المنفذ حتى يلتقم موضع الكي ثم يدخل فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا
يؤذي ما حوله واذا كان المكوى ادق من فضاء القالب فلا يلقى حيطان
القالب وليتوق الكاوي ان يتادى قوة كيه الى الاعصاب والاوتار و
الرباطات واذا كان كيه لنزف الدم فيجب ان يجعله قويا ليكون للخشكريشة



عمق وثخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة كى النزف تجلب نزفا اعظم
مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحيح فهو حيث
يوجع وربما احتجت ان تكوى مع اللحم العظم الذى تحته وتمكنه عليه حتى يبطل
جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفه حتى لا يغلى الدماغ ولا تتشنج الحجب وفى
غيره لا يبال بالاستقصاء

الفصل الحادى والثلثون فى تسكين الاوجاع

قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر فى قسمين تغير
المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهى الى سوء مزاج
حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم فتسكين
الوجع بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون و
علمت ان سوء المزاج والورم كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض
منه اولا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل وذلك لانه يجلب من
البرد على البدن ما يستغنى به عن تنفس الحار الغريزى ثم يموت وجملة ما
يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والتخدير يسكن
الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد شيئين اما
بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما
يحلل برفق مثل الشبث وبزر الكتان واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس
واللوز المر وكل حار فى الاول وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ
الاجاص والنشاء والاسفيداجات والزعفران واللاذن والخطمى والحماما
والكرنب والشلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب والادهان مما ذكرنا و

قوله او يابس او لم يابس [illegible] الرطوبة [illegible]
كيفيتين متضادتين لم [illegible] فعل [illegible]
هنا فى [illegible] الكيفيات [illegible] ان كان
العرض دون الذات فان قلت [illegible]
العرضى [illegible] مع المادة [illegible]
فان الرطوبة [illegible] اذا كانت المادة [illegible]
ثم [illegible] من [illegible]
المنضجة اعظم حجما [illegible]
الطبيعى قلت [illegible]
فى [illegible] من ان [illegible]
فى الاطراف مطلقا [illegible] وجود المادة [illegible]
المادة او لم يمكن وفى حال [illegible]
توجب ذلك الفعل [illegible]
المنضجة اعظم حجما من فضاء
شحوم المادة او لم يمكن بخلاف الرطوبة
عبد [illegible]

المسهلات والمستفرغات كيف كان من هذا من القبيل ويجب ان يستعمل المرخيات
بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى ينقطع المادة المنصبة الى ذلك
العضو وايضا جميع ما ينضج الاورام ويحللها والمخدرات اقواها الافيون ومن
جملتها اللفاح وبرزه وقشوره واصله والخشخاش والبنج والشوكران وعنب
الثعلب المخدر وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع
الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء
مزاج او وساد او فساد مضطجع او صرع في السكر وغيره فيطلب سبب من البدن
فيغلط ولهذا يجب ان يتعرف ذلك هل هناك امتلاء ام ليس ويتعرف هل كانت
هناك اسباب الامتلاء المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج
فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد في نواحي معدته
وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما
يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيئا حارا فيه فيصدع
صداعا عظيما او يكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشيء الذي من قبله يرجى
زوال الوجع اما بطيء التأثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة
الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في ليف الامعاء واما سريع التأثير لكنه عظيم الغائلة
مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية التي من شانها ان يفعل من ذلك
فيحير المعالج في ذلك فيجب ان يكون عنده حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول مدة
ثبات القوة او مدة الوجع وايضا اي الحالين اضر فيه الوجع او الغائلة المتوقعة في
التخدير فيؤثر تقديم ما هو اصوب فربما كان الوجع ان بقي قتل بشدته وعظمه والتخدير

[illegible]



ربما

ربما لم يعقل وان اضر من وجه اخر فربما امكنك ان يتلافى مضرته نفعا ودفعها
بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان ننظر في تركيب المخدر وكيفيته لتستعمل اسهله
وتستعمل مركبة مع ترياقاته الا ان يكون الامر عظيما جدا يحتاج الى تخدير قوي
وربما كان بعض الاعضاء غير مبال باستعمال المخدر عليه فانه لا يؤدي الى غائلة
عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها المخدر وربما كان الشراب ايضا سليما في شئ
مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكحل بمخدر
وربما سهل مثلا في ضرر شربها بالاعضاء الاخرى واما في مثل القولنج فيعظم الغائلة
لان المادة يزداد بردا وجمودا واستعلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما ينوم
فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع
مادي والمخدرات المركبة التي يكسر قواها ادوية كالترياق فانها اسلم مثل الفلونيا
ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطري منها اقوى تخديرا
والعتيق لا يكاد يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة
سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفاها صب الماء
الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ورما
فيظن انه ريح وان استعمل عليه خصوصا في الابتداء تنطيل بماء حار عظم الضرر
وهذا مع ذلك ربما اضر بالريح وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط
حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس لا في
عضو لا يحتمل مثل العين فيكمد بالخرق ومن الكماد ما يكون بالدهن المسخن
ومن التكميد القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل فيجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه

قوله اذا استعمل الجوع معه اقول لان
في الجوع تميل الحرارة والقوى الى الغور
الباطن وتشتغل بتحليل ما ينصب اليه
فاذا لم تجد الحرارة ما تشتغل به خصوصا عند النوم
تشتغل وتتشبث بالمواد الحارة
الذي فيه ايضا غور الحرارة بالرطوبة
والقوى فيه تشتغل بتحليلها
والمواد والمرجع لا يتخلف عنه النضج
سكون الوجع



ان يطبخ النخالة كذلك والملح لذاع البخار والجاورس اضعف منه واصلح وقد
يكمد بالماء فى مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل فعل المذكور واذا المراع و
المحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوى على اسكان الوجع الريحى فاذا اكثر وابطل
الوجع صلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض مما ذكر ومن مسكنات الاوجاع المشى
الرفيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة و
الادهان التى ذكرناها والغناء الطيب وخصوصًا اذا نوم به والتشاغل بما
يفرح مسكن قوى للوجع **الفصل الثانى والثلثون وهو فى**
انا باى المعالجات نبتدى اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان
يبتدى بما يخصه احد الخواص الثلاثة احدها بالتى لا يبرء الثانى دون برئه
مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج
الذى يصحبه ولا يمكن ان يبرء معه القرحة ثم نعالج القرحة والثانية منها
ان يكون احدهما هو السبب فى الثانى مثل انه اذا عرض سدة وحمى عالجنا
السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا ان نفتح السدة بما فيه شىء من
التسخين ونعالج السل بالمجففات ولا نبالى بالحمى لان الحمى يستحيل ان يزول
وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالثة منها ان يكون
احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع سوناخس والفالج فانا نعالج سوناخس
بالتطفئة والفصد ولا نلتفت الى الفالج واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا
نبتدىء بعلاج المرض الا ان يغلبه العرض حينئذ نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى
المرض كما نسقى المخدرات فى القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر

نفس القولنج وكذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة او
لاسهال متقدم او غثيان في الحال و ربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم
نستوف قطع السبب كله كما انا في علة التشنج لا نجري نفض
الخلط كله بل نترك منه شيئا يحلله الحركة التشنجية
لئلا تحلل من الرطوبة الغريزية فليكن
هذا القدر من كلامنا المختصر
في الاصول الكلية
لصناعة
الطب
كافيا ولنأخذ في تصنيف كتابنا في الادوية المفردة انشاء الله عز و جل

چون در عهد سلطان السلاطين و خاقان الخواقين
قهرمان الماء و الطين شاهنشاه ناصر الدين قد دامت اطناب مجدته
مربوطة بعنان السماء ولا زالت اطياب نجدته منوطة بطيب عالم الآله وجود
شخص علم طب رتبهٔ عالی یافت و فروغ ترقی آن باطراف و اکناف تافت
لهذا جناب مستطاب خجسته القاب فرخنده آداب آقا سید عبد الرزاق تاجر
کاشانی بر آن شد که این کتاب کلیات قانون شیخ رئیس را که نزد حکمای
بزرگ و فیلسوفان سترگ در فن کلی طب باعلی مدارج اعتبار واقع است بطبع
در آورد و تنقیح و تصحیح و ترشیح در توشیح حاشیهٔ آن را بعهدهٔ اصابت من بنده
عبد الباقی طبیب واگذارد پس از استبداد ایشان و قبول من آنچه سزاوار
آن بود پذیرای انجام و انطباع مطبوع آن درخور اتمام گشت فی ١٢٨٤

قوله لضعف المعدة او لغثيان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد الباقي



